شرح اللمع تصنيف الشيخ الامام
ابي القسم عمر بن ثابت الثمني الخزرجي المغربي
رحمة الله عليه

فهرست الابواب

باب الكلام وما يتألف منه
باب المعرب والمبني
باب اعراب الاسم الواحد
باب الاسم المفرد والمجموع
باب التثنية
باب جمع التذكير والتأنيث
باب الافعال
باب المبتدأ والخبر
باب ما لم يسم فاعله
باب الفاعل
باب المشبه بالفاعل في اللفظ
باب ان واخواتها
باب لا التي لنفي الجنس
باب المفعول به وهو الظرف المتصرف
باب المفعول له
باب المفعول معه
باب الاستثناء
باب حتى
باب الصفة
باب حروف العطف
باب الرخيم
باب حروف الى نصب الفعل بإضمار ان
باب لعل
باب عسى
باب عدد المصغر
باب العدد
باب التنوين
باب ما يدخل على الكلام فلا يغيره
باب الابتداء
باب الوقف
باب الخطاب
باب التعجب
باب التصغير
باب النسب
باب الموصول وصلته
باب ما يحذف من الكلام
باب ان للقطع والوصل
باب الاضافة
باب التوكيد
باب المعرفة والنكرة
باب البدل
باب البدأ
باب اعراب الافعال وبنائها
باب الشرط وجوابه
باب جحد
باب العدد
باب التصرف
باب التنوين
باب ما يدخل على الكلام فلا يغيره
باب الابتداء
باب الوقف
باب الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي رحمه الله عليه

اعلم ان الكلمة عند اهل اللغة يقع على القليل والكثير يدل على ذلك قولهم ذكر فلان كلمة يريدون به قصيدة او رسالة او خطبة وكل واحدة من هذه تشتمل على كلام طويل وجمل كثيرة وقد حكى المفسرون في قوله سبحانه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قالوا وتفسير هذه الكلمة قوله سبحانه ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون فالذي ان الكلمة ها هنا قد وقعت على فوائد جمة وجمل مختلفة وكلام طويل والكلمة في مدارس النحويين عبارة عن اسم فقط او فعل فقط او حرف فقط وتجمع الكلمة على الكِلَم والكِلمات فاما الكلام فقال قوم هو مصدر لكلمت وقال كلمته كلاما كما يقال سلمت عليه سلاما فكما ان السلام مصدر لسلمت كذلك الكلام مصدر لكلمت وقال قوم المصدر الحقيقي لهذا الفعل هو التفعيل يقال سلم يسلم تسليما وكلم يكلم تكليما فالتسليم والتكليم هو المصدر في الحقيقة وجعلوا السلام اسما للتسليم والكلام اسما للتكليم كما قالوا سبح يسبح تسبيحا وجعلوا سبحان اسما للتسبيح ولا يمتنع ان يفيد اسم الشيء ما يفيده المسمى فاما الكلام فهو عند اهل اللغة يقع على المفيد وغير المفيد فاما عند النحويين فلا يطلقونه الا على المفيد وان اوقعوه على غير المفيد قيدوه بصفة فقالوا كلام مهمل وكلام متروك وكلام غير مستعمل وكلام غير مفيد والذي يدل على ان الكلام في العرف يتناول المفيد قول سيبويه ان قلت وقفت في كلام العرب ليحكي بها ما كان كلاما قولا لقول قلت زيد منطلق فزيد مبتدأ والحق في موضع نصب بقلت وقال عبد الله خرج بكر فخرج بكر في موضع نصب بقال فقد رأيت الجمل المحكية بعد القول وما تصرف منه والقول غير عامل في لفظها ولكنها يعمل في موضعها النصب وهذا يدل ان سيبويه ان القول لا يعمل في الجمل شيئا وانما يحكيها بعده وموضعها نصب بالقول وبين ان الكلام لا يكون الا مفيدا في العرف قال الاطرابلسي وقوله لا اتكلم يريد ان قلت

نصب قولا لانه مصدر بها وتنصب كل ما جاز ان يكون وصفا لمصدرها فان
ذكرت الموصوف والصفة نصبتهما ولو ذكرت احدهما نصبته تقول اذا ذكرت
الموصوف والصفة قلت زيد احسنا وقلت قولا قبيحا وقولا طويلا ومن قولا
قصيرا او جملا قلت في معنى الجمل وان لم تعمل في الفاظها تقول قلت كلاما
وقلت شعرا قلت بيتا من الشعر وقلت ابياتا من الشعر وقلت قصيدة
وخطبة وقلت رسالة وهذا كله يقع على جمل كثيرة وكذلك لو ثنيت المصدر
وجمعته لعمل فيه النصب تقول قلت قولين وقلت اقوالا واعلم ان كل كلام
قول وليس كل قول كلاما لان القول يقع على المفيد وغير المفيد والكلام
لا يقع الا على المفيد فان حذفت الموصوف واقمت الصفة مقامه نصبتها
تقول قلت حسنا وقلت قبيحا وقلت طويلا وان ذكرت الموصوف وحدت نصبته
تقول قلت قولا وتقول قال زيد احمد الله فالله منصوب باحمد واحمد وما بعده
في موضع نصب بقال وتقول قلت اضرب زيدا فزيدا منصوب باضرب واضرب
وما بعده في موضع نصب بقلت ۞ فاما الكلم والكلمات فلا تقع الا على جمع وقد
يكون الجمع مفيدا وغير مفيد فاذا قلت قد قام زيد فهذا يقال له كلم وكلمات
لانه اسم وفعل وحرف وهذا جمع ۞ ويقال له كلام لانه مفيد فان قال قد قام
وثب فهذا يقال له كلم وكلمات لانه جمع ولا يقال له كلام لانه غير مفيد فان
قلت قام زيدا او عمرو منطلق فهذا يقال له كلام لانه مفيد ولا يقال له كلم ولا
كلمات لانه غير جمع ۞ فان قلت قام قعد فهذا لا يقال له كلم ولا كلمات
لانه غير جمع ولا يقال له كلام لانه غير مفيد ولكن يقال له في عرف النحويين
كلام مهمل فقد بان لك ما يقال له كلام ۞ وما لا يقال له كلام وما يقال له كلم و
كلمات وما لا يقال له كلم ولا كلمات فاما قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام
الله وكلم الله فكلامها واحد لان الكلم لا يكون هاهنا الا مفيدا والكلام لا
يكون الا مفيدا لانه من كلام القديم سبحانه وكلام القديم سبحانه لا يكون الا
مفيدا وقد بينت ان الكلم يقع على المفيد كما يقع على غير المفيد ۞
وسمي الكلام كلاما لتأثيره في القلوب من قولهم كلمته فتكلم اي اثرت فيه
وسمي الكلم كلما لتأثيره في الحواس من قولهم كلمت يده اذا اثرت فيها
وسمي الكلام قولا لانه يقال ويقع على المفيد وغير المفيد والقول يقع على
الاعيان والمعاني والاخبار والاستخبار والدعاء والامر والفعل والانفعال

وعرض وتمن وترج واباحة فاما الخبر فقال قوم هو ما احتمل الصدق والكذب
وقال قوم هو ما دخله التصديق والتكذيب والخبر ينقسم الى اثبات ونفي فالنفي
قولك ما فعل ولم يفعل ولن يفعل ولا يفعل وليس وقد فاما ما عدا من هذه
الحروف فهو اثبات والدليل على ان الاثبات على ضربين واجب وغير واجب فالواجب قولك للماضي
المثبت نحو قام وقعد فهذا يقال له وجب وثبت وكان وحصل ومضى وانقضى
واما قولنا يفعل وسوف يفعل وسيفعل فهذا يقال له مثبت ولا يقال له واجب
فكل واجب مثبت وليس كل مثبت واجبا ۞ فاما التعجب ونعم وبئس وجبذا
فكل هذا خبر وهو واجب ايضا ۞ فاما الله أفمخبر من وجه وغير خبر من وجه
آخر لانك اذا قلت يا فاسق او يا فاسق احتمل التصديق والتكذيب لانه بمنزلة
قولك انت فاسق واذا قلت يا زيد لم يكن هذا خبرا لانه لا يدخله التصديق و
التكذيب وامّا الترجي فقولك عسى زيد ان يقوم ولعل عمرا جالس لانك ترجي هذا
وتتوقعه وتشفق من ان لا يكون ۞ واما التمني فقولك ليت زيدا عندنا و
قالوا في قوله سبحانه لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين انه تمنى كائنهم قالوا
ليت لنا رجعة الى الدنيا فنؤمن ۞ واما الاستفهام فهو طلب الفهم والاستخبار
طلب الخبر والاستعلام طلب العلم فاذا وقع هذا ممن لا يعلم قيل له مستفهم ومستخبر
ومستعلم ۞ واذا وقع ممن يعلم قيل له موبخ ومقرر وموبخ وكل ما في القرآن
مما يتعلق بالقديم سبحانه بلفظ الاستفهام فهو على هذه الوجوه البتة وكقوله
تعالى وما تلك بيمينك انما هو مقرر له وقال سبحانه الست بربكم انما قرروهم على
الاعتراف بالربوبية ۞ وقال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم انما
يوبخهم على كفرهم ويبعثهم على النظر في طرق معرفته ۞ وقال سبحانه انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله انما اراد ان يوبخ قوم عيسى عليه السلام
ويكذبهم فيما ادعوه لان عيسى لم يقل ذلك ۞ وقال سبحانه الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه مقرر للعالمين ام يقولون افتريه انما وبخهم على قولهم ويصرهم جهلهم
ليرجعوا الى المعرفة به ۞ واعلم انه قد يرد الخبر ويراد به الامر قال الله سبحانه
والله يعلم الناسخ البيت من استطاع اليه سبيلا وانما معناه فليحجوا وقد يرد الخبر

والمراد به النهي قال سبحانه ولا ارفث ولا فسوق بمعناه لا ترفثوا ولا تفسقوا
وقد يرد الامر والمراد به الخبر قال تعالى اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم
وقال سبحانه ابصر به واسمع اي ما اسمعه وابصره وقد يرد الامر لفظا والمراد
قال الله تعالى فصل انهم مبتهون بمعناه انتهوا الا ترى ان عمر رضي الله عنه لما سمع هذه
الآية قال انتهينا انتهينا انتهينا ذهب العقل والمال فلو لم يعقل عن ربه الامر لم يقل
هذا وقد يرد الاستفهام والمراد به الخبر قال جرير في مدح عبد الملك بن مروان
الستم خير من ركب المطايا وانذى العالمين بطون راح اي انتم خير من ركب
المطايا فقد ترد هذه الاشياء لسعة اللغة كيف يقع بعضها موقع بعض
ويفهم اغراضها بالادلة والقرائن فاما المتخاطبان فيما سنا فكل واحد منهما يفهم
غرض صاحبه ومقصده بالضرورة بلا نظر الى اسرار وجهه واشارائه فيستدل
على مقاصده وهذا اذا خاطب الواحد بصيرا واعمى كان البصير اسرع الى فهم غرضه
من الاعمى لما يعاينه من اشاراته فاما اغراض القديم سبحانه ومقاصده فانها
لا تعلم في الدنيا الا بالادلة لما لم يكن مشاهدا ه فاما افعل فاذا كانت لمن هو
مثلك واعظم منك وكذلك لا تفعل سميت دعاء ورغبة وطلبا ومسئلة فان
طلب الطالب ممن هو اعلى منه لمن هو دونه سمي الطالب شافعا والمطلوب منه مشفوعا
اليه والمطلوب له مشفوعا له ومشفوعا فيه وكل شافع هو داع وسائل
وطالب وراغب وكل مشفوع اليه فهو مدعو ومسئول ومرغوب اليه ه واذا
كانت لا تفعل لمن هو دونك سميت نهيا ولا بد للنهي من ثلثة اشياء وهي ناه
ومنهي ومنهي عنه فاذا قلت لغلامك لا تذهب انت ناهي وغلامك منهي والذهاب
منهي عنه واذا قلت لمن هو دونك افعل وكان الفعل لا يستحق بفعله ثواب
ولا بتركه عقاب فهو مباح كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا او
اذا حللتم فاصطادوا وقد افصيت الصلوة فان شاؤا انتشروا وان شاؤا لم ينتشروا
واذا حللتم فان شاؤا اصادوا وان شاؤا لم يصيدوا ه واذا كانت افعل لمن هو دونك
وكان في الفعل ثواب وفي تركه عقاب فهو ايجاب كقوله سبحانه واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة ه واذا كانت افعل لمن هو دونك وفي فعله ثواب وليس في تركه عقاب

فهو ندب كصلوة النافلة والصدقة التي ليست واجبة ولا بد في الامر من ثلثة اشياء
وهي آمر ومامور ومامور به ه فاذا قلت لمن هو دونك قم فانت آمر وذاك
مامور والقيام مامور به ه واذا قلت لمن هو دونك افعل وكان الفعل مكروها
سمي تهددا ووعيدا كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقال سبحانه وتعالى واستفزز
من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد وعدهم ه واذا كانت افعل لمن هو دونك واردت ان تبين نقصه
وعجزه سميت تحديا كقوله سبحانه فاتوا بسورة من مثله فاتوا بعشر سور مثله
مفتريات وعلى هذا تاول قوله سبحانه ائتوني باسمآء هولآء ه والاقسام التي
يتالف منها الكلام المفيد وغير المفيد ثلثة يقال لكل واحد منها جزء ومفرد
وكلمة فقد اتفقت ثلاثتها في هذه العبارات الثلث ولكل واحد منها
لقب لا يشاركه غيره فيه ه فالاول لقبه اسم والثاني فعل والثالث حرف
فالاول هو المقدم في الرتبة لانه الاصل لها من حيث استغنى عن الفعل والحرف
ولما استغنى عنهما علا عليهما وسما فلقب اسما ه والثاني فرع على الاسم لانه مفتقر
الى تقدمه ولما اخرج من العدم الى الوجود لقب فعلا ه والثالث هو الحرف
وانما اخر لانه جاء لمعنى في الاسم او في الفعل فهو مفتقر الى تقدمهما فلما ارتفع عليهما
فرعا آخر وانما لقب حرفا لكنه آخر واخر كل شيء حرفه وان كانوا يسمون
الاسم في بعض المواضع حرفا فهو مجاز وليس بحقيقة ه وكما انفرد كل قسم من هذه
الاقسام بلقب تميز به من غيره فهو ايضا يتميز بعلامات تصح دخولها عليه وتمتنع
دخولها على غيره ه والاسم انما هو عبارة عن المسمى هذا مذهب النحويين وقال قوم
الاسم هو المسمى ولو كان الامر على هذا لكان الانسان اذا قال نار احترق فوه واذا قاله
ما روي واذا قال طعام شبع والامر بخلاف ذلك فصح انه عبارة عن المسمى وكل ما
عبرت به عن قديم او محدث فهو اسم وكل ما عبرت به عن محسوس او مشموم او مذوق
او مرئي فهو اسم والزمان وكل ما يعبر به عنه فهو اسم ه والمكان وما يعبر به
عنه فهو اسم ه والجهات وما يعبر به عنها فهو اسم ه وكما تتجزى منه او وصف
او تؤلف او تركب او ذكر او قدر فهو اسم ه وكذلك صح فيه للشريف

والتكبير فهو اسم كقولك سيبويه ومنه وصه ومه ۞ فاذا اثبتوا التنوين كان
نكره واذا حذفوه عاد معرفة وهذا يدل على كون هذه الاصوات
اسماء للصحة تعريفها مرة وتنكيرها اخرى والاسم قد يكون موجدا او
مسمى ومجموعا ۞ وكل ما صح دخول حرف الجر عليه فهو اسم ۞ وكل ما جاز
ان تضيفه فهو اسم نحو قولك غلام زيد فالغلام مضاف الى زيد وزيد مضاف
اليه الغلام وكل ما اضفت اليه ما قبله فهو اسم نحو قولك دابة عبد الله وثوب
غلام ۞ وهل ما حسن فيه الالف واللام التي للتعريف فهو اسم نحو الرجل والغلام
والالف واللام اقسام قد بينتهما في باب المبهمات ۞ وكل ما حسن فيه حرف
الجر فهو اسم ۞ وهل ما حسن فيه التنوين فهو اسم ولا اريد بالتنوين المتنوين المنطوق
به نحو جاءني زيد وبرجل ۞ والتنوين يدخل الكلام على خمسة اقسام قسم
يدل على المعرفة والنكرة وهو الذي يتبعه لم نحو اخذت من عمرو ومررت
بغلام ۞ وقسم يختص بالدخول على النكرة ليفصل بينهما وهذا يكون في الاصوات
واسماء الافعال نحو صاح الغراب غاق غاق فالاول معرفة لانه غير منون
والثاني نكرة لانهما منونان ۞ ونقول صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف فهذا
معرفة لانه غير منون ونقول صهٍ ومهٍ فهذا نكرة لانه منون ونقول هيهات
وهيهات بمعنى بعد فهذا معرفة لانه غير منون وهيهاتٍ وهيهاتٍ فهذا نكرة
لانه منون ۞ ونقول اوّ بمعنى اتوجع فهذا معرفة لانه غير منون واوٍ
فهذا نكرة لانه منون ۞ ونقول اية بمعنى زد فهذا معرفة لانه غير منون
واية فهذا نكرة لانه منون ۞ ونقول ايه فهذا معرفة لانه غير منون وايهٍ
فهذا نكرة لانه منون ۞ وعلى هذا بنيت لك تجري الاصوات كلها فاذا لم
تنوّنها كانت معارف ودلت على شيء مخصوص واذا نونتها كانت مبهمة
ودلت على شيء مبهم ۞ والقسم الثالث ان تدخل التنوين في جمع التأنيث
نحو هندات ومسلمات فاذا سميت بهذا الجمع شيئا صار علما بالتسمية وهذه
التاء فيه التنوين على طريق الحكاية له تقول اذا سميت بهندات رجلا
مررت بهندات فابقيت فيه التنوين

على طريق الحكاية وفي التنزيل فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
على طريق الحكاية وكان ينبغي ان يحذف التنوين لانه لا ينصرف من حيث
اجتمع فيه التعريف والتانيث ۞ والقسم الرابع ان يدخل التنوين على الاسماء
المبنيات في ضرورة الشعر كما قال الشاعر ۞ يا بنا علك او عساك لعلا
والقسم الخامس ان تدخل التنوين مع الالف واللام وفيما لا ينصرف
وعلى الفعل كل هذا يفعله الشعر للضرورة فمثال دخوله في الفعل قول
الحجاج ۞ هما هاج احزانا وشجوا قد شجا فمثل لا تحمى انجما
ومثال اجتماعه مع الالف واللام قول جرير سقيت الغيث ايتها الخيام
وقوله الاخر ياهاج ما هاج العيون الدرّفا وقد قرا بعض القرا ويظنون بالله ۞
الظنونا والرسولا والسبيلا وانما اصله عندهم الظنونا والرسولا والسبيلا
ومثال دخوله على ما لا ينصرف قراءة بعضهم سلاسلا وقواريرا ۞ واعلم ان الاسم
يكون عبارة عن جثة وعن حدث ۞ فمثال الجثة زيد وجعفر وابجثه هو
الجسم خاصة وما عداه فهو حدث نحو اكرام واحسان وضرب واكل وسوال
وبياض ۞ والاسم يكون مشتقا وغير مشتق فغير المشتق نحو ابرهيم وزيد وجعفر
والمشتق نحو ضارب ومضروب وشاتم ومشتوم وقائل ومقول وداحرد
مذكور وناثم وقاعد وساكت ومكرم ومستخرج ومكرم مستخرج و
منطلق ومغتسل وما اشبه ذلك ۞ والاسم قد يكون منصرفا وغير منصرف
فالمنصرف نحو زيد وعمرو ۞ وغير المنصرف نحو اسود وابيض ۞ الاسم ما اخبر
به وعنه وحدث به وعنه واسند به والمسند اليه ۞ ويخبر عن الاسم شيئين
باسم وفعل ۞ فاذا اخبرت عنه بفعل قدمته عليه قلت قام زيد فقام خبر
عن زيد وحديث عن زيد ومسند الى زيد وانما تقدم على زيد لانه فعل و
كذلك يخرج عمرو ۞ واذا اخبرت عن الاسم باسم اخرت الخبر فقلت عمرو خارج
خارج خبر عن عمرو وحديث عنه ومسند اليه فاذا قلت زيد اخوك فالاخ
خبر عن زيد وحديث عنه ومسند اليه وزيد مخبر عنه بالاخ ومحدث عنه بالاخ و
مسند اليه الاخ ۞ فان قلت اخوك زيد صار الاخ مخبرا عنه وهو محدثا عنه

انجاز الاخبار ... [illegible]

زيد ومسندا اليه زيد بن زيد خبر عن المبتدا وجديث عنه ومسند اليه ۞ واعلم
ان الاسم قد يكون مفردا او قد يكون مضافا ۞ فالمفرد نحو رجل وفرس وزيد وعمرو
والمضاف نحو عبد الله وعبد الملك ۞ واعلم ان المضاف يفيد بدل كل واحد
منهما على معنى لا يدل عليه الآخر فاذا قلت عبد الله فعبد يدل على المرقوق
الملوك ۞ والله يدل على المالك وهذه الدلالة شاملة لهما من غير دين ومتصايقة
فان سميت بمجموعهما مسمى دل مجموعهما على معنى ثالث لا يدل عليه كل واحد منهما
اذا انفرد ۞ واعلم ان الاسم قد يكون عاملا ومعمولا فيه فاما ان يكون فعلا
وفاعلا او مبتدأ وخبرا او جارا ومجرورا او ناصبا ومنصوبا ۞ فمثال
تسميتهم بالفعل والفاعل قولهم برق نحره وشاب قرناها فهذا حكية في
الاعراب لقول هذا شاب قرناها ورايت شاب قرناها ومررت بشاب قرناها
وهذا برق نحره ورايت برق نحره ۞ ومثال تسميتهم بالفعل والمفعول
ذرا حبا ونابط شرا فذرا فعل وفيه فاعل مضمر وكذلك في نابط شرا
تقول هذا ذرا حبا ونابط شرا ورايت ذرا حبا ونابط شرا ومررت
بذرا حبا ونابط شرا ۞ واذا سميت مبتدا وخبرا قلت هذا زيد منطلق
ورايت زيدا منطلقا ومررت بزيد منطلق ۞ وكذلك تقول قرات القارعة
والعصر ۞ ولو سميت بقلت هذا والعصر ورايت والعصر ومررت
بالعصر ۞ تقول اذا سميت بالجار والمجرور تقول هذا بزيد ورايت بزيد
ومررت بزيد ۞ ولو سميت بالناصب والمنصوب قلت هذا ان زيدا ۞
ورايت ان زيدا ومررت بان زيد ۞ واختلف الناس في حد الاسم فقال
قوم حد الاسم ما افترق مع اسم شد على وجه من الوجوه ۞ وقال قوم حد الا
سم ما استحق التنوين في اوله وضعه فاذا عورضوا بالاسماء المبنية قالوا
انما ثبت هذه الاسماء لشبهها الخروف ولو نزعنا عنها شبه الحروف
اليها التنوين لـ وقال قوم كل كلمة دلت على معنى في نفسها مجردة من
زمان مخصوص فهي اسم ۞ وانما قال كل كلمة تحرزا من الصوت المجرد
وصوت المطبخ واصوات

معنى في نفسها تحرزا عن الحرف لانه يدل على معنى في غيره ۞ وقال مجرد
عن زمان مخصوص تحرزا من الفعل ولذلك خرج المصادر في حد الاسم لان المصدر
يدل على زمان مبهم ۞ وقد اعترضوا على هذا الحد بقولهم حقوق النجم الثريا
على الوقت وعلى الخفقان فهذا قد دل على شيئين ۞ واعترضوا ايضا بمضرب
الشول وهذا يدل على الضرب وعلى الوقت ۞ واعترضوا ايضا بمن الا ترى في
الشرط تدل على الاسم وعلى الشرط وفي الاستفهام تدل على الاسم وعلى الاستفهام و
هذا ابطل الحد لان الحد ما دل على مسمى فقط فاذا دل على المسمى ومعنى آخر
فقد بطل ان يكون حدا ۞ والجواب عن مزاقها انما دلت على الشرط لتضمنها
معنى حرفه ولو نزعنا عنها هذا التضمن لم تدل الا على المسمى فقط ودلت على
الاستفهام لتضمنها معنى حرف الاستفهام ولو ابطلنا هذا التضمن منها لم يدل
الا على المسمى فقط فقد بان لك ان هذا الاعتراض ليس بصحيح ۞ واما الجواب
عن مضرب الشول فانما دل على معنيين من وجهين لا من وجه واحد وكذلك من
دلت على معنيين من وجهين وانما يكون طعنا في الحد اذا دل على معنيين لا من
من وجه واحد وهذا لا يوجد مثله في اللغة ۞ فاما مضرب الشول انما دل على
الضرب لانه مشتق من لفظه ودل على الزمان بوضع العرب له دليلا على ذلك
تراعي الوضع لا تراعي المشتق منه وكذلك خفوق النجم دل على الزمان بوضع
العرب له دليلا على ذلك ولم يدل على الخفقان لانه مشتق منه ونحن لما تراعي المشتق
منه فصار هذا مثل قولنا ضارب لانه يدل على الضرب من حيث اشتق منه ويدل
على المضروب لانه نقيضه والعرب لم تضع ليدل على هذين ولا على احدهما وانما
وضعته ليدل على من احدث الضرب فقط فينبغي ان يراعى في الحد الاوضاع لا ما
يشبه والاشتقاق منه ۞ واعلم ان الاسم على ضربين اسم يدل على المسمى فقط ولا
يدل على معنى في المسمى نحو زيد وجعفر وما اشبهه وهذا يقال له لقب ۞
واسم يدل على المسمى وعلى معنى فيه وهذا يقال له صفة نحو اسود وابيض وطويل
وقصير وحسن وقبيح الا ترى ان اسود يدل على المسمى ووجود سواد فيه وطويل
يدل على المسمى ووجود طول فيه ۞ ثم للقب اما ان تقع تغييره وتبديله والقلب على

ما هو عليه فلو غيرت زيدا وجعلت بدله سعيدا لكان جايزا ولو غيرت حرف الجر
وجعلت بدله عمرا لكان جايزا لكن المعنى لم يكن كذبا ولو وصفت طويلا بأنه
قصير لكان هذا نقضا للغة ولو وصف قصيرا بانه طويل او اسود بانه
ابيض لكان هذا نقضا للغة وكان كذبا فعلمت بان هذا ليس بلفظ
كذلك اسما الاجناس كفرس وحمار وبر وشعير وماء وتراب ونحل ونمل
وتفاح وسفرجل لو سميت التراب بانه ما لكان هذا نقضا للغة ولو سميت النخل
بانه زمان لكان هذا نقضا للغة فان قلت هذه الاجناس وسميت بما سميت
وجعفر لصار القبا كزيد وعمرو جاز تغييرها وتبديلها قلت اللغة ثابتة واما
ان الاسماء اسما تشكل على المتعلم وتحتاج المتعلم فيها الى رياضة فمن ذلك
من والذي يدل على انها اسم دخول حرف الجر عليها واضافة ما قبلها اليها اذا قلت
بمن مررت وغلام من عندك وانك تخبر عنها اذا قلت من في الدار وانما عبارة عن
شخص وكم يدخلها حرف الجر ثم يدخلها حرف الجر وحيث يدخلها حرف الجر
وتضاف الى الجملة التي بعدها ومتى يدخلها حرف الجر تقول الى متى تقيم ومن
اقبلت وهو عبارة عن مكان كما كانت متى عبارة عن زمان واني بمعنى اين تقول
تعال اني لك هذا اي من اين لك هذا واذ زمان ماض كامس وهو يضاف الى
ما بعده من الجمل ويضاف اليه اذا قلت اجيئك قبل اذ جيت وبعد اذ خرجت واذ
هي زمان مستقبل ويضاف الى الجملة التي بعدها ويضيف اليها تقول اجيئك بعد اذ
تقوم واخرج قبل اذا تخرج فاما كيف فالذي يدل على كونها اسما ان قوما جعلوا عن
بعض العرب ادخال حرف الجر عليها فقال انظر الى كيف تصنع وحكى الاخفش ان
قوما من العرب يقول على كيف تبيع الاحمرين فقد خلون عليها حرف الجر وهذا
دليل من طريق السماع فاما طريق القياس والذي يدل على انها اسم انها تجاب
بالاسم اذا قيل كيف زيد قلت صالح او مريض والاسم لا يكون الا جوابا للاسم
وانك تبدل منها الاسم تقول كيف زيد اخارج ام مقيم والاسم لا يبدل الا من الاسم
نعم وانما يبدل من غير الحال والحال لا يكون الا اسما فاذا وجدت الجملة

الحال فدل انها جازت لشبهها بالحال وليس بحقيقة والذي يدل على ان كيف اسم انك تقول كيف زيد
فتكون كلاما مستقلا ولا تخلو ان تكون حرفا او اسما او فعلا ولا يجوز ان
يكون حرفا لان الحرف مع الاسم لا يفيد الا في النداء وهذا ليس بنداء ولا
يجوز ان يكون فعلا لانها ليست مشتقة من مصدر ولا تدل على زمان مخصوص مع
انضافة فانه ليس في الافعال الثلاثية ما تسكن وسطه سكونا لازما فاما جيء
فاصله جيء وليس اصله بيس ونعم اصله نعم وكرم زيد اصله كرم زيد
واعلم زيد اصله علم فاما بيس فانما سكن وسطها لانهم لو حركوها لوجب ان
تنقلب الياء الفا فلما رأوا التحريك يؤدي الى اعلال اخر اسكنوها لانه اخف وايضا فان الفعل يلحقها تقول كيف صنع وكيف صنعت والفعل لا يلحق الفعل
وانما ابطل كونها حرفا وكونها فعلا ما بيناه فلم يبق الا كونها اسما لانه ليس لنا قسم رابع
فنسندها اليه واما الفعل ما اخبر به ولم تخبر عنه وحدث به ولم يحدث عنه و
اسند ولم يسند اليه نحو قام زيد ويذهب عمرو فيذهب خبر عن عمرو وهو حديث
عنه ومسند اليه ولو اسندت الى الفعل شيئا فقلت كتب خرج لجعلت كتب
خبرا عن خرج كما جعلت قام خبرا عن زيد ولم يجز لانه لا يفيد واعلم ان الخبر
والاسناد في الفعل خلافهما في الاسم لان الخبر والحديث والاسناد في الاسم معنى
واحد والحدث والخبر في الفعل اخص من الاسناد لانهما يفتقران الى اسند ويدخلان
فيه والاسناد اعم منهما لانه يستغنى عنهما اذا قلت قام زيد وقام خبر عن زيد
وحدث عن زيد ومسند الى زيد فقد رأيت كيف دخل الخبر والحديث والاسناد
وافتقر اليه وتقول قم فيكون الفعل مسندا الى ضمير المامور ولا يجوز ان يكون
خبرا ولا حديثا وتقول لم تجلس فالفعل مسند الى ضمير المتكلم وتقول هل تجلس فالفعل
مسند الى ضمير المستفهم وكذا هذا ليس خبر والحديث لانه لا يدخله التصديق
ولا التكذيب ومن علامات الفعل ان الحسن معه قد نحو قد قام وقد يقوم
وهل يدخل على الماضي والمضارع ولا يجوز ان يجتمع قد مع السين وسوف
لان قد للحال والسين وسوف يخلصان الفعل للاستقبال ولا يجوز ان يكون الفعل
الواحد للحال والاستقبال ولا يجوز ان يدخلن لان لن تنفي المستقبل وقد اثبت

الحال ولا يجوز ان يكون فعل الواحد منفيا متبتا في حالة واحدة ولا يجوز ان يكون للحال
والاستقبال ۞ وان شئت ان تقول ما ينفي المستقبل لم يقع شيء تثبته قد وهو
تقرب به من الحال ولا تدخل قد على ما الان ما قد نفت الحال وقد تثبت الحال ۞ و
افعل لا يكون مثبتا منفيا في حالة واحدة ولا تدخل قد على لا لان قد لا تنفي المستقبل
فلم يبق شيء تثبته قد ۞ ولا يجوز ان تدخل قد على الامر والنهي لان الامر والنهي لم
يقعا بعد فلم يكن فعل تقرب به قد وتثبته للحال ۞ ومن علامات الفعل
ان يحسن معه السين او سوف ۞ فلا يجوز ان يدخل السين او سوف على الماضي لان
الماضي لا يصير مستقبلا وانما دخلا على فعل يصلح للحال والاستقبال فبدلا دخولهما
على الفعل مستظرا لم يقع بعد ولا تدخل السين او سوف على الامر لان الامر انما هو
لما لم يقع ليوقع فاستغنى به عن السين وسوف ۞ ولا تدخل السين او سوف على
النهي لان النهي انما هو الكف عن فعل لا يوقع في الاستقبال فالسين وسوف يوجبان
الاثبات والنهي يوجب النفي ومحال ان يكون الفعل مثبتا منفيا ۞ ومن علامات
الفعل ان يكون معه لم او لن او ان ۞ ومن علامات الفعل ان يكون امرا مشتقا عن مصدر
او يكون نهيا مشتقا عن مصدر نحو قم ولا تقم ۞ وانما قلت مشتقا عن مصدر تحرزا من صه
ومه لان اصه امر بمعنى اسكت ومه امر بمعنى اكفف وليسا مشتقين عن مصدر فلهذا
لم يكونا فعلين ۞ ومن علامات الفعل ان يتصرف ويتنقل في الامثلة نحو ضرب
يضرب اضرب ليضرب اكرم يكرم اكرما ۞ واذا كان الماضي على اربعة احرف ضممت اول المستقبل
نحو دحرج يدحرج وكسر تكسر اكرم يكرم وخاصم يخاصم ۞ واذا نقص الماضي
عن اربعة اوزاد عليها فتحت اول المستقبل نحو استخرج يستخرج وانطلق ينطلق
وضرب يضرب ۞ ومن علامات الفعل ان يكون مشتقا عن مصدر ويدل على
مخصوص والمصدر هو الكلمة الثالثة من تصريف الفعل نحو الضرب من ضرب يضرب
ضربا والاكرام من اكرم يكرم اكراما والدحرجة من دحرج يدحرج دحرجة والتكسير من
كسر تكسيرا ۞ والزمنة ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل فالماضي امر مضى وما
كان في معناه ۞ والحاضر الان والساعة ۞ والمستقبل غدا ۞ والافعال ثلاثة ماض
لا غير ومستقبل لا غير وحاضر لا غير يصلح للحال والاستقبال ۞ فاذا حسن مع

امس فهو ماض لا غير وهو على ضربين ماض في اللفظ والمعنى وماض في المعنى
دون اللفظ ۞ فاذا حسن مع الفعل امس وليس في اوله لم فهو ماض في اللفظ والمعنى
نحو قام امس وخلس اول من امس واذا حسن مع الفعل امس وفي اوله لم فهو ماض
في المعنى لا في اللفظ نحو لم يقم امس ولم يجلس اول من امس ۞ والمستقبل على
ضربين مستقبل في اللفظ والمعنى ومستقبل في المعنى لا في اللفظ ۞ فاما المستقبل
في اللفظ والمعنى فالامر كله والنهي والدعا بلفظ الامر ولفظ النهي وما اقترن به
السين او سوف او غدا ونون التوكيد او ان او لن او حرف الشرط مع حرف المضارعة
او حرف الشرط مع لم وجواب الشرط اذا كان في اوله احدى الزوايد الاربع ۞ مثال
الامر اجلس واضرب ليضرب ليفعل ليكرم زيد عمرا ۞ مثال النهي لا تقم لا تجلس لا
يضرب زيد عمرا ۞ والدعا اذا كان بلفظ الامر قولك ليقطع الله يد عمرو وكذلك
الدعا بلفظ النهي لا يغفر الله الكافر ۞ مثال السين سيذهب وسوف ياكل
وغدا نحو يصلي غدا وغدا ايضا ۞ ونون التوكيد نحو ليذهبن عمرو وهل تقومن
زيد ۞ وان نحو اريد ان تذهب ۞ ولن نحو لن يقوم زيد ۞ وحرف الشرط مع حرف
المضارعة وجوابه اذا كان فيه حرف المضارعة نحو ان تذهب اذهب وان تزرني
اكرمك ۞ وكذلك قم ان تقم واين يكن اذكرك والت تنزلني بالفقه والا تزورني
تصب خيرا ۞ والمنقطع عن اصله ۞ ومثال الشرط مع لم ان لم تقم لم اقم وكل
هذا الذي ذكرته مستقبل في اللفظ والمعنى ۞ فاما المستقبل في المعنى لا
في اللفظ فالماضي اذا دخل عليه حرف الشرط نحو ان قام قمت وان ذهب ذهبت
وان قام زيد زاره عمرو ۞ والذي يدل على ان مستقبل في المعنى حسن غدا معه تقول
ان قام زيد غدا اكرمته ۞ والدعا اذا كان بلفظ الماضي نحو قولهم غفر الله لزيد ولعن
الله الكافر ۞ فاما المشترك فهو الذي في اوله احدى الزوايد الاربع وليس معه
قرينة تخصصه بحاضر او مستقبل نحو قولهم افعل انا ونفعل نحن ونفعل انت
وهي وتفعل هو وهذا يسمى قوما مشتركا لانه يصلح للحاضر والمستقبل ويسميه
قوما مضارعا لانه يضارع الاسم اي يشابهه ۞ فان ادخلت الخاصة للحاضر قربته
من الان فهو لساعته فقلت يقوم الان ويقوم الساعة فيتخصص بالحاضر وبطل الاشتراك

وان اردت اخلاصه للمستقبل قرنته بالسين او سوف او عد فقلت سيقوم وس
يذهب ويصلي غدا فيختص بكل واحدة من هذه الحروف الثلاثة للاستقبال وسطل من
الاستراك الذي كان فيه ه وقال قوم اذا تجرى هذا الفعل من القرائن الحاضر
حقيقة لانه اذا اريد به الاستقبال فلا بد معه من قرينه فجرى هذا مجرى الن
والمعرفه الا ترى ان رجلا يقول لاخص شيا الصنه وقد اراد تعريفه خصصته بال
واللام لان الاصول لا يحتاج الى قرنة وانما الفروع يحتاج الى قرنة ه واعلم
ان فعل الحال مرفوع ابدا لا يجوز ان يعمل فيه عوامل الافعال ه لما ضارعته الاسم ول
يعمل فيه عوامل الاسماء لانه فعل ولا يعمل فيه الا الدافع فقط ه وقد بينت هذ
في اعراب الافعال وبنايها ه فاما الحرف فما لا يجوز ان يخبر به ولا عنه ولا يجد
به ولا عنه ولا يسند ولا اسند اليه ه ومن علامات الحرف ايضا ان لا يحسن فيه علام
الاسم ولا علامات الافعال ه ومن علامات الحرف ايضا ان لا يكون له معنى في نفس
وانما يكون معناه في غيره ه ومن علامات الحرف ايضا انه لا يجوز ان يكون جزيء
الجمله المفيده التي هي فعل وفاعل ومبتدا وخبر نحو قولك يقوم زيد فقوم فعل وزيد
فاعل ثم تقول يقوم زيد قيام للبتدا الفعل والفاعل انما دخلت لمعنى اوجبته في
الفعل والفاعل نحو قولك زيد منطلق ويكون مبتدا وخبرا ثم تقول هل زيد منطلق
فهل لست المبتدا ولا الخبر وانما هي جزء زائد جات لمعنى اوجبته في الجمله التي
بعدها ه واعلم ان الحرف قد يكون مفردا وقد يكون مركبا واذا كان مفردا ان
في معنى حصه واذا كانا حرفين دلا على معنيين فاذا ركبت احدهما مع الاخر بط
معنياهما ودل مجموعهما على معنى ثالث لم يدل عليه كل واحد منهما منفردا ه مثال
ذلك ان الهمزة يدل على الاستفهام ولا على النفي فاذا ركبت الهمزه مع لا صلح ان يكو
حرفا يفتتح به الكلام كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون الا انا اولياء الله فاذ
دخلت على الاسم النكره ركب معها فقلت الرجل في الدار وصلح ان يكون استفها
وصلح ان يكون للتمني ه ومثل هذا لو معناه امتناع الشيء لامتناع غيره ولا معناها
النفي فاذا ركبت احدهما مع الاخر صار معنى ثالث لم يكن في واحد منهما كقولك لو لا ز
كرمته صار معناها امتناع الشيء لوجود غيره ه واذا اختصت بالاسماء

كان الفعل قد مضى كانت تونيخا وان كان الفعل لم يقع كانت تحضيضا على
انفاعه واستحثاثا عليه وكذلك هلا والا ولولا ولوما وامثالهن كثيرة اذا
اتت مفترقات له وجدت الامر على ما مثلته ه فان قيل ما المعاني التي جات لها الحرو
يثبتوها لنقف عليها ه قيل له انما جات الحروف ليربط اسما باسم او فعلا بفعل
فعل او جمله بجمله لشيئين اسما فقط او يغير فعلا فقط او سفي فعلا او اسما فقط
او يوكد فعلا فقط او اسما فقط او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب فمثال
ما يربط الاسم باسم قولك قام زيد او عمرو فالواو ربطت عمرا بزيد ه ومثال ما يربط فعلا
بفعل قولك زيد يقوم ويذهب الواو ربطت يذهب بيقوم ه ومثال ما يربط الاسم بفعل
قولك ذهبت الى عمرو الى ربطت عمرا بذهبت واستوى الالف والخشه الواو وربطت
الخشة باستواه ه وقام القوم الا زيدا الا ربطت زيدا بقام ه ومثال ما يربط جمله
بجمله قولك ان قام زيد قمت ان ربطت الجمله الثانيه بالجمله الاولى ه ولذلك تقول لو قام
زيد لاكرمته لو ربطت الجمله الثانيه بالاولى ه وتقول اقسم بالله ان زيدا قائم
ان ربطت الجمله الثانيه بجمله القسم ه ولذلك تقول لو قام زيد لاكرمته لو ربطت الجمله
الثانيه بجمله القيام ه ومثال ما يعين فعلا بعينه قولك سوف يقوم فسوف بينت
الفعل للاستقبال بعد ان كان مشتركا ه ومثال ما ينفي فعلا بعينه كقولك
لم يقم زيد لم نفت الفعل الماضي دون غيره ه ومثال ما ينفي اسما دون غيره كقولك
ما يقوم زيد ما نفت الفعل الحاضر دون غيره ولن يقوم زيد لن نفت الفعل المضارع
دون غيره ه ومثال ما ينفي اسما دون غيره قولك ما زيد قائما انما نفت القيام في الحال
دون الماضي والمستقبل ه ومثال ما يوكد فعلا بعينه قولك هل تجلسن ه النون
اكدت الفعل المستقبل دون غيره ومثال ما يوكد اسما فقط قولك ان زيدا
قائم ان اكدت القيام وثبته في نفس المخاطب ه ومثال ما يخرج الكلام من
الواجب الى غير الواجب حروف الاستفهام اذا قلت هل زيد قايم فهل انما استفهم
بها عن قيام زيد وقد علم انه لم يكن عالما وكذلك اذا قال ان زيدا جالس فاذا قلت
قد استفهم بها عن جلوس زيد وقد علم انه لم يكن عالما به ه فاما المشترك من الحرو
لاستفهام وحروف العطف ه وانما كانت مشتركة لانها تدخل على الاسماء

الافعال واذا كان الحرف مشتركا بين الجنسين يؤثر اعرابا لانه لا اختصاص له
بالاسم دون الفعل ولا الفعل دون الاسم ◦ واذا كان لا اختصاص له باحدهما
دون الآخر وجب ان يوثر فيهما او لا يوثر فيهما لاختلطت معاني الا
سم بمعاني الافعال فلما كان يباشر المشترك في الاسما والافعال يؤدي الى التباس
المعاني واختلاط بعضها ببعض بطل ما يباشر فوجب ان لا ◦ وقد شذ من
هذا المشترك ما فاعملها اهل الحجاز على الفعل ◦ ويختص بالفعل و
المختص بفعل وان يختص بالاسما ويمتنع دخوله على الفعل ◦ والمختص بالاسما على ضربين
يمتنع دخوله على الاسم لاجل اختصاصه بالفعل ◦ ومثال المختص الذي لا يوثر اعرابا الا لفظ
يختص يوثر اعرابا ومختص لا يوثر اعرابا ◦ ومثال المختص الذي لا يوثر الاعراب الا لفظ
واللام يختص بما يدخل عليه ولا يوثر فيه اعرابا وقد صارت جزءا مما اختصت
الا ترى ان العامل فيها يخطاها الى المعمول في ما بعدها اذا قلت اكرمت الرجل
اما المختص الذي يوثر الاعراب فلفظ ضربين ضرب يوثر في اسم واحد وضرب
يوثر في اسمين ◦ والضرب الذي يوثر في اسمين هو ان واخواتها فان واخواتها
شبهوها بالفعل الماضي لما قالوا ان زيدا قايم كما قالوا ضرب زيدا رجل و
خالفوا بين عملها وعمل الفعل بان الزموا منصوبها المقدم على مرفوعها ◦ واما
ما يعمل في اسم واحد فعلى ضربين ضرب ينوب عن الفعل وضرب لا ينوب عن الفعل
فالذي ينوب عن الفعل حرف النداء تقول يا عبد الله واخواتها ◦ واما ما يختص
بالاسم ولا يشبه الفعل ولا ينوب عن الفعل حروف الجر نحو لزيد وبزيد ◦ وانما اختص
هذه الحروف بالاسما لانها لما اختصت بانفسها ولم يشابه الافعال ولم تنزه عنها اثرت
الاعراب الذي لا يوثره الفعل وهو الجر لان الفعل انما يوثر رفعا ونصبا فقط
واما المختص بالفعل على ضربين مختص يوثر اعرابا ومختص لا
لا يوثر الاعراب قد والسين وسوف ◦ ولكل مختص بالفعل لا يجوز ان يدخل على الا
سم لان ما يختص بالاسم لا يدخل على الفعل ◦ والذي يختص بالفعل ويوثر الاعراب
ضرب يوثر النصب وجازم يجزماهما ◦ ضرب يوثر الجزم وهو على ض
ضربين فعلا واحدا وهو لام الامر في المعنى وما يزيد عليها ◦ وضرب يوثر

وهو حرف الشرط واعلم ان كل عامل يختص بما يعمل فيه بفعل ابلغ وجوه
الاختصاص سوا عمل في اسم وفعل وكل عامل مختص وليس كل مختص عاملا فعمل
الحرف في الشيء فرع له على اختصاصه والذي قام على صحة هذا انه متى زال
اختصاصه به بطل عمله فيه ايس اذا بطل عمل في الشيء بزوال اختصاصه به ◦ الحرف
على اربعة اقسام قسم يغير الاعراب ولا المعنى وقسم يغير الاعراب والمعنى و
قسم يغير الاعراب ولا يغير المعنى وقسم يغير المعنى ولا يغير الاعراب ◦ فاما ما لا
يغير الاعراب ولا المعنى فالزايده نحو قوله تعالى عما قليل لو قال سبحانه عن قليل
لكان الاعراب والمعنى على ما كان عليه لان ما احدثت بدخولها معنى في الكلام
فزال ذلك المعنى ومثل هذا اللام التوكيد نقول زيد منطلق لم نقول لزيد منطلق
فالاسم مرفوع والكلام خبر مع وجود اللام قال الله تعالى ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا ولو قال يوسف واخوه لكان الاعراب والمعنى واحدا ◦ واما ما يغير
المعنى والاعراب فلفظ ولت وكان نقول زيد منطلق فالكلام خبر والاسم مرفوع فلو
قلت كان زيدا منطلق وكان قد قلب الاسم من الرفع الى النصب واحدث في الكلام
شبها ولست زيدا منطلق لست قد هب الاسم من الرفع الى النصب واحدث في الكلام
شبها ولعل زيدا خارج لعل قد نقلت الاسم من الرفع الى النصب واحدث في الكلام
شبها فان قلت فان كان هذا القسم قد غير الاعراب والمعنى واما يغير الاعراب ولا
يغير المعنى فان ولكن تقول زيد منطلق فالاسم مرفوع والكلام خبر ثم تقول
ان زيدا منطلق ولكن زيدا منطلق فان ولكن قد نقلت الاسم من الرفع الى
النصب ومعنى النصب كمعنى الرفع لان الكلام خبر يحمل الصدق والكذب وهو
اما ما يغير المعنى ولا يغير الاعراب في حرف الاستفهام نحو زيد منطلق فالاسم مرفوع
والكلام خبر فاذا قلت ازيد منطلق هل زيد منطلق فالاسم مرفوع مع حرف الا
ستفهام لانه لا يحتمل مع حرف الاستفهام الصدق
دخول حروف الاستفهام عليه فاحروف على ان تكون
لا مانع ان تكون
الواحد له معنيان نحو هل يكون للاستفهام ويكون بمعنى قد وفي التنزيل هل اتى

ذكر النافية

وعلت هذه الحروف فيما بعدها فقلت انما زيدا قائم ولو قرئ انما وليد قائم جاز ولو قرئ انما وليد
ورسوله وانما التقدير وانما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه
بيت الذي يقول فقد ﴿ الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد ﴿ فقد ﴿ نصب ليت والحمام
فينشد برفع الحمام ونصبه فمن نصب الحمام فلانه وجعل ما زائدة ومن رفع الحمام فلانه جعل ما كافة
صفته ولنا في موضع خبر ليت ﴿ ومن رفع الحمام فلانه وجعل ما بمعنى الذي والوجه الثاني ان يجعل
وهذا في موضع رفع بالابتداء والحمام صفته ولنا خبر المبتدأ ﴿ والوجه الثاني ان يجعل
ما بمعنى الذي ويكون في موضع نصب ليت ويحذف المبتدأ من صلة ما والتقدير
الذي هو هذا الحمام هو مبتدأ وهذا خبره والحمام صفة لهذا وكل هذا صلة
لما ولنا خبر ليت ﴿ فان وقع بعد هذه الحروف فعل وهي مكفوفة بما ارتفع
الاسم الذي بعد الفعل به فقلت انما قام زيد ولعلما يخرج بكر ﴿ وفي التنزيل
انما يساقون الى الموت وهم ينظرون وفيه انما يخشى الله من عباده العلماء وفيه
انما حرم عليكم الميتة والدم قال ﴿ اعد نظرا يا عبد قيس نعلما اضات لك الله
الجراء المقيد ﴿ فان كان الاسم الذي بعد الفعل ليس بفعل جاز لك في ما وجهان
احدهما ان تجعلها كافة ويكتبها متصلة بما قبلها وجاز ان تجعلها بمعنى الذي
ويجعلها منفصلة عما قبلها ﴿ ويكون ما اسما هذه الحروف ويكون الفعل الذي بعد
وما تتصل به صلة لما ويصير الاسم الذي كان يرتفع بالفعل يرتفع بما لانه
ان واخواتها اذا جعلت ما كافة لم تعمل شيئا ﴿ فاذا سقت الحمار وانت تريد
الذي تقول ما سقت الحمار وتقديره الذي سقته الحمار ومن قرأ انما حرم عليكم
الميتة فما كافة وان جعلها بمعنى الذي قرأ ان ما متصلا ان ما حرم عليكم الميتة
فما موصولة انما حرم عليكم الميتة يحتمل ان الحرف ما كافة والميتة اسم
فاعل ويحتمل ان تكون ما بمعنى الذي والميتة خبر ان فاما قوله تعالى انما صنعوا كيد
ساحر فبالنصب انصب الكيد ورفع ساحر لان الكيد جعل ما كافة ومن رفع
الكيد جعل ما بمعنى الذي فالكيد خبر ان وتقديره ان الذي صنعوه كيد ساحر
مثال وقوعها بين الجار والمجرور قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لان ربت
اللهم البكره لا تقول ربت رجل اذا اردت التقليل ولا يجوز ان تقع بعدها فعل فلما

الا يقع بعدها الفعل كفها عما فوقع الفعل تقدير ﴿ والذي يدلك ان ما
هاهنا كافة تماما وزايدة او بمعنى الذي او مصدرية ولا يجوز ان تكون
زايدة لانه كان يؤدي الى ان يدخل رب على الفعل وهذا لا يجوز والجور ان تكون
بمعنى الذي لامرين احدهما ان رب لا تدخل على معرفة والثاني انه يكون
التقدير رب الذي ودته الذين كفروا فيكون يود قد تعدى الى الهاء الراجعة
الى ما وتبقى لو بلا شيء تتعلق به ولا تكون ما هاهنا مصدرية لانه يكون التقدير
رب ود الذين كفروا وهذا لا تعرفه ورب لا يدخل على معرفة فاذا بطل كونها
زايدة ومصدرية وبمعنى الذي لم يبق الا ان تكون كافة ﴿ فاما قولهم كنت كما انت
فيحتمل ان تكون ما كافة للكاف عن الجر ويكون انت مبتدأ وخبره محذوف والتقدير
كنت كما انت ثابت ﴿ ويجوز ان تكون بمعنى الذي مجرورة بالكاف وقد حذف العائد
من صلتها والتقدير كنت كالذي انت عليه فحذف هو من الصلة لانه لا يلتبس ﴿ فاما قولهم
ذهبت بعد ما قام زيد وقبل ما يجلس عمرو فيحتمل ما في احدهما ان تكون كافة
لشبه الفعل بعد قبل وبعد والثاني ان تكون ما مصدرية تقديره بعد ذهاب
زيد وقبل جلوس عمرو فاما قول الساعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان
راسد كالثغام المخلس ﴿ فما كافة وافنان مبتدأ والكاف في قوله كالثغام
في موضع خبره ويجوز ان تكون ما هاهنا مصدرية ووصلها بالجملة من
المبتدأ والخبر كما يصلها بالفعل والفاعل ﴿ ومثال وقوعها بين الرافع والمرفوع
قولهم قل ما تقول ذاك وكثر ما يقولن وطال ما ذهبن فطال وقل وكثر هنا فعال
ماضية قد كفوها بما وصارت ما كالعوض لهذه الافعال من الفاعل ووقع
الفعل بعدها والفعل لا يلي الفعل فلما كفوها بما واستغنوا بها عن اقتضاء
الفاعل اولوا وصل الافعال بفعالا انها ما دامت متصلة بما قبلها لا يليها الا الفعل واما كثر ما تقولن فلا بد ان
تكون المنفصلة من الان الا يتصل بها ما بعدها في الخط وان كان متصلا
في الحكم ﴿ واما المصدرية فهي التي يكون مع الفعل الذي بعدها سواء كان ماضيا
او حاضرا او مستقبلا بمعنى مصدره ويكون في موضع رفع ونصب وجر بحسب

العوامل ٥ وسيبويه يجعلها اسما ويسميها ظرفا والاخفش يجعلها اسما ويسميها مفعولا به ٥ وقام بكر اي مستقر
يقول اعجبني ما ذهب زيد اي اعجبني ذهاب زيد وعجبت مما قام بكر اي من قيامه ٥ والمتعدي
وما تجلس حسن اي جلوسك حسن ٥ وقد تكون صلتها الفعل اللازم والمتعدي
تقول اعجبني ما ضربت اي ضربك وشممت مما اكلت اي اكلك وعجبت مما اخذت
اي اخذك ٥ وانما جعلوا الفعل مع ما بمنزلة مصدره ليتبين لهم ويتحقق الزمان
الذي وقع فيه الحدث ٥ لان لفظ المصدر لا يعين الزمان وفي كتاب الله تعالى و
كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي دوامي فيهم واصله زمان دمت دوامي ومدة دوامي
وحين دمت حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وانتصب انتصابه ٥ وقال تعالى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي دوام السموات والارض وتقديره زمان
دوام السموات وحين دوام السموات ومدة دوام السموات فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه وما عداها من هذه المواضع الاربعة فهو اسم بغير خلاف ٥ واذا
حكمت ما انها اسم فهي على ضربين معرفة ونكرة فان حسن مكانها شيء فهي نكرة ٥ وان
حسن مكانها الذي فهي معرفة وان حسنا جميعا كنت مخيرا ان شئت جعلتها نكرة
وان شئت معرفة قال سبحانه ما عندكم ينفد وما عند الله باق تقديره الذي
عندكم ينفد والذي عند الله باق وقال سبحانه ويبغونها عوجا ودون ذلك لمن يشاء
يجوز ان تقدره ويبغونها شيئا عوجا ودون ذلك فيكون نكرة ٥ ويجوز ان تقدره ويبغونها
دون ذلك فيكون معرفة ٥ وقال تعالى هذا ما لدي عتيد فيجوز ان تقدره هذا الذي
لدي عتيد فيكون معرفة ويجوز ان تقدره هذا شيء عتيد فيكون نكرة ٥ واذا
كانت نكرة فهي على ضربين ضرب تلزمه الصفة وضرب لا يجوز ان يوصف عند
سيبويه ٥ فاما الذي لا يجوز ان يوصف فهي الاستفهامية والشرطية والتعجب تقول
في الاستفهامية ما عندك تقديره اي شيء عندك وما تصنع تقديره اي شيء تصنع
وبم تمر اي شيء تمر ٥ واما الشرطية فقولك ما تركب اركب تقديره اي شيء
تركب اركب وفي التنزيل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها تقديره اي شيء
يفتح الله من الرحمة ٥ وبما تمر وامر زيدا بأي شيء تمر امره ٥ وما تحسن احسن
اي شيء تحسنه احسن ٥ واما التعجب فقولك ما احسن زيدا اي شيء احسن زيدا

وما عدا هذه المواضع مما يكون فيه نكرة فلا بد لها من صفة تلزمها ٥ فان
قلت ما تكره النفوس من الامور ففرجة اجمل من انعقاد ٥ فما اسم نكرة في موضع
جر بربّ لان ربّ لا تدخل الا على نكرة وتقديره ربّ شيء تكرهه النفوس
صفة لما في موضع جر ٥ وقد روي له فرجة يريد الامر ٥ وقد روي لها فرجة يريد
النفوس ٥ وقد روي ربّ ما تجزع النفوس من الامر ففرجة اجمل الرواية الاولى وقد اتينا
على ذكر ما كنا نريد ذكره من المفردات الاسم والفعل والحرف ٥ ونحن نتبع ذلك
ان شاء الله بذكر الجمل التي تتألف من هذه المفردات وما يفيد منها وما لا يفيد
واعلم ان المفرد عن كل ما كان جزءا واحدا اسما كان او فعلا او حرفا ٥ فان قيل
قد رأيناهم سموا بالجمل نحو بطرشرا وبرق نحره وما جرى مجراه ٥ وقد سموا
بالمضاف والمضاف اليه نحو عبد الله وعبد الملك فكيف يكون هذا مفردا ٥
قيل له انما سمي بهذه الاشياء بطل حكم الاصل وصار يراعى بها حكم الآحاد لما
جعلت عبارة عن ذات واحدة الا ترى انا نقول زيد قام ابوه وبرق نحره منطلق
ولو سمينا بزيد منطلق لقلنا زيد منطلق جالس ٥ فهذا يبين لك ان حكم الجملة قد بطل
لما نقلت وسمي بها ذات واحدة والجملة عبارة عما كان مركبا من جزئين فصاعدا ٥ ومن الجملة
ما هو ضرب من جملة مفيدة وجملة غير مفيدة والجملة التي يمكن ان يفيد بها من المفردات
ثلاث اذا التقى منها جزءان جزءان ست جملة اسم واسم وفعل وفعل وحرف وحرف ٥ و
حرف واسم وحرف وفعل وفعل واسم ٥ فالاسم والاسم زيد قائم ٥ والفعل و
الفعل قام وقعد ٥ والحرف والحرف هل لا ٥ والاسم زيد من واخوه والفعل قام قد
والاسم والفعل قام زيد ٥ وذهب عمرو ٥ وهذه الجمل الست على ثلاثة اقسام قسم يفيد
في كل موضع الا ان يدخل عليه حرف فيعقده بجملة اخرى فتفيد الا يفيد
الا بانضمام الجملتين واجتماعهما او قسم يكون له موضع مخصوص ولا يفيد فيما عداه
وقسم لا يفيد على كل وجه وفي كل استعمال فاما الذي لا يفيد في كل موضع فهو ثلث
جمل وهو الفعل والفعل والحرف والحرف والفعل ٥ وقد مثلنا ٥ واما
الذي يفيد في موضع مخصوص ٥ ولا يفيد فيما عداه ٥ فالحرف مع الاسم والحرف مع الاسم
يفيد في موضعين ٥ احدهما النداء اذا قلت يا زيد وانما افاد الحرف مع الاسم في النداء

لانه نائب عن الفعل ولم يفد من حيث كان حرفا مع اسم ۞ ولو افاد من حيث كان حرفا مع اسم ۞ والثاني لكان يلزم ان يكون الحرف
لوجب ان يفيد كل حرف مع اسم من حيث كان حرفا مع اسم ۞ والثاني لكان يلزم ان يكون الحرف
خبر المبتدا نحو قولك زيد في الدار وما افاد الحرف ها هنا مع الاسم من حيث كان
حرفا مع اسم وانما افاد من حيث كان نائبا عن اسم تقديره زيد مستقر في الدار ۞
فاما حرف الجر عن مستقر فلاجل هذا اذا افاد مع الاسم ما افاد مع تعريض الاسم
عداما ذكرته من كون الحرف مع الاسم فانه مطرح لا يفيد ۞ واما القسم الثاني
يفيد في كل موضع فهو قسمان الاسم مع الاسم فان كلام العرب يدور على
هاتين الجملتين ۞ ومثال الاسم مع الفعل قام زيد ويذهب عمرو فهذا يفيد الا
ان يدخل عليه حرف شرط فاذا دخل عليه حرف الشرط صار كالمفرد الذي لا يقوم بنفسه
افتقر الى الجملة الاخرى كما افتقر المفرد الى المفرد تقول ان قام زيد جلس عمرو ۞ وهذا
يذهب بكر يقعد خالد لان حرف الشرط لما دخل على الجملة اخرجها من ان يكون
مستقلة وافقرها الى الاخرى وكذلك لو قلت قام زيد جلس عمرو ۞ وهذا الذي
يكون مستقلا ولا زما وقد ذكرت ذلك في موضعه ۞ فاما الاسم مع الاسم فانه يفيد في
موضعين ۞ احدهما ان يكون اسما للفعل وفيه ضمير الفاعل نحو صه ومه وافٍ
هيهات وما جرى مجراه ۞ والذي يدل على ان هذا جملة انه مستقل بنفسه ولو
مفردا لما افاد ولما استقل بنفسه ۞ والقسم الثاني ان يكون الاسم منبها الاسم على
عن مسمى واحد وعقد منهما مبتدا وخبرا كقولك زيد منطلق وعمر وخارج ۞ فان
فاذا قلت زيد منطلق فهل يكون هذا كلاما مستقلا او غير مستقل ۞ قيل له انما يكون
كلاما مستقلا على احد تقديرين ۞ احدهما ان يكون له اسمان فان العرب سمت باسم
وكنت بكنيتين وان نبينا صلى الله عليه وسلم كانت له اسماء جماعة ۞ والتقدير الثاني
يكون على طريق التشبيه زيد منطلق ثم حذفت المضاف واقمت المضاف اليه
مقامه فصلت زيد عمرو كما قالوا ابو يوسف ابو حنيفة اي يقوم مقامه وليست
في الفتوى والفقه وكذا قالوا آلمزني للشافعي اي يقوم مقامه فيما يحتاج اليه من
فقد بان لك ان المفيد انما هو الاسم والاسم والفعل والفعل ۞ وجميع حروف
يدخل عليها تغير الجملة لمعنى يستفاد من محمولها لا بتقييد الجملة اذا تجردت

حرف المعنى فتقول قام زيد فتفيد الاثبات ثم تقول ما قام زيد فتفيد النفي ۞ والجملة
بتجردها ما كانت تفيد النفي تقول هل قام زيد واذا دخلت هل الاستفهام وكانت الجملة
بتجردها تفيد الاستفهام فعلى هذا الذي وصفت يجري جميع حروف المعاني اذا دخلت
على الجمل ۞ فان قيل فلم جعلت اقسام الكلام ثلثة وما انكرتم ان تكون ها هنا قسم
رابع لم تذكروه ومع هذا فقد وجدنا الكلام يفيد من قسمين فما الحاجة الى القسم
الثالث قيل له انا اذا قلنا الكلام يفيد من ثلثة اشياء فقد دخل الاثنان ۞
فيه لان القليل يدخل في الكثير وانما ذكرنا القسم الثالث لانه يفيد اذا انضم
الى القسمين الاخرين معنى لا يفيده القسمان اذا انفرد امنه ولو جعلنا الاقسام
قسمين لكنا قد اخللنا بكثير ۞ من المعاني لان الحرف يحتاج اليه في الافادة ۞ واما
الجواب عن قولهم ما انكرتم ان يكون ها هنا قسم رابع قد اخللتم به قيل له عن هذا
جوابان احدهما انه لا يجول في الوهم ولا يحيط في العقل معنى الا ويمكن ان يعبر عنه
باحد هذه الاقسام الثلثة فلما بان لنا ووضح قطعا على ان الامر ها هنا قسم رابع
وانحوج للبحث في كل قسم من هذه الاقسام الثلثة لمعنى يخصه لا يقوم قسم آخر مقامه
فلو كان ها هنا قسم رابع لكان له معنى يخصه وكان لا يمكن ان يعبر عنه باحد
هذه الاقسام الثلثة فلما لم نجد هذا قطعنا على انه ليس ها هنا قسم رابع

باب المعرب والمبني

اعلم ان المعرب هو الكلم والاعراب ليس بزيد بالاعراب انه موجود فيها وانما
نريد بكونها معربة مستحقة للاعراب الا ترى انا نقول زيد معرب ونحن واقفون عليه
فذلك يدل على ان زيدا لو نبه مستحقا للاعراب لوجود الاعراب فيه والمبني يفيد
الكلمة واستحقاق البناء البناء يكون عن علة تلزم ولا تفارق لا عن عامل يزول ويحدث
فنقول زيد لقد صحة قولنا ان العامل يطرأ على المبني فلا يغير البناء لانه
لم يقع على بطلان العلة التي توجب البناء واعلم انه لما ذكر الاقسام الثلثة ولم تكن
كلها معربة ولا كلها مبنية وجب ان نذكر بعدها ما يفترق فيه المعرب
والمبني على الاعراب والبناء وما رأى الاعراب مفتقرا الى تقدم الكلام في
المحتاج اليه على المحتاج والمحتاج اليه هو المعرب والمبني وليس الاعراب في

الحقيقة حالا في المعرب ولا البناء حالا في المبني لان كلها اصوات واعراض والاعراض لا يحل بعضها في بعض لان المحل يحال وانما اعتقد النحويون الاصوات في حال اعراب او بناء

ه ونا اقوى من صدت وسموا الاقوى منه كما سموا كاتب جركته اعرابا او بناء وهذا اذا اعتبر

وسموا الاضعف منه كما سموا كان سلوبه اعرابا او بناء وهذا اذا اعتبر

منزلة حسن خرج وجهه كما ذكر والاولى ان قولنا او قوى من قولنا او ولو

اضعف من قولنا او وهذا اذا كان الكلام يقسم قسمين قسم قليل وقسم كثير

كانا يتضادان وجب ان يذكر القليل وهو الاكثر يحفظ وهو احق

ه واجر وبحق عن ذكر الكثير لان القليل يضد به يكشف عن ذكر

ما ترك وان سأل العالم ان يذكرهما جميعا جاز وكان زيادة في البيان ه وان

ان شاء الله اذكر الطرفين وابدا بذكر المبني على المعرب فاقول الحروف كلها

مبنية والافعال التي للبيت في اوايلها الزوايد الاربع مبنية والافعال

في اواخرها نون التوكيد مبنية وان كان في اوايلها الزوايد الاربع

والاسماء التي للستة يمتنكة وهي التي تتضمن معاني الحروف او نوعا منها فصلة

في اصلة او تقع موقع مبني ه واعلم ان المبنيات كلها ليس لها حرف الاعراب

لا بد لها في اللفظ ولا في التقدير ه وان شئت ان تقول المعرب قسمان

الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة اذا لم يكن في اخرها نون توكيد

توكيد والاسماء المتمكنة هي التي يجب ان تتغير اواخرها في اللفظ او في التقدير

بالعوامل في اولها سواء لفظ بالعامل في اللفظ او قدر وينبغي ان تمثل

اعرابه في اللفظ ليظهر الى الحس فيكون اقرب للفهم نحو قولك هذا زيد وان

زيدا ومررت بزيد فزيد هو المعرب والحركات التي قبل آخره هي الاعراب

والفعل المضارع هو الذي في اوله احدى الزوايد الاربع وهي الهمزة والنون

والتاء والياء فاما الهمزة فتكون للمتكلم وحده ذكرا او انثى ويجمعهما

نحو اقوم انا وانا اجلس فاطلع على هذا الكلام بأن يقال قد تقول انا

ما قمت انا جلست فيحسن انا مع الماضي ويحسن مع المستقبل فاجبه

بهذا ان تقابه عنه نحو قولك اقوم غدا واصلي بعد غد والاحسن ان تقول

قمت غدا وانا اجلس بعد غد وانما حسن هذا لان الفعل اذا كان

لان الغضب يحمله عن نفسه وانما يزيد بتحت امرا بتمييز الفعل

للاثنين فصاعدا فاما التاء فهي للمخاطب للمذكر ومعناها ان تقول لكل

ان يخرج وانت تذهب ولون هذه التاء للونة الغايبة ويحسن معها هي

كقولك هي تذهب وهي تعطي ه واما الياء للمذكر الغايب ويحسن معها هو كقولك

هو يخرج وهو ينطلق ه واعلم ان حروف الاعراب من كل معرب آخره نحو الدال

من زيد والميم من يقوم وانما سمي حرف الاعراب لان الاعراب يحل فيه لفظا او تقديرا

واعلم ان نون التاكيد ابدا يسكن ما قبلها وهي مبنية على الفتح ويقع بعد كل

وفي التثنية الظاهرة من تثنيتهن ولون التوكيد

فعلا سواء كانت ثقيلة او خفيفة مثال الثقيلة والخفيفة وهو قوله تعالى

ليسجنن وليكونا من الصاغرين وانما بنيت على بناء هذه الحروف في الفعل للاعراب

الافعال تغنيت عن ذكره هاهنا ه فان قيل لم اختاروا هذه الحروف في اول هذا

تعتبر له لانهم لم يقدروا بين المعاني الحركات فاذا لم يقدروا على الحركات

اخذوا الحروف التي تحدث الحركات وهي الياء والواو والالف

يبتدئوا بالالف ليسلموها فجعلوا مكانها الهمزة لانها مقاربة لها في مخرجها

منها ولم يحبوا ايضا ان يبتدئوا بالواو لثقلها ولئلا يدخل عليها واو العطف

فيسمح اللفظ بها وجرى مجرى نواجح الكلب وقد كانوا يزيدون مع الواو والتاء

واوا وتاء فاما الياء فانما جعلت اولا على اصلها لانه لم يعرض لها ما يستثقل

ولان الياء قد تكون في هذه الحروف التي ذكرنا فلما كانت الياء

ولان النون قد تكون ضميرا كما تكون هذه الحروف ضميرا وقد يكون اعرابا كما يكون

باب الاعراب والبناء

اعلم ان الشيئين المختلفين لابد ان يجعل لكل واحد منهما اسم يخالف اسم صاحبه ليدل اختلاف الاسمين على اختلاف المسميين فلما كانت الحروف والسكون على نوعين نوع يحدث فيه العامل ونوع يكون عن علة بنا فيفصلوا بينهما باختلاف الاسماء فسموا ما يحدث فيه العامل اعرابا وما يكون عن علة بناء ثم اختلفوا في الاعراب والبناء فاما المعرب فهو الذي يجب ان يجعل الاعراب في آخره ويجعل البناء في المبني فاما المعرب فهو لاختلاف العوامل في اوله في اللفظ كان او في التقدير ❁ فاما الاعراب فهو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل في الاول وقد قسم حد الاعراب هو كل حركة او سكون تطرأ على آخر المعرب بعد تمام بنيته في اللفظ او في التقدير. فقولنا يجب ان يحدث عن عامل ظاهر او مقدر ويبطل بطلانه وهذا هو الاعراب الحقيقي لانه يطرد ❁ فاما الاعراب الذي ليس بحقيقي فهو ما كان بحرف لتتميم الكلمة او لاشباع حركة ما قبله او لتنوين المقابلة او لتنوين الترنم او لتنوين الغالي او لنون الوقاية او لنون التثنية او لنون الجمع او لتنوين العوض او لتنوين التنكير او لتنوين الصرف او لتنوين الجمع او لتنوين الاضافة او لتنوين الاستغاثة او لتنوين الندبة او لتنوين الاطلاق او لتنوين الترنم او لتنوين الغالي او لنون الوقاية او لنون التثنية او لنون الجمع او لتنوين العوض او لتنوين التنكير او لتنوين الصرف او لتنوين الجمع او لتنوين الاضافة او لتنوين الاستغاثة او لتنوين الندبة او لتنوين الاطلاق

اعلم ان الاعراب لما كان فرعا على البناء لان البناء يدخل الكلمة لمعنى واحد والاعراب يدخلها لمعنيين فصاعدا وجب ان يكون البناء اصلا والاعراب فرعا ❁ وقال بعض النحويين لما كان الاعراب يدخل الكلمة لمعنيين فصاعدا وجب ان يكون البناء اصلا والاعراب فرعا ❁ وقال بعض النحويين لما كان الاعراب يدخل الكلمة لمعنيين فصاعدا وجب ان يكون البناء اصلا والاعراب فرعا

ان الغلام يكون معرفة بالاضافة الى نكرة والبلام ونكرة باضافته الى نكرة ولا يجوز ان يكون
الاسم معرفة ونكرة في حالة واحدة ٥ فان اردت الوقف على الاسم فليس يخلو اما ان
يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا ٥ فان وقفت على المرفوع والمجرور فليس يخلو الف
يكون فيهما اعراب وتنوين كقولك زيدٌ ومررت بزيدٍ او يكون فيه اعراب من غير تنوين
كقولك الرجلُ ومررت بالرجلِ او يكون فيه تنوين من غير اعراب كقولك هذا قاضٍ و
مررت بقاضٍ ٥ فان كان فيه اعراب وتنوين حذفهما ووقفت على الحرف ساكنا فقلت
هذا زيدْ ومررت بزيدْ ٥ وان كان فيه اعراب من غير تنوين حذفت الاعراب ووقفت
على الحرف ساكنا فقلت هذا الرجلْ ومررت بالرجلْ ٥ وان كان فيه تنوين من غير اعراب
حذفت التنوين ووقفت على الحرف ساكنا فقلت هذا قاضْ ومررت بقاضْ ٥
اعلم ان الوقف فيه مذاهب واختيارات واختيار الخليل في هذا الكتاب السكون
لان السكون هو الاصل ٥ والذي يدل على ان السكون في الوقف هو الاصل ان كل
شيئين تضادا فالاحكام الواجبة عنهما متضادة الا ترى ان السواد لما كان ضد للبياض
كان الحكم الذي يتعلق بالسواد نضاد الحكم الذي يتعلق بالبياض وقد ثبت ان الوقف
ضد الابتداء والحكم الذي يجب للابتداء هو الحركة فينبغي ان يكون الحكم الذي يجب للوقف
هو السكون فلما كان الوقف ضد الابتداء كان السكون ضد الحركة ٥ فان وقعت
على المنصوب فالخلو المنصوب ان منونا او غير منون ٥ فاما ان كان المنصوب منونا نحو رأيت
رجلا فان اردت الوقف عليه ابدلت من تنوينه الفا تقول رأيت زيدا وركبت
فرسا ٥ فان كان المنصوب غير منون وقفت عليه بالسكون كما وقفت على المجرور والمرفوع
تقول رأيت عمرْ واكرمت الرجلْ ٥ فان قيل فقد عوضتم من التنوين في النصب الفا
فهلا عوضتم قبله فهلا عوضتم من التنوين في الرفع واوا للضمة قبله وهلا عوضتم من
التنوين في الجر ياء للكسرة قبله ٥ قيل له في هذا السؤال للعرب ثلثة مذاهب افصحها
اعلاها ما جاء به التنزيل وهو انا نعوض من التنوين في النصب الفا وتسقطه في الرفع
والجر ونسكن ما قبله في الوقف وقد بيناه ٥ والمذهب الثاني انا نعوض من التنوين في
الرفع والجر ياء ونسكن ما قبلها في النصب الفا هذه لغة ازد السراة وسليم

ان الغلام يكون معرفة بالاضافة الى نكرة ولا يجوز ان يكون
الاسم معرفة ونكرة في حالة واحدة ٥ فان اردت الوقف على الاسم فليس يخلو ان
يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا ٥ فان وقفت على المرفوع والمجرور فليس يخلو ان
يكون فيهما اعراب وتنوين كقولك زيدٌ ومررت بزيدٍ او يكون فيه اعراب من غير تنوين
كقولك الرجلُ ومررت بالرجلِ او يكون فيه تنوين من غير اعراب كقولك هذا قاضٍ و
مررت بقاضٍ ٥ فان كان فيه اعراب وتنوين حذفهما ووقفت على الحرف ساكنا فقلت
هذا زيدْ ومررت بزيدْ ٥ وان كان فيه اعراب من غير تنوين حذفت الاعراب ووقفت
على الحرف ساكنا فقلت هذا الرجلْ ومررت بالرجلْ ٥ وان كان فيه تنوين من غير اعراب
حذفت التنوين ووقفت على الحرف ساكنا فقلت هذا قاضْ ومررت بقاضْ ٥
اعلم ان الوقف فيه مذاهب واختيارات واختيار الخليل في هذا الكتاب السكون
لان السكون هو الاصل ٥ والذي يدل على ان السكون في الوقف هو الاصل ان كل
شيئين تضادا فالاحكام الواجبة عنهما متضادة الا ترى ان السواد لما كان ضد للبياض
كان الحكم الذي يتعلق بالسواد نضاد الحكم الذي يتعلق بالبياض وقد ثبت ان الوقف
ضد الابتداء والحكم الذي يجب للابتداء هو الحركة فينبغي ان يكون الحكم الذي يجب للوقف
هو السكون فلما كان الوقف ضد الابتداء كان السكون ضد الحركة ٥ فان وقعت
على المنصوب فالخلو المنصوب ان منونا او غير منون ٥ فاما ان كان المنصوب منونا نحو رأيت
رجلا فان اردت الوقف عليه ابدلت من تنوينه الفا تقول رأيت زيدا وركبت
فرسا ٥ فان كان المنصوب غير منون وقفت عليه بالسكون كما وقفت على المجرور والمرفوع
تقول رأيت عمرْ واكرمت الرجلْ ٥ فان قيل فقد عوضتم من التنوين في النصب الفا
فهلا عوضتم قبله فهلا عوضتم من التنوين في الرفع واوا للضمة قبله وهلا عوضتم من
التنوين في الجر ياء للكسرة قبله ٥ قيل له في هذا السؤال للعرب ثلثة مذاهب افصحها
اعلاها ما جاء به التنزيل وهو انا نعوض من التنوين في النصب الفا وتسقطه في الرفع
والجر ونسكن ما قبله في الوقف وقد بيناه ٥ والمذهب الثاني انا نعوض من التنوين في
الرفع والجر ياء ونسكن ما قبلها في النصب الفا هذه لغة ازد السراة وسليم

فساد هذا ۞ والمذهب الثالث انا لا نعوض من التنوين في النصب الفا كما نعوض
في الرفع والجر وهذه لغة قليلة تستعمل في الشعر آ في الشعر المقيد
مقيده ۞ وقال الآخر ۞ سيرجيني كاني مهد اجعل القين على الدف ا
ولم يقل عصما لان القصيدة مقيدة وهذا مذهب قليل انما يستعمل
للضرورة ۞ فاما الكلام على لغة اكثر العرب فيحتاج ان نفرق بين اعراب الكلمة
واعراب الكلمة وبين اعراب الكلمة الاسم وبين اعراب الكلمة الفعل
وكل هذا الثلث يكون في حشو الكلمة ويكون في اخر الكلمة فمثلها في الاسم
فعال ۞ فاما في الاسم كعضد وكتف وقلم ۞ وفي الفعل علم وظرف وضرب و
البصريون على انه لا يجوز ان يخفف الفتحة ويحذف الا في الاسم ولا في الفعل فلا
في ضرب ضرب وفي قلم قلم ويجيزون في علم علم وفي ظرف ظرف وفي
عضد وفي كتف كتف ۞ واذا كانوا يخففون الضمة والكسرة وهما في نفس
اخيفها في الطارية على الكلمة اولى الظهار زايدتان واذا كان التنوين انما تتبع الحر
وسقطت الضمة والكسرة فينبغي ان تسقط التنوين الذي تتبعها فلهذا
التنوين في الرفع والجر ۞ واذا كانت الفتحة لازمة على ما بينت ۞ في قلم وضرب
الطارية على الكلمة لزم ان لا تخفف واذا لزمت الفتحة لزم العوض من التنوين
هذا طريق وطريقة ثانية انا انما عوضنا من التنوين في النصب الفا
وانما لم نعوض التنوين في الرفع والجر لثقلها واعتراض اللبس فيهما ۞
قابل آ ما آ ليا والواو فيقبلان ذلك ذكرتم فبينوا اعتراض اللبس فيهما ۞ قيل له
الواقف على زيد يزيدي في الجر لكان قد اجتمع فيها شيئا مكروهة منها ثقل الياء
لا يعلم السامع ان الياء للمتكلم او عوض من التنوين ومنها انه يقدر على
الى الكسرة والكسرة اخصر من الياء وفتحة وزنه الاخصر الى الاطول من غير زيادة
فاما الرفع فلو قال الواقف في الرفع هذا زيد لاجتمع فيه اشياء مكروهة

الواو ومنها انه يقدر على اشمام الضمة والضمة اخصر من الواو وفتحة وزنه الاخصر
الى الاطول من غير زيادة فايدة عبث ومنها انه يلتبس الاسم بالفعل الا ترى انه لو قال
جحد وفي الوقف على جحد في الرفع لم يدر هل الواو بدل من التنوين والكلمة اسم او الواو
ضمير الفاعل والكلمة فعل من ولك جحد واعلم ومنها انه خرج مثلة كلام العرب
الا ترى انه ليس في الاسماء اسم في اخرها واو قبلها ضمة ولاجل هذا قالوا في جمع
دلو ادل ولعله ادلو فقلبوا من الضمة كسرة ومن الواو بعدها ياء ۞ فان قيل
فقلبوها هنا من الضمة كسرة ومن الواو ياء فقولوا في الرفع هذا زيدي قيل له
هذا يودي ايضا الى اللبس لانه لا يدري هل آ ياء اسم للمتكلم او هي بدل من واو ابدلت
من التنوين في الرفع ۞ فان قيل فقد قالوا في لغة طيئ وبري ذو خفرت ودو طويت
وهذا اسم في اخره واو قبلها ضمة ۞ قيل له هذا الواو حشو في الاسم وليست طرفا
لان ذو ها هنا بمعنى الذي وهي اسم ناقص يحتاج بصلة تتمه والصلة مع بعد الواو فاذا
فقد حصلت الواو حشوا في الاسم ۞ فان قيل فلم امتنع العرب من كون الواو وقبلها ضمه
في اخر الاسم ۞ قيل له لان المتكلم اذا اضاف الى نفسه اكسر الواو وقبلها ضمه واذا زاد
عليها ياء النسبة اكسر الواو ايضا وقبلها ضمه وتتعاقب عليها حركات الاعراب والتنوين
وهذه الكلمة تستثقل عليها الواو والذي قبلها ضمه ولاجل هذا ايضا اذا اعرض ما هذا
في الاسماء الاعجمية قلبوا من الضمة كسرة ومن الواو ياء فقالوا في سمند وسمندي وفي باندو
باندي ليكون على امثلة العرب ومجرى كلامها ۞ فان قيل فقد قالوا في الفعل يغزوا وهذه
واو قبلها ضمه ۞ قيل له انما جاز هذا في الفعل لان السنوغ الملحق والياء التي هي
الاخيرة وايضا فان الجزم يدركه فتسقط الواو منه فصارت الواو في الفعل كالعارضة فيه فلم يعتد بها فلما كان يعوض التنوين في الرفع واوا وفي الجر ياء يودي الى
هذه الوجوه من الفساد اطرحوه واعلم انه ذكر في الباب الاول اقسام الكلام وذكر في
الثاني المعرب من الاقسام والمبني وذكر في الثالث الاعراب والبناء وفرق بينهما ولما اراد
ان يذكر المعرب والمبني من الاسم المتمكن والفعل المضارع قدم الكلام في اعراب
الفعل لان الاسم هو الاصل والفعل فرع عليه ۞ ولما اراد ان يتكلم في اعراب الاسم وكان

الاسم قد يكون مفردا ومثنى ومجموعا فقدم الكلام في المفرد لانه الاصل ثم المثنى لانه فرع على المفرد ثم الجمع لانه فرع على المفرد والمثنى ثم ذكر المثنى بعد المفرد لانه فرع من وجه واحد واذا فرغ من المثنى ذكر الجمع لانه فرع من وجهين فرع على المفرد وفرع على المثنى ثم ذكر المثنى قبل الجمع لانه فرع على الواحد واذا فرغ من المثنى ذكر الجمع لانه فرع على الواحد والمثنى ثم ذكر الاعداد ذكر التثنية لانها فرع على الواحد وانواعه ليكون صحيحا ومعتلا فذكر الصحيح لان الجمع فرع على التثنية ولما اراد اعراب الواحد وانواعه ليكون صحيحا ومعتلا فذكر الصحيح لانه الاصل ويبدأ بالاعراب فيه لان الكلام في الاعراب فيه اكثر منه في المعتل ولما كان المفرد على ضربين منصرف وغير منصرف بدأ بالكلام في المنصرف لانه الاصل ولما تكلم في المنصرف تكلم في غير المنصرف لانه فرع عليه ولما فرغ من الصحيح اراد ان يتكلم في اعراب المعتل فبدأ بالمنقوص لانه اشبه الصحيح لكون منصرفا وغير منصرف ثم تكلم في اعراب المقصور لانه اشبه غير المنصرف لكونه غير منصرف ثم تكلم في اعراب المضاف وما فيه الالف واللام لانه فرع على المنصرف وغير المنصرف ولما فرغ من الصحيح واراد ان يتكلم في اعراب المعتل علم ان المعتل على ضربين معتل على كل وجه ومعتل على وجه ويصح على اخر فقدم الكلام في القسم الذي يعتل على كل وجه ولما كان هذا الذي يعتل على كل وجه ينقسم قسمين قسم يعتل في بعض الاعراب ويقدر فيه بعض الاعراب وقسم لا يظهر فيه شيء من الاعراب قدم الكلام في المعتل الذي يظهر فيه بعض الاعراب لانه اقرب الى الصحيح وهو المنقوص واذا ذكر المنقوص ذكر المقصور لانه اقرب الى الصحيح ثم ذكر الكلام في المعتل الذي لا يظهر فيه الاعراب وهو المقصور واذا ذكر المقصور ذكر الممدود لانه ضد المقصور ولما فرغ من الممدود ذكر المهموز لانه مثل الصحيح ثم ذكر المعتلات وسنذكر الكلام في المعتل وبالله التوفيق ان شاء الله تعالى ٥

باب اعراب الاسم المنقوص

صفة المنقوص ليكون على بال منك اعرابه ياء خفيفة قبلها كسرة نحو داع وقاض ورام ومعطٍ ومعاطٍ وسمي منقوصا لانه نقص بعض الاعراب ودخله بعض والذي دخله الكسرة والفتحة تقول لقيت قاضيا واجبت داعيا وفي التنزيل انا سمعنا منادياً لا يقطعون واديا ولا يدخل هذا الاسم رفع ولا جر لثقل الضمة والكسرة على الياء الخفيفة الى قبلها كسرة وهذا المنقوص يستعمل على ثلثة اقسام اما بالالف واللام واما ان يضاف واما ان لا يضاف فاذا خفف التنوين بكتبته ناوه وجره والفتحة في نصبه تقول في الرفع هذا قاضٍ وفي الجر مررت بقاضٍ وفي النصب رايت قاضيا وفي الجر هو مستخفٌ ٥ والاصل فيه قاضيٌ ووالٍ وقاضيٍ ووالٍ فاستثقلت

منه الياء لاستثقالها بحركتين الياء ساكنة فحذف واجتمع التنوين بعدها ساكن ٥ فاجتمع ساكنان وهما الياء والتنوين ٥ فلا يخلو ان يجمع بينهما او يسقط احدهما او يسقط احدهما ولا يجوز ان يجمع بينهما لانهم لا يجمعون بين ساكنين الا اذا كان الاول حرف مد ولين والثاني مدغما نحو دابة وشابة وامين وضالين وهاهنا ليس الثاني مشددا وان كان الاول حرف مد ولين فلا يجوز اسقاطهما لانه اخلال بالاسم ولا يجوز تحريك الاول لانهم مزحلقة فروا ولا يجوز ان يحرك التنوين الساكن بعد الساكن قبله فلما استحال الجمع بينهما واسقاطهما وتحريك احدهما وجب ان يسقط احدهما فليس يخلو ان يسقط الاول او الثاني ٥ ولا يجوز ان يسقط الثاني لامرين احدهما انه اذا اسقط لم يكن في الكلام دليل عليه وما لا دليل عليه لا يجوز ان يسقط ٥ والثاني ان التنوين دخل علامة للصرف ولو سقط لالتبس المنصرف بغير المنصرف ٥ فاذا استحال اسقاط الثاني وجب اسقاط الاول لثلثة اوجه منها ان الساكن الاول ينبغي ان يغير اما بالكسر لالتقاء الساكنين او بالفتح لخفة الفتحة او بالضم لشبهه بواو الجمع والساكن الثاني اذا سقط لم يتغير ما قبله لان الياء اذا سقطت للجزم او غيره لم يتغير ما قبلها وتعني عنها ٥ والثالثة ان الثاني لما سقط لالتقاء الساكنين صار عوضا عن الحركة التي كانت تدخل المعنى فلو كان اسقاطها لالتقاء الساكنين لم يدخل المعنى ٥ فلما استحال اسقاط الثاني وجب اسقاط الاول فاذا اسقطت الياء اتصل التنوين بالكسرة وصار في الرفع والجر على لفظ واحد وفرق بينهما بالعوامل تقول في الرفع هذا قاضٍ ومعطٍ وفي الجر مررت بقاضٍ ومعطٍ واما في النصب تقول رايت قاضيا ومعطيا واجبت داعيا فتثبت الياء في النصب لخفة الفتحة على المرفوع والمجرور ومن هذا التنوين قسم سيبويه يسقط التنوين ٥ على الحرف الذي قبله ساكنا فتقول هذا قاضي ومررت بقاضي ورايت قاضي ٥ وهذا المذهب حكاه ابو العباس المبرد عن بعض البصريين وهو مذهب الكسائي وحكاه عن العرب وفصحاؤهم وقفوا على الوقف واسقطوا الياء كما حذفوا الوقف على الوصل في قوله تعالى ما كنا نبغ فحذف الياء في الوصل لاجتماع التنوين

اعراب الاسم المقصور

ما صفة المقصور ان يكون حرف آخره الفا ساكنة في الوصل والوقف نحو عصا ورحا فتصير في الوقف رحا وفي الوصل رحا زيد فتحذف الالف في الوصل والوقف وانما قلب ساكنة في الوصل والوقف تحرزا من قولهم خطا وبنا ورشا لان هذه تكتب بالالف ولو وقف عليها في الوصل والوقف لوقف على ما قبل الالف فاذا ادرج الكلام ووصل بعض بعض صارت الفه همزة فهذا يقال له مهموز ولا يقال له مقصور وانما سمي مقصورا لانه قصر عن جميع الاعراب فلم يدخله رفع ولا نصب ولا جر ولم يلحظه الاعراب لان الالف لا يكون الا ساكنة والاعراب حركة فلو طرأت على الالف حركتها واذا تحركت الالف صارت همزة واذا صارت همزة خرج الاسم من كونه مقصورا كونه ممدودا وهذا لا يجوز ﴿ والمقصور على ضربين منصرف وغير منصرف فاذا كان المقصور منصرفا لحقه التنوين بعد الالف فاجتمع في آخره ساكنان وهما الالف والتنوين فلا بد من حذف احدهما اما بجمع بينهما او يسقطا او يسقط احدهما ويحرك احدهما ﴿ والاجود ان يسقطا لان الكلمة ﴿ ولا يجوز ان يثبتا لان ذلك يؤدي الى التقاء الساكنين في الكلمة ﴿ والاجود ان يحرك احدهما لان الالف اذا حركت صارت همزة وهذا غير جايز ﴿ ولا يجوز ان يحرك التنوين لان التنوين انما يحرك لساكن بعده او لالتقاء الساكنين فلا بد من اسقاط احدهما والالف اولى بالاسقاط لثلثة اوجه احدها ان الساكن الاول يحرك او يحذف فيوصل الى الساكن الثاني ﴿ ولان الالف اذا حذفت فتحة يدل عليها وتغني عنها ﴿ ولان الالف لم يدخل لمعنى في الاسم فاذا حذفت اختل المعنى ﴿ ووجب ابقاء التنوين لانه لو سقط لم يدل على شيء ولكن في الكلام ما يدل عليه والدليل عليه لا يجوز ﴿ والثاني انه لا يدخل على الفعل فلو سقط التنوين لالتبس المصروف بغير المصروف اذا

ليس بمنقوص

ا قبل الالف وسكن في الرفع والنصب والجر على صورة واحدة وفرق بين الاعراب بالعوامل

تقول في الرفع هذا عصا وفي الجر مررت بعصا وفي النصب كسرت عصا وفي التنزيل يوم الجمع

موسى عن موسى شطر الاول في موضع رفع والثاني في موضع جر وقال سبحانه فترى القوم فيها

صعاى هذا في موضع نصب واللفظ في جميعها سواء ﴿ فان وقفت على المرفوع والمجرور في هذا

الباب حذفت التنوين في الوقف فلما حذفت التنوين عادت الالف التي كانت ساقطة لو وقفت

عليها فقلت هذه عصا ومررت بعصا ﴿ فان وقفت على المنصوب المنون ابدلت من تنوينه

الفا كما فعلت في الصحيح فقلت كسرت عصا وقياسه ان يكون الالف الاولى هي حرف الاعراب

والثانية بدلا من التنوين كما تقول كسرت فلما فالالف الاولى من عصا هي التي من فلم

والثانية بدل من التنوين فاجتمع في آخر عصا الفان ولم يجز الجمع بينهما ولا اسقاطهما ولا اسقاط

احدهما فلا بد من اسقاط احدهما فلا يجوز ان يسقط الثانية لما دخل لمعنى فاسقطت

الاولى وهي الاصلية لالتقاء الساكنين فصار المنصوب في عداد المرفوع والمجرور الا ان

الالف في النصب بدل من التنوين وهي في الرفع والجر هي الاصلية التي كانت ساقطة في النصب

هذا مذهب سيبويه ﴿ وقال المبرد هذا محال في القياس فرقا بين الصحيح اذا كان المعتل فرقا بين الصحيح ﴿ وكان

المازني يقول في الرفع والجر بدل من التنوين ﴿ ويستدل على ذلك بانهم قد ابدلوا

في الصحيح في موضع الرفع والجر من التنوين الفا فقالوا لقيت زيدا وانما ابدلوا من

التنوين في النصب الفا لانها ساكن وقبلها فتحة فلما لزمت الفتحة النصب لزم العوض من

التنوين قال المازني وهذا الحكم لازم في المقصور في التنوين ساكن والفتحة قبله

في الرفع والنصب والجر فينبغي ان تكون الالف بدلا من التنوين في هذه الاحوال

كلها ﴿ وقوى المازني هذا الوجه بان قال اذا كنتم قد عوضتم من التنوين الفا في النصب

للفتحة قبله وهي فتحة اعراب يزول ويبدل فلان تعوضوا في المقصور والفتحة بناء

تزول ولا تسقط بعد ان تعوضوا اولى ﴿ وهذا مذهب قوي في القياس ﴿ وكان ابو علي النحوي يفتي بمذهب سيبويه

ثم رأى هذا المذهب المازني صار يفتي به ﴿ وكان المازني يحتج لمذهبه بان قال كيف يكون في السعاد

حرفي اعراب وهما من الكلمة ساكنا الالف الاصلية فجاز ان تحذفا

روياً وايضاً قد جعلوا الف حبلى وان كانت رويا واذا كانت اصلية

فيكون الالف الحرفية لانها ساكنة فتكون الالف بدلاً من التنوين واذا كانت

حاز ان تكون رويا ﴿ فان قيل فما تصنعون انتم على مذهب سيبويه في جامع النصب

الالف عنده بدل من التنوين كيف يكون رويا قيل له نجعله على مذهب من لم يعوض

من التنوين في النصب وتقول لانت زيداً كما قال الاعشى ﴿

واخذ من كل حي عصم ﴿ واذا كان كذلك جاز ان يكون الالف رويا لانه

اصليه وكان السيرافي يقول الالف في الرفع والنصب والجر هي الاصلية فاما

والدليل على صحة هذا الذي قد وجدت القراء اماليها في قوله تعالى قدرا والالف

التي هي بدل من التنوين يضعف امالتها ولا ينبغي ان يستعمل في القرآن لغة ضعيفة

وهذا الذي قاله ليس بصحيح لانه لا يحلوا الالف في قدرا وهي منصوبة ان تكون

من التنوين كما تقول لقيت زيداً فيكون هذا ضعيفا كما قال او يكون وقف على

ولم يعوض من التنوين حتى يكون الالف اصلية ثم قال الاعشى ﴿ واخذ من كل حي

وهذا ايضا ضعيف لانه وقف على المنصوب ولم يأت من سويه ﴿ فان كانت

اصليه فقد تركوا العوض من التنوين في النصب وهو معتزم وقويت الالف التي هي

مثل الالف اصلية ﴿ وان عوض من التنوين الفا في النصب فهذا ايضا

من التنوين لان الالف الاصلية قد سقطت وهذا ضعيف فاما

فان كان المقصور على ثلاثة احرف نحو فتى وعصا ورحى ثبتت الالف في الوصل والوقف وقدرت عليها الحركات

وفتحة في النصب وكسرة في الجر فتقول هذا فتى وعصا ورحى يجعل منصوبا تقول هذا

فعلا الالف ضمة مقدرة وفي النصب رأيت فتى وعصا ورحى يجعل يقدر فيها

في النصب والجر ﴿ فان زدت على المقصور الذي هو ثلاثة احرف ما تشاء من المنصرف وغير المنصرف

في الرفع والنصب والجر ﴿ واذا كان رابعا وقدر ضمة في الرفع

النصب وكسرة في الجر ﴿ تقول هذا حبلى وعصاوان ورأيت حبلى وعصاوان ومررت بحبلى وعصاوان

ومن هذا حبلى وبعثرى ﴿ فان سميت الكتاب بشيء من هذا معربا وجعلا

تقدر عليها الالف فتقول هذا فتا وعصا ورحا ﴿ قبل ان تسميها الكتاب بها الا ان تزيد اذا

جاوزت ثلثة احرف وسميت فيها الامالة فامالت فيها الا ان تسميها بها ﴿

والذي يدل على انها الف شيئان احدهما انك اذا اضفتها الى المضمر كتبتها بالالف في

نحو لدي وعلي ومعطا لان المضمر يرد الاشياء الى اصولها ولو كانت ياء لكتبت مع المضمر

ياء كما كتبت مع المظهر ومنفردة ﴿ والوجه الثاني انه ليس في الكلام كلمة في اخرها

ياء قبلها فتحة وانما يكون قبل الكسرة في نحو القاضي اوساكن في نحو ظبي فان لفظت الف

المقصور رسما من كلمة اخرى سقطت من اللفظ لالتقاء الساكنين نحو قولك القاضا

وثبتت في الخط لان الخط مبني على الوقف على اخر الكلمة وقطعها مما بعدها وبالله التوفيق

المهموز والمقصور

صفة للمهموز ان يكون حرف اخره همزة قبلها الفتح نحو سماء وردآء وكساء وماء ودآء

ودواء وحمراء وصفراء وصحراء ﴿ وصفة المهموز ان يكون حرفا اخره همزة

ليس قبلها الف نحو خطاء وبناء وقارئ وناشئ ومستطيل وكل ممدود

مهموز وليس كل مهموز ممدودا والممدود مهموز فاذا ذكرنا اعراب

المهموز فقد دخل الممدود فيه ﴿ والمهموز كله على اربعة اقسام قسم منصرف وقسم غير

منصرف وقسم فيه الف ولام وقسم مضاف ﴿ فاذا كان المهموز منصرفا فعلامة الرفع

والنصب والجر والتنوين نحو هذا قارئ ومنشئ رأيت قارئا ومنشئا ومررت بقارئ ومنشئ

علامة الصرف ﴿ فاذا كان المهموز غير منصرف فعلامة الرفع والنصب التنوين

والتنوين وليس في موضع الجر مضاف تقول في الرفع هذا اجمر وحمراء وحمراوان

وحمرا وصحراء وصحراوان ﴿ وفي الجر مررت بحمرا وصحراء وحمراوين

علامة النصب والجر وتفرق بينهما بالعلامة ﴿ فاذا كان في المهموز الف ولام

الرفع والنصب والجر استوى المنصرف وغير المنصرف في جميع الاعراب

واذا اضفت المهموز

حذفت الهمزة فان خفف

وهذه الاسماء الستة يستعمل على ثلثة اقسام قسم يلزمه الاضافة الى اسم ظاهر ولا يجوز افراده ولا يجوز ان يضاف الى مضمر وهو قولك ذو والذي بمعنى صاحب وانما لم يجز ان يستعمل مفردا لانه لتخصيص الاسم الظاهر على حرف واحد وقل ما يوجد في الاسماء الظاهرة وانما لم يجز ان يضاف الى مضمر لان المضمر يتوصل به الى الاسماء الثواني وهي الفروع بالاجناس كما انهم اراد وا ان يقولوا جاءني زيد المال ومررت بزيد المال وجاءني هند الطيب ومررت بهند الطيب بجعل الحسن فوحدوا هذا يفتح في اللفظ والمعنى اما فتحة في اللفظ فلانهم جعلوا ما ليس مشتق بمنزلة المشتق لان الصفة مشتقة ابدا وجعلوا ما كان قويا ضعيفا لان الاجناس هي القوية فلما جعلوها صفة صارت ضعيفة وهي المقدمة في الرتبة فجعلوها بائنة ونابغة لغيرها بعدما كانت متبوعة واوجبوها الى ما قبلها وانفردها بالاضافة قد زال عنهم بهذه العلة لم يجز ان يضاف الى مضمر لانه وصف يقوم مقام الموصوف ويقال جاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال فالياء حرف الاعراب وهي علامة الجر ويقال جاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال فالالف حرف الاعراب وهي علامة الرفع والياء علامة النصب والكسرة قبلها والواو علامة الرفع والالف قبلها فتحة والياء قبلها كسرة فاذا سكن ما قبل الالف والواو والياء خالفتا الالف لان الالف لا يسكن ما قبلها فاذا سكن ما قبل الياء والواو وصحتا وتحملتا حركات الاعراب الا ان السالن الذي قبلها اذا لم يكن من جنسها كان حقه ان يحرك بالكسرة ويقول في النصب هذا ظبي ونحي وحقا ويقول في الرفع هذا ظبي ونحي وحقا ويقول في النصب رايت ظبيا ونحيا وحقا وفي الجر مررت بظبي ونحي وحق وعلامة النصب وكسرتها علامة الجر فان كان السالن الذي قبل الياء والواو من جنسها ادغمتها فيها فصارتا مشددتين وجرى الاعراب على الياء الاخيرة والواو الاخيرة لانها حرف الاعراب تقول هذا صبيّ وعدوّ ورايت صبيًّا وعدوًّا ومررت بصبيّ وعدوّ وعلامة الرفع وفتحتها علامة النصب وكسرتها علامة الجر وعلامة الرفع الياء والواو وعلامة النصب الالف وعلامة الجر الياء والواو واعلم ان الاسماء المعربة قد تثناها على ثلثة اضرب لواحد وتثنية وجمع في الاول والثنية واسبابه والجمع اصناف ولما كانت الواحد هي الاصول وهي في الاستعمال اكثر والعامل في الاعراب اكثر كانت احق بالاعراب لان الحركة اقصر من الحرف او لان الحروف نشات عن الحركات فلما اشبعت الحركات نشات الالف والواو والياء واشبعوا الضمة فنشات الواو واشبعوا الكسرة نشات الياء واشبعوا الفتحة نشات الالف فلما كان الحركات على هذا القول هي الاصل اختاروا وهي الاصول وكان بعض المتقدمين يسمي الكسرة ياء صغيرة والفتحة الفا صغيرة فلما غلبت الاحاد على الحركات وهي اقرب الشبيه والجمع بالحروف والتثنية اشبهت الجمع خشوا ان يتوهم ان الجمع طباعهم الا ان يجاوا الى التفرقة بالاعراب فوطدوا الطباع الاسماء الآحاد التي خصوصا اخرجها عن الجمع الذي لا يطابق طباعهم الا ان يجاوا الى التفرقة بالاعراب فاذا صاروا الى التثنية والجمع

قالوا وضع الواحد موضع الجمع ﴿ وقال قوم اراد اخوة فحذف التنوين للاضافة
وبقي لفظ الجمع كلفظ الواحد المرفوع ﴿ فاما قوله سبحانه واله اباك فالجمع و
والاسم الذي بعده في موضع جر بدل منه الا انه نصبها لان ما لا ينصرف يكون في
موضع الجر منصوبا وقد قرأ بعض المقدمين واله ابيك وهذه القراءة تحتمل
تأويلين ﴿ احدهما ان يكون الاسم واحدا وجعل ابرهيم صلى الله عليه بدلا منه
ثم اضمر الها لتقدم ذكره فكانه قال واله اسمعيل واسحق ثم حذف المضاف
وهو يقدره ويبقي المضاف اليه في موضع جر قال الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ﴿ اراد وكل نار
فحذف كل لان اللفظ لتقدم ذكرها وبقي المضاف اليه على جره ﴿ واما الثاني فلان
قد ابير فحذف النون للاضافة والاسماء التي بعده في موضع جر لانه لما كان
جمعا ابدل منه جمعا واعلم ان يا المتكلم فيها لغتان السكون والفتح وقد بينت ذلك
في باب المفردات وفي اللغتين جميعا يكسر ما قبلها اذا كان حرفا صحيحا فخمسة اسماء
هذه الاسماء اذا اضافها المتكلم الى نفسه انكسر حرف الاعراب فيها لانه حرف صحيح وفرق
بالعوامل بين الاعراب ﴿ تقول في الرفع هذا ابي واخي وحمي وفي وهني وفي النصب
رايت ابي واخي وفي الجر مررت بابي واخي ﴿ وانما فعلوا ذلك لانهم اسقطوا الواو من
آخره فبقي ما قبل الواو صحيحا فلزمه الكسر فان قيل فهلا اقروا الواو مع ضمير المتكلم
كما اقروها مع ضمير المخاطب والغايب ﴿ قيل له لو اقروا الواو لكانت الكسرة
فيها فيجيء هذا ابوي ولذلك تقيه الاسماء وهذه الحروف شبهها ما قبلها فكان ينبغي ان
يكسر ما قبل الواو فيقال ابوي وهذا قبيل عندهم فكان ينبغي ان يسقط الكسرة
الواو فيلتقي ساكن فيجتمع الواو والياء والسابق ساكن فيقلبوا من الواو ياء ويدغم في ياء المتكلم
فيصير اللفظ هذا ابيّ واخيّ فثقل عليهم التشديد فيما يكثر استعماله فاسقطوا
الواو من آخر هذه الاسماء لئلا يؤدي الى هذا التشديد الى كسر الواو مع ما قبلها كما بينته
فان قيل فكيف تضيفون فوعلى من نطق به بالواو قيل له يجيء فوي ثم تكسر الفاء اتباعا
لكسرة الواو فيصير فوي فاستثقلوا الكسرة في الواو فاسقطوها وبقيت الواو

فالياء حرف الاعراب وهي علامة الجر ﴿ وان اضفت هذه الاسماء استقطت الياء
منها وبقي ما قبلها حرفا صحيحا كما كان قبل ان تضيفها تقول هذا اخي وحمي وفي
هني ورايت اخا وحما وفا ومررت باخ وحم وفم ﴿ فان قيل لم كانت
الاسماء تعتل بالحذف والقصر وكسر ما قبل الياء والواو وضم اخر هذه
الاسماء تعتل بالحذف والقصر وكسر ما قبل الياء والواو وضم اخر هذه
الاسماء تعتل بالحذف والقصر وكسر ما قبل الياء والواو وضم اخر هذه
اضيفت عادت حروف العلة والذاهب من هذه الاسماء من الواو
قيل لهذه الاسماء اذا اضيفت كملت معناها فكملوا حروفها ليدل اكمال
على اكمال معانيها واذا افردت نقصوا منها حرفا فاعتل ليدل نقصانه على نقصان معناها
واذا ثنيت هذه الاسماء قلت في الرفع هذان ابوان وحموان واخوان وفوان
وفي النصب رايت ابوين وحموين واخوين وفوين وفي الجر مررت بابوين
وحموين واخوين ﴿ وان اضفت هذا المثنى اسقطت نونه للاضافة
هذان ابوا كل واخوا كل وحموا بكر ورايت ابوي يزيد واخويه وحموه وفوه
بابوها واخويها وحموها ﴿ وتقول في جمع هذه الاسماء الثلثة آباؤنا
تكسرها في النصب وتكسرها في الجر ﴿ وقد جاء في الرفع وتكسرها في الجر وتضمها
واخاؤنا تضم الهمزة في الرفع وتكسرها في الجر وتفتحها في النصب
وقد جاءت لغة قليلة عن بعض العرب في بعض هذه الاسماء هذان اباناً
وحمان ورايت اباً واخاً وحماً وفاً ومررت باخ وحم وفم ﴿ وهذان
اخانا وحماكما ورايت ابيكما وحميكما واخيكما ومررت بابيكما واخ
حميكما ﴿ وقال في جمع المؤنث هؤلاء ابوك واخوك وحموك وفوك ورايت
واخيك وحميك ومررت بابيك واخيك وحميك ﴿ واذا اضافوا اسقطوا
النون فقالوا هؤلاء ابوك واخوك ورايت ابيك واخيك ومررت بابيك
اسقطوا النون للاضافة وقالوا هؤلاء ابو الزنديق ورايت ابي الزنديق
ومررت بابي الزنديق سقطت الواو من آخر اللفظ لالتقاء الساكنين
في الخط ﴿ وقال هذا قول الشاعر
الا تعلموا ايها اخوكم فدير بت

ساكنة فلما جمع الياء والواو والتقيا وسبق احدهما بالسكون قلبوا الواو ياء وادغموها فيها
المتكلم وحركوا ياء المتكلم بالفتح فصارت مشددة مفتوحة على كل حال لثقل
في الرفع هذا في وفي النصب رايت في وفي الجر اخذت بفتي والفصيحة في الاسم
ليحمل امر ان كانت على لغة من فتح الياء فالفتحة اصلها وان كانت على لغة
اسكن الياء فالفتح فيها من وجهين احدهما انه لما احتاج الى تحريكها لالتقاء الساكنين
اختار لها الحركة التي كانت تستحقها في الاصل وهي الفتح والثاني ان حركة
الساكنين توجب الكسر والكسر في الياء مستثقل لانه من جنسها والضم فيها
الثقل من الكسر فعدل الى الفتح لانه اخف الحركات فان قيل فلم يحملوا
التشديد في هذا الاسم دون الاسماء الباقية قيل لوجهين احدهما انه يقل
جاز ان يحمل فيه ما لا يحمل في غيره والثاني ان اصل الكلمة فوه فاسقطوا
وهو لام الكلمة فلو اسقطوا الواو وهي العين لاجحفوا بالكلمة وهي الاسم الظاهر على
حرف واحد وهذا لا يوجد فان قيل ولم حذفوا الهاء من فوه وقيل له لان الهاء
لخفائها وخفتها تشبه حرف العلة الا ترى انها يكون وصلا في القوافي كما يكون الياء
الواو والالف وصلا وقد تبدل من الياء في قولهم دهدوهة اجعل ودهدهت
ودهدهت ودهديت وقد ابدلوا من الالف في قولهم يا زيدا ويا غلاما
على مذهب من زاد هذا وقد ابدلوا من الهمزة فقالوا ايا ك وهيا ك
اشبهت حروف العلة جاز ان تسقط ولانها قد عاقبت ايضا لام الكلمة فالوا
سنة اصلها سنوة وقال قوم سنهة لقولهم في الجمع سنوات وسنهات فامّا
قول الشاعر
فما نفثا في من فويها على الناب الحادي اشد نجاحا
فقال قوم جمع العوض والعوض لان الميم بدل من الواو وقال قوم الاصل فيه فوه وقدم الهاء
من الهاء فلما اضطر رد الواو ووزن الكلمة على هذا فعل وهذا الذي قاله
صحيح لان الواو انما ابدلت منها الميم لاتفاقهما في المخرج وهو الشفة
من الحلق فكيف يبدل منها الميم ووزن الكل على هذا التاويل فمع

قيل فلم اتبعوا حرف العلة في هذه الاسماء قبلها قيل يحتمل ذلك وجوها منها
انهم اذا اتبعوا حرف العلة ما قبلها حمل والد في الجمع ومنها انهم لما
اسقطوا حرف العلة اعربوا بالحركات فقالوا اب واخا وابا فلما ردوا حرف
العلة لم يجتلبوا لها حركات تعرب بها بل تركوا الحركات التي قد القوها وبقوها على حالها وان كانت
الحركات تخالفها في التقدير لانه اذا زال حرف العلة كانت الحركات اعرابا واذا
عاد حرف العلة صارت الحركة اتباعا والامتناع ان تتفق اللفظ ويختلف التقدير
ومنها انهم قد جعلوا في بعض الاسماء الصحيحة ما قبل حرف الاعراب تابعا في حركاته
فقالوا هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فجعلوا النون تابعة لحركات الميم وقالوا
هذا هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فجعلوا الهمزة تابعة لحركات الميم
واذا كانوا قد اتبعوا في الصحيح ما قبل حرف الروي لحرف الروي وهم لا يستفيدون
بهذا الاتباع خفة فاتباعهم في المعتل اولى لانهم يستفيدون به خفة فان قيل فهل
هذه الحروف اعراب او حروف اعراب قيل له لا يجوز ان يكون اعرابا لوجوه منها انا قد دللنا
فيما تقدم على ان الاعراب انما يكون بالحركات لا بالحروف وبطل من هذا الوجه ان يكون
اعرابا وايضا قد بينا ان الاعراب ينبغي ان يكون زائدا على الكلمة وهذه من نفس الكلمة
وبعض الكلمة لا يكون اعرابا لها كما لا يكون الدال من زيد اعرابا وايضا فان الحركة
التي يكون في المضاف اعرابا له ربما تكون اعرابا له اذا اضيف الا ترى ان تقول
غلام فيكون الضمة في الميم رفعا له واذا قلت غلام زيد فالضمة في الميم هي
الرفع كما كانت في الافراد وانت تقول اب فضمه الباء رفع فاذا قلت ابو
ابو زيد جاءت الواو لتطابق ضمة الباء ان تكون رفعا فلا يجوز ان تكون الاسم يعرب
بالحركة اذا كان مفردا ويعرب بالحرف اذا كان مضافا وان شئت ان تاخذ هذا
الدليل بالعكس فتقول ان الحركة التي تعرب بها المضاف اذا قلنا غلام زيد وغلام مكة
انما تعرب اذا افردناه فقلنا غلام فلو كانت الواو في ابوك والهاء في اخوك اعرابا لوجب
ان تثبت وقولنا ابك كما ثبتت الحركات في قولنا غلام فلما لم تثبت في الافراد دل
على انها ليست اعرابا في المضاف كما لا تكون اعرابا في الافراد وايضا فان الاعراب

لانه يجرى عندهم مجرى الجنس والجنس لا يثنى فكذا ما يجرى مجراه فتقول عندى رجلان وثلاثة ارجل
لان التثنية والجمع هو زيادة شئ على مسماه والجنس لا يعرف له مسماه يعرف به الا التعريف
والتعريف ليست بزيادة فى المعنى فالزيادة عليه محال ﴿ وايضا فان الفعل انما يثنى ويجمع
لانه يدل على الحدث والزمان وهو عام فتثنيته وجمعه محال والتثنية على خلاف سنته ﴿
فلو تخصص لبطل اصله واذا ثبت انه عام فتثنيته وجمعه محال والتثنية على خلاف سنته ﴿
وشبه بغويه والشبه الصناعى هو كل ذا بين شبه كان فى لفظ واحد نحو زيد
وعمرو وهند فاما التثنية فهو عطف اسم على اسم بالواو سواء كان الاسم
مفردا او جملة او مضافا تقول جاءنى عبد الله وابو القاسم ورايت عبد الله وابا القسم
ومررت بعبد الله وابى القسم وكذلك لو سميت بكار وسور ولقلت هذا بزيد ورايت
بزيد ومررت ببزيد والتثنية الصناعية اصلها اللغوية وانما الاصل ان تقول جاءنى زيد
وزيد والذى يدل على ان هذا هو الاصل كما قال الشاعر ﴿ كان بين فكها والفكها ﴿ لم ينزل
له الف ان تقول بين فكيها والشاعر لا يجوز له ان يلحن ولكن يجوز ان يريد اى اصل مهمل
او يحمل على نظير مستعمل والبيت الذى انشدته يحتمل الوصف يجوز ان يكون سبب المشقق
فى اللفظ بالمختلف فعطف احدهما على الآخر بالواو كما يعطف المختلف ويجوز ان يكون الا
صل فيه العطف بالواو فلما اضطر رده وهذا انما يجوز فى الواو خاصة لان من اراد معانيها
ان يعطف شيئا على شئ قد الفها فى زمان واحد ولهذا اشبهوها بالف التثنية لانها تضم شيأ الى شئ
من غير تثنية عليه وانما صار غير التثنية فى المتفق تثنيته الصيغة اجاز اذا اختلفا ﴿ فاذا
اردت ان تثنى اسما مرفوعا فزد على حرف اعرابه الفا ونونا تقول الزيدان ﴿ والعمران و
المهدان فتصير بالف الاعراب فى الواحد حشوا فى التثنية وبصير الف التثنية
حرف الاعراب ﴿ وذلك ان الرفع والتثنية ولما لم يعرضا فى التثنية ما يوجب شبه الحرف
فسقط منها الاعراب والتنوين ولم يعرضها شبه الفعل وثقل عليها فسقط منها التنوين
وجبلت تكون مستحقة الاعراب والتنوين ولم يمكن ان يحمل الالف الحركة الاعراب لان
حركتها توجب قلبها همزة وتخرج عن كونها حرف مد ولين وهذا لا يجوز ولم يجز ان يحملها
حركة تستحقها وليست الرفع بالمنظر عوضوا من الاعراب والتنوين الذى فاتها
هذا الالف فلما كان ذلك وجب ان يكون ما قبلها ساكنا لان الاول من حرفى لين فالتثنية

باب التثنية

اعلم ان التثنية مما يختص به الاسماء دون الافعال والحروف لان الافعال والحروف
لا يصح تثنيتها ولا جمعها اما الحرف ﴿ فلستحيل تثنيته وجمعه لان الحرف لا يتم
بنفسه وانما يفهم معناه اذا اتصل بغيره وما لا معنى له فى نفسه لا يجوز تثنيته

فى الواحد ﴿ ونقول فى الجمع ابون فلو كانت الواو اعرابا فى الواحد
فى التثنية كما ان الحركة لما كانت اعرابا فى الواحد لم تثبت فى الواحد ﴿ وايضا
فى هذه الاسماء هو على حرفين وهما فوك وذو ومال فلو جعلنا الواو اعرابا بقى الاسم
على حرف ولا يجوز ﴿ فان قيل فلم سميتم هذه الحروف اعرابا وهى لا تعمل العوامل
لانها تبين الاعراب ﴿ وتقلب كما تقلب الاعراب ﴿ وتحذف كما تحذف العوامل كما يتغير الاعراب
عراب وانما سميناها اعرابا مجازا ولان العرب قد تسمى المحل باسم الحال فيه كما يسمى الحال
باسم المحل لمجاورة كل واحد منهما لصاحبه لالتزامهم كيف يسمون اللسان مقولا وقد
بعض نساء العرب حشيت ان تقطع النبى صلى الله عليه وسلم مقولى يعنى لسانها وانما سمو
مقولا لكلوا القول فيه ﴿ واذا ثبت بانها ليست باعراب فهى حروف اعراب ملاخلاف فان
قيل لم اظهر فيها الاعراب قيل له لم يجز ان تظهر فيها الاعراب لوجوه منها ان الالف
حركتها الابان تقلب عن صورتها فاستحال الاعراب فى الالف شبهوا الواو والياء
به فلم يحركا ﴿ وايضا فان الاعراب من جنس هذه الحركات فلو ظهرت فيها حركات
لاد بر الى ان يكون اما الاعراب قد تتكرر او حروف الاعراب قد تكررت وهذا
فاسد ﴿ وايضا فان الحرف اطول من الحركة واقل الاقسام ان تجعل الحرف
حركتين فلو ضممنا الواو وقلنا جاءنى الزيدون ومررت بالزيدين ورايت الزيدين
الاعراب لادى الى اجتماع اربع ضمات ﴿ وهذا ثقيل ولكسرنا الياء لاجتمع
لان الياء يجاز كسر ما قبلها كسرة الاتباع وبعدها كسرة الاعراب فكانت
اربع كسرات وهو ايضا مستثقل فحذفوا الاعراب من هذه الحروف لما كان
اليه من هذه الوجوه الفاسدة وبالله التوفيق ﴿

الصدر وانت العلامة في اخره ه وجمع السلامة عوض من جمع قلة وجمع كثيرة
وينبغي ان يقدم الكلام في جمع السلامة على الكلام في جمع التكسير لان
جمع التكسير عام وجمع السلامة خاص وينبغي ان يقدم الكلام في الخاص
على العام وكما قدمنا الكلام في الواحد على التثنية لانه اصل لها وقدمنا الكلام
في التثنية على الجمع لانه اصل له وقدمنا الكلام في جمع السلامة على جمع التكسير
لانه اصله فينبغي ان يقدم الكلام في جمع سلامة المذكر على جمع سلامة
المؤنث لان المذكر اصل للمؤنث ما

جمع التذكير

حده اسم مذكر عاقل ليس في اخره تا المبالغة وصفة
المذكر العاقل اذا لم يكن فيها تا المبالغة واردت جمعها السلما وكان الاسم
مرفوعا فزد على حرف اعرابه واوا ونونا وتكون الواو ساكنة وقبلها ضمة وا
تدخل في اول الاسم الفا ولاما لانه تنكر لما اردت جمعه تقول في الرفع هؤلا
الزيدون والاحمدون والمحمدون والابراهيمون والفرغونون فانوا وحرف
الاعراب وهو يدل على الرفع والجمع والتذكير ويختص بالرفع كما اختصت الالف
في التثنية بالرفع ه فان نصبت او جررت حذفت مكان الواو ياء ساكنة وكسرت
ما قبلها للفرق بينهما وبين ياء التثنية تقول في النصب رايت الزيدين والجعفرين و
الابراهيمين وفي الجر مررت بالزيدين والجعفرين والابراهيمين فالياء حرف
الاعراب فتدل على التذكير والجمع والنصب او الجر وفرق بينهما بالعوامل ه
فاما النون التي بعد الياء والواو فانما دخلت عوضا من الاعراب والتنوين لان هذا
الجمع لم يعرض له شبه الحروف فينبغي ان يسقط عنه الاعراب ولم يغلب عليه شبه الفعل
فيسقط عنه التنوين ه واذا كان قد عري من شبه الفعل والحرف فهو مستحق للاعراب
والتنوين ه وانما لم يجز ان تضم الواو وتضمه على الواو للرفع والجمع بين الضمات
مستثقل مكروه ه ولم يجز ان تكسر ما قبل الياء في الجر لان الكسرة من جنس الياء والياء اذا
كسر ما قبلها في الجمع بين اربع كسرات فلم يجز لانه مستثقل ولم يجز ان تفتح الياء

في النصب والجر بيا والواو وليلا يسقطا التقا ساكنين فلما سقط غنهما الاعراب
بقي الياء والواو ليلا يسقطا التقا ساكنين فاجتمع ساكنان وهما الواو والنون وهما
والنون عوضوا منها نونا ساكنة فاجتمع ساكنان وهما الواو والنون وهما
الجمع بينهما لان الثاني ليس بمشدد وان كان الاول حرف لين ولم يجز اسقاط
لان كلا منهما دخل لمعنى ولم يجز اسقاط الثاني لانه ليس في الكلام ما يدل
اذا سقط ٥ فان قيل فلم يسقط في الاضافة قيل له لان المضاف اليه يقوم مقام
ولم يجز تحريك الالف لما ذكرنا من ان الحركة في اليا والواو يستثقل فوجب
حركة النون فليس يخلو ان تحرك بالضم او الكسر او الفتح فلو حركت بالضم لثقل
في الرفع لاجتماع ضمتين وهما في الضمير والاعراب ثلث كسرات لازمة الى ضمة
لازمة وهذا امر مستثقل ولم يجز ان تحرك النون بالكسر لانه يتوالى في الجر
اربع كسرات وهذا مستثقل وفي الرفع تحول من ثلث ضمات الى كسرة
ثقيل فلما بطل ان تحرك بالضم والكسر وجب ان تحرك بالفتح لانها اخف
بعد حرف تصلين ٥ وقال قوم انما حركت بالفتح للفرق والتعديل فاما الفرق
فليفرق بينها وبين النون التي هي علامة التثنية ٥ واما التعديل فلما كانت الياء والواو حرفين
ثقلين قربنا باخف الحركات وهي الفتحة ان يخفف مع الثقيل تعادلا وا
حصلت علامة العقلاء بهذا الجمع السالم لانهما فضلوا بالعقل والتمييز فضل
اشباههم بان جعل لهما جمع خفظ صيغها فلا تبدل بالكسر ٥ وتقول في الصفة
جاني المسلمون والصالحون والساجدون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين ٥
انما قلنا كل اسم حرز امن الفعل والحرف لانهما لا يجمعان وقلنا من ذلك احترازا من
قولك على حرز امن شيئين احدهما من الحرف الذي هو
باعلام وقلنا عاقل احترازا مما لا عقل وقلنا اذا لم يكن في اخره التا
اسم في اخره تا الا ست سواكن لمذكر او مؤنث وقلنا ضفة المذكر احتر
مرفوع الموت وقلنا العاقل احترازا من ضفة ما لا يعقل ٥ والله

اعلم ٥ اذا وافق المذكر في اسمه جاز ان يدخل معه في جمعه لانا قد وجدنا
العرب قد سمت امراة بجعفر واخرى بزيد فاذا قال القايل قام الزيدون وان كان
اسم المراة زيدا جاز ان يدخل في جمعهم كما دخلت في اسمهم واذا قال مررت بالجعفرين و
اسم المراة جعفر جاز ولا يجوز ان يجمع امراة اسمها زيد مفردا بالواو والنون
وكذلك ان كان اسمها جعفرا بل يجمع بالالف والتا واما جاز ان يكون تبعا للمذكر في
الواو والنون ٥ واما قال النحويون في تثنيه لا يجوز ان يجمع بالواو والنون للمونث اذا كان
المونث مفردا ولم تقولوا اذا كان تابعا للمذكر ٥ واعلم ان الصفة للمذكر على افعل من
الالوان والخلق المشتركة مما مونثه على فعلاء فاما الالوان نحو احمر واسود وابيض
وازرق واخضر ٥ واما الخلق فنحو اعمى واحول واعور واعرج كل هذا لا يجوز ان يجمع بالواو
والنون والياء والنون ما دام صفة فان سميت به مذكرا عاقلا جاز ان يجمع بالواو و
النون والياء والنون ٥ فان قيل شرطتم في الجمع بالواو والنون ليكون مزيدا على الحقل
المجنون والمغمى عليه قيل له عن هذا السوال جوابان ٥ احدهما ان يكون الحكم على الاغلب
الاعم وهو السلامة والصحة ولا يعتد بالقليل النادر ٥ والثاني ان هذا المجنون و
المغمى عليه لا بد ان يفيقا وتثبت اليهما عقلهما فقد دخلا في حملة العقلاء وكل صفة يكون
مونثة على فعلاء مما مونثه فعلى نحو سكران وسكرى وغرثان وجوعان وشبعان وعطشان
وحيران وغيران وحيرى فهذا وما اشبهه لا يجوز ان يجمع بالواو والنون والياء و
النون ما دام صفة وان سمي به جاز ٥ وكل اسم في اخره ياء خفيفة نحو المعطي و
الكافي والمقتضي تقول في الرفع جاني المعطون وفي النصب رايت المكافين وفي
الجر مررت بالمكافين ٥ وقال سبحانه وتعالى فاولئك هم العادون وقال جل جلاله ٥
والعافين ٥ واصل هذا في الرفع المعطيون والعاديون والعافيون فاستثقلوا
الضمة والكسرة على الياء وقبلها كسرة فمنهم من يقول اسقطنا الكسرة من الضاد فلما
سكنت الضاد نقلنا اليها ضمة الياء في الرفع وكسرتها في الجر وسكنت الياء وبعدها واو
الجمع ساكنة واجتمع ساكنان الياء والواو والواو لا يجوز ان يجمع بينهما و لا اسقاطهما والجواب
احدهما والاولى من اسقاط احدهما والجواز اسقاط الواو والدليل عليهما علامتا الجمع والوقف

بقي الجر بلا علامة فسقطت الياء فقلت الفاضلون والفاضلين ه و
ذكر ابن السراج في هذا الاسم وهو مثل فاضل يقول في الرفع الذكرون وفي
والجر الذكرين فاما ذكري فهو اسم صحيح كرسي يقول في الرفع الرسون
وفي النصب والجر الرسين ه فان قيل قد زعمتم ان النون عوض من
عراب والتنوين وانتم تقولون الاحمران واحمر وبابه ليس فيه الاعراب قيل ليس
من يقول النون عوض من الاعراب والتنوين فيما في واحد اعراب وتنوين وعوض مما فيه
فقط وعوض مما فيه تنوين فقط وفيهم من يقول ان النون عوض من الاعراب والتنوين
وجدت والاعراب يجوز ان يكون في اللفظ ويجوز ان يكون مقدرا ومن قال النون
من الاعراب فقط قال في احمرين وبابه ان النون عوض من الاعراب فقط ومن قال النون
عوض من الاعراب والتنوين قال في احمر وبابه انما سقط منه التنوين لمشابهته الفعل
فاذا ثنى او جمع بطلت مشابهة الفعل فعاد التنوين فعوضوا من التنوين
عراب النون ه فان قال فما تقول الرجلان والرجلين والرجل ايدخله تنوين
التنوين وليس فيه تنوين فمن قال النون عوض من الاعراب والتنوين فانه عوضت
الاعراب يوجودين فيه ومن قال النون عوض من الاعراب والتنوين فانه عوضت
هو كم لما قلت رجلم ادخلت الالف واللام وقد مضى ذكرها ه فان اضفت
اسقطت نونه لان المضاف اليه قام مقام التنوين في الوصل تقول هذا
مسلمو زيد ورايت مسلمي زيد ومررت بمسلمي زيد فسقطت النون للاضافة والاصل
ومسلمين فان لقيت هذه الياء والواو ساكنا بعدها سقطت من اللفظ لسكونها
والخط لان الخط مبني على الوقف تقول هذا مسلمو الرجل وسقطت الواو
قبلها ضمة تدل عليها وتقول رايت مسلمي القاسم ومررت بمسلمي القاسم سقطت
الالف الساكنة وقبلها كسرة تدل عليها ه فان كان الاسم مهموزا فاردت جمعه
فلا تخلو ان يكون مهموزا غير ممدود او مهموزا ممدودا ه فان كان مهموزا
ممدودا زدت علامة الجمع ثم الضم تقول هذا قارئون ورايت قارئين
بالقارئين فان اضفت قلت هذا قارئو زيد ورايت قارئي زيدا ومررت

سقطت النون للاضافة وتقول هذا قارئو البلد ورايت قارئي البلد ومررت بقارئي
البلد اسقطت الواو والياء من اللفظ لان قبلها ضمة وكسرة تدل عليهما ه فان كان
مهموزا ممدودا فلا تخلو ان يكون همزته للتانيث او لغير التانيث ردت علامة
الجمع بعدها فقلت في الرفع هذا العلباؤون ورايت العلباؤين ومررت بالعلباؤين
فان اضفته اسقطت النون للاضافة فقلت هذا علباؤ زيد ورايت علباي زيد
ومررت بعلباي زيد اسقطت النون للاضافة ه فان لقيت الواو والياء ساكنا سقطتا
من اللفظ لالتقاء الساكنين لان قبلهما ضمة وكسرة تدل عليهما تقول هذا علبا الرجل
ورايت علباي الرجل ه فان كانت الهمزة للتانيث قلبتها واوا وزدت بعدها علامة
الجمع لئلا يقع علامة التانيث حشوا وتقول في جمع زكريا فيمن مد هذا زكرياؤون
ومررت بالزكرياوين ه فان اضفته اسقطت نونه للاضافة فقلت هذا زكرياؤو
زيد ومررت بزكرياوي زيد ه فان لقيته ساكن سقطت الواو والياء من اللفظ لالتقاء
الساكنين لان قبلهما ضمة وكسرة تدل عليهما تقول هذا زكرياؤ القوم
القوم ومررت بزكرياوي القوم ه ه فان كان مقصورا وجب ان تقلب واو الجمع بعد
الالف ويسقط لالتقاء الساكنين ويبقى ما قبلها مفتوحا يدل عليهما وكذلك في النصب
والجر مثل اليا فتحة تدل عليها تقول هذا المعطون والعيسون والاعلون وتقول
في النصب والجر رايت المعطين ومررت بالعيسين ه قال تعالى في الجر وانهم عندنا
لمن المصطفين وفي الرفع وانتم الاعلون ه فان اضفت هذا الجمع اسقطت نونه
للاضافة فقلت هذا معطو زيد ورايت معطي زيد ه فان لقيت هذه الياء والواو ساكنا
بعدها حركت الواو بالضم والياء بالكسر لالتقاء الساكنين ولم يجز ان يسقطها لان ما
قبلها ضمة وكسرة تدل عليها وتقول في الرفع هذا معطو الرجل وفي النصب والجر
رايت معطي البلد ومررت بمعطي البلد ه واختلف النحويون في الالف والياء والواو
من التثنية والجمع فقال الاخفش التثنية والجمع ليس فيهما حروف اعراب ولا اعراب
وقال الجرمي الالف والياء والواو حروف اعراب لتغاير ما قبلها من الحال هو الاعراب
والصحيح قال سيبويه انها حروف اعراب ونسب فيها اعراب لاظاهر ولا مقدر ولكن
الحرف يدل على الحال يدل على اسبقاق الاعراب ه والذي يدل على صحة مذهب سيبويه

ان تدخل حرف زيادة زيد على كلمة لمعنى تحدث فيها بوجه بوجوده وبعدم بوجه
صارا وحرف الاعراب والاسم مثلا ۵ فاذا قلنا مسلمة وقاية صار الاسم
يدخل لتاء علمه وصارت الحرف الاعراب وكذلك اذا قلنا بعد اذ قال
حرف الاعراب فاذا نسبنا اليها وزدنا تاء النسبة قلنا بعداوي فصارت
حرف الاعراب وهو زيادة للنسبة توجد النسبة بوجودها وتعدم بعدمها كما
اذا قلت قائمة صار الاسم مؤنثا بوجودها الثالث ثابت الاسم بوجودها
يذكر بعدمها كذلك اذا قلنا زيد دل على انه واحد واذا قلنا زيدان دل
لف على التثنية وينبغي ان تصير حرف الاعراب ۵ وكذلك اذا قلنا زيدون دل
على الجمع وصارت حرف الاعراب فصارت هذه الحروف وجودها يزيد في المعنى
وعدمها يخل به فجرى تاء التانيث ويا النسبة في وجود المعاني بوجوده
والعدم بعدمها وينبغي ان تصير حروف الاعراب فاذا ثبت انها حروف الاعراب
ولا يمكن جعلها للاعراب لما قدمناه من فساد ذلك ولا يمكن ان تقدر فيها
اعراب ايضا لتصحيح يا التثنية اذا قلت الزيدين ان يا قبلها فتحة فلو كان
فيها حركة مقدرة لوجب ان ينقلب الفا لان يا اذا تحركت وقبلها فتحة
الفا سواء كانت الحركة ظاهرة او مقدرة واذا سلمت يا التثنية من القلب
ليس فيها حركة مقدرة كما انه ليس فيها حركة ظاهرة وكذلك ينبغي ان تكون
الحروف كلها ليس فيها حركة لا ظاهرة ولا مقدرة واذا زال الاعراب عنها
او مقدرا جعل سيبويه الانقلاب من حال الى حال دليلا على الاعراب ثم احتاج
بان جعل النون وحدها من الاعراب ۵ والنون وحدها جمع من دلالتين على معنى
اذا ثبت ان هذه الحروف اعراب بطل مذهب من يقول انها اعراب لان الاعراب
على زيادة في العدد ولا نقص وقد بينا ايضا بان الاعراب لا يكون بالحروف
هذا بطل مذهب من يقول بان هذه الحروف اعراب واذا بطل انها حروف اعراب
بطل مذهب الاخفش لانه جعل التثنية والجمع ليس فيها حروف اعراب ۵ وبطل
مذهب الجرمي من وجهين احدهما ان يقال له الالف في الرفع من اي شيء انقلبت وا
في رفع الجمع من اي شيء انقلت فلا تجد بدا من هذا جوابا ۵ وايضا فلو كان الالف

ان يعوض منه وقد جعلنا النون عوضا من الاعراب لانه لا يجوز الجمع بين
العوض والمعوض عنه وسيبويه لا يلزمه هذا لانه يقول الاعراب اعراب وانما نقول
الاعراب دليل على الاعراب فهو وجمع من الدليل على الاعراب فيصير المعوض من الاعراب و
هذا جائز ۵ واعلم انه كان ينبغي ان يكون الرفع بالواو والنصب بالالف والجر باليا
وجعل ما قبل الواو مضموما وما قبل الالف مفتوحا وما قبل الياء مكسورا فيقال زيدون
ورايت زيدا وبزيدين فلما ثنوا فتحوا ما قبل يا التثنية في الجر فقالوا بزيدين ويكسر ما قبل يا الجمع في الجر فيقال بزيدين وشتان
ما بين النصب يشترك فيه نصب التثنية ونصب الجمع والالف لا يمكن ان يكون ما قبلها الا
مفتوحا فلما تعذر عليهم الفرق بين نصب التثنية ونصب الجمع اسقطوا الالف لانهم جعلوا
الواو للرفع على ما قبلناه وجعلوا الياء للجر على ما قبلناه وبقي النصب ۵ فلا يخلو ان يلحق
بالرفع او بالجر والاحوز ان يلحق بالرفع لثقل الواو ولان الواو تستثقل وليست لازمة
والياء لازمة للجر والاحوز اسقاطها منه فمنع النصب الجر لقرب النصب من الجر واللزوم
الياء للجر ولانها جميعا يستويان في انكابه اذا قلت مررت بزيد وبعمرو لان النصب
والجر قرينان في الرفع الا انهما يفترقان اذا قدم المرفوع وان المرفوع يستغني عنهما
والنصب ان جعل رفع الجمع بالالف ورفع التثنية بالواو لان التثنية احق من الجمع و
الواو اثقل من الالف فينبغي ان يجعل للجمع لا للتثنية فلما امكن الفصل في الواو بين
رفع الاثنين ورفع الجمع وامكن الفصل من التثنية والجمع في الياء وانتفى بنصب التثنه
الجر لها في مفتوح ما قبلها وانتفى نصب الجمع الجر في مكسور ما قبلها الا انهم كرهوا
ان يسقط الالف فلما كرهوا ذلك جعلوا الالف للتثنية لان التثنية استعمالا
مرفوع وان التثنية طريقها واحدة لا تختلف فلاجل هذا خصوها بالالف وجعلوا الواو
للجمع لان الجمع يختلف بالتسليم والتكسير وخصوا الالف بالرفع دون النصب والجر
الالف من واو ومن ياء ومخارج الحلق والرفع اول الاعراب فجعل للاول للاول والله الموفق

جمع المانث

اعلم ان المؤنث على اربعة اضرب ضرب ليس فيه علامة التانيث نحو هند ودعد وزينب
وامثلة كثيرة وذلك لو سميت مؤنثا باسم مذكر نحو زيد وجعفر وسميته هند و

القسم الثاني ان يكون زيادته آلتانيث التي يقلب في الوقف هاء عند اكثر اهل اللغ
نحو بيضة وقصعة وخشبة وسواء كان هذا الاسم الذي فيه التانيث مذكرا او
لمونث او صفة لمونث او مذكر كحوسلة وفاطمة وحمزة وطلحة وراوية وعلا
ومثيلة كثيره ٥٥ والقسم الثالث ان يكون في آخر الاسم الف التانيث مقصورة
نحو سعدى وحبلى ودنيا وحبارا وذفرا وذكرى وسرطا ومثيلة كثيره
والقسم الرابع ان يكون في آخره همزة انقلبت عن الف التانيث نحو صحراء وحمرا
وجيدرا وحوباء وعاشوراء وقاصوصاء ومثيلة كثيره ٥ فاذا اردت
جمع الضرب الذي اليس في آخره علامة التانيث وزدت على حرف اعرابه الفا وتا نقول في
هند هندات وفي زينب زينبات وكذلك ان سميت برند قلت في جمعه بلدات
وجعفرات ٥ فان جمعت الضرب الذي علامته التا اسقطت التا من آخره وزدت
على ما بقي الفا وتا فقلت في طلحة طلحات وفي حفنة حفنات والاصل فيه طلحا
وكذلك ان سميت بالتا الاولى وهي التي كانت في واحد ٥ واذا جمعت الضرب
الذي في آخره الف التانيث المقصورة قلبت الف الفا وزدت بعد الياء الفا وتا
فقلت في سعدى سعديات وفي عنقاء عنقاوات وكذلك فعلى مونثة فعلان
سكرا وعضبا وغطشا وجمعا اذا اخرجتهما من باب الصفة وسميت بها او
جمعا قلبت الفها ياء وزدت بعد الياء الفا وتا فقلت سكريات وعضبيات و
غطشيات وحريات لانها لما كانت صفة لجمع بالتكسير وكان مذكرها جمعا
لما كان صفة لجمعا قلبتهما الى الاسم جمعي كل واحد منهما جمع الاسم الذي
٥٥ فان جمعت الضرب الرابع الذي في آخره الهمزة المنقلبة عن الف التانيث
الهمزة الفا وزدت بعدها الفا وتا فقلت في جمع صحراء صحراوات وفي حمرا
حمراوات وفي حوباء حوباوات ٥٥ وكذلك فعلان الاوان والمشتوة
المشتوة ما هو صفة في الاصل كاسود ابيض وعرجا وعميا وما اشبه ذلك
ما هو صفة اذا جعلته من الصفة وسميت به وازدت جمعه قلبت همزته واوا
بعدها الفا وزدت بعد الواو الفا وتا فقلت سودانوات وبيضاوات وعرجانات وعمياوات

لان الجمع بالتكسير لما كان صفة وكذلك كان يجمع مذكره بجمع المذكر واصفر
فلما نقلته الى الاسم جمعت كل واحد منهما جمع نظيره فجمع المذكر جمع المذكر والمونث
جمع المونث ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم ليبيض في الحضر اوفر ما كان لانه جعل
الحضر اسما وخرجه من باب الصفة ٥ واحلف النحويون في هذه الالف والتا فقال
بعض المتقدمين التا للجمع والتانيث ودخلت الالف فرقا بين الواحد والجمع ٥
وقال بعضهم التا للتانيث والالف للجمع واجمع المتاخرون على ان الالف والتا
تفيدان الجمع والتانيث من غير تفصيل ٥ والذي يدل على انهما تفيدان التانيث مع الجمع
اسقاط التا التي كانت في الواحد لما قلت مسلمات وهاشمات لانه لا يجوز الجمع
بين علامتي تانيث في اسم واحد ٥ فلو اردت ان تسقط التا الاولى او تسقط الثانية
لا يجوز ان تسقط الثانية لامرين ٥ احدهما انها على الجمع تدل كما تدل على التانيث
فلو اسقطوها بطل علم الجمع ٥ والثاني انا زدت مع الالف وصارتا كالحرف الواحد
فلو سقط لسقط الاول وبطل علامة الجمع فلما استحال اسقاط الثانية
سقط الاول لامرين ٥ احدهما ان الثانية وراءهما عنها والتانيث والآخر ان اسقاطها
يؤدي الى اسقاط حرف آخر والاسقاط المذكر لا يؤدي الى اسقاط شيء آخر اولى والثاني
هذا الجمع هي حرف الاعراب يضمها في الرفع وتكسرها في الجر وتجعل النصب تابعا
للجر في الكسر وتستعمل هذا الجمع بالتنوين او بالالف واللام او بالاضافة لانفراد من
احد هذه الاقسام الثلثة تقول في هذا هندات وفي الالف واللام مررت بالطلحات
وابنة السعديات وتقول في الاضافة هؤلاء حفصاوات اندر ومررت بصحراواته
ورايت حمراواته استرك النصب والجر في الكسر وفرق بينهما بالعوارض ٥ فان قيل
لم جمعتم المذكر في هذا الباب بالالف والتا فقلتم حمزات وطلحات وظاهره قيل وحملا بالواو
والنون فكما تقول هؤلاء حمزون وحمزتين فكان تكون الاسم مونثا ذكر الجمع علامة التانيث
والتذكير فيه ٥ والثاني ان علامة التانيث كانت تقع حشوا في الاسم وهذا لا يجوز
وقد شبهوه بما آثروا ان يستوي المونث بالمذكر لانهم انما جمعوا المذكر جمع المونث ٥
فان فصل مع النصب الجر في الاعراب قبل له المونث فرع على المذكر جمع سالم كان المذكر

جمع سلم والصحيح في هذا صحيح كما ان الصدر ثم صحيح والكسر في اليا كالكسر
اليا في الوتر كما ذكرنا في المذكر مررت بالزيدين وقمت الزيدين وسمع التعصب
في اليا كذلك سمع التعصب الجر في الكسرة فقالت مررت بالهندات ورايت الهندات
ولو ولدت في النصب رايت الهندات وقمت الهندات لكنت قد اعطيته الفرع كله
وهذا غير جائز ٥ فان قيل فقد ادعيتم ان هذا جمع سالم وانتم تقولون الهندات
وليس هذا بسالم لانه قد حدث فيه حركات لم تكن في واحده فغيرت نظمه ٥٥
قيل له لك تغيير حدث لفصل بين المعاني فانه لا يعتد به فصلا وهندات انما حركت
ليفصل بين الاسم والصفه وكذلك جمل ٥ فاما جفنات فان الالف اسقطت منها ليلا
تاشبين في اسم واحد وقد ذكرناه وحركا وسطه ليفرق بين الاسم والصفه وصعبة
وكان الاسم احمل للزياده والتغيير من الصفه لثقله وخفته ويحتمل زياده الحركه
كما احتمل زياده التنوين وكانت الصفة اذ بنيا بالسكون لثقلها وقوعها ٥ واما
قولهم في تلك بنات وفي اخت اخوات فانهم الحقوا الهاء بجذع فبنوه على صيغته واخت
اخا بقفل فبنوه على صيغته فلما اراد والجمع اسقطوا التاء فبطل الالحاق فلما
الالحاق بنوه على اللفظ الذي هو الاصل فجمعوه عليه ٥٥ فاما قولهم جليات
سكريات فانهم لو زادوا الالف والتاء الالف لسقطت الالف لانها لا تثبتا السلم
وهم يشبهون الف الماثث بحرف من اصل الكلمة لالتزامهم تكسيرونه كما يكسرون
المذكر ويقولون جمال كما يقولون جعافر ويجعلون الف الماثث رويا في الشعر
كما يجعلون الاصل فلما اشبه عندهم الحرف الاصلي قلبوه ٥ واختاروا له اليا لامرين
احدهما ان زيادة الالف من الواو اقرب الى صاحبه ٥ والثاني ان الالف خفية
بالياء في بعض المواضع كما يوثنون بالالف فلما كانت بين التاء والالف هذه المشابهة
مكنتها ٥ فاما قولهم في صحراء صحراوات فانما غيرته لوجوه منها ان الهمزة عندهم
فلو اقروها لوقعت بين الفين فصاروا كانهم جمعوا بين ثلث الفات وهذا مستثقل
وانضاف ان الهمزة بدل من الف الماثث وكما ان علامة الماثث لا تكون حشوا في
٥ فكذلك ما ابدل منها وانضاف الى هذا ان الواو والياء ٥ احدهما ان الالف المقصوره

١٤

غلبت عليها الياء وهم اذا غيروا الهمزه فانما يغيرونها الى الياء او الالف او الواو و
الاجود ان تغيرها هنا الى الالف لانها بين الفين ٥٥ والاجود ان تغير الى الياء لان
المقصوره قد سبقتها الى الياء فلم يبق الا ان تغير الى الياء ٥ وايضا فان الواو
العين قد حولت الى الهمزه في وقفت واقفت واجوه فلما اراد ان يغير وا
الهمزه قلبوها الى الواو ليكون اقصى ما له منها ٥ واعلم انهم قد جمعوا من مذكر ما
لا يعقل اسما معدودا بالالف والتاء كانهم اراد وا به الجماعة وذلك الاسم معدوده
لحظ والانفاس عليها قالوا ايوان وايوانات وخوان وخوانات ودهاد ودهادونا
وسبحل وسبحلات ورجل ورجلات وسراديق وسرادقات ٥ وبوق وبوقات و
اصطبل واصطبلات وحمام وحمامات واتون واتونات وسجل وسجلات وان الى
منه شيء فهو على هذا القياس وبالله التوفيق ٥ واعلم ان الجمع بلفظه اضرب جمع خاص
وجمع متوسط وجمع عام ٥ فاخص الجموع يختص بالمذكرين ممن يعقل ويعلم فان قيل فاسم
نحو عشرون وعسرين وثلثون وثلثين وهذا يشترك فيه من يعقل وما لا يعقل قيل له هذا
اسم للجمع وليس بجمع الا ترى انه ليس واحد من لفظه وما اشترك فيه من يعقل وما لا يعقل غلبوا
من يعقل وما اشترك فيه المذكر والمؤنث غلبوا المذكر افضل من المؤنث
كما ان من يعقل افضل ممن لا يعقل ٥ فان قيل فقد قال تعالى رايتهم لي ساجدين وهو
يعني الشمس والقمر والنجوم قيل له لما اخبر عنها بالسجود الذي هو وضع الجبهه على الارض
وهذا لا يكون الا للعقلاء شبهها بهم فجمعها جمعهم وقال يعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لما اخبر عن النمل بما يخاطب به من لا يكون الا للعقلاء جمعها جمع العقلاء وقال تعالى كل في
فلك يسبحون لما اخبر عن النجوم بانها منقاده في السير بجري عاقل دبيره واحدة شبهها بالعقلاء
فجمعها جمعهم ٥ قال فان قد قالوا ثبون وسنون وثبين وسنين ٥ قيل له انما لحقت الم
الجمع بالشرف الجموع ليكون له جبرانا ما سقط منها على ان هذا ليس بجمع سالم
وان كان الواو والنون لانهم يقولون ثبون وسنون فيكسرون اوله وهذا ضرب من
التغيير والتغيير ٥ فان قيل فقد قالوا اخرة واجمعون قيل له عن هذا جوابان احدهما
انه لما ادغمت فاء الفعل فصار الادغام بمنزلة المحذوف ٥ والثاني ان المشدد للتشاغ
لما خفف صار المعوض للحذف فلما خفف جاز له ما قد خفف فجزوه بان جمعوه بالواو

١٥

والنون وجعلوا الحركة ٥ في اوله تغييرا له كما غيروا بالحركة وبتون وجمعوا
فعام الجمع ٥ فان قيل قد قالوا ارضون قيل له الاصل في ارضة
فلما اسقطوا التاء التي هي علامة التانيث جمعوها بالواو
والنون وغيروا وسطها بالحركة لما لم يغيروا اولها ما كان يغير وسطها
بالالف والتاء في قولهم حمامات حاز قياسه ان يقول ارضات لو جمعت بالالف والتاء فجعلوا
التغيير الذي يكون مع الالف والتاء مع الواو والنون ليس كل جمع بالواو والنون
جمعا سالما والكل جمع سالم يكون بالواو والنون لانه قد يكون بالالف والتاء ٥ فاما
جمع المتوسط فهو الذي يكون بالالف والتاء وهذا الجمع يكون بالاطلاق لكل مونث كانت
فيه علامة التانيث او لم تكن وتكون لكل مذكر فيه بالتاء ويكون لبعض مذكر
فهذا كان متوسطا فاما اعم الجموع واشملها فهو جمع التكسير يدل على انه اعم الجموع
ان كل ما جمع بالواو والنون فلك ان تجمعه بالتكسير فتقول زيدون لك ان تقول ازيادون
وزيود وكما تقول هندات تجمعه بالالف والتاء فلك ان تقول اهناد وهنود فتكسره وقد
تجمع بالتكسير ما لا يصح جمعه بالواو والنون ولا بالالف والتاء الا ترى ان درهما تجمع دراهم
والخوزان يجمع بالالف والتاء ولا يجمع بالواو والنون لانه ليس بمذكر عاقل فدل
كلك هذا على استغراقه بالتكسير جمع السلامة وان كل ما يجمع بالسلامة صح
بالتكسير وانما سمي هذا الجمع تكسيرا لتشبيها له بتكسير الآنية وهو تفليقه
ومباينة بعض اجزائه بعض ٥ وهو ثلاثة اضرب ضرب يكون مفرده وجمعه اكثر من
واحد الاتفاق كدراهم اكثر عددا من درهم وضرب يكون مفرده وجمعه
مفترقين في الواحد فالواو عثمان وعثمانون وعطشان وعطاش ٥ وضرب
جمعه مساويا لمفرده في الواحد فالواو سقف وسقف ورهن ورهن وورد وورد
جمع التكسير على اربعة اضرب مصروف ٥ وضرب غير منصرف وضرب مضاف
وفيه الالف واللام ٥ فاما المنصرف فدلالته الرفع والنصب والجر بالتنوين فتقول هذه دور
وتصورا ورايت دورا وقصورا ومررت بدور وقصور ٥٥ واما الجمع الذي لا ينصرف
فهو كل جمع اشتمل على حرفين اوسطهما ساكن نحو مساجد ودنانير ٥
احرف مشددا وله اوسط اوسطهما ساكن نحو دراهم ومخازن ودنانير ٥

واذا دخل الالف واللام في جمع التكسير كله او اضيف دخله الاعراب تقول
هذه الدور والدراهم ودوزه ورايت الدراهم والدور وصورة ومررت بالدور
والدراهم ودوره وبالله التوفيق

باب الافعال

اعلم انهم اراد وا ان يستعملوا المصدر الذي هو الاكل والشرب والاحسان و
ما اشبه ذلك فوجدوا المصدر مشتركا في الازمنة كلها ولا اختصاص له بزمان
دون زمان فلما لم يغيروا لهم زمان حدوثه لزوال اختصاصه بعضها دون بعض اشتقوا
من لفظه امثلة على عدد الازمنة يختص كل مثال منها بزمان من الازمنة الثلثة
يدل على حدوث المصدر فيه ٥ ولما كانت الازمنة ثلثة وجب ان يكون الافعال ثلثة يختص كل
فعل منها بزمان ٥ والازمنة ماض وحاضر ومستقبل ٥ فالماضي امس وما كان
في معناه والحاضر الان والساعة ٥ والمستقبل غدا والافعال ثلثة ماض لا غير ومستقبل
لا غير ومشترك يصلح للحاضر والمستقبل فاذا حسن مع الفعل امس فهو ماض لا غير
وهو على ضربين ماض في اللفظ والمعنى ٥ وماض في المعنى لا في اللفظ فاذا حسن مع
الفعل امس وليس في اوله لم كان ماضيا في اللفظ والمعنى نحو قام امس ٥ واذا
حسن معه امس وفي اوله لم فهو ماض في اللفظ لا في المعنى نحو لم يقم امس ٥ واختلف
النحويون في نفي مر فقال بعضهم لم موضوعة لنفي الماضي وهي عاملة ودخل على لفظ الماضي
فنفته ولم تمكن عملها فيه فجعل مكان الماضي لفظ المضارع ليصح تاثيرها فيه ٥٥ و
قال بعضهم دخلت على لفظ المضارع فعملت فيه الاعراب ونقلت النفي الى الماضي ٥
واما المستقبل فعلى ضربين مستقبل في اللفظ والمعنى ومستقبل في المعنى لا في اللفظ
والمستقبل في اللفظ والمعنى عشرة اقسام ٥ وهو الامر كله والدعاء اذا كان بلفظ الامر
والنهي والدعاء اذا كان بلفظ النهي ٥ وما اقترن به السين او سوف او غدا او النون
للتاكيد او ان او حرف الشرط مع حروف المضارعة او حرف الشرط اذا دخل على الماضي
جعله الذي وصفته مستقبلا في اللفظ والمعنى ٥ مثال الامر قم ليكرم زيدا ٥
مثال الدعاء بلفظ الامر لقطع الله يد الكافر ٥ مثال النهي لا تهن عمرا ٥ مثال
الدعاء بلفظ النهي لا تجزي الله المؤمنين ٥ مثال السين سيذهب ٥ مثال سوف سوف تقعد

مثال لعدم صلي غدا ۞ مثال يوم التوكيد هل تذهبن هل يكرمن زيد عمرا ۞ مثال الاستقبال
اريد ان اقوم ۞ مثال الحال يجلس ۞ مثال حرف الشرط مع حرف المضارعة ان تزرني اكرمك
مثال الشرط معهما ان لم تقم اقم ۞ وجواب الشرط اذا كان فيه حرف المضارعة فهو مستقبل
في اللفظ والمعنى وان كان بلفظ الماضي فهو الماضي في اللفظ مستقبل في المعنى والشرط اذا
كان بلفظ الماضي فهو الماضي في اللفظ مستقبل في المعنى نحو ان قام قمت بدليل قولك
على انه وقع مستقبلا حسن غدا معه نحو قولك ان قام غدا قمت ۞ والدعاء اذا كان
بلفظ الماضي نحو عفر الله لزيد وعافى الله الكفار ۞ فاما المضارع فهو الذي في اوله احد
الزوايد الاربع ولسن معه قرينة تخصصه بحاضر او مستقبل نحو افعل انا ونفعل
نحن وتفعل انت او هي ويفعل هو ۞ فهذا كله معرب فمن الاسم من يسمى مشتركا لانه يصلح
للحاضر والمستقبل ۞ ومن الاسم من يسمى مضارعا لانه ضارع الاسم اي شابهه فيقال
فلان زيد يصلي صلح للحاضر والمستقبل ۞ فاذا اردت اخلاصه للحاضر قرنته بالآن او
الساعة فتقول هو يصلي الآن وتخرج الساعة ۞ وان نقلته الى المستقبل قلت سيصلي
وسوف يصلي فخلص بكل واحد من هذه الشروط للحاضر او المستقبل ان اقترنت
الحاضر حصته بالحاضر وان اقترنت به علامة المستقبل حصته للمستقبل ۞ ومن
مزوال ادا تجرد هذا المضارع من علامات الحال او الاستقبال كان مشتركا وحمل
للحاضر من طريق الغلبة لان الانسان اشد اهتماما بما قرب منه من اهتمامه بما بعد
وفي الاسم من زال هو للحاضر حقيقة وله وضع لانه لو اريد به الاستقبال لفقد
بحرف الاستقبال لان الاصل يحتاج الى دليل بل اطلاقه مكتف في شياعه وعمومه وان
الفرع يحتاج الى التخصيصات الا ترى ان النكرة لما كان اصلا لم يحتج الى علامة والى
المعرفة تحتاج الى ما يخصها مثل قولنا رجل والرجل والله الموفق ۞

المبتدا

والمبتدا والفاعل جميعا تحدث عنهما الا ان حديث الفاعل مقدم عليه وحديث المبتدا
مؤخر عنه فلا تفاق في ان كل واحد منهما محدث عنه وان السلف اختلفوا في كيفية الحديث
اذا ما يبتدأ به من الموضوعات هو المبتدا ۞ فان قيل لم قدم المبتدا على الفاعل في

ولا يدخل ما لا يسمى فاعلا معهما لانه فرع على الفاعل ۞ قيل لان المبتدا اعم من الفاعل
لان المبتدا ان قدمت او اخرت لا يخرج عن كونه مبتدا والفاعل اذا قدمته على الفعل
خرج باللفظ عن كونه فاعلا وال الى الابتدا وقد صار المبتدا اعم من الفاعل فلاجل هذا
قدم في الذكر عليه ۞ قال صاحب الكتاب المبتدا كل اسم ابتدائته وعريته من العوامل
اللفظيه وعرضته لها وجعلتها اولا لثان يكون الثاني حديثا عن الاول ومسندا
اليه معنى قوله ابتدائته اي قدمته في لفظك او في نيتك فمثال المقدم في اللفظ
زيد قايم ومثال المقدم في النيه قايم زيد ۞ ومعنى قوله عريته من العوامل اللفظيه
بيديه كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها لان هذه العوامل تدخل على
المبتدا وخبره ۞ ومعنى قوله وعرضته لها اي بحسن دخولها عليه متى اردت ۞ ومعنى
قوله وجعلتها اولا لثان اي جيئ به لتسند اخبر الله لان المخاطب يعرف المسند
وانما يستفيد الخبر فاتى جيئ بالمبتدا لتسند هذا الخبر اليه ۞ واعلم
ان هذا الفصل يشتمل على ثلثة اشياء شيان يبرزان الى اللفظ وهما المبتدا
وخبره ۞ والثالث هو مدلول عليه غير ملفوظ به ۞ قد علمت ان المبتدا مرفوع
والرفع حكم يجب عن علة فيحتاج ان يبين العلة التي اوجبت له الرفع وهذه العلم
هي التي تسميها النحويون بالابتدا ۞ وهذا الابتدا انما هو مجموع وصفين اذا
اجتمعا كانا علة اوجبت رفع المبتدا فاحد الوصفين هو تعريته المبتدا
من العوامل ۞ والوصف الثاني اسناد الخبر اليه فاذا اجتمع هذان الوصفان سمي
مجموعهما ابتدا وهو علة مستنبطه وليست عاملا ظاهرا من اللفظ ۞ فاما خبر
المبتدا فقد اختلف الناس في علة رفعه ۞ فقال قوم الابتدا رفع المبتدا بنفسه
وبرفع الخبر بتوسط المبتدا كان المبتدا قوي الابتدا واوصله الى رفع
الخبر ۞ وقال قوم الابتدا رفع المبتدا والمبتدا رفع الخبر كانهم نزلوا المبتدا
منزلة الفعل والخبر منزلة الفاعل فرفع للمبتدا الخبر كما رفع الفعل الفاعل ۞
وقال قوم الابتدا رفع المبتدا والمبتدا والخبر اشتركا جميعا في رفع الخبر وهو الوجه الذي
عليه كثير من الناس لان الخبر افتقر الى عدم الاسد والمسد فاذا كان يفتقر

بان يرفعه اولى من الاخر فاما ان يشتركا في رفعه او
الى تقديمها عليه فليس احدهما بان يرفعه ... مجموعهما قد رفعه والرفع انما يتبين في المبتدا
يسقطا وقد ثبت رفعه فلابد ان يكون حرف الاعراب فيهما صحيحا واذا كان الخبر مفردا فهو المبتدا
وخبره اذا كان حرف الاعراب معتلا او قدر فيه الرفع وان وقع موقع المفرد جملة
في المعنى فان كان حرف الاعراب ... او ظرف حكم على موضعها بمثل الرفع الذي ظهر في المفرد ه

باب خبر المبتدا

خبر المبتدا هو ما اسندته الى المبتدا وحدثت به عنه وهو ستة اقسام مفرد
هو المبتدا في المعنى ه وجملة من مبتدا وخبر ه وجملة من فعل وفاعل وجملة شرط
وجزاء وظرف وجار ومجرور ه وحقيقة الخبر هو المفرد والاشياء التي ذكرناها
انما تقع موقع هذا المفرد وتنوب عنه ه والذي يدل على ان المفرد هو الاصل
في الخبر انه يرتفع برفعه ويوحد بتوحيده ويثنى بتثنيته ويجمع بجمعه ويؤنث
بتانيثه ويذكر بتذكيره فلولا ان الثاني هو الاول لما لزم فيه هذه الاحكام
تقول زيد قائم وهند قائمة والزيدان قائمان والهندان جالستان والزيدون
قائمون والهندات جالسات فقد رايت كيف تبع الخبر المبتدا في الاحكام
التي ذكرناها ولو قلت زيد قائمان لم يجز لمخالفة الثاني للاول ه وقال قوم الذي يدل
على ان الثاني هو الاول ان السائل متى سال الخبر عن اجابه المجيب بالخبر الاخر
كانه اذا قال زيد قائم قال السائل من زيد قال المجيب القائم او قال السائل من القائم
قال زيد فلولا ان الثاني هو الاول لما لزم فيه هذا الحكم ه وقال قوم المبتدا احد
حديث ومحدث عنه ه الفعل والفاعل حديث ومحدث عنه فالمبتدا هو المحدث عنه
بالخبر والخبر هو الحديث عن المبتدا والفعل هو الحديث عن الفاعل والفاعل هو
المحدث عنه بالفعل الا ان حديث الفاعل مقدم عليه وحديث المبتدا موخر عنه
اتفقا في ان كل واحد منهما محدث عنه وكان الحديث عن الفاعل جزءا واحدا
الفعل وجب ان يكون الحديث عن المبتدا جزءا واحدا ه وقال قوم الذي يدل على ان
الثاني هو الاول انه لا يفتقر الى ضمير يعلقه به ولو كان غيره لم يجز ان ...

يعود اليه منه ه والمبتدا وخبره اذا كان الخبر هو المبتدا يجوز ان يكونا
معرفتين ويجوز ان يكونا معرفة ونكرة ولا يجوز ان يكونا نكرتين بالاثبات الا انه لا
يحدث بهما فايدة فان وصفت احدهما جاز ه فمثال المعرفتين زيد اخوك وانت المختار
ايهما شئت جعلته مبتدا وجعلت الاخر خبرا الا ان الذي تجعله خبرا لا يجوز ان
يتقدم على المبتدا لانه لما كان معرفة صلح ان يكون مبتدا فلما صلح ان يكون مبتدا
لم يجز ان يتقدم على المبتدا لان الخبر لو تقدم لم يعلم هل هو المبتدا او الخبر فتقديم
فلما كان تقديمه يوقع لبسا لم يجز تقديمه ه فان كان احدهما معرفة والاخر نكرة
جعلت المعرفة المبتدا والنكرة الخبر لان النكرة اذا اسندت الى المعرفة علمت
فحدثت بها ما يدل نحو زيد قائم فزيد مبتدا لانه معرفة وقائم خبره لانه نكرة ولو قدمت
الخبر ههنا على المبتدا لجاز فقلت قائم زيد ويكون مقدما في اللفظ وموخرا في النية
فان قيل فلم صار قائم مبتدا وزيد خبرا عنه قيل له لا يجوز ان تخبر عن النكرة بمعرفة
لان اسنادك المعرفة الى النكرة يودي الى الجهالة وانما لا يعرف فلما امتنع هذا امن
الالتباس فصار تقديم الخبر اذا كان نكرة يفيد ما يفيد موخرا الا انه لما كان
موخرا عرفت صاحب الخبر قبل معرفة الخبر ثم عرفت الخبر فاذا قدمت الخبر عرفت
الخبر قبل معرفة صاحبه ثم عرفت صاحبه ه فان قيل فقد زعمتم ان الخبر اذا كان المبتدا
احتاج الى الضمير يعلقه بالمبتدا ونحن اذا قلنا زيد قائم ففي قائم ضمير يرتفع به
يرجع الى المبتدا وهذا ينقض عليكم ما اصلتم ه قيل له لو كان الضمير ههنا انما
حصل في الخبر لانه خبر المبتدا لوجب ان يطرد في كل خبر فكنا اذا قلنا اخوك زيد
يكون في زيد ضمير يرجع الى المبتدا واذا قلنا زيد اخوك يكون في اخيك ضمير يرجع
الى المبتدا فلما لم يكن هذا علمنا بانه ما حصل في قائم ضمير يرجع الى المبتدا من حيث
كان خبرا عنه ه فان قيل فاذا بطل ان يكون فيه ضمير من حيث كان خبرا فلم حصل فيه ضمير
قيل له لان هذا مشتق من فعل فكما ان الفعل لا بد له من فاعل يكون بعده اما مضمرا
او مظهرا وجب في كل ما يشتق من الفعل كضارب ومنه ان يكون بعده فاعل اما مظهر
واما مضمر فهذه العلة في كون الضمير في هذا القسم ه وان كانا نكرتين لم يكن الكلام
مطلقا لم يكن في هذا فايدة ه فان وصفت احدهما بصفة تخصصه جعلت الموصوف

صح ان يكون خبرا فلا يجوز ان يكون ... لم يجز ان يتقدم فليتامل

هو ابتداء او العائد من الصفة هو الخبر فصاحب رجل في الدار جالس فيها هو الخبر
وجملة الاول مبتدأ لانه موصوف بالخصص بالصفة وجاز ذلك فيه فائدة
كذا ذكر لو تقول غلام ثمة فارس ه فان وصفت النكرة بصفة لا تخصصها
الكلام وجري وصفها كعدمه لو قلت زيد في دار لم يجز ولو قلت انسان معنا
منطلق جاز لانه لا فائدة فيه ه فاما الجملة فهي عبارة عن كل كلام يستقل بنفسه
ويستغني عن غيره واقل ما يكون جزوين ه وهذه بلا اقسام فعل وفاعل
مبتدأ وخبره وشرط وجوابه ه مثال الفعل والفاعل قام زيد ومثال المبتدأ
وخبره عمر وخارج ه ومثال الشرط وجوابه ان تكرم زيدا يحسن اليك ه والملاك
الجملة فيها نفسها يستغني عن غيرها لم يعلم لو نها خبر للمبتدأ من غير عائد يعود
منها اليه فاذا اكان كذلك وجب ان يكون في الجملة ضمير من المبتدأ يعود اليه منها
تقول ابوه قام زيد فلم يجز ان يكون هذه الجملة خبرا عن زيد لعدم الضمير
قلت زيد قام عمر واليه صارت الجملة خبرا عن زيد لرجوع العايد منها اليه لو قلت هند
عمر ومنطلق معها صح لكون الجملة خبرا عن هند لاشتمال الضمير العايد
قلت زيد ان تكرمه يكرمك ان الشرط وجوابه خبرا عن زيد لاشتمال الضمير العايد
الجملة اليه ه وهذا الضمير العايد يجوز ان يكون احد جزئي الجملة ويجوز ان يكون
زايدا على الجملة ه فاذا قلت زيد قام اخوه فالها ليست الفعل ولا الفاعل وهي جزء
وان قلت هند قام ابوها فالها ليست المبتدأ ولا الخبر وانما هي جزء زيد على
فان قلت زيد ذهب وهند تجلس ففي ذهب فاعل يضمر وكذلك في تجلس في
من الفعل والفاعل هو خبر عن المبتدأ والفاعل المضمر في الفعل هو الراجع من
الجملة الى المبتدأ وهو احد جزئي الجملة ه وقد يجوز ان يحذف الجملة الى المبتدأ
كان كثر استعماله ويرفع اللبس فيه وانما يكون هذا في المستقرات والمبتدأ
لانه لكثرة استعمال الناس له وقوة علمهم ورفع اللبس فيه استجازوا حذف
ان شاؤا وذكروه فمن قولهم بالحذف السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدأ ومنوان
مبتدأ ثان والباء من بدرهم خبر عن الثاني وهذه الجملة خبر عن السمن والعايد

ومصدر آخر اذا وقع مصدره فيجوز ان شتمته بغضا
وكرهته بغضة ذاهية واحببته اعجابا كما تقول احببته حبا وغيره هو
هو الاصل في العمل الفعل الاقوى الذي اشتق منه ه فاذا اتى مصدر غيره قد وقع
موقع مصدره اضمر له فعلا من لفظه فنصبه واستغنى عن اظهاره لدلالة هذا المقدم
عليه فاذا قال شتمته بغضا اضمر بعد شتمته ابغضه فنصب بغضا به ه واذا
قال احببته اعجابا اضمر بعد احببته يعجبني اعجابا قال الشاعر ه ه ه ه
يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد ه ه ه وبالله نستعين

باب المفعول به

الفعل عارضين فعل لازم لفاعله غير متجاوز الى مفعول نحو قام وقعد وقام وخرج
وانطلق وجلس الا ترى انه لا يجوز ان تقول جلست زيدا وانطلقت عمرا فان اردت
ان تعدي هذا الفعل الذي لا يتعدى عديته باحدى ثلاثة اشياء ه اما بالهمزة وهو
اكثرها نحو اقمت زيدا واجلست عمرا ه واما بتضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت
زيدا وجرح الشاعر وجرحت الشاعر ه ويجوز ان تعدي الفعل الى المفعول بحرف الجر
تقول مررت بزيد وجلست الى عمرو فمعك العاملان الفعل وحرف الجر والاسم الذي بعده
الجر مجرور بالجر وموضع الجار مع المجرور نصب بالفعل الذي قبلها فان جيت
بمعطوف بعد المجرور كنت بالخيار ان حملته على العامل الاقوى به نحو قولك
وعطفته على موضع الجار والمجرور الذي في موضع نصب فقلت مررت بزيد وعمرو وان
شيت حملته على العامل الابعد وهو الفعل نصبته وعطفته على موضع الجار والمجرور
الذي في موضع نصب فقلت مررت بزيد وعمرا ه ه اعلم ان حرف الجر قد تنزل منزلة جزء
من المجرور بدلالة انه يجوز عطف على موضعها بالنصب وقد تنزل منزلة جزء من
الفعل بدلالة همزة وصل وضعف العين بدلالة ان للفعل بتعديته بحرف الجر
وتضعيف العين وكان سيبويه لا يجيز ان يسقط حرف الجر من هذا النوع في الكلام
ولا في الشعر وكان الخفش يجيز اسقاطه في الشعر للضرورة لان الشاعر يضطر
الى تصحيح الوزن وتقويم القافية فاذا اسقط حرف الجر وصل الفعل الى ما كان مجرورا

قمت زيدا ومررت عمرا ه فاما الفعل الذي يتعدى فهو الذي يتجاوز الفاعل
الى المفعول به نحو ضربت زيدا واكرمت عمرا فهذا الفعل المتعدي على ثلثة اضرب
فعل متعد الى مفعول واحد وفعل متعد الى مفعولين ه وفعل يتعدى الى ثلثة مفعولين
فاما المتعدي الى مفعول واحد فهو كقولك ضربت زيدا واكرمت عمرا ه وقد يكون الفعل
يتعدى الى المفعول بحرف جر فكثر استعمالهم له ويومن فيه اللبس فيسقطون حرف
الجر ويصل الفعل الى ما كان مجرورا فينصبه تقول دخلت في البيت ودخلت البيت
وتقول شكرت لزيد وشكرت زيدا وفي التنزيل ان اشكر لي ولوالديك
ونصحت لزيد ونصحت زيدا وفي التنزيل وانصح لكم قال الشاعر ه ه ه
نصحت بني عوف فلم يتقبلوا نصيحي ولم تنجح لديهم رسائلي ه ه وتقول عددت
وعددت لك وبعتك وبعت لك وكل هذا المعنى واحد اذا امنوا اللبس اسقطوا حرف
الجر تخفيفا ه وتقول كلتك وكلت لك وفي التنزيل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
تقديره كالوا لهم او وزنوا لهم وقد يضطر الشاعر فيزيد الباء مع الفعل المتعدي بنفسه
في الشعر قال جرير ه ه هن الحرائر لا ربات احمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور
اي لا يقرأن السور ه وافعال الحواس تتعدى الى مفعول واحد نحو ... وشممته
وابصرته ه فاما ما يتعدى الى مفعولين فعلى ضربين ضرب يتعدى الى مفعولين لا يكون
الفعل ... فهو من افعال الشك واليقين ولا تدخل على مبتدا وخبر والاخر
المفعول الثاني فيه هو الاول ولا ينعقد من المفعولين مبتدا وخبر اذا اسقطت الفعل
والفاعل نحو اعطيت وكسوت تقول اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا ثوبا فالمفعول
الاول فاعل من طريق المعنى الا ترى ان زيدا يكتسي الثوب وان الاب ياخذ الدراهم
... الدرهم بالاب ولا زيد بالثوب ولو اسقطت الفعل والفاعل لم يجز ان تقول زيد ثوب
ولا الاب درهم لان ... واذا ذكرت كذا جاز في هذه المسئلة ...
منها الاكتفا بالفعل والفاعل تقول اعطيت وكسوت ... الفعل والفاعل حملا
عليه ويحصل بها الفايدة للمخاطب وان ذكرت المفعولين فايدة اخرى بزيد علما ...
وان اردت ان تفيد المخاطب فايدة اخرى ذكرت احد المفعولين فقلت اعطيت زيدا او ...

تعين المعطى او شئت اقتصرت على العطية دون المعطى فقلت اعطيت
درهما وكسوت ثوبا فان ذكرت المعطى والعطية فقد افدت المخاطب ثلثة فوايد
اعطيت زيدا ثوبا وكسوت عمرا ثوبا ه واعلم ان الفعل الذي يتعدى الى مفعول
واحد لك ان تنقله بالهمزة او بتضعيف العين او بحرف الجر فيتعدى الى مفعولين فاذا
نقلته بالهمزة او بتضعيف العين انتصب المفعول الثاني كانتصاب الاول ه تقول
لبس زيد ثوبا والبسته ثوبا وركب زيد فرسا واركبته فرسا ه ... نقلت
بتضعيف العين قلت لبّست زيدا ثوبا ه فان نقلته بحرف الجر كان الجار والمجرور
في موضع نصب نحو امررت زيدا بعمرو واذهبت زيدا الى الخلد ه فان كثر استعمالهم له
وامنوا اللبس جاز ان يسقطوا حرف الجر ويصل الفعل الى ما كان مجرورا فينصبه
تقول صدقت زيدا في القتال فاذا اسقطت حرف الجر قلت صدقت زيدا القتال وتقول
زوجت زيدا بامراة فان اسقطت حرف الجر قلت زوجت زيدا امراة وفي التنزيل وزوجناهم
بحور عين ه وتقول امرت زيدا بالخير فان اسقطت حرف الجر قلت امرت زيدا الخير قال
الشاعر ه امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب ه ه
تقديره امرتك بالخير وتقول اخترت من الرجال زيدا واخترت زيدا من الرجال فان اسقطت
حرف الجر قلت اخترت الرجال زيدا واخترت زيدا الرجال وفي التنزيل واختار موسى قومه
سبعين رجلا تقديره واختار موسى من قومه ه وتقول استغفر الله من ذنبي
فان اسقطت حرف الجر قلت استغفر الله ذنبي قال الشاعر ه ه
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ه
وهذا الذي ذكرته وما يجري مجراه انما يجوز ان تسقط منه حرف الجر في المواضع التي
اسقطتها العرب فاما ما لم تسقطه العرب فانه لا يجوز ان تسقطه ويكره هذا النحو
... يجوز ان تقتصر فيه على احد المنصوبين وتقول ... قلت اعلمت
زيدا عمرا وعرفت زيدا عمرا ... جعلت زيدا يعرف عمرا ه ه واما ما كان من افعال
القلوب وهي افعال الشك واليقين فانه لا يدخل الا على مبتدا وخبر تقول ظننت زيدا قائما
فاذا اسقطت ظننت قلت زيد قائم ... المبتدا والخبر ... الخبر من مبتدا

هذا الباب اذا ذكرت احد المفعولين دون ذكر الآخر او ذكرتهما معا

في هذا الباب تفصل يجوز الاقتصار على الفعل والفاعل نحو قولك ظننت او علمت او شككت واحتجوا بالمثل السائر

على الفعل والفاعل نحو قولك ظننت او علمت او شككت واحتجوا بالمثل السائر

من سمع يخل هو جزم بالشيء يخيب (هو فعل ونية فاعل مضمر وقد اقتصر

وهذا ليس فيه دليل لانه مثل والمثل يخرج على سبب يدل السبب على

يجوز ان يستعمل ه وامتنع قوم من جواز هذا الامر من احدهم قد علمنا بعضهم

الفاعل الا لمن ظن او علم فقيل لهم في جوابهذا قد دخلوا من العلم والظن

الشك ه والثاني من افعال الشك والنفس قد اجيبت باجابات بنحو الاتي

كقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها مخيص كقول الخائف اقسمت بالله مخيص ه

وكما يجوز الاقتصار على القسم دون المقسم عليه كذلك يجوز الاقتصار في هذه الافعال

على فاعلها دون مفعولها ه وافعال القلوب ثلثة علم وظن وشك ه فالعلم

عن دليل قاطع يمنع الشبهة ان تطرق عليه وهذا العلم على ضربين علم

عن النظر في الادلة وعلم ضروري يفعله الله تبارك وتعالى في المكلف كعلمنا

السماء فوقنا والارض تحتنا وان الاثنين اكثر من الواحد وان الواحد اقل من

شيء فهذا علم لا يجوز ان يخرج عنه المكلف الا بزوال عقله ولا يجوز ان يعبر عن

العلم بالظن لو قال ظننت السماء فوقي او ظننت الارض تحتي لم يجز ه فاما العلم

بدليل الدليل فانه يجوز ان تطرق عليه الشبهة ويخرج العالم من كونه عالما مع كمال

نحو قولك علمت زيدا في الدار فهذا يجوز ان يعبر بالظن عنه فتقول ظننت زيدا في

الدار فاما قول الشاعر واعلم علما ليس بالظن انه اراد اعلم علما ليس بالظن

فاما الظن فهو

١٩٦

هذه التسعة بالهمزة او تضعيف العين فصير بعد النقل تتعدى الى اثنين ثم بنى

على الفاعل فيرتفع الاول من الثلثة ويبقى مفعولان منصوبان ولا تخرج الفعل

على احدهما دون الآخر كما لم يجز الاقتصار في الباب المنقول عنه على احد المفعولين دون

الآخر لانهما في الاصل مبتدأ وخبر ه وهذه الافعال التي تتعدى الى مفعولين و

الجواز كان تقتصر على احدهما دون الاخر اربعة عشر فعلا سبعة منها يذكر الفاعل

ويحذف بالهمزة من هذا المتعدي الى مفعولين ثم بنيت لما لم يسم فاعله حذف الفعل

وصير الفعل ورفع المفعول الاول من الثلثة فبقي الفعل تتعدى الى مفعولين

والجواز الاقتصار على احدهما لانهما في الاصل مبتدأ وخبر ه فاما السبعة الاول

وهي الاصل لهذه السبعة الثانية نحو قولك ظننت وحسبت ه وخلت ه ووجدت

ورأيت وزعمت وعلمت نحو ظننت زيدا قائما ه وحسبت اخاك ذاهبا وخلت

ابا مطلقا ووجدت الله غالبا وعلمت الله ناصرا وزعمت اخال محسنا ورأيت

زيدا في الخطاب ه ومعاني هذه الافعال مختلفة فظننت وحسبت وخلت هو

الشك ه وعلمت ورأيت ووجدت معنى علمت وزعمت يصلح ان يكون يقينا ويصلح

ان يكون شكا وانا افصل هذه الافعال فعلا فعلا ان شاء الله واذكر كل

فعل على كم وجه يستعمل فزيد حسبت لا يستعمل الا للشك فلا بد لها من مفعولين

نحو حسبت زيدا اخا رجا ه واما خلت فالظاهر فيها ان تكون بمعنى الشك وتتعدى

الى مفعولين نحو خلت ابا الخارجا وقد استعملوا خلت بمعنى عرفت فتتعدى الى

واحد قالوا خلت السحاب اي عرفت مخيلتها معناه انتظر اولا ه فاما ظننت

فيستعمل على اربعة اقسام احدها ان يستعمل بمعنى التهمة فيتعدى الى مفعول واحد

تجاوزه الى غيره نحو ظننت زيدا اي اتهمت زيدا وفي حديث عمر اوظنين في

ومتهما وفي كتاب الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم ه والثاني ان يكون

معنى تيقنت فتتعدى الى مفعولين نحو ظننت زيدا قائما اي تيقنت ذلك والجمهور

على ان هذا القسم لا يكون الا في المفعولين وفي التنزيل يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتيقنون ذلك

والدليل على انها بمعنى اليقين مدح الله بها ومدحات كلامه تحقوا المدح عليه

قال الشاعر ❋ ❋ ❋ وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رايته
عامر وسلول ❋ ❋ اى لا نعتقد القتل سبة وسبة منتصب على
انه مفعول ثان ❋ والرابع ان يكون رايت بمعنى علمت فتتعدى
مفعولين نحو قولك رايت زيدا منطلقا فيكون العلم متعلقا
بكون زيد منطلقا ❋ والخامس
بكون رايت بمعنى ظننت فتتعدى الى مفعولين ❋ واعلم
زيدا خارجا اذا ظننت خارجا وفى التنزيل انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
فتكلم واعتقاد هم بعدم القيامة كما ان ظنك بخروج القيامة بعيدا
ليس بعلم لان الظن الجوز عليه يحال فقال ونراه اى ونعلم ❋ ونقول
رايت زيدا اى ضربت رية زيد فحذف المضاف واقمت المضاف اليه
مقامه والها تتعدى الى مفعول واحد ❋ وتكون رايت بمعنى اعتقدت فتتعدى الى
واحد نحو قولك رايت راى ابى اى اعتقدت وفلان يرى راى الخوارج اى يعتقد
ذلك قال الشاعر ❋ ❋ ❋ وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رايته
عامر وسلول ❋ ❋ اى لا نعتقد القتل سبة وسبة منتصب على
انه مفعول ثان ❋ والرابع ان يكون رايت بمعنى علمت فتتعدى
مفعولين نحو قولك رايت زيدا منطلقا فيكون العلم متعلقا بكون زيد منطلقا
بكون رايت بمعنى ظننت فتتعدى الى مفعولين ❋ والخامس
بكون رايت بمعنى ابصرت فتتعدى الى مفعول واحد نحو قولك رايت زيدا
زيدا خارجا اذا ظننت خارجا وفى التنزيل انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنون
فتكلم واعتقاد هم بعدم القيامة كما ان ظنك بخروج القيامة بعيدا
ليس بعلم لان الظن الجوز عليه يحال فقال ونراه اى ونعلم ❋ ونقول
رايت زيدا اى ضربت رية زيد فحذف المضاف واقمت المضاف اليه
مقامه والها تتعدى الى مفعول واحد ❋ وتكون رايت بمعنى اعتقدت فتتعدى الى
واحد نحو قولك رايت راى ابى اى اعتقدت وفلان يرى راى الخوارج اى يعتقد
ذلك قال الشاعر ❋ ❋ ❋ وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رايته
عامر وسلول ❋ ❋ اى لا نعتقد القتل سبة وسبة منتصب على
انه مفعول ثان ❋ والرابع ان يكون رايت بمعنى علمت فتتعدى
مفعولين نحو قولك رايت زيدا منطلقا فيكون العلم متعلقا بكون زيد منطلقا
بكون رايت بمعنى ظننت فتتعدى الى مفعولين ❋ والخامس
بكون رايت بمعنى ابصرت فتتعدى الى مفعول واحد نحو قولك رايت زيدا
زيدا خارجا اذا ظننت خارجا وفى التنزيل انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنون
فتكلم واعتقاد هم بعدم القيامة كما ان ظنك بخروج القيامة بعيدا
ليس بعلم لان الظن الجوز عليه يحال فقال ونراه اى ونعلم ❋ ونقول

ويكون رايت بمعنى علمت فتتعدى الى مفعولين نحو قولك رايت زيدا عالما
قال الشاعر ❋ ❋ ❋ وجدت الله اكبر كل شئ محاولة واكثرهم جنودا
اى علمت الله اكبر كل شئ ❋ واما زعمت فهى قول يتبعه سواء اعتقاد وقد
يعبر بها عن العلم ويعبر بها عن الظن فقد زعمت زيدا قائما فيحتمل ان يكون
بمعنى علمت زيدا قائما ومعنى ظننت زيدا قائما ❋ وقد اراد قوم فى هذا الباب
زيدا قائما جعلوه بمعنى حسبت وظننت كانه بمعنى تصورت زيدا قائما
ولا يستعملون منه الا الماضى فقط ❋ واما هذه الافعال فيستعمل منها
كل منتصرفاتها فى جميع ازمنتها من ماض وحاضر ومستقبل ❋ وقد زاد قوم فى
هذا الباب هب جعلوها بمعنى ظن الا انهم لا يستعملون منه الا الامر تقول هب
زيدا عالما اى ظن زيدا عالما ويقولون هب الامير عاميا وكله اى ظن الامير عاميا
وكله ❋ والمفعول الثانى فى هذا الباب هو اخبار المبتدا من الظرف وحرف
الجر والمفرد والجملة فالمفعول الاول هو المبتدا من الجثة والحدث تقول فى
المفرد ظننت زيدا قائما وعلمت الحمار فتيا وتقول فى الظرف حسبت زيدا عندك
وعلمت الخروج يوم السبت وفى حرف الجر تقول رايت زيدا فى المسجد ❋ وتقول
فى الجملة علمت زيدا ابوه منطلق وظننت زيدا اذا ذهبت جاريته ❋ ❋ ويجوز فى
هذا الباب ان يتقدم المفعول الاول على الثانى اذا لم يقع فى الكلام لبس تقول
ظننت قائما زيدا وحسبت بابا بابك دخلت فى المسجد الصلاة فان كان ثم لبس
لم يجز ان يتقدم الثانى على الاول لئلا يصير المتيقن مشكوكا فيه والمشكوك فيه
متيقنا واذا قلت ظننت اخاك زيدا او اخوه متيقنه والاسم مشكوك فيه فهذا لا
يجوز فيه التقديم والتاخير لانك اذا قلت ظننت زيدا اخاك صارت التسمية متيقنة
والاخوة مشكوكا فيها فلاجل هذا لا يجوز فيه التقديم والتاخير ❋ وهيهنا
من الافعال ما لا يخلو الكلام فيه من المبتدا وخبره او بينهما او متاخرة عنهما ❋ فان وقعت
بينهما او متاخرة عنهما فان احد هذه الافعال ان العلم والشك لما تعلقا

قوياً فلذلك جاز ان يلغيا نحو ظننت زيداً منطلقاً ه ه والالغاء ابطال عمل العامل لفظاً ووقوع الشيء او ما يصلح ان يكون مبتدأ وخبراً بعده لملاءمته ومدلول عامله الخاص به وكونهما شيئاً ملغى يدل على اطراح احد الاقسام الثلاثة محالاً وان كون الشيء معنياً به ومطرحاً فان توسطت الافعال بين المبتدأ وخبره او تأخرت عامت اعمالها والغاؤها فمثال اعمالها زيداً ظننت منطلقاً وزيداً ظننت منطلق ومثال الغائها وما في الدار حسبت بل محمد وعندك زيد اظن ثم اعمالها متوسطة اعتقد تقديمها في النية واما وسطها في اللفظ فليس بجائز ومن الغائها اعتقد تاخيرها قال الشاعر ه ه ه ه

اللوم تعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ه ه فاللوم مبتدأ والخور عطف وفي الاراجيز في موضع رفع لانها خبر المبتدأ وخلت ملغاة لما توسطت وان تاخرت لم تجز فيها الا الالغاء ونزل الاعمال وجاز العمل فيه لان اعمالها اعتقد تقديمها في المعنى ه ه وجوز ان يقع بعد هذه الافعال ان فتسد مسد مفعوليها نحو علمت انك محسن وظننت ان اباك منطلق لانها لما اقتضت اسماً وخبراً طال الكلام فاغنى طول الكلام عن ذكر المفعول الثاني اما في اللفظ او في التقدير وخبر ما في دار مصدر فلا بد من المفعول الثاني اما في اللفظ او في التقدير فلما طلت ظننت انك خارج فهذا عندك مفعولا اول والثاني محذوف لتقديره ظننت خروجك واقفاً ولو ظهر المصدر لكان لا بد من المفعول الثاني في قولها جميعاً وعلى هذا تقول وددت انك محسن وسقنت انك خارج ه ه ه ه وافعال القلوب على ثلثة اقسام قسم بمعنى الشك والترجي وقسم بمعنى العلم والتقرير وقسم متوسط بينهما وهو ان يكون علماً ويصلح ان يكون شكاً وترجياً وهو ظننت ه فالذي بمعنى الشك والترجي وددت وطمعت واشفقت وخفت ورجوت وكرهت وما اشبهها فهذه يجوز ان يقع بعدها ان الناصبة للفعل نحو كرهت ان تقوم وخفت ان تقع وودت ان تذهب جميعاً ودوات ان تجيء عند ان لا فعال لم يكن فيها جاز ان يقع بعدها ليس سقيناً هو ان الناصبة للفعل

فاذا ثقلت ان لغطاً او كثر لحاق اللام لها من اذغامها فيها ه ه والقسم الثاني ان تقول علمت وايقنت واتقنت واستيقنت وعرفت وعلمت وتبينت ه وتحققت ه ولا بد وقت بعد علمت وهذه الافعال لا يجوز ان يقع بعدها ان الناصبة للفعل لان الناصبة للفعل لا تنصب الشك فلا تكون توكيداً لليقين والعلم لو قلت سقنت ان زيداً لمنطلق جزم ووجب ان يقع بعد افعال اليقين والعلم ان فاعلم انها مخففة من الثقيلة لان ان الثقيلة فيها توكيداً وكذلك المخففة منها فجاز ان تقع بعد العلم والتيقن لتوكيد الثقيلة فيها وان كانت هي ان المخففة بعد افعال التقرير فليس يخلو ان يليها اسم او فعل فان وليها اسم نحو قولك علمت ان زيداً منطلق قال الاعشى ه ه ه

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ه وكان بعض النحويين يعمل ان هذه في الاسم الظاهر ويقول هي مشبهة بالفعل فيجب ان تعمل تامة وناقصة كما ان الفعل يعمل تاماً وناقصاً فيجيز قد علمت ان زيداً قائم كما تقول في الفعل ليت زيداً قائم واكثر النحويين يقول الفعل اصل فهو اقوى من الحرف فلقوته جاز ان يعمل تاماً وناقصاً والحرف لضعفه وجب ان يعمل ناقصاً فاذا نقص عن اللفظ الذي اشبه الفعل وجب ان لا يعمل لتنزل ذلك من رتبة بين الاصل والفرع وبين المشبه والمشبه به وهو اجعلوا تخفيفها اماً ان تعمل في المضمر فان خففوها حذفوا اسمها ورفعوا الاسم الذي بعدها بالابتداء وما بعد خبره والجملة خبر عنه وتقول علمت ان زيداً خارج تقديره علمت انه زيد خارج فان كان قد جرى ذكر شيء كان هذا الضمير راجعاً اليه وان لم يجر ذكر شيء كان هذا الضمير راجعاً الى الشان والحديث ولا بد لان هذه من ان تكون اسماً لانها تطلب من وجهين ه ه احدهما من حيث تطلب العامل المعمول والثاني من حيث تطلب الموصول صلته لان اسمها وخبرها صلة لها وتمام ه فان خففتها وحذفت اسمها واولتها الفعل فقد اجحفت بها لان الحذف لما لم يجز الا لعوض كون بعض حروف الفعل كون خبراً عن الاجحاف والعوض هو ان تكون ان المخففة والسين او سوف وفي النفي بل علم ان يكون عوضاً عما حذف من الكلمة فلما حذفوا ه وحذف الاسم وقولها الفعل وهو الجور

ان ليلها ولم يقع السين عوضا ﻫ وقال بعضهم انما لا يرجع اليهم قول
انه لا يرجع لانه حذف اسمها وادلاها الفعل ادخل فيها عوضا لها وجب ان يرجع
حذف اسمها وادلتها الفعل عوضتها الا ينبغي ان تظهر النون في الخط
ولذلك حذفت النون الان في الكلام فيدغم فيها لان اسمها مقدر
تقديره انه لا يرجع ﻫ وقال بعضهم انما لا يرجع لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا قدرة
ان يقوم زيد كما قدروا فلما حذفها وحذف اسمها وادلاها الفعل ادخل لا عوضا
النون في الخط ولا تدغم في اللام لانها لم تلحقه اللام في التقدير قال الشاعر ﻫ
زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع ﻫ
تقديره انه يقتل فلما حذف ان وحذف اسمها وادلاها الفعل عوض السين ليكون
جبرانا لها ﻫ فاما ما يكون متوسطا وستعمل شكا وستعمل تقنا فطننت
وحسبت وخلت ويجري مجراها تقول طننت الا تقوم زيد فهذه لان الناصبة للفعل و
تقول طننت ان لا تقوم زيد فهذه محففة من الثقيلة وتقديره انه لا تقوم فلما حذفت
وحذفت اسمها وادلتها الفعل عوضتها لا وينبغي ان تظهر النون في الخط ولذلك طننت
انه سيقوم زيد وان سيقعد عمر وكل هذا اعوض ان ﻫ ﻫ وفي التنزيل وحسبوا
ان لا تكون فتنة برفع النون من تكون فان هي الناصبة للفعل ولا ليست عوضا من
شيء ولا تظهر النون في الخط ﻫ ومن رفع النون فقد اوجب ان تكون هي
هي المخففة من الثقيلة وتقديره انه لا تكون ولا عوض وينبغي ان تظهر النون في الخط
فاما قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه فان مخففة من الثقيلة وتقديره انه لن نقدر
عليه ولا يجوز ان يكون الناصبة للفعل لا تدخل لا بعدها لن وهي الناصبة للفعل ولا يدخل
حرف على مثله كما لا يدخل حبب على ناصب وهذا لا يجوز ان يكون لن عوضا لان من يحفظ
ان الفعل لم يلها فثبت انها المخففة من الثقيلة وهي العاملة في الاسم وينبغي ان تظهر
نونها في الخط وليس لها عوض لان الشرائط التي تستحق بها العوض لم يكمل ﻫ فاما
السبعة الباقية وهو ولذلك اريت وعلمت واخبرت وخبرت وانبئت
منقولة من السبعة المذكورة فثبت بالهمزة منها اربعة على وارث واخبرت

ونقلت بالهمزة منها اثنتان على زيد العين وهو خبرت ﻫ وحدثت ﻫ ونبئت فتعدت ﻫ
بعد النقل الى ثلثة مفعولين والاصل يقول الله زيدا عمرا منطلقا واخبر محمد ابا بكر
ثبت بالهمزة فاعله فارتفع المفعول الاول لقيامه مقام الفاعل وبقي الثاني
منصوبا ﻫ ولا يجوز الاقتصار على احدهما لانهما في الاصل مبتدا وخبر يقول
علمت زيدا قارئا واريت ابا محمد اخاك منطلقا واخبرت عمرا محمدا
وخبرت هندا بكرة ونبئت بكرا شجاعا وانبئت عبد الله ذا الحفاظ والقول ﻫ
في هذا الباب ﻫ وفيه للعرب اربعة مذاهب افصحها ان لا يعمل القول في الجملة التي
بعده في اللفظ ولا في التقدير في موضع نصب به نحو قولك قال زيد عمرو منطلق وقلت
خرج ابوك ﻫ والثاني ان يعمل القول اعمال الظن اذا كان معه استفهام او نفي الخطاب نحو
قولك القول زيدا في الدار بما لان الانسان يستفهم عن ظنه ويقول متى تقول ابا بكر خارجا ﻫ
قال الشاعر ﻫ اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا ﻫ ﻫ ﻫ
وقال الاخر ﻫ ﻫ اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا ﻫ ﻫ
والثالث ان يعمل القول اذا اخر عنه استفهام سواء كان المخاطب او غايب نحو قولك اتقول
عبد الله زيدا محسنا وهذا دون الاول لانك تستفهم المخاطب عن ظن الغايب والانسان لا
يعلم اعتقاد غيره ﻫ والرابع هو لغة سليم يعملون القول على جميع منصرفاته نحو قولك
قلت زيدا منطلقا وقلت لعبد الله ابا محمد اخاك منطلقا وقلت للغة ايا ادت الى الخطا وعلى
انهم يقدرون ولا يجزئك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون في بعض العلماء هذا الحن
لجواز الصلاة به لانه جعل النبي صلى الله عليه وسلم يحزنه قولهم ان الله يعلم سرهم
واسرارنبتهم باب

ذكر الفعل المتعدي الى ثلثة مفعولين اعلم ان الفعل في هذا الباب انما هو منقول
من باب طلبت واخواتها لان الفعل فيها متعد الى مفعولين فاذا نقلته بالهمزة او بضعيف
العين صار متعديا الى ثلثة مفعولين وكان حكمه في تجويز الحذف في جميع افعال العلم
والاصل ساقط والمتفق عليه من المجموع من اربعة افعال بالهمزة منها واحد بقلب

بتضعيف العين تقول اعلم الله زيدا عمرا محسنا وأبان اخاك اخانا جاءني
وابان محمدا بشرا اكرما وفي هذا عبد الله مسافرا فتبنات مفعول بتضعيف العين
والباقي مفعول بالهمزة ۞ والفاعل في هذا الباب معلم والمفعول الاول معلم
والثاني مفعول بالهمزة ۞ وقد اختلفوا هل يجوز الاقتصار على المفعول الاول
والمفعول الثالث معلوم ۞ وقد اختلفوا هل يجوز الاقتصار على المفعول الاول
في هذا الباب اولا ويجاز فوم الاقتصار فيه واسقاط ما بعده واباذ لك فقوم
يمنعون ذلك لان المفعول الثاني في الاصل مبتدا والثالث خبره
على انه لا يجوز الاقتصار على المفعول الثاني لان المفعول الثاني مبتدا في الاصل والثالث
خبره ويجوز ان يقع موقع الثالث الجمل والظروف وحروف الجر بدل المفرد كما
في خبر المبتدا ويجوز ان تتقدم المنصوبات على الفاعل كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل
فان قيل فما فائدة هذا الباب قيل له لان القائل اذا قال علمت زيدا فايما تخبر
نفسه بعلم ولم يعرف من اي جهة علمه فاذا قلنا الفعل قلنا اعلم الله زيدا عمرا
محسنا وقد كان قيل القائل علم زيدا عمرا محسنا فقد بينا بعد العلم من الذي فعل به
وجعله هذا العلم الذي قد علم ۞ فاما انبات وتبنات فقد دخلا في هذا الباب لان
الباء هو الخبر وقد تعلم الشيء بالخبر او بالظن فقد جعل هذا داخلا في باب العلم والظن و
كل افعال الشك واليقين يجوز تعليقها عن العمل في اللفظ وان كانت عاملة في
المعنى تقول علمت زيدا منطلق وظننت بعبد الله محسن الا بتات وانبات فانه لا
يجوز تعليقها ۞ والحروف العاملة الامر التي لم تتعد الى مفعولين لانها ليست
المبتدا وخبره الا تترى اذا قد علمت زيدا عمرا خارجا وحيث وقع الفعل والفاعل
لم يجز ان تصل عمرا وزيد خارج لان الجملة ليس فيها ضمير تعود بها على زيد فيجعل خبرا عنه
فاما قولهم ارايتك زيدا ما فعل بصوص هذا المذكر والمونث بفتح التاء فان
الكاف لما كانت للمذكر فتحوها هنا لوا ارايتك لزيد انجح هنا ۞ وان كانت الكاف للمونث
كسروها هنا لوا ارايتك لزيد خارج فالتزموا فيها لاستفهام والكاف الفاعلة و
التزموا الفتح المشترك فيه المونث والمذكر وان يلفظ المخاطب بالقصة
فيها الضمير لان المشتغل به نفسه ۞ واما المشتوم المونث والمذكر في فتح التاء ان

الخطاب فلم يرجع عنها الى الكاف الى بعدها وانما فتحت التاء في المخاطب وكسرتها
في المخاطبة لما كان في الخطاب ما اتصل الخطاب منها الى الكاف الزمناها الاصل
وكانت موجودة على كل حال وحق علامة التنبيه والجمع ان تلحق الكاف المخاطب تقول ارايتكما
زيدا ما فعل وارايتكم زيدا ما فعل وارايتكن زيدا ما فعل وارايتك زيدا خارجا
لانك علمت الخطاب وارايتكن هند المحسنة وهذا الفعل يتعدى الى مفعولين
هو قولك زيدا محسنا والكاف حرف مجرد للخطاب وليست اسما ولا موضع لها من الاعراب
ولو كانت اسما لكان هذا الفعل قد تعدى الى ثلثة مفعولين وهذا غير جايز لان
الهمزة في اوله ليست للنقل وانما هي استفهام وقد اجازوا في الباب الاول طننتك
زيدا خارجا وظننتك زيد خارج فمن قال ظننتك زيدا خارجا فانما يحتمل ثلثة اوجه احدها ان
يكون كناية عن المصدر كانه اراد ظننت الظن وعلمت العلم فاضمر المصدر لان
الفعل اذا ذكر كان المصدر معه اذا كان مشتقا من لفظه ويحتمل ان يكون الهاء
ظرفا من المكان والفعل يدل عليها لان الفعل لا يقع الا في مكان ويحتمل ان تكون
الهاء ظرفا من الزمان واضمرته لان الفعل قد دل عليه والفعل لا يقع الا في زمان ۞
فان قلت ظننتك زيدا منطلق وعلمتك عمرو خارج فما ضمير الشان والامر والحديث
اذا ذكرتها قال اردت القصة انثت الضمير وان اردت الشان ذكرت الضمير في موضع نصب لانه المفعول
الاول والجملة بعده في موضع المفعول الثاني وجاز ان يقع ضمير الشان والقصة لانه
لا يدخل على المبتدا وخبره وهذا الضمير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤكد والجملة بعده
مفسرة لمعناه والجملة هو هذا الضمير بعينه ۞ والدليل على ان الجملة وان كانت
خبرا عن هذا الضمير انها مفسرة له وهو الاول انك تدخلوها من ضمير يرجع الى الاول
منها واعلم ان الفعل اللازم لا بد ان يتعدى الى اربعة اشياء اذا وقع من غير
مكلف ولا عالم به وهو مصدره الذي اشتق منه والزمان الذي بني له وحدث فيه و
المكان الذي وقع فيه والحال التي اشتمل عليها قام المجيء فهذا يقع في الجميع عند الدار
المصدر ويقع في الجميع ظرف الزمان وعند الدار ظرف المكان وحال

www.al-mostafa.com

فان وقع الفعل من عالم به فلا بد ان يقع لغرض فعله ويكون
او لاحد هذا الغرض لكان الفعل قبيحا عبثا نقول اعطيت زيدا يوم السبت جلوسا
اقام الدار مستبشرا اعطاها الله سبحانه ۵ فان كان الفعل يتعدى الى مفعول
واحد رددته على هذه الخمسة فصار يتعدى الفعل الى ستة ۵ تقول اعطيت
زيدا درهما اعطاه يوم الاثنين قدام الدار ابتهاجا محبة ۵ ۵ فان كان الفعل
يتعدى الى ثلثة مفعولين زدتهم على الخمسة فصار يتعدى الى ثمنية مفعولين تقول
اعلمت زيدا عمرا محسنا اعلاما يوم الثلثا تجاه الدار مقبلا كما له فقيها
لكان اقل ما يتعدى اليه الفعل اربعة اشياء واكثر ما يتعدى اليه الفعل ثمانية
على ما بينته في هذه الامثلة والا يجوز ان يكون فعل يتعدى الى اكثر من
فلو قلت اعلمت زيدا عمرا محسنا يوم الجمعة وجعلت يوم الجمعة مفعولا على سعة
الكلام لم يجز لانه ليس في الكلام ما يتعدى الى اربعة مفعولين فكذلك هذا مثله
لانه اذا بطل ذلك صيرته على الظرف على كل وجه واذا كان الفعل قد تعدى
الى مصدره لم يجز ان تعدى الى المصدر فعلا اخر فان قلت اعلم الله زيدا عمرا
اعلاما العلم اليقين فالجواز ان يكون العلم منصوبا باعلم هذه لانه قد تعدى
الى المصدر نفسه وهو اعلاما والعلم منصوب بفعل اخره تقديره يعلم العلم
ومثل هذا في التنزيل وقالوا ادخلني مدخل صدق فمدخل صدق ها هنا منصوب
لانه مصدر للفعل تقديره ادخلني ادخال صدق وقرا بعضهم مدخل صدق فكانه
منصوب بفعل دل عليه ادخلني وكانه قال ادخلني ادخل دخول صدق او اخرجني
اخراج صدق ومثل هذا قوله تعالى وقل رب انزلني منزلا مباركا تقديره قل
انزلني انزالا مباركا وقرا بعضهم منزل بضم الميم فانه من انزل اي من اكرم
فاما قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا فيحتمل نصبه ۵ وجهين احدهما
بانبتكم والثاني ان ينصبه فعل دل عليه انبتكم تقديره والله نبتكم فنبتم نباتا
ما تعدى الى مفعولين واقل ما تعدى الى مفعولين ثلثة ولا بد

ثم نعود فنقول وهو الظرف ۵ اعلم ان الظرف كل اسم من اسماء الزمان والمكان مما
تقدر فيه معنى في وليست موجودة في لفظه نحو قولك صمت اليوم وجلست مكانك من الدار
تريد فيه وفيهما وجلست في مكانك وحقيقة الظرف هو في لانها الموضوعة للوعاء فان
ظهرت في اللفظ كانت هي الظرف وصار ما بعدها اسما منجرا مجرورا بها وخرج
في اللفظ من الظرفية نحو صمت في اليوم وجلست في مكانك فوقع الظرف لان
القيام والجلوس حلا فيها ۵ فان حذفت في قام الاسم الذي كان مجرورا بها مقامها
فوصل الفعل اليه فنصبه نحو قولك صمت اليوم وجلست مكانك وقد كان اجاز والمجرور
في موضع نصب بالفعل والظرف هو كل اسم منصوب تقدر في معنى من طريق المعنى
فاذا قلت صمت اليوم وجلست مكانك احتمل هذا المنصوب امرين ۵ احدهما
ان لا يكون في تقديره معه فيكون الفعل واقعا به كوقوع الضرب بزيد اذا قلت
ضربت زيدا وهذا لون مفعولا به صفة الكلام ومجازه ۵ والوجه الثاني ان
يكون في تقديره مع من طريق المعنى فيكون الفعل واقعا فيه وصار الاسم مستقر الفعل
وليس يسمى هذه الاشياء محال الحلول الافعال منها ۵ والكسائي يسميها اوصافا
لانها تكون اوصافا للنكرات ۵ والخليل يسميها مظروفا واما سمي الزمان والمكان
ظروفا لانه ما حلت فيه الاشياء شبهها بالاواني التي تحل فيها الاشياء فتشتمل عليها
وليس شيء منها من افطارها فسميت ظروفا لذلك ولم تحل فيها معنى فعل لما جاز ان يسمى
لان الظرف انما يكون ظرفا لغيره ولغيره الاسم المنصوب يدخل في عليه فان جعلت
على السعة ظرفا وان لم تجعل دخولها عليه لم تسمه ظرفا تقول قمت يوم الجمعة
يوم الجمعة فهذا ليس بظرف لان يوم الجمعة لم يحل فيه ولا يجوز ان تقول يوم الجمعة
ظرف لانه لا يجوز ان يكون يوم الجمعة مباركا لانه لا معنى لذلك
يوم الجمعة مبارك فيه لانه اوقات مباركة ۵ ۵

فاما ان يجعل عدا حرف جر فانه يجرها وما بعدها وتقول قام القوم عدا زيدا فاعلم ان عدا
في موضع نصب ولقيت القوم عدا بكرا بكرا بلقه لانه استثناء موجب ☆ فان
قام القوم عدا زيدا ومررت بالقوم عدا خالد تقديره قام القوم عدا زيد لان هذا استثناء
مفرغ ☆ فان قلت ما عدا زيدا نصبت زيدا الا غير لان عدا ها هنا فعل لما صار
صلة لما لان ما المصدرية لا توصل الى غير الفعل ☆ وتقول قام القوم حاشا
خالد والمجرور في موضع نصب بالفعل الذي قبله ومررت بالقوم حاشا خالد ☆
قال الشاعر حاشا الى ثوبان انه ضنا على الملحاة والشتم ☆ وتقول ما قام
القوم حاشا زيد وما لقيت القوم حاشا زيد فزيد في الموضعين مجرور ☆ وكان الاخفش يجيز ان يكون
حاشا فعلا تقول قام القوم حاشا زيدا فيكون حاشا فاعل القوم والجمع ولا يثنى ولا يؤنث
القوم زيدا حاشا عمرا وما قام القوم حاشا خالدا وما مررت بالقوم حاشا زيدا ☆
فاما خليل وسيبويه والاخفش فيجيزان فيهما ان يكون حرفا جارا وان يكون فعلا ☆
فاذا اولت قام القوم حلا خالد والمعنى حلا عمر ومررت بهم خلا خالد فالجار والمجرور
في موضع نصب وما قام القوم حلا خالدا وما لقيت القوم خلا محمدا وما مررت بالقوم حلا زيد ☆
فعلا قام القوم حلا خالدا ولقيت القوم خلا محمدا وما مررت بالقوم حلا زيد ☆
الناصب هندا ☆ فان قلت قام القوم ما خلا زيدا فخلا ها هنا فعل لان
ما المصدرية كما ذكرنا قال الشاعر ☆ الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل ☆ وعلى ما وصفت لك تجر ما بعد الا الاستثناء
اذا ابتدأت بالمرفوعات والرفع هو الضمة والضمة من الواو والواو من اشتد الضم
ينبغي ان تتلو المرفوعات بالمجرورات والجر هو الكسرة والكسرة من الياء والياء من
الفم فتتلو المجرورات بالمنصوبات لان النصب هو الفتحة والفتحة من الالف
من اقصى الحلق فهي تضاهي الواو والالف تتلو المرفوعات بالمنصوبات لان المنصوب
للجر والمجرور منصوب في المعنى ومفعول وقدم المنصوب في اللفظ على الجر
لان المجرور منصوب متناول والمتناول فرع على ما يتناول لان اللفظ وما لله

باب الجر

اعلم ان الجر يكون في الكلام من وجهين احدهما جر حرف والثاني باسم ينوب عن حرف الجر واذا
كان الاسم المجرور لنيابته عن حرف الجر فحرف الجر هو الاصل فينبغي ان نتكلم في حروف
الجر ومعانيها ☆ وحروف الجر التي يلزم الحرفية والجر هي ستة من والى وفي وربّ
واللام المكسورة والباء فهذه الستة يجر ما تتصل به لفظا او تقديرا ومعانيها مختلفة
وما عدا هذه الستة ينقسم اقساما ☆ فقسم يلزم الحرفية وهو على ضربين ضرب لا يجر في
مكان مخصوص وهو الثاء والواو وتجران في القسم خاصة ☆ والضرب الباقي حرف يستعمل
على ثلاثة اضرب ضرب يكون غايته فتجر ما بعدها كالجر الى وسا ذكر الفرق بينهما ☆
وضرب يكون بمنزلة الواو وسا ذكر انهما انسا الله تعالى ☆ وضرب يكون
فيه حرفا من حروف الابتداء وسا ذكر انسا الله ☆ فاما الكاف فتكون حرفا ويكون
اسما ☆ وكذلك عن تكون حرفا وتكون اسما ☆ فاما على فتكون اسما وفعلا وحرفا وانا افصل
هذا انسا الله اذ قد فرغنا من الكلام في حرف الجر فاعلم ان حرف الجر انما وقع في الكلام تقوية
وصلة للافعال التي لا تتعدى الى المفعول فتتعدى بتوسط هذه الحروف الى المفعول
وصارت بمنزلة الهمزة في اول الفعل وتشديد العين في وسطه وكما قالوا اذهبت زيدا او
خرجت المتاع فقالوا مررت بزيد الا ان حرف الجر اثر الجر فيما بعده وصار له حكمان ☆
احدهما انه بمنزلة جزء من الفعل وحرف منه من حيث اوصل الفعل الى المفعول وهو في
هذا الحكم بمنزلة الهمزة وتشديد العين ☆ والحكم الثاني له قد تنزل بمنزلة حرف من
حروف الفعل فيصير المجرور في موضع نصب بالفعل قبله كما يكون المفعول به كذلك على صحة هذا انه
يجوز ان تعطف عليهما جميعا بالمنصوب فتقول مررت بزيد وعمرا فلو لم يكن الجار والمجرور
في موضع نصب لما جاز النصب بالعطف ☆ وقد يجوز الجر في المعطوف بان تعطفه على المجرور دون
الجار وهذا هو الاختيار لان العطف على العامل الاقرب اولى من العطف على العامل الابعد و
حرف الجر اقرب من الفعل فالحمل عليه اولى ☆ فاذا وجدت حرف جر فلا بد ان تعلقه بفعل
ما في اللفظ او في التقدير الا ان يكون حرف الجر زائدا فلا يعتد له بحكمه وقد يزاد مع
الفاعل كقولهم ما جاءني من احد والفعل لا يشتهر الا بفاعله توصلا بالفاعل الى ان الفاعل في حكم
حروف الفعل وقد بينا هذا في مواضع فدل على ان حرف الجر ها هنا زائد وقد يزاد على

للفعول اذا كان الفعل متعديا بنفسه كقوله الا يقرأ ان السور ۞ وانما صار ينتصر المفعول
السور الذى قبل ان متعد بنفسه وفى التنزيل الم تعلم بان الله يرى والتقدير ان الله
يرى ۞ واما اذكر معانى حروف الجر ان شاء الله فمنها الخروج ابتدئ من الكوفة ۞ ويجوز
الغاية كقولك خرجت من الكوفه فنبتدئ ان تكون خارجه وهذا موقوف على الدليل وان
ان تكون الكوفه داخله فى الابتدا ويجوز ان تكون خارجه ۞ والثانى ان يكون من التبعيض
خلاف الذى قبل الكوفه ليس بداخل فى الابتدا ۞ والثالث ان يكون لابتداء الغايه
يكون لذلك اذا اخرجت قليلا من كثير وهو يتصل بالمبعض لا بالبعض الذى اخرجته نحو اخذت
من الدراهم درهما واخذت ثيابا من الدنانير ۞ والرابع ان يكون لابتداء دخول الشئ فى
الشئ لم يخرج منه نحو قولك ما جانى من احد بعدك ما جانى
احد من هاهنا دخولا فى خروجها الا ان الجار المجرده افاد العموم ومن زيدت توكيدا فى الكلام
والشمول نحو قولك ما جانى من رجل وهذا اعم
يدل على انه ما كان واحد والاكثر منه ولو قال ما جانى رجل لجاز ان يكون واحد
ولم ينف ما فوق ذلك وجاز ان يكون اثنان واكثر ۞ والخامس ان يكون من
تبيين الصفات وذلك ان ما بعدها اقامها قبلها كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
فكان من رجس والرجس كل رجس وشئ فكانه قال اجتنبوا الرجس الذى هو الوثن فقد
بهذه الايه ان يجتنب الاوثان وما عدا الاوثان من الارجاس فانما علمناه بدليل اخر
واما الى فانها تكون لانتهاء الغايه كما كانت من لابتدائها تقول سرت من الكوفه الى
البصره فمن الكوفه ابتدأت سيرك والى البصره انتهت غايتك وما قبل من وبعد الى
من الغايه وجوز ان يدخل ما بعد الى فى الغايه وجوز ان لا يدخل وهذا كله موقوف على الدليل ۞ واما فى
موضوعه للظرف والوعا تقول اللص فى الحبس وزيد فى الدار والثوب فى الصندوق والدرهم
فى الجراب والماء فى الحب وقد يتوسع فيها فيقال زيد فى العلم مرادك ان العلم قد استمل على
كاستمال الدار عليه ۞ واما رب فانها موضوعه لتقليل ما يدخل عليه وقد يقال رب رجل
ما للخواص على النكره لان النكره تدل على الكثره فصح فيها القليل يقول رب رجل

وقيضها لم ان تسم اسم وربّ حرف وكم ۞
وربّ تخبر عن نكراتهم اى ان كثيرا
للتكثير وربّ للتقليل وانما كانت كم للتكثير لحضت بالدخول على النكره لان
النكره واحدها دال على الكثره صح فيه التكثير كما صح فى الفعل الا ان ما بعدكم
يجوز فيه النصب والجر ۞ فان قال قد ذكرتم ان حرف الجر انما وقع فى الكلام للفعل
الفعل اللازم ويتعدى الى المفعول وذكرى الفعل الذى وصل بربّ الى ما بعدها
قيل له ربّ خالفت حروف الجر من ثلثه اوجه منها انه قد حذف الفعل الذى اوصلته الى ما
بعدها ومنها انها قد وقعت صدرا فى الكلام وحرف الجر لا يقع صدورا ومنها لزوم
الصفة لمجرورها ۞ فاما وقوعها صدرا فلانها لما كانت تقتضى ان تدخل عليه وتقليل الشئ تقارب
نفيه فاشبهت حروف النفى فوقعت صدرا كما وقعت حروف النفى ۞ واما لزوم الصفه لمجرورها
فلانهم لما حذفوا الفعل الذى تتعلق به جعلوا لزوم الصفه لمجرورها عوضا من ذلك الفعل
وقد يظهرون هذا الفعل المحذوف فى الشعر اذا اضطر الشاعر الى اظهاره ۞ ۞
فاما الباء فانها موضوعه للالصاق نحو قولك كتبت بالقلم اى الصقت الكتابه به ۞ ومن ادّعى ان
ومررت بزيد لما اوصلت المرور الى زيد فكانه قال الصقت به ۞ ومن ادّعى ان
الباء تفيد التبعيض فقد اكذبه بدليل شرعى لا بمجرد اللغه وقد تكون الباء زايدة وانما ترادفى
غير الواجب نحو قولك ليس زيد بخارج اى ليس زيد خارجا وما عمرو بذاهب اى ما عمرو ذاهبا ۞ ۞
فاما اللام فانها موضوعه للاختصاص لان معنى الحرف هو الذى يلزمه فى جميع متصرفاته والذى يلزم
فى جميع متصرفاته هو الاختصاص ۞ فاما الملك فطارئ على الاختصاص بدليل ان كل
مملوك لابد ان يختص بالكه وان الاختصاص يستغنى عن الملك فكل مملوك مختص وليس كل
مختص مملوكا الا ترى ان قول المسجد لزيد فيد على اختصاصه به اما لانه انشاه اولانه
عمره او لانه يكثر الجلوس فيه او لانه يدرّس فيه او لانه يؤذن فيه ولا يصح ان يكون ملكا لان
المساجد والكنايس والبيع لا تصح ان تملك ۞ وقول الدار لزيد فيد على اختصاصها به
وانه ساكنها لان الدار لا تصح ان يملك ۞ ۞ فاما الكاف فتكون حرفا واسما فاما اذا دخلت جانى
الذى يجر زيد فقطعت عن انها حرف لانها لا تصلح لدخول الاسم انما تدخل على الاسم الناقص والاسم
جانى الذى فى البيت ولا يجوز ان يوصل الاسم الناقص على الاسم لو قلت جانى الذى منطلق الجزء فان

ه ذلك حاتي الذي هو منطلوعا زان الاسم الناقص ويعلم هذا حملت قول الشاعر

قرا ما بعوضة بالدفع تقديره ما هو بعوضة لان ما بمعنى الذي والذي لا تقرا ه مضمرا كما لا

للذي احسن وتقديره الذي هو احسن وحذف المبتدا مع الصلة قليل ه ه واما قول الكا

اسما يقول الشاعر وصبير واشل كذئب ما قول ه ه ه ه ه ه ه

يدل على ان الكاف اسم لان الكاف لا يضاف اليه ولذلك قول الاخر ه ه ه ه ه ه

وما لبات كما يؤثفين الكاف اسم قال الاصمعي ه ه ه اثنتهون ولين بمنهي دوي شعر

لجوازان يدخل حرف جر على مثله قال الاصمعي ه ه ه كالطعن يملك فيه الزيت والفتل ه ه كالكاف هنا اسم لانها فاعلة الاترى

ان الفعل قبلها مسند اليها وهي في موضع رفع باسناده اليها وقد تكون الكاف زايدة كقول

تعال ليس كمثله شيء لان الكاف لو لم تكن زايدة لكان الكلام كذبا لانه يقدر ليس

مثل مثله شيء فيكون قد اثبت له مثلا ونفى الشبيه عن مثله وهذا كذب لان مثل الذي هو

الذي شبهه فلما كان اقتدار الكاف تودي الى المحال حكم بانها قال الشاعر ه ه

لواحق الاقراب فيها كالمقق ه ه والمقق الطويل ويصدر فيها مقق فعل

طول ولا يجوز ان يقال فيها كالطول ه ه فاما عن فمعناها المجاوزة يقول انصرف عن

زيد اي جاوزته الى غيره فان دخل عليها من صارت اسما وهي لجر ما بعدها سواء كانت

او حرفا فاما ان الكاف لجر ما بعدها سواء كانت اسما او حرفا فقال الشاعر ه ه ه ه

من عن يميني الحيتان نظرة قبل ه ه وقال الاخر ه ه من عن ممشى مرة

تعرف في هذين البيتين اسم لدخول حرف الجر عليها ه ه واما على فصلح ان تكون

فعلا وحرفا ه واما تكون اسما اذا كانت عبارة عن شخص او عبارة عن فوق واذا كانت

عبارة عن فوق جعلت من عليه كقولك جلست من فوقه وجلست مني على السطح كما تقول

السطح قال الشاعر ه ه ه غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض

يزيد آخر مجهل ه ه اي من فوقه وقال الاخر ه ه وهي تنوش الحوض نوشا من علا

نوشا به تقطع اجواز الفلا اي من فوق ه ه ه واذا كانت فعلا كانت مشتقة

من مصدر ودالة على زمان مخصوص تقول علا يعلو اعلوا فهو عال والمفعول معلو كما تقول

مضروب وتقول في الامر اعل وفي النهي لا تعل وتقول سيعلوا وسوف يعلوا وقد

علا وقد تعلو او تقول علا الحايط كما تقول ارتفع الحايط وعلا زيد الفرس يعلوه

كما يقول ركبه يركبه وتقول علاني ثوب يعلوني وعلاك دين يعلوك وما عدا ما ذكرت

فيه حرف فحرما بعدها تقول على ثوبه وعليك مال وعلى زيد دين والله الموفق

باب مذ ومنذ

اعلم ان مذ ومنذ لختصان الزمان ولا يدخلان الا على الزمان اما في اللفظ او في المعنى و

العرب تستعملهما اسمين او حرفين ه واذا كانا حرفين جرتا ما بعدهما ه واذا كانا اسمين

فموضعهما رفع بالابتدا وما بعدهما خبر عنهما تقول منذ يومان ومنذ ليلتان وهما اسمان

مرادفان الزمان والاحوال اسمي الاحوال لكونهما مبتدا ان واذا قال ما رايته منذ يومين

او منذ ليلتين فما بعدهما مجرور بهما وموضع الجار مع المجرور نصب بالفعل الذي قبلهما واذا

كانا حرفي جر تعلقتا بالفعل الذي قبلهما او بمعنى الفعل وصار الكلام جملة واحدة ومنذ

كان اصلها السكون وانما حركت الذال لسكونها وسكون ما قبلها واختيرت لها الضمة ه

انما الضمة لليم والخفض لما سكن ينهما لان الساكن حاجز غير حصين لان الحرف ضعيف

بسكونه ويقوى بحركته ولهذا شبهوا المتحرك بالحي والساكن بالميت والغالب على منذ

ان تكون حرفا لما ذكرنا من الحذف في الحرف ضعيف قليل لعلتها في الاسمية والغالب على مذ ان

تكون اسما للحذف الذي دخلها واصلهما منذ فلما اسقطوا النون سكنت الذال لذوال ما كان

يحركها وهو النون والاساكن فيها للحذف لقوتها وتمكنها والدفع فيما بعد لكثرة

تمحض مذ في الاسمية والجر فيها قليل لعلتها في الحرفية واذا الغي الذال ساكنا بعدها فالاختيار

فيها ان تحرك بالضم فتقول مذ اليوم والكسر جايز مذ اليوم لان الاصل في حركة الساكن

الكسر وانما جوز الضم والفتح في حركة الساكن لعلة تعرض في الكلام ه وانما اختاروا

الضم في الذال لو جمين احدهما انشا عالحركة الميم لانهم قد كانوا يضمونها مع وجود الجار

فمع عدمه اولى والاخر ان الضمة قد الفت في الذال فهي اولا بها من حركة اجنبية ومذ ومنذ

مبتدءان اذا وليا كانا حرفين فلان الحرف مفتقر ودليله علة ذلك واذا كانا اسمين بمعنى الوقت

فيهما مرادفان للزمان فلذلك غلب عليهما البنا ولا يقع بعدهما الا ظاهر ولا يجوز ان يقع بعدهما

مضمر سواء جرتا او رفعتا لانهم استعنوا عن ذكره ومنه يقولهم امده وامدّ كذا استعنوا عن حشاه فلم يوقعوا بعد حتى اسما مضمرا واستعنوا بمثله عن كهو ٥ واذا كان معنى الكلام بيني وبينه ملكا فالرفع بها وهو على جزءين احدهما ان يكون مبتدأ واقعة على اول الزمان وآخره نقول ما رايته مذ يومان ومذ ليلتان كانك قلت بيني وبينه يومان وبيني وبينه ليلتان او كانك قلت امد انقطاع الرؤية يومان او بعد مقدار الرؤية ليلتان ٥ والوجه الثاني ان يكون واقعة على اول الزمان ويدل الحال على آخره نقول ما رايته مذ يوم الجمعة كانك قلت اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وانت الان في يوم الجمعة واردت ان تجعله الحال ثم حذف للعلم به واذا ارتفع فالجملة من الابتداء والخبر مفسرة للرؤية والكلام جملتان الاولى من فعل وفاعل والثانية من مبتدأ وخبر وهو مفسر للاول واذا جررت بها فالكلام جملة واحدة ونقول انت عندنا مذ الليلة فيجوز ان يكون عندنا ظرفا للمبتدا الذي هو انت والتقدير انت مستقر عندنا مذ الليلة فصب عندنا لان عندنا بمعنى الاستقرار لان التقدير انت عندنا مستقر مذ الليلة وانما نابت الظرف عن الاستقرار لجاز ان تعمل في الظرف وفي حروف الجر وفي الاحوال نصبها وترفع الضمير لانها اشبه الفعل فاذا قلت ما رايته مذ ان الله خلقني فان حملت ان تكون في موضع رفع والحمل ان تكون في موضع جر فان جعلت مذ جرا فتقديره مذ زمن ان الله خلقني فلما حذفت المضاف اليه اقيمت ان مقامه وهو ان وصلتها فجرت مذ وان جعلت مذ اسما فتقديره مذ زمن ان الله خلقني فلما حذفت المضاف اليه مقامه وهو ان وصلتها فجرت مذ واقيمت ان مقام المرفوع لقيامها مقامه فصارت ان في موضع رفع لقيامها مقام المرفوع يقاس على هذا ما يرد من امثاله

باب حتى

اعلم ان حتى تستعمل في الكلام على اربعة اضرب ٥ ضرب تكون فيه غاية تنزله الى فجر ما بعدها وضرب تكون فيه بمنزلة الواو فتشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها من رفع ونصب وجر وضرب تكون فيه حرفا يقطع به الكلام عما قبلها ويقع بعدها الجمل من المبتدا والخبر والفعل والفاعل واذا كانت غاية فهي مشبهة بالى وتتعلق بالافعال كما يتعلق الى بها الا ان حتى لا تنقل عن الغاية والخروج منها الى غيرها فلذلك هما في الغاية جاز ان يقع بعده

جاز ان يكون ما بعدها مساويا وبالما قبلها او جاز ان يكون اقل منه وجاز ان يكون اكثر منه جاز ان يكون ما بعدها من جنس ما قبلها وجاز ان لا يكون من جنسه نقول قام زيد الى عمرو وقام القوم حتى البهيمة وقام زيد الى القوم وذهبت اليه ٥ ٥ فاما حتى فانها لم تتمكن في الغاية نقصت عن رتبة الى وجب ان تكون بمعنى الواو والى ان تقطع بها الكلام فلما لم تتمكن في الغاية نقصت عن رتبة الى وجب ان تكون ما بعدها من جنس ما قبلها واقل منه في الكمية وان تكون مظنة اعن مضمر لانهم استعنوا عن حشاه بالى فرجوعهم مع المضمر الى دلالة الغاية لم تمكن الى في الغاية نقول قام القوم حتى زيد ولقيتهم حتى عمرو ومررت بهم حتى جعفر ٥ ٥ واذا كانت بمعنى الواو لزم ان يكون ما بعدها من جنس ما قبلها واقل منه في الكمية لانها لم تتمكن في العطف تمكن الواو فصارت النقص منها والواو سواء فجاز ان يكون ما بعدها مساويا وبالما قبلها واقل منه واكثر منه وجاز ان يكون من جنس ما قبلها ومن غير جنسه نقول حتى قام القوم حتى زيد ولقيتهم حتى زيدا ومررت بهم حتى زيد وتقول اذا جعلتها حرفا يستانف به الكلام وتقطعه سرحت القوم حتى زيد مسرح وجلس القوم حتى عمرو وجالس قال جرير ٥ ٥ ٥ ٥ فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ٥ ٥ ٥ فما جبنا واشكل خبره وقال الفرزدق ٥ ٥ فيا عجبي حتى كليب تسبني كان ابا هانئ تسل او مجاشع ٥ ٥ ٥ كانه قال تسبني الناس حتى كليب تسبني فاوقع بعد حتى المبتدا والخبر وقال امرؤ القيس ٥ ٥ سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان ٥ ٥ ٥ فحتى في هذا البيت لا يجوز ان تكون الجارة لوقوع المبتدا والخبر بعدها ولا يجوز ان تكون عاطفة لوقوع الواو معها وهي ام حروف العطف فاذا بطل ان تكون جارة وان تكون عاطفة دل على انها قسم ثالث وهو الذي مبتدأ بها الكلام وتقطع عما قبلها ويجوز ان تقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل فان كان الفعل مضارعا ارتفع والعامل فيه لفظ المبتدا والخبر والفعل والفاعل فاذا كانت كذلك كانت مشتركة والواجب ان يكون الذي بعدها قد مضى السبب والمسبب وانت على المسبب او يكون قد مضى السبب وانت في المسبب تقول ٥ سرت حتى ادخلها فالسير سبب للدخول فان هذا وقد مضى السير والدخول قد مضى السبب والمسبب وانا جعلت المسبب وان قلت هذا وانت في حال دخولك قد مضى السبب وانت في المسبب وعلى الوجهين جميعا ترفع الفعل وعلى هذا قراءة من قرأ وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع

الساعة ه وقال بعض النحويين
والقول مسببها ويمضي السبب ولكن حتى المسبب
ولا في الزلزلة سبب ولكن ان نصبه لان الفعل المنصوب بعد حتى لجواز ان يكون مسببا و
كل فعل ارتفع بعد حتى من الافعال لجواز ان يرتفع لانه لم يرفع الا وهو مسبب دون الفعل
غير مسبب وليس كل ما ينتصب بعد حتى وقد رووا انشادا جميعا فيه باب حتى قال الشاعر ه ه ه
بما بعدها اعم من المسبب فيرفع وقد رووا الزاد حتى نعله القاها ه ه يروى برفع النعل و
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله لو كان رافعا للتبس لان ما بعد الغاية
نصبها وجرها فاذا جر جعل حتى غاية وجعل القاها توكيدا فلما قال القاها دل على ان النعل
يجوز ان يكون داخلا فيما قبلها فيجوز ان يكون خارجا عنه وجعل القاها تابعا فيما ابتدا وجعل القاها
في جملة ما القى وانه لم يستثنها ثم انتهى اليها واما من رفع النعل فبالابتدا ان يكون حتى حرف
جملة في موضع خبر المبتدا ه فاما من نصب النعل فعلى وجهين احدهما ان يكون حتى
قطع الكلام واضمر بعدها فعلا نصب به النعل كانه قال حتى القى نعله وجعل القاها
مفسر الهذا الفعل الذي اضمره ودل عليه واستغنى به عن اظهاره ذلك الناصب ه فان قيل
قد ادعيتم ان ما بعد حتى لابد ان يكون من جنس ما قبلها والنعل ليس من جنس الزاد فكيف
تعطف عليه قيل له الزاد عند العرب كل ما يتقوت به من الماكول وغير ما كول يدلك على ذلك
قول احدهما للاخر زودني قبلة وزودني سيفا وزودني رغيفا وزودني ثوبا
ثوبا ودل على ان الزاد يقع على الماكول وغيره فان قيل اذا كانت الى تقوم مقام حتى وهي امكن
منها في الغاية والواو تقوم مقام حتى وهي امكن منها في العطف واما تقوم مقام حتى وهي امكن
منها في قطع الجمل الذي بعدها فهلا استغنوا عن حتى واطرحوها قيل له ان حتى لها معنى
في نفسها لا يدل عليه هذه الحروف وانما جات حتى كذلك المعنى خاصة وهو دلالتها على
ما بعدها اوصعفه او تحقيره او تعظيمه الا انهم يقولون قدم الحاج حتى المشاة
على ضعف المشاة ويقولون مات الناس حتى الانبيا فيدلون على تعظيم الامر ه ويقولون ظلم
السلطان حتى الصالحين فيدلون على تعظيم الامر فهذا المعنى الذي يختص به حتى وجات
لاجله ه فاما حتى الذي يكون غاية فانها تختص بالاسما وتجرها وكل حرف اختص بالاسما
الجو ان يدخل على الافعال اذا اراد وان يدخلوه على الافعال نظروا الى الفعل الذي
حتى فان كان سببا موجبا للفعل الذي بعدها اضمروا بعد حتى كي فنصبوا بها الفعل

١١٨

فقالوا اطع الله حتى يدخلك الجنة معناه كي يدخلك الجنة ه فان الفعل الذي قبل
حتى ليس بسبب لما بعدها اضمروا بعد حتى ان وقالوا لا تنتظره حتى تطلع الشمس تقديره
الى ان تطلع الشمس لان طلوع الشمس لا يكون مسببا عن انتظار احد والاصل في هذا وفي
المسبب هو ان وانما فسروا المسبب كي ليفصلوا بين المسبب وغيره والفعل منصوب لان
وان مع الفعل الذي نصبته في تقدير مصدر مجرور بحتى فحتى ها هنا دخلت على اسم متاول
مقدر وما دخلت على فعل ولا استقلت عن بابها وحتى وما جرته في موضع نصب بالفعل الذي
قبلها

باب الاضافة ه

الاضافة هو ان يتصل اخر الاسم الاول باول الثاني من غير تنوين ولا فاصل فالجر بينهما في
اللفظ وهو على ضربين احدهما ان يكون الاول غير الثاني سوا وافق الثاني في اسمه او لم يوافقه
نحو غلام زيد وعبد عمرو لان الغلام قد يتفق ان يكون اسمه زيدا فيوافق صاحبه في اللقب
ودار عبد الله ومسجد محمد وكنيسة اليهود وجامع المنصور كل هذا تقديره باللام ه
تقديره مسجد لمحمد وجامع للمنصور وكذلك الباقي ه ه وهذه اللام لها معنى يخصها يلزمها
في جميع متصرفاتها وهو الاختصاص وهو ان يختص الاول بالثاني ولها معنى يطرا على هذا
الاول وهو الملك فيما يصح ملكه نحو دار زيد وعبد عمرو لان الملك ينتقل الى بقاء الاختصاص
والاختصاص يستغني عن الملك فدل على ان الاختصاص هو الاصل وان الملك فرع عليه ه
وان كان الاول جزءا من الثاني كانت الاضافة بمعنى من نحو قولك باب ساج ودار اجر وجبة
صوف تقديره باب من ساج ودار من اجر وجبة من صوف فالاول في هذا جز من الثاني ومن
فيه للتبعيض لانها اخرجت بعضا من كل ه ه واذا كان الثاني جنسا مثل هذا الذي وصفناه ه
جاز فيه ثلاثة اوجه اجودها الاضافة على ما مثلنا ه والثاني ان تنون الاول وتجعل الثاني
وصفا له فتتبعه اياه في اعرابه فتقول هذه جبة صوف ورايت جبة صوفا ومررت بجبة
صوف ه والثالث ان تنون الاول وتنصب الثاني على التمييز في كل وجه فتقول هذه جبة
صوفا ورايت جبة صوفا ومررت بجبة صوفا فان قيل فانتم تقولون يد زيد وراس
عمرو تقديره يد من زيد وراس من عمرو ولا يجوز في هذا ان يكون الثاني وصفا للاول ولا تمييزا له ه
فالجواب عن هذا السوال من وجهين ه ه احدهما انا قد تحرزنا في الاول انا قلنا اذا كان الثاني جنسا

١١٩

الا يجوز ان ها هنا حسن من وحسن اللام يجوز ان يقول ها هنا يد من زيد ويد لزيد واذا حسنت
من واللام لم يحسن من الاول ولو قلنا في ثوب خز هو يباع ما صح ان يقدر من واستطاع ان يقدر باللام
لسقط عنا هذا السؤال واعلم انك اذا اضفت للمعرفة الى النكرة صارت نكرة تقول كل زيد
رجل وهند غلام والاضافة على ضربين اضافة محضة واضافة غير محضة ۞ فاذا
اضفت الاول الى الثاني ولم تقدر بينهما تنوينا كانت الاضافة محضة وتعرف الاول بالثاني
اذا كان الثاني معرفة نحو غلام زيد ودار عمرو ۞ فان قدرت بينهما تنوينا لم يتعرف الاول
بالثاني اذا كان الثاني في معرفة نحو غير ك ومثل ك وسوا ك وكافيك وشرعك وحسبك ۞ و
ناهيك وفهيك وهلك وضارب زيد الساعة وغدا وحسن الوجه وبابه كل هذا لا يتعرف
الاول منه بالثاني لانك تقدر بينهما تنوينا وانما حذفته من اللفظ لجاز اختصارا وان
شئت اظهرته فقلت ضارب زيدا وحسن وجها ومثل زيد ومثلك وغير عمرو وغيره وفي
التنزيل فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم بقدره عارضا مستقبلا اوديتهم والذين يدل ك
على ان هذا هو المقدر انه وصف نكرة وقال تعالى هديا بالغ الكعبة بقدره بالغا
الكعبة ولا بد ان تقدر بالتنوين لانه وصف لنكرة وقال الشاعر ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
يا رب غابط نا لو كان يطلبكم لاقا مباعدة منكم وحرمانا ۞ ۞ تقديره يا رب غابط لنا
لان رب لا يدخل الا على نكرة وقال قوم ان غيرا اذا اضيف الى ضد ما قبلها تعرف كقوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم ضد المنعم عليهم ۞ واعلم انك اذا اضفت معرفة الى
نكرة صارت وان اضفت نكرة الى معرفة ولم تقدر التنوين بينهما تعرفت وان قدرت بينهما تنوينا
لم تتعرف وقد مثلت هذا كله واذا اضفت اسما الى عموم صار عاما كما انه اذا اضفته الى مخصوص
صار خاصا ۞ واذا اضفت اسما الى الاستفهام صار استفهاما الا ترى ان قولك من عندك فتقول ۞
الحبيب لزيد عمرو وهند فان قلت غلام من عندك قلت غلام زيد او غلام هند وان قلت جارية
من عندك قلت جارية زيد او جارية هند فلو لم يكن الاستفهام قد سرى من الثاني الى الاول لما وقع
الجواب بالاول ۞ ونقول من ضرب اضرب فكل من ضربه من ذكر او انثى فلك ان تضربه فان
قال غلام من تضرب اضرب فضرب زيدا او هندا لم يكن له ان يضربهما ۞ فان ضرب غلام زيدا وغلام
هند كان لك ان تضربهما لان الشرط سرى من الثاني الى الاول فصار الاول شرطا ولو قال جارية من

تكرم اكرم فاذا اكرم جاريه زيد اوجاريه هند كان ذلك ان حرمها الان الشرط بها

ومع واحده النون ﴿ باب التابع عبارة عما يستقر اعرابه بسبب ما قبله ﴾

ما يتبع الاسم في اعرابه

تعديه كاقتدار الصفه الى المقدم موصوفها والاحوز تقدم الصفه على الموصوف و
اقتدار التوكيد الى المقدم المبين وهذه الاربعة يتبع ما قبلها في اعرابه مرفوعا ومنصوبا
واقتدار عطف البيان الى المقدم المبين وهذه الاربعة يتبع ما قبلها في اعرابه مرفوعا ومنصوبا
وجرا والاحوز ان تفصل بينها وبين ما قبلها بحرف عطف ﴿ فاما الخامس والسابع الاواخر الاربعة فسنتكلم

عطف وهو المسمى نسقا ناخ

الصفه

اعلم ان الصفه اما وتعني في الكلام لتفصل بين مستحقين وقد اشتركا في اسم
واحد نحو زيد وزيد وهند وهند ورجل ورجل ﴿ فاما اذا اختلف الاسم كزيد وعمرو
في اللقب الواحد وتتبع الموصوف في اعرابه مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ﴿ ولابد ان تكون الصفه
موافقه للموصوف في تعريفه وتنكيره كما وافقته في اعرابه ولابد ان يكون الصفه
للموصوف من معنى فيه او معنى وسببه فان كانت مسببه للموصوف من معنى فيه وجب ان
يكون الموصوف في احد ثلاثه اشياء توحيده وتثنيته وجمعه ويكون فاعل الصفه مضمرا
الى الموصوف نحو اذا وصفت المعرفه جاءني زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت
بزيد العاقل وجاءتني هند الراكبة ورايت هندا الراكبة ومررت بهند الراكبة
الزيدان العاقلان ولقيت الهندين الطريفتين ﴿ ومررت بالزيدين العقلاء وجاءتني
الصالحات ورايت الهندات الصالحات ﴿ ونقول في النكره جاءني رجل محسن ورايت
رجلا محسنا ومررت برجل محسن وجاءتني امراه محسنه ورايت امراتين طريفتين
وجاءني رجال صالحون وجاءتني نسوه طريفات ﴿ ﴿ واذا استقت الصفه
من معنى في سببه لزمتها ثلثه احكام اولها انها تتبع الموصوف في اعرابه
وتعريفه وتنكيره ومعه ضميرا
وثانيها انها تتبع فاعلها في تثنيته وتانيثه وفاعلها مظهر بعدها مرفوع بها ومعه ضمير
يرجع الى الموصوف ﴿ وثالثها ان الصفه موحده في نفسها مع اختلاف ما قبلها وما بعدها

تثنيه الجمع ﴿ تقول اذا وصفت مذكرا منكورا بشيء بسببه وكان مذكرا جاءني رجل
ذاهب ابوه ومررت برجل ذاهب ابوه ورايت رجلا ذاهبا ابوه ﴿ وتقول في التثنيه جاءني
رجلان ذاهب ابواهما ورايت رجلين ذاهبا ابواهما وتقول في الجمع جاءني رجال ذاهب اباؤهم
ومررت برجال ذاهب اباؤهم ﴿ فان كان شبه مؤنثا قلت جاءني رجل حسنة امه
ولقيت رجلا حسنة امه ورايت رجلين حسنة امهاهما ﴿ وجاءني رجال حسنة امهاتهم
فان كان الموصوف مؤنثا وسببه مذكرا قلت جاءني امراه ذاهب ابوها ورايت امراتين
ذاهبا ابواهما ومررت بنسوه ذاهب اباؤهن ﴿ فان كان الموصوف مؤنثا وسببه مؤنثا
قلت جاءتني جاريه طريفه خالتها ورايت جاريتين طريفه خالتاهما ومررت بجوار ظريفه
خالاتهن ﴿ فان كان الموصوف معرفه ادخلت في الصفه الالف واللام لتكون قد وصفت
معرفه بمعرفه فتقول جاءني زيد الكريم نحو رايت الزيدين الكريم ابواهما والذاهبة امهاتهم
ومررت بالزيدين الكريم اباؤهم والذاهبة امهاتهم ﴿ فان كان الموصوف مؤنثا
معرفه قلت جاءتني هند الجالسة اختها والمحسن ابوها ولقيت الهندين الجالسة اختاهما
والمحسن ابواهما ومررت بالهندات الجالسة اخواتهن والمحسن اباؤهن ﴿ واعلم ان
الصفه تسمى بالموصوف من خلقه او خلقه او صناعته او نسبته ﴿ ﴿ ﴿
فالخلق نحو الطويل والقصير والاسود والاصفر والاعور والاحول وما جرى مجراه ﴿ والخلق
نحو الظريف والكريم والسمح ﴿ ﴿ والصناعة نحو العالم والكاتب والنجار والحداد و
البزاز وما جرى مجراه ﴿ والنسبة تكون الى البلدان والى الاحياء والقبايل فالبلدان نحو
العدناني والمكي والمصري والكوفي ﴿ ﴿ والاحياء التميمي والقرشي والهاشمي والعلوي
وما اشبه ذلك ﴿ واذا كانت للمعرفه ادخلت فيها الالف واللام ﴿ وان كانت جرت زالت منها
الالف واللام وان كانت للموصوف وثنيت بتثنيته وجمعت بجمعه ووحدت بتوحيده
فكان فيها ضمير يرجع الى الموصوف ﴿ وان كانت لسببه اجريتها على ما يتبعه لكل ورفعت
السببه بها تقول مررت برجل مصري حماره وهذا رجل كوفي غلامه وذاك غلام كوفية امه
وجواري ابوه ومررت بامراه مكية امها وبعد اذ ابوها وهذه امراه مكية امها وبعد اذ ابوها
واعلم ان الاسماء على ثلثه اقسام قسم يجوز ان يوصف ويوكد والاحوز ان يوصف وقسم يجوز

ومررت برجل رجل ولقيت غلاما غلاما ومررت بزيد منطلق زيد منطلق ومررت بزيد الخير زيد
ومررت بزيد الخير زيد الخير ومررت بزيد منطلق زيد منطلق ويقول بعضهم ان زيدا منطلق انه
منطلق ويقول بعضهم ان زيدا انه خارج كررت ان توكيدا فقد اتت هذا القسم
كيف تتبع الاسما والافعال الحروف والاحاد والتثنيه والجمع والجمل والمعرف والنكره
واعادها وبيتيها وجمعا وهي تسعه الفاظ معارف كلها لانها تتبع المعارف وانما افضل
ذلك كله ان سما الله وهي نفسه وعينه وكله واجمع واجمعون وجمعا وجمع و
هذه الاسما على ضربين ضرب لا يستعمل الا مضافا وضرب الجوزان يضاف فاما الجمع
فانه يتبعه واجمعون وما تبعه وجمعا وما تبعه وجمع وما تبعه فانه الجوزان
يضاف الى الظاهر والى المضمر واما كلا وكلتا ونفسه وعينه فيجوزان يضاف الى ظاهر
والى مضمر والجوزان يستعمل بغير اضافه كما لم يستعمل كلا وكلتا الا بالاضافه واما
كله فيجوزان يضاف الى ظاهر والى مضمر ويجوزان يستعمل بالتنوين وفي التنزيل
وكلهم آتيه يوم القيامه فردا وفيه وكل آتوه داخرين وهذه التسعه ايضا على ضربين
ضرب يجوز ان يلي العوامل من رافع وناصب وجار وضرب لا يجوز ان يلي العوامل فهو ابدا ان
يكون اتباعا لما قبله فاما الذي يجوز ان يلي العوامل ونفسه وعينه وكله وكلتا
وكل وما عدا ما ذكرته فلا يجوز ان يلي العوامل ولا يكون الا اتباعا لما قبله والجوز ان
يثنى من الفاظ التوكيد شيئا لانهم استغنوا بكلا وكلتا عن تثنيته وفي الفاظ التوكيد
ما لا ينصرف فهو يضم في الرفع ويفتح في النصب والجر وهو اجمع وتابعاها
واجمع وتابعاها وهذه التسعه على ضربين ضرب يتبع المظهر والمضمر وضرب يتبع
المظهر في كل احواله ويتبع المنصوب والمجرور من المضمر ولا يتبع للمرفوع من المضمر اذا
كان منفصلا والمتوسط المضمر منفصل منها وهو نفسه وعينه فقط تقول قمت انت
نفسك وقام هو نفسه وجيئني انت عينك وقم انت نفسك وقام هو نفسه
ولقيت زيدا عينه وتقول جاءني القوم كلهم اجمعون ومررت بالقوم كلهم اجمعين

ولا يجوز ان يوكد ويوصف ويوكد وقسم يجوز ان يوصف ويوكد فاما القسم الذي يجوز
ان يوكد ولا يجوز ان يوصف فالمضمرات كلها تقول في توكيد المتكلم جاءني انا نفسي
انفسهم وانتم اجمعون فهذا لا يجوز ان يوصف المضمر لان الصفه انما يدخل ليوضح
ويخصص والمضمر لا يوصف فيه لبس لانه لا يقع لبس يعرض في الموصوف
الخاطب ثم اضمر ولا حاجه الى هذا الجواز ان يوصف المضمر فاما التوكيد فانه يقرر
المؤكد على ما هو عليه من غير زياده فيه ولا نقص ولاجل هذا جاز ان يوكد المضمر الذي
لا يجوز ان يوصف واما القسم الذي يجوز ان يوصف ويوكد فالنكرات كلها يجوز ان يوصف
ويوكد وانما جاز ان توصف لان الصفه تخصص الموصوف ولم يجز ان يوكد لان
قد تقرر في المعرفه بحدوثه فيها فايك ولاجل هذا جاز ان يوكد فالنكرات كلها يجوز ان يوصف
التوكيد يقررها في تنكيرها ولا يحدث فيها تخصصا فصار وجود التوكيد فيه وعدمه
واحدا واما عدا المضمرات والنكرات يجوز توكيده ووصفه جميعا تقول جاءني
القوم الظراف اذا وصفت ومعناي القوم الظراف اجمعون وان جعلت
الصفه والتوكيد جاز فيهما جاءني القوم الظراف اجمعون ومررت بالقوم الظراف اجمعين

التوكيد

اعلم ان في كلام العرب المجاز والتوسع لانهم كثيرا ما يعبرون
بالشئ عن غيره بالسبب عن نفسه وبالمسبب عن سببه وانما يفعلون هذا في الاشيا
يكون بينها وصله ومقاربه ومجاوزه حتى يقول الواحد جاءني زيد ويجوز ان يكون مر بالذات الذي
قد جاء غلامه او خبره او كتابه ويقول مررت بزيد ولعله ان يكون مر بالذات الذي
يزينها وتجلها او بشئ من اسبابه فلما كثر هذا المجاز والتوسع في كلامهم واراد واالتاكيد
ورفع هذا المجاز والتوسع ادخلوا التوكيد في كلامهم ليزيلوا هذا اللبس
والتوكيد على ضربين ضرب يكون بتكرير لفظ الاول ومعناه وضرب يكون بتكرير
معنى الاول دون لفظه فاما الذي يكون بتكرير لفظ الاول ومعناه فهو يتبع الاسم
والتكرات والافعال والحروف بالاسم والجمع والجمل والاثنتان والحروف فالاسم
المعارف جاءني زيد زيد ورايت زيدا زيدا ومررت بزيد زيد هذا هند هند وتقول جاءني

www.alukah.net

المذهب ان المتكلم اذا لم يفهم المخاطب غرضه اومآ اليه بفمه او بعينه فلحاجبه وبيد و
بجميع ما يقدر عليه من الاشارات التي تفهمه الغرض ۞ فاما كلا وكلتا فقولك كلا اسم مفرد
يذكر ويؤنث به الاسمان المذكران وكلتا اسم واحد مؤنث يذكر به الاسمان المؤنثان
وكلا وكلتا اذا اضيفتا الى اسم ظاهر كانتا في اللفظ بالالف ابدا كما يقول حاني
كلا الغلامين وكلتا جاريتيك ۞ واذا اضيفتا الى المضمر كانتا في الرفع بالالف وفي
النصب والجر بالياء تقول جاءني اخواك كلاهما وجاريتاك كلتاهما ورايت اخويك كليهما
ومررت باخويك كليهما وجاريتيك كلتيهما ۞ فان حذفت العلامة
وجاء التثنية في النصب والجر مع المضمر قيل له لما لزمتا الاضافة ولم يتفصل منه اشبهتا على والى
والذي قالت الفهما في النصب والجر مع المضمر لان على والى ولدا الالف في موضع نصب
والف كلا وكلتا في الرفع على اصولها لان على والى ولدا الالف في موضع رفع فيشبه
الف كلا بالفهم فتقلب وتثبت على اصلها ۞ والذي يدل على ان كلا وكلتا اسمان
مفردان انك تخبر عنهما بخبر مفرد وترد اليهما ضمير مفرد تقول كلتاهما جلست وكلاهما
تقوم وكلاهما جالس وكلتاهما خارجة وكلاهما لقيته وكلتاهما لقيتها وكلاهما اكرمه
وكلتاهما اكرمها وفي التنزيل كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا فوحد
الضمير وانث وفي اكلها لانه رده الى كلتا ۞ وهي واحدة وعلى هذا قول الشاعر ۞
كلانا نا يريد خب ليلى بقى وقيد من ليلى الثراب ۞ فوحد الضمير في نا حيث لما رده
الى كلا وهو واحد وقال الاخر ۞ اكاثره واعلم ان كلانا على ما شا صاحبه حريص
فسر بحريص فوحد حريص لانه خبر عن كلا وقال الاخر ۞۞ كلا ابويكم كان فرعا دعامة
ولم تكثر عديدا ولكن نا ضعا ۞ فوحد الضمير في كان لانه رده الى كلا
وهو واحد اضمر في الراجعة الى كلا وكلتا وتوحيد الاخبار عنهما يدل على انها احاد وليست
بتثنية وظاهر لفظ الاثنين والاثنتين يشهد بذلك الا ترى ان السنة لما جاءت لحقته الزيادة
التي هي ضمير الواحد لو وقعت الزيادة ان لفيته لم تجز والهذا ان اكرمتهما لم تجز
اكرمتهما وكذلك ان ضربتهما لم تجز ضربتهما والهذا ان جئتهما جاز ولو جئتهم لم تجز ۞
لان الضمير في العدد انما يرجع اليه ما وضع له من العدد ولما كان كلا وكلتا يدل على توحيد

التعيين بالصحيح ومن تبعهم كلهم اجمعين اكتعين ابصعين ۞ وجاني الجيش كله
اجمع اكتع ابصع وللتثنية كلتيه اجمع اكتع ابصع ومررت بهم كلهم اجمع اكتع ابصع
وجاءتني العصبة كلها جمعاء كتعاء بصعاء ولقيت العبيد كلهم جمع كتع بصع ۞
ومررت بهن كلهن جمع كتع بصع ۞ ولقيتهن كلهن جمع كتع بصع ۞
واعلم ان هذه الالفاظ الاربعة التي هي قولنا كل واجمع واكتع وابصع في كل تاكيد
الاول فيها اقوى من الثاني والثاني من الثالث اقوى والثالث اقوى من الرابع فلا يجوز ان
يتقدم الرابع على الثالث والمتقدم الثالث على الثاني والمتقدم الثاني على الاول ۞ فاذا اجتمعا قدم الاقوى
ان تقول جاءني القوم اجمعون كلهم لان كلهم اقوى من اجمعين ۞ فاذا اجتمعا قدم الاقوى
قوى على الاضعف فعلت جاءني القوم كلهم اجمعون لان كلا اقوى وليت العوامل قامت
مقام المولد والجواز هذا في اجمعين ۞ والاجود ان يتقدم الاضعف على الاقوى
اجتمعنا وجوز ان تثبت النون وتسقط الاضعف تقول جاءني القوم كلهم اجمعون اكتعون
والجواز جاءني القوم كلهم اجمعون اكتعون والجواز جاءني القوم كلهم اجمعون
اجمعون اكتعون ابصعون ليتقدم الاضعف على الاقوى ۞ والجواز جاءني القوم كلهم اجمعون
اكتعون ابصعون ليقع الابعد التغيير ۞ وقد جوز ان تقول جاءني القوم كلهم اكتعون ابصعون
باسقاط كل والجواز جاءني القوم كلهم اكتعون ابصعون ليقع التغيير
لان اكتع موضع اجمع ۞ وقد اختلف الناس في الفاظ التوكيد هل هي طائفة واحدة
والرجل وما جرى هذا المجرى فهذه الفاظ وضعت للعموم والاستغراق والفاظ العموم
كلها كانها مكررة هذه الالفاظ بمعناها دون لفظها وليس فيها زيادة معنى فحسب
ولهذا لغت اندادا وجاءني الرجال ومررت بالقوم العموم ۞ وقال قوم العموم
الرجال لفظ يصلح للخصوص والعموم حقيقة فيهما فاذا اطلق لم يعلم المخاطب المعنى
فكان شاكا واقفا فاذا جاء التوكيد وقع على العموم ۞ وقال قوم ليس في
وضع للاستغراق والشمول فان علم عموم شيء فانما علم بدليل آخر غير اللفظ وهذه الالفاظ
كلها كل واحد منها يدل على العدد ولم يدل عليه اللفظ الذي قبله ۞ ويدل على صحة

والجوز الزيدان قائم حسن بصورة فان ذلك لا يجوز الصفة لا جائزة حسن بصورة لان
لان الخبر ينبغي ان يكون بعد المخبر عنه وتوحيد الخبر عن كلا وكلتا يدل على توحيد
فان قال قائل قد جاء عن بعض العرب انه قال كلاهما قائمان وكلتاهما قائمتان
قيل حقيقة الكلمتين واذا ثبت هذا عن بعض العرب كان حمله على المعنى
اللفظ ٥ ولا يمتنع ان يحمل على المعنى الا انه مجاز لا حقيقة ووجه التجوز فيه
ان التاكيد ينبغي ان يكون بعد المؤكد ما يكون الصفة بعد الموصوف ٥ واعلم ان
كلا تكون توكيد للتثنية توهم فيه انه مثنى فتخبره والضمير الراجع اليهما على
هذا الا ترى ولدا كلا في واحد وفي اللفظ الاثنين ان حقيقتها ان الخبر عنهما
تقول كلهم ذاهب وكلهم جالس وكلهن ذاهبة تذكر الخبر وتوحده حملا على
لفظ كل اذا كان لفظها موحدا مذكرا ولذلك ترد اليها مضمر الموصول مذكرا
قول كلهم قام وكلهم يذهب وكلهن جلسن وكلهن يفعل ان حمل الشيء على اللفظ اكثر
من حمله على المعنى وفي التنزيل وكلهم آتيه يوم القيمة فردا فوحد الخبر بعد
توحيد المخبر عنه والمتنع ان يحمل على المعنى تقول كلهم ذاهبون وكلهن ذاهبات
وجوز بعضهم جالسة فحمل على لفظ كل وتونث على معناه ولو قال كلهن جالسون
جمعت على المعنى جاز وقال تعالى وكل آتوه داخرين فجمع على معنى كل وهذا اكثر في
الكلام وانما يؤكد بما جمع وكلة كل شيء بعضه لا يفسك تقول اكلت الخبز كله
الرغيف كله ولذلك جمعا وجمع والجوز ان تقول اكلت رغيفا اجمع وكله والاصل
هذا جمعا ولا يقال المراد جمع لان هذه الاسماء بعضها يفسدها وبالله التوفيق

باب البدل

اعلم ان البدل مجتمع ذكره مع افتراق في الصفة والتوكيد وتريد عليها بما لا مدخل فيها
انما وقع الكلام لان فيه ايضاحا للمبدل ورفع لبس كان في الصفة وفي
الرفع للمجاز وانطاق المتوسع الذي كان يجوز ان يدخل في المبدل ٥ واعلم انه لا يجوز
ابدال اكثر من قليل من كثير ولا مساو ولا ابدال قليل من كثير ٥ والبدل تابع المبدل في
وجوه وجزم بعضهم ان كل ما تبعت الصفة والتوكيد يعني البدل

الثاني مكانه فان لم يذكر ذلك كان زيدا لا وان لم يصح لم يكن بدلا و
اختلفوا في العامل في البدل وفي الصفة وفي التوكيد ٥ فقال قوم العامل في الموصوف
يعمل في صفته وفي موضعها وكذلك عطف البيان لجريه مجرى الصفة ٥ والعامل في المؤكد يعمل
في توكيده في موضعه الا بان يقدر وضعه موضع الاول ٥ والعامل في المبدل يعمل في
البدل من غير اعتبار زوال المبدل ووضع البدل مكانه وكان الاخفش يقول العامل
في هذه التوابع كلها معنى لا لفظ ٥ فالعامل في الرفع كونه صفة لمرفوع او توكيد المرفوع
او بدل المرفوع والعامل في النصب كونه صفة للمنصوب او توكيدا للمنصوب او بدلا المنصوب
والعامل في المجرور كونه صفة لمجرور او توكيد المجرور او بدل المجرور ٥ وكان الاخفش
يقول المبدل جملتان لان العامل في البدل غير العامل في المبدل وقال الاخر على كيف يكون
البدل ايضاحا للمبدل وهو من غير جملته قال لما لم يظهر العامل في البدل واتما دل عليه العامل
في المبدل اتصل المبدل بالمبدل في اللفظ جاز ان يوصحه ويصح معناه ٥ وقال الاخفش
في هذه التوابع كلها لا يجوز ان يدل العوامل فلا بد ان تكون العامل فيها معنى ٥ وقال اصحابنا
سيبويه العامل في التابع هو العامل في المتبوع من غير ان يباشره العامل وانما عمل فيه
بتوسط المتبوع واستدل من قال البدل والمبدل جملتان بقوله تعالى وقال الملا الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم تطهر اللام مع من وهي بدل من الذين بدل على انها
في جملة اخرى ٥ وقال الآخرون عليهم ظهور العامل قد يكون توكيدا كما يتكرر العامل توكيدا في
الشيء الواحد فاذا جاز ان يكون توكيدا وغير توكيد فمن ابدل له انه لا بد من تقديره في كل
موضع ولو كان كذلك لكان ظهاره اكثر من حذفه ٥ والبدل على اربعة اقسام بدل الكل من الكل وبدل
البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط والنسيان فمثال بدل الكل من الكل ان
تقول لقيت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك والاخوة من النسب لام الصداقة
وانما ذكرت زيدا توكيدا ولو قلت لقيت اخاك زيدا ورايت اخاك ومررت باخيك زيد لكان الكلام مستقيما وعلى هذا
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لان صراط المنعم عليهم هو الصراط

المستقيم ولو قال بدل هذا اهد اصراط الذين انعمت عليهم لكان الكلام مستقيما وانما
ذكر اولا توكيدا ۞ فالمبدل البعض من الكل فلا بد ان يحوي ضميرا يعود الى المبدل منه
اللفظ او في التقدير لانا نعلم انه عرض منه نقول اعجبني وجهه لانا قد نعجب
زيدا احسن ان يعجبك كله او ان يعجبك بعضه فلما انصرف على الاول لكان قد اعجبك كله وكذلك
لكن حيث بالجزء الذي يعجبك فابدل البعض من الكل وكانك خصصت بعد ان عممت غير ولكنه
تقول اعجبت زيدا وجهه واعجبت زيدا وجهه ولو قلت اعجبني زيد الوجه واعجبني زيد الوجه
بالجر الاول اتى منه او قدرها وهذه اعجبني وجه زيد واعجبني وجه زيد وعجبني وجه
زيد وفائدة البدل انك لو قلت اعجبني وجه زيد جاز ان يعجبك الوجه كله وجاز ان يعجبك
فاذا قلت اعجبني زيد وجهه دل على ان الوجه كله اعجبه لان المخصص لا يكون مجملا الا على
هذا قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في موضع جر لانها بدل
من الناس لان الحج لم يجب على جميع الناس وانما اوجبه على المستطيع منهم وتقديره من استطاع
سبيلا منهم فحذف الضمير الراجع من البدل الى المبدل للعلم به وزوال اللبس فيه وقد اظهر
هذا الضمير في الاية الاخرى فقال تعالى وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم
الاخر فاتى الاشتمال وهو على ضربين ضرب يحل في المشتمل والمشتمل عليه ملكه ولا بد من
مرضمير يعلقها بالمبدل في اللفظ او في التقدير ۞ فمثال ما يشتمل عليه ملكه قولك سلبت
زيدا ثوبه لانك لما قلت سلبت زيدا وقد علم ان الاحرار لا يسلبون علم ان السلب وقع
بشيء من ملكه فلما قلت ثوبه خصصت ما وقع به السلب ولو قلت الثوب له او منه او قدرت هذا
العايد لكان الكلام صحيحا ولو لم تسلب زيدا ثوبه واعجبني زيد ثوبه الا ان الاعجاب انما تعلق
بالثوب لا بزيد وانما ذكرت زيدا ليعرف صاحب الملك ۞ فاما بدل الحلول فهو لك اعجبني
واضيت زيدا عقله ومعجبني زيد عقله لان العقل محل القلوب والاشخاص مشتملة عليها وهو لك
العقل منه او قدرت هذا المعنى لكان جايزا وفي التنزيل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
انهم ما سالوا عن شيء من الشهر ومعرفته وهم يعرفون السهر الحرام انما يعرفه البين صلى الله
عليه وسلم فعلم انهم سالوا عن الحدث في الشهر الحرام وهذا يجعله

فيه فابدل من الشهر والضمير فيه يرجع الى الشهر فعلق البدل في المبدل وقد قرا بعض
المتقدمين عن قتال فيه فهذا اطراد حرف الجر مع البدل توكيدا لانه من جملة اغراضهم فاما قوله الشاعر

افد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسام سايم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

فثواء بدل من حول لان الثواء الاقامة والحول يشتمل على الاقامة والزوال وانما ذكر ثويته
اي يسام سايم لانه اضمر ان اراد وان يسام لان قبله تقضيا وهو مصدر فيكون قد
عطف مصدرا على مصدر ويروى تقضي لبانات ويسام سايم فيكون قد عطف فعلا على
فعل وهذه الثلثة تجوز في القران والشعر والكلام ۞ فاما بدل الغلط والنسيان فلا يجوز
في القران لان الله تعالى لا يجوز عليه الغلط ولا النسيان ويجوز ايضا في الشعر لان الشاعر
قد يجري قافيته فيتنبه متذكرا له على غلط ويتذكر ما نسيه فيصله والغلط هو ان يريد
شيا فيسبق الى لسانه غيره ثم يأتي بالذي قصده فيقول لقيت عمرا زيدا فزيد هو المقصود
وعمرو وقع لسانه غلطا منه فاتا بالذي قصده وابدله من المغلوط به والنسيان هو ان
يريد شيا ثم ينساه ثم يذكر ما قصده فيبدله من الاول فيقول لقيت حمارا زيدا فهو كالذي
اخبر ندما ذكره فاتا به بدلا بعده والجيد في هذين ان يستعملا بل فيقال لقيت حمارا
بل زيدا وجاني عمرو بل زيد ليكون المراضرب من بل عما قبلها واثبت ما بعدها ۞ ۞ ۞
والبدل ينقسم اربعة اقسام بدل المعرفة من المعرفة ۞ وبدل النكرة من النكرة ۞ وبدل المعرفة
من النكرة ۞ وبدل النكرة من المعرفة ۞ فمثال الاول قولك لقيت اباك زيدا وجاني اخوك بكر
ومررت بابيك زيد ومثل هذا قولنا تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
فجعل الثاني بدلا من الاول وهو الاول بعينه وقال سبحانه الى صراط العزيز الحميد الله فالله بدل من
الحميد ۞ ومثال الثاني قولك مررت برجل فتى كريم وجاني رجل فتى كريم ولقيت رجلا فتى كريما
فابدلت الثاني من الاول وهو نكرة مثله ۞ ومثال الثالث قولك جاني رجل زيد ولقيت رجلا زيدا
ومررت برجل زيد وفي التنزيل الى صراط مستقيم صراط الله الذي فالثاني معرفة والاول نكرة
فابدل الثاني من الاول ۞ ومثال الرابع قولك جاني زيد ابوك ولقيت زيدا رجلا صالحا
ومررت بزيد رجل صالح وفي التنزيل لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة فالاول معرفة والثاني

فالبدل الثاني من الاول والبدل ينقسم اربعة اقسام بدل المظهر من المظهر والمضمر من المضمر
والمظهر من المضمر والمضمر من المظهر مثال الاول لقيت اباك زيدا وجاني ابوك
زيد ومررت بابيك زيد ومثال الثاني مررت به زيد ولقيته ابا محمد قال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
فجر حاتما لانه جعله بدلا من الها في جوده كانه قال على جود حاتم ومثال الثالث لقيت
اباه زيدا ومثال الرابع قولك لقيت زيدا اياه
واما عطف البيان فهو ان يقيم الاسماء الجامدة مقام الاوصاف
المشتقة في الافعال في رفع اللبس وازالة التوسع فاذا رفعت اللبس باسم مشتق سميته
وصفا واذا ازلت اللبس باسم جامد سميته عطف بيان واما عطف البيان انما يكون
اسم مشترك يخص واحدا بعينه كما ان الصفة تقع بعد اسم مشترك يخص مسماه من الجماعة
فاذا قلت مررت باخيك الكاتب وله اخوة جماعة فقد خصصت اخاه الكاتب دون غيره ولا يجوز
ان يكون سواه واذا قلت مررت بولدك زيد فقد خصصت ولدا واحدا من اولاده اذا كان له
ولدان فصاعدا فان لم يكن الا ولد واحد كان زيد بدلا ولم يكن عطف بيان لانه ما رفع لبسا

باب حروف العطف

١٢٢ تسميه الكوفيون النسق وتسميه البصريون العطف حروف الثاني يتبع الاول في رفعه ونصبه
وجره وجزمه بالحرف وحروفه عشرة وهي الواو والفا وثم واو واما مكررة كقوله
ولا وبل ولكن المخففة وام وحتى فاما حتى فقد مضى ذكرها في بابها وهذه الحروف كلها
تشترك في ادخال الثاني في اعراب الاول ومعانيها مختلفة فمعنى الواو الجمع بين الشيئين والحروف
الترتيب والذي يدل على انها لا ترتب قول لبيد بن ربيعة العامري
اغلي السبا بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها
والجونة ها هنا الفطر وقدحت غرفت لانهم يقولون للمغرفة المقدحة وفض ختامها
غطاؤها والشي [illegible] ختمه غطاوه فهذا [illegible]
في اللفظ وان يكون [illegible] في المعنى لانه [illegible] وفض ختامها يقدمه [illegible]

كشف غطاوها وغرفت وهو الذي يدل على انها للجمع من غير ترتيب قولهم المال بين زيد وعمرو
كما يقول بينهما فالقول اختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو ولان هذا الفعل لا يكون الا
من اثنين ولا يجوز الاقتصار على احدهما وللواو اربعة معان احدها ان يكون الثاني بعدها على الاول
في اللفظ والنية به التاخير مثل البيت الذي انشدته والاخر ان يكون الفعل وقع منهما في حالة
واحدة في زمان واحد فليس لاحدهما ترتيب على الاخر والثالث ان يكون الثاني عقيب الاول بلا فصل
كالفا الا انه في الفا واجب وفي الواو مجوز والرابع ان يكون الثاني بعد الاول بزمان ومهلة
كثم الا انه في ثم واجب وفي الواو جايز كقولك بعث الله ادم ومحمدا صلى الله عليهما
لانهما قد اشتركا في البعثة وان كان بينهما زمان طويل ولو قلت بعث الله محمدا وادم لجاز لان التقدير
انه متاخر في المعنى وهذا مثل البيت الذي انشدته واما الغرض بالواو الجماع ولا يراعي
فيها ترتيب فاما الفا فانها موضوعة للتعقيب من غير تراخ يدلك على ذلك وقوعها في جواب
الشرط اذا قلت ان تزرني فانت كريم لان المشروط ينبغي ان يكون عقيب الشرط متصلا به مترتبا
عليه من غير تراخ عنه فاذا وردت الفا عاطفة فقد دلت على ان الثاني عقيب الاول كما ان المشروط
عقيب الشرط تقول قام زيد فعمرو ورايت زيدا فعمرا ومررت بزيد فعمرو واما ثم فانها
ترتب كما ترتب الفا تقول بعث الله سبحانه ادم ثم محمدا صلى الله عليهما واما او فانها موضوعة
للشك والابهام اذا كان خبرا ويكون للاباحة والتخيير في الامر والنهي تقول في الخبر قام زيد
او محمد فيجوز ان يكون المخبر شاكا قد علم قيام احدهما ولم يعرف بعينه ويجوز ان يكون
المخبر قد علم ولكنه اتى بحرف الشك ليبهم على المخاطب حتى لا يعرف لغرض له وفي التنزيل الى مائة الف
او يزيدون والقديم سبحانه لا يشك وانما ابهم على المخاطبين لان مصلحتهم في ان لا يتبين لهم
حقيقة العدد واما في الامر فانها تكون للاباحة والتخيير وانما تكون للاباحة اذا دخلت
بين افعال مباحة فان شيت اقتصرت على بعضها وان شيت جمعت بينهما تقول جالس الحسن او ابن
سيرين لان كلا واحد منهما صالح زاهد في سنة فهو مثاب [illegible] فان اقتصرت على احدهما او
شيت جالستهما [illegible] على الفقها او النحو [illegible] ثواب [illegible]
[illegible] وان شيت تعلمتهما ويكون [illegible] بمعنى الواو كما قال قوم لان او

مثلو ... عليك ان تتعلمهما فان تعلمتهما فقد
توجب الجمع فلو قال لك تعلم الفقه والنحو لوجب
اطعت وان تعلمت احدهما فقد عصيت وهذا فرق بين الواو وبين او التي للاباحة ۵
عن ... ان النهي يحظر الجمع والامر لان النهي يحظر كلما اباحه الامر فلو قال لا تتعلم
الفقه او النحو وجب عليك ان لا تتعلمهما ولا تتعلم احدهما فان تعلمت كنت عاصيا وقد
اثما ولو قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا على ان هذه او التي للاباحة فان اطاع احدهما
او اطاعهما كان عاصيا فكانه قيل النهي قد كان له ان يطيعهما او يطيع احدهما وان ... فان هذا
لا يجوز ولو ان هذا النهي دخل على الواو فقال لا تتعلم الفقه والنحو اوجب ان لا يتعلم
النهي حظر الجمع كما ان الامر اوجب الجمع فان تعلم احدهما لم يكن عاصيا ۵ فاما او التي
للتخيير فانما تدخل بين اشيا محظوره بالعقل او الشرع فيكون الامر يبيح احدهما ويبقي
ليفعل المامور ويبقى الاخر على حظره وقد علمنا ان كل واحد منا محظور على غيره التصرف
في ماله الا باذنه فاذا قال لغيره خذ ثوبا او دينارا فقد اباحه احدهما فان اخذ احدهما فقد
وان اخذهما فقد عصى ۵ ولذلك لو قال الطبيب لانسان كل لبنا او سمكا وقد جمعهما
تضره فان فعل احدهما فقد اطاع وان جمعهما فقد عصى ۵ فلو دخل النهي على هذا فقال
لا تاخذ ثوبا او دينارا لكان قد نهاه ان ياخذهما فان فعل احدهما كان عاصيا وان جمع بينهما
يكن عاصيا لانه قد يجوز ان يكون في الجمع بينهما مصلحة ۵ واما اما فمعناها كمعنى او في
الابهام والشك والاباحة والتخيير الا انها تخالف او لان او يمضي صدر الكلام على اليقين ثم
تعرض الشك باو فيسري من اخر الكلام الى اوله واما يبني كلامه من اوله فيها على الشك واما تكرر
واو لا تكرر ۵ والحذاق من النحويين لا يجعلون اما من حروف العطف وانما ذكرت مع ...
لموافقتها لها في المعنى وفي الحقيقة ليست عاطفة لامرين احدهما تقدمها على المعطوف
عليه ۵ والثاني دخول الواو على الثانية كقولك واما والواو هي ام حروف العطف لا تخرج عنه فدل
على ان اما ليست للعطف لان حروف العطف لا تدخل على مثله ۵ واما لا فلا تعطف بها الا في الايجاب
... تنفي عن الثاني ما تثبته للاول كقولك قام زيد لا عمرو ونفيت ... القيام الذي اثبته لزيد
وتقول لقيت زيدا لا عمرا ... عن عمرو ... ۵ ... لا ... في النفي

لانك لم تثبت للاول شيئا فينفيه عن الثاني ۵ واما بل فهي يعطف في النفي والاثبات وقال
بعضهم معناها للاضراب عن الاول والاثبات للثاني وهذه العبارة ليست بموجهة لانها
تعطف في القرآن ولا تقال اضرب عن هذا في كتاب الله والجيد ان يقال هي للانتقال من قصة
تامة الى قصة اخرى وما بعد بل متحقق مثبت وما قبلها منزول مسكوت عنه سواء كان اثباتا
او نفيا ۵ تقول قام زيد بل عمرو فالقيام مثبت لعمرو وزيد منزول واكرمت زيدا بل عمرا كذلك
ومررت بخالد بل جعفر فالمرور مثبت لجعفر وخالد منزول ۵ واما لكن فتعطف في النفي
مفردا على مفرد وتثبت للثاني ما انتفى عن الاول تقول ما لقيت زيدا لكن عمرا اثبت اللقا لعمر
ونفيته عن زيد وما مررت بهند لكن عمر ونفيت المرور عن هند واثبته لمحمد ۵ ولكن هي موضوعة
للاستدراك والعطف فاذا دخل عليها واو العطف خلصت هي للاستدراك وبطل منها
العطف وخلص العطف للواو دونها كقوله تعالى ولكن انفسهم يظلمون العطف للواو و
الاستدراك للكن فان وقعت لكن في الايجاب عطفت عليه على جملة يكون الجملة التي بعدها
مخالفة للاول تقول قام زيد لكن عمرو لم يقم ولقيت زيدا لكن عمرا لم يقم ومررت بزيد
لكن عمرو لم امر به ۵ وام فيها عطف واستفهام ولها موضعان احدهما ان تكون متصلة على
معنى ايهما والاخر ان تكون منقطعة على معنى بل وهمزة الاستفهام ۵ فاما المتصلة التي بمعنى
اي فانها لا يجوز معناها الا ان تجتمع فيها ثلثه شروط ۵ احدها ان يكون السايل بها عالما بما
يسال عنه مجملا فان لم يكن عالما وجب ان يسال باو فتقول ازيد عندك او عمرو معناه احدهما
عندك فان قال المسؤول لا فقد كفى وان قال نعم فقد اعترف بكون احدهما عنده فيرجع
السايل فيسال فيقول ازيد عندك ام عمرو ۵ والشرط الثاني ان تكون ام معادلة لهمزة الا
ستفهام فقط ومعنى المعادلة هو المشاطرة والمقاسمة ومعنى المشاطرة ان تسال ان اسمين
او فعلين فيدخل الهمزة على الاول وتدخل ام على الثاني فتعطفه على الاول وتجعل الذي لم تسال
عنه بينهما ۵ والشرط الثالث ان يكون الكلام جملة واحدة فاذا كملت هذه الشروط صارت
ام والهمزة بمعنى اي وان شيت سالت باي وان شيت سالت بام والهمزة فاذا سالته وجب على المسوول
... للسايل ... لانك تقول ازيد في الدار ام عمرو وتقول القيت زيدا ام عمرا وتقول

ابتدا مررت ام عمرو وكما تقول آتيها في الدار اوليما لقيت وبايهما مررت فهذه الكيفية السؤال عن الفعل
سواء كان السؤال عن فعل ولت ام قام زيد ام هذا الزمان سيت ام يقوم زيد ام هو يقعد
قال سيبويه اذا كنا نقدر على السؤال بأي فلا نعدل الى السؤال بام والهمزة وهو طويل
فيه لانه يمتنع ان يكون للفعل الواحد عبارتان مبسوطة ومختصرة فيستعمل كل واحد منهما
في المعنى الذي يليق به ويصلح ان يستعمل فيه فان اضطر شاعر الى تقديم ما حقه التأخير
جاز فتقول في الدار زيد ام عمرو وازيد قام ام قعد فان هذا جايز في الاضطرار
فاما المنقطعة فانها تجوز ان تقع بعد الهمزة اذا كان الكلام جملتين مختلفتين او كانت
مختلفا وقد ذهب هذا المنقطعة بل والهمزة ولنا قدرت بل لان فيها تركا للاول واضرابا
عنه كما في بل وقدرت بالهمزة لان ما بعد بل متحقق وما بعد ام مشكوك فيه فلذلك قدرت
ليسأل عنه وجوابها نعم او لا مثال وقوعها بعد الخبر قام زيد ام عمرو ومنطلق تزل الخبر
الى الاستفهام تقديره بل اعمرو ومنطلق فالجواب عن المعاني لان السؤال عنه ومثال هذا مر كلام
الله بل آم شاكا نه راى اشخاصا تلوح فعدل في ظنه انها ابل فاخبر بحسب ما غلب في ظنه
شك ورجع الى السؤال والاستثبات فكانه قال بل اشاهي ومثال وقوعها بعد الهمزة
اكد لو قلت قام زيد لصح فاذا صح ما يقع
لاختلاف الفعلين وكذلك تقول اقام زيد ام قعد تقديره بل اهو قعد صارت منقطعة
هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلى اذ ناتك اليوم مصروم
ام هل كبير بكا لم تقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم
قام هذه منقطعة تقديره بل احبلى اذ ناتك اليوم مصروم بل اقد بكا كبير
لانه يجوز ان يصلح في الاستفهام على مثله واعلم انه يعطف الاسم على الاسم
في المعنى تقول قام زيد وعمرو وعطف عمرا على زيد لان القيام صحيح من عمرو كما يصح من زيد
انك لو قلت قام زيد لصح فاذا صح ما يقع

الشمس لان صح موتها الا ترى انك لو قلت مات الشمس لم تجز فاذا لم تجز بانفراده لم تجز باشتراكه
ولو قلت طلعت الشمس وزيد جاز لانه يجوز ان تقول طلع زيد والقمر لان
السماء لا يصح ان تقول
انعطف فقعد على قام لان
ولو قلت قام زيد ويقعد لم يجز ان يعطف يقعد على قام لاختلاف
زمانيهما كذلك لو قلت يقوم زيد وقعد واعلم انه يعطف المظهر على المظهر و
المضمر على المضمر والمظهر على المضمر ومثال الاول قام زيد وعمرو
ولقيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو ومثال الثاني لقيته واياك واكرمتك واياه
ومثال الثالث قام اخوك وانت وزيد ذهبت قاما ومحمد وهو جالسان ومثال الرابع وهو
عطف المظهر على المضمر المخفوض لا بد ان يكون مرفوعا متصلا او مجرورا فان كان منصوبا متصلا جاز
عليه وحسن تقول لقيتك وزيدا واكرمته وعمرا فان كان مرفوعا متصلا فلا طريق الى ذلك الا ان
المضمر عطف عليه حسن وجاز تقول قمت انا وزيد وذهبت انت وخالد وفي التنزيل لقد
انت وزوجك الجنة لما اراد العطف على الضمير في اسكن اكده بالضمير المنفصل ثم اتى بالمعطوف
بعد تأكيد وكذلك قوله تعالى اذهب انت وربك وقال تعالى انه يراكم هو وقبيله وقال تعالى
ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا فحسن توكيد الناء في عبدنا بالمعطوف بعده فلم يات
بتوكيد وانما كلام طويل بين المعطوف والمعطوف عليه سد طول الكلام مقام التوكيد الا ترى ان
قوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا لما طال الكلام قامت مقام التوكيد وكلما طال الفاصل
وكثر حروفه كان احسن الا ترى الى قوله تعالى ان يرى من المشركين ورسوله عطف برسول
على الضمير في يرى لان قوله من المشركين طول الكلام فسد مسد التوكيد وقوله من المشركين
اكثر حروفا من الفصل الذي في الآية التي قبلها وقال تعالى فاجمعوا امركم
قرأ بعضهم وشركاءكم بالرفع عطفا على الواو في اجمعوا لان المفعول من قوله امركم قد
طال الكلام وعن اليوم قد وانما حسن هذا التوكيد لان الضمير المرفوع المتصل تتصل به هو
ويصير كالجزء منه ألا ترى انك تقول في صورة اولم تبرزله منها متصلا بالفعل فاستقبحوا
ان تعطف اسما على الفعل فاكدوا ليكون المعطوف في اللفظ اسما وان كان

كلهم انما هو معطوف على المؤكد لا على التوكيد ﻫ وهذا المضمر متصل بالافعال وباسما الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها وبالظروف وحروف الجر اذا كانت اخبارا للمبتدا او صفة لموصوف او حالا لذي حال او صلة لموصول ﻫ والنحاة يقومون الاقتصار كما يقومون ... ولم يحسن تقول قم وزيد واكثر ... فان لم تؤكده بعد الضمير جاز العطف عليه ... العاتي ﻫ قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا ﻫ ﻫ ما يجي في الشعر قال عمر بن ابي ربيعة

فعطف زهرا على الضمير في اقبلت من غير توكيد ولو قال هي وزهر لكان احسن ولكن وزن البيت اضطره الى اسقاط التوكيد ﻫ فان عطفت المظهر على المضمر المجرور لم يجز الا بتكرير حرف الجر معه تقول مررت بك وبزيد ونزلت عليك وعلى عمرو ولا يجوز ان تعطف المظهر على المضمر المجرور لان المضمر يشبه التنوين من ثلثة اوجه ﻫ ﻫ ﻫ احدها انه على حرف واحد كما ان التنوين على حرف واحد ﻫ والثاني انه لا يقوم بنفسه كالتنوين والثالث انه يفتقر الى ما يتصل به كافتقار التنوين فكما لا يجوز العطف على التنوين فكذلك لا يجوز العطف على ما اشبهه ﻫ فاذا انفصل الظاهر بحرف جر لم يكن عطفا على المضمر وانما يكون كانك عطفت جارا ومجرورا على جار ومجرور ﻫ فاما قراءة حمزة واتقوا الله الذي تسالون به والارحام بعطف الارحام على الهاء من به فقال المبرد انه لحن وقال ابو علي النحوي ليس بلحن على هذه الهاء ولا مجرور وانما هو ... وربما اخبر كحذفت لدلالة هذه المتقدمة عليه والتقدير به وبالارحام وان صح هذا الذي قاله ابو علي يؤول كل ما جاء في الشعر على مثل هذا التاويل ولم يجعل لحنا كقول الشاعر ﻫ ﻫ

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ﻫ ﻫ ﻫ

فعطف الايام على الكاف من بك وان قدرنا حرف الايام على ما قال ابو علي فلم يلحن الشاعر وقال الاخر ﻫ ﻫ

تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف ﻫ ﻫ

عطف الكعب على الهاء والالف من بينها وقال الاخر ﻫ ﻫ

اكر على الكتيبة لا ابالي أفيها كان حتفي ام سواها ﻫ ﻫ ﻫ

فعطف سواها على ها من فيها ولم يقل ام في سواها ﻫ

باب المعرفة والنكرة

اعلم ان الاسم ينقسم الى معرفة ونكرة ... النكرة هي الاصل ... وجاز تقدم الكلام في النكرة على الكلام في المعرفة لان النكرة ... علامة ...

فاما ما يكون لها كالحد فهو قولك كل ما اختص واحدا من جنسه ولم يعينه فهو نكرة ﻫ شي يجري مجرى الجنس ﻫ نحو رجل وفرس وحمار ﻫ وحايط وبستان وما اشبه ذلك ﻫ واما ما تعتبر به النكرة فان تقول كل اسم حسن دخول رب عليه فهو نكرة نحو قولك رب رجل ادركته ورب غلام ملكته فاذا ادخلت رب على اسم ادت تقليله ولم تخرجه عن التنكير وان شئت ان تقول كل اسم حسن دخول الالف واللام عليه نقلته للالف واللام الى التعريف وانما يعتبر بجواز دخول الحرف على الشي الا يكونه فيه فاما قول الشاعر ﻫ

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ﻫ

فتقديره يا رب غابط لنا لان دخول رب عليه يدل على انه نكرة وكونه نكرة يدل على ان الاضافة في نية الانفصال وان التنوين مقدر المنفصل وانما حذف من اللفظ للجواز والتخفيف ولو كانت الاضافة صحيحة لكان الاسم معرفة ولو كان الا معرفة لم يدخل عليه رب ﻫ والنكرة تترتب فيكون بعضها اخص من بعض وبعضها اعم من بعض ﻫ وانما قال في الشي هذا اخص من هذا اذا كان يصلح ان يدخل تحته وهذا اعم من هذا اذا كان يشتمل عليه وعلى غيره ﻫ واذا اردت ان تعتبر الخصوص من العموم فانظر الى الشي يدخل في معنى الاخر فتجد الداخل اخص والمدخول فيه اعم كدخول رجل في انسان وانسان في حيوان وحيوان في جسم وجسم في محدث فتنظر الى الشي ينقسم فتسمي كل قسم من اقسامه اخص من جملته وتسمي المنقسم قولهم شي لانه عند ... يقع على الموجود والمعدوم والذي يدل على هذا قوله تعالى ان زلزلة الساعة شي عظيم ﻫ فسماها الزلزلة شيا وهي معدومة لانها لم تقع بعد فموجود اخص من شي الا تراك تقول كل موجود شي وليس كل شي موجودا ومحدث اخص من موجود لان الموجود يقع على المحدث والقديم سبحانه كما يقع الشي على الموجود والمعدوم الا تراك تقول كل محدث موجود وليس كل موجود محدثا ﻫ وجسم اخص من محدث لان المحدث ينقسم الى الجسم والعرض الا تراك تقول كل جسم محدث وليس كل محدث جسما وحيوان اخص من جسم لان الجسم ينقسم الى الحيوان والجماد الا تراك تقول كل حيوان جسم وليس كل جسم حيوانا ﻫ وانسان اخص من حيوان لان الحيوان ينقسم الى الانسان وغير الانسان الا تراك تقول كل انسان حيوان وليس كل حيوان انسانا ﻫ ورجل اخص من انسان لان الانسان ينقسم الى الرجل والمراة الا تراك تقول كل رجل انسان وليس كل انسان رجلا ﻫ وكاتب اخص من رجل لان الرجل ينقسم الى الكاتب وغير كاتب وعلى ما بينت لك تعتبر النكرة وكلما زدتها صفة ازدادت تخصصا وقل عدد الذين تطلبه فيهم ﻫ واما المعرفة فاعلم ان المعرفة اما شي يجري مجرى الحد واما علامة يعتبر

فاما ما تجرى مجرى الحد فان ما خص الواحد من جنسه فهو معرفة واما ما يعتريه قال
نحو اكل اسم لا يجلس فيه الالف واللام فهو معرفة وكل اسم لا يجلس فيه فدخول ربما عليه
والمعرفة خمسة اقسام المضمر والعلم الخاص والمبهم وما فيه الالف واللام وما اضيف
الى كل واحد من هذه الاربعة اضافة لا ينوبها التنوين والانفصال مثال المضاف الى
المضمر غلامى وغلامك وغلامه وصاحبها ومثال المضاف الى العلم غلام زيد وصاحب عمرو ودار
بكر ومثال المضاف الى المبهم هذا دار هذا وزوج تلك وغلام اولا ومثال المضاف
الى ما فيه الالف واللام نحو غلام الرجل ودار المرأة فهذا كله معرفة وقد اختلفوا في اعرف
المعارف فكان ابن السراج يقول المبهم اعرف المعارف لان سيبويه قال تعرفه بعينك وقبلك
ثم المضمر ثم العلم ثم ما فيه الالف واللام وما اضيف الى المبهم اعرف مما اضيف الى المضمر وما اضيف
الى المضمر اعرف مما اضيف الى العلم وما اضيف الى العلم اعرف مما اضيف الى ما فيه الالف واللام و
وكان السيرافي يقول اعرف المعارف الاسم العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ما فيه الالف واللام و
جمهور النحويين يقولون اعرف المعارف المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم ما فيه الالف واللام فاما المضمر
فهو كناية تقتصر الى ما يرجع اليه والمضمر يقع في الكلام على ثلثة اقسام اكثرها ان يرجع الى اسم
تقدم ذكره لفظا نحو زيد رايته وعمرو مررت به والثاني ان يكون راجعا الى معلوم قام قرينة الحال
ولم يقع فيه لبس اغنا عن تقدم ذكره وقال تعالى ما ترك على ظهرها من دابة والها ترجع
الى الارض ولم يجر لها ذكر ولكن قوة العلم بها وارتفاع اللبس فيها اغنى عن الذكر وقال تعا
حتى توارت بالحجاب والضمير في توارت يرجع الى الشمس ولم يجر لها ذكر ولكن قوة العلم
بالمعنى اغنى عن تقدم الذكر فان خلا الضمير من الرجوع الى احد هذين الشيئين افتقر
مقدم في اللفظ او الى معلوم لزمه التفسير الذي يكشف عن جنسه نحو نعم رجلا زيد وبئس
ربه رجلا وربها امرأة فصارت لزوم التفسير له يقوم مقام الذكر له فان قيل قد رأيتم
ان زيدا لا يدخل على معرفة فلم اجزتم ربه رجلا وصر ضمير الشان يكون الامر
قيل له لما كان هذا الضمير لا يرجع الى شيء مذكور او معلوم استبهم فلما استبهم
فلاجل هذا لزمه التفسير فان قيل فلم وقع المضمر في كلام

قيل له طلبوا الايجاز والاختصار وذلك ان الاسم الظاهر تكثر حروفه ويلزمه الاعراب
والمضمر مبني لا يدخله الاعراب وهو اقل حروفا من الظاهر فلاجل هذا الاختصار و
الايجاز وقع في الكلام وايضا فانهم المضمر في اللبس لانك اذا قلت جاني زيد واكرمت
زيدا لم يكن للسامع معين على ان المكرم هو الجاني فصار الضمير مرفوع فلاجل هذا ايضا وقع
فاكرمته علم بالضمير على ان المكرم هو الجاني فصار الضمير مرفوع فلاجل هذا ايضا وقع
في الكلام ومثل هذا الضمير الذي يرفع اللبس للنكرة اذا تكررت فاذا قال القائل
جاني رجل فاكرمت رجلا لم يكن للسامع معين ان يقطعوا على ان المكرم هو الجاني بل
جوز ان يكون غيره فان قال جاني رجل فاكرمته او فاكرمت الرجل علم بالضمير وبالالف
واللام ان المكرم هو الجاني وقد حكي عن عبد الله بن عباس انه قال في قول الله تعالى
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا لا يغلب عسر يسرين فجعل يسرا الثاني غير الاول
ولما كان نكرة لانه لو اراد الاول لادخل فيه الالف واللام كما تقول رجل واكرمت الرجل
فان قيل فلم بني المضمرات ففي ذلك جوابان احدهما انها اشبهت الحروف وجه شبهها الحروف
انه يفتقر الى ما يرجع اليه كافتقار الحرف الى ما يسند اليه والثاني لانهم لما اراد وا
الكناية عن الاسم اقتصروا على حرف منه والحرف الواحد لا يستحق الاعراب فلذلك ما كني به
عنه فان قيل فاذا اقتصروا على حرف واحد فكيف يكون الضمير راجعا الى جميع
الاسم قيل فاذا اقتصروا على شيء فهم يريدون الكل والرجوع الى ما اقتصروا عليه كالرجوع الى
الجميع والمكني على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل اعرق من المنفصل واوغل في
شبه الحروف من المنفصل والمنفصل اقرب الى الظاهر من المتصل والذي يدل على ان
المتصل اوغل في شبه الحروف من المنفصل انه قد يضمر فلا يظهر له صورة في لفظ ولا خط
نحو قولك زيد قام وعمرو وعندك والمنفصل لا بد ان يكون له صورة في اللفظ والخط و
ايضا فان المتصل خبر له الابنية الا ترى ان التاء تسكن في قولك ضربت وضربن وبضربن
فان قيل ولم يسم هذا منتصلا وهذا منفصلا قيل له المتصل هو الذي يتصل بالعامل فيه
ولا يجوز ان ينفصل منه وبين العامل كما تصل بها با لباء في قولك به فهذا قد اتصل بالعامل
نفسه ولا يجوز ان ينفصل بينهما ولا يجوز ان يتقدم على ما يعمل فيه وقولك لقيته اتصلت الها بالتا

لان الفا اتصلت بالعامل وصارت كالجزء منه ٥ وانما سمي المنفصل منفصلا لانه لا
يجوز ان تتصل بالعامل وانما تفصل بينها بكلام او بحرف عطف او بان يتقدم عليه مثال
المتقدم على العامل قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ٥ فاما قوله تعالى ان هذا
من يدعون الا اياه فانوا من ذهب ضمير منفصل لانها اتصلت بالعامل فيها وايا كم فصلة
من العامل وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين لانه العامل فيها وايا كم
فصلة حرف العطف عن العامل ونحن نبين ان شاء الله الفاظ المضمرات لتحفظ ٥ ٥
والمضمر على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ضربان مرفوع ومنصوب فالمرفوع لثنتا عشرة
كناية فاذا اردت ان تحفظ هذه الكنايات بدأت بالمتكلم وتثنيته وجمعه ثم المخاطب وتثنيته
وجمعه ثم المخاطبة وتثنيتها وجمعها ثم الغايب والغايبة وتثنيتهما وجمعهما
تقول المتكلم ان فعلت ذكرا كان او انثى فالاسم هو الهمزة والنون والالف رايته زيدت
ليتبين حركة الميم ٥ وربما بنيوها بالها فقالوا نه قال الشاعر ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ واذا وصل المتكلم
ان كنت ادري فعلي بدنة مذكرة الخليط اني من انه ٥ ٥ ٥ اسقط الهاء والالف فقال انا فعلت وفيهم من ثبت الالف في الوصل فيقول انا فعلت و
قرا نافع انا اجيء حمل الوصل على الوقف وقرا الباقون باسقاط الالف في الوصل انا اجيء
وهذه اللغة الفصيحة الكثيرة ٥ ومما يدل على قراءة نافع قول الشاعر ٥ ٥ ٥
انا ليث الكتيبة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما ٥ فاثبت الالف في الوصل
لانه بدا وصلة على وقفه ٥ فاللغة الثالثة ان يفتح النون من غير الف الف ولها في الوصل
الفتحة في الوصل انا فعلت ٥ واللغة الرابعة اسكان النون في الوصل والوقف ان فعلت
واللغة الخامسة ان تدخل الفا قبل النون وتفتح النون في الوصل انه فعلت ٥ وتقول
في التثنية والجمع نحن فعلنا تشفوفيهما للمذكر والمونث وكانت النون ساكنة والها قبلها كانه كم
النون للالتقا الساكنين واختيرت لها الضمة لانها اقوى الحركات ٥ وتقول للمخاطب انت
هو الهمزة والنون والتا زيدت للخطاب وهو مميز واختيرت لها الفتحة لانها اكثر الحركات
اختها فان ثنيت اردت بعد التا ميما والفا فقلت انتما فالميم تدل على مجموعة الواحد والالف
تدل على التثنية وضممت التا قبل الميم لان هذا الميم يوجب ضم ما قبلها ٥ ٥ فان جمعت ذوت

يجوز له ان يبقي الحركة في الحرف الصحيح مع وجود الجازم في نحو لم يضرب لو قال لم يضرب
لم يجز وكان لحنا لان الاعراب صحيح فلابد ان يسقط لجازم وجاز ان تثبت الواو والياء
مع وجود الجازم لانه مشبه بالاعراب والمشبه بالشي ينتفي بانتفاء ما شبه به من الاعراب لان المشبه
بالشي اقص منه فاما قول الشاعر السمؤال ياتيك والانبا تنمي ما لاقت لبون بني زياد
فللنحويين فيه اقوال قال بعضهم هذه لغة لبعض العرب يضمون المعتل في الرفع والاصل عندهم
ياتيك في الرفع فاسقط الجازم الضمة المنطوق بها في الرفع ٥ ٥ وقال قوم اسقط الياء
للجزم واخطره لصحة الوزن الى اشباع الكسرة فنشات منها ياء تقوم وزن الشعر ٥ ٥ ٥
وقال قوم لما اضطر الشاعر حذف الضمة التي كانت مقدره في بنيته على الياء ٥ فان قيل
فاين فاعل هذا الفعل قيل له مضمر في الفعل يدل عليه ما بعده ويفسره تقديره الم يانك النبا
لم ياتك الخبر فدل قوله للانبا على النبا المضمر وجاز ان يدل الجمع هاهنا على الواحد كما جاز ان يدل
الواحد على الجمع في قول الشاعر ٥ ٥ ٥ نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
تقديره نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض فكما دل راض على راضون كذلك دل الانبا
على النبا لانه عكسه والشي يحمل على عكسه كما يحمل على نظيره ٥ ٥ فان كان الجازم هذا الفعل الفا
فله ثلاثة احوال اثبات وحذف وهو ثبت في الرفع والنصب ويسقط في الجزم والوقف
تقول في الرفع هو يسعى ويخشا فعل الالف ضمة مقدره ولن يخشا ولن يسعى على الالف
فتحة مقدره ٥ ٥ وتقول في الجزم لم يسع ولم يخش وفي الوقف اسع واخش سقطت الالف
علامة للجزم والوقف لان قبلها فتحة يدل عليها وجاز ان يساوي الوقف الجزم لانه لما تعذرا
مزحروف المضارعة امر ليبسه بالجزم فجاز ان يحمل عليه فان اضطر شاعر الى بقا هذه الالف
في الوقف والجزم جاز فتقول ارضى واسعى ولم يرضى ولم يسعى ولا يرضى ولا يسعى فاما قول
الشاعر ٥ ٥ اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ٥ ٥ ٥ ٥
فروي لا ترضاها بالجزم يريد به الدلالة على ان طبعه يقبل الرضا فاما من لا يقبل طبعه الرضا
فانه يرويه باثبات الالف وله فيه وجهان من التعليل احدهما ان يسقط الضمة التي كانت
مقدرة على الالف في الرفع والثاني لم تسقط الالف ثم تشبع الفتحة فتشاء منها الف
تقوم بها الوزن ويستقيم ٥ ٥ وخمسة امثلة رفعها باثبات النون وجزمها ونصبها ووقفها

باسقاط النون وهي تفعلين اذا خاطبت المؤنث وتفعلان وتفعلون وتفعلن
فاذا قلت للمؤنثة في الفعل الصحيح انت تضربين والتاء عند سيبويه هي ضمير الفاعلة وقال
على التأنيث ٥ وعند الاخفش هي وحدها لانها لو كانت للتأنيث لثبتت في التثنية اذا قلت تفعلان
والذي يفسد قول الاخفش انها لو كانت للتأنيث لثبتت في التثنية ٥٥ فان قال سقطت لالتقاء
الساكنين قيل كان ينبغي ان تحرك كما حركت الالف في قولك قامت المراة بالكسر او تحرك بالفتح
كما حركت في قولك قاما وضربتا فلما لم تحرك دل على انها كانت ضمير الفاعلة ٥٥
فان كان الفعل معتلا واعتلاله ان يكون احد حروفه واوا او ياء او الفا انقلبت
عن احد هذين الحرفين وكلامي على لام الفعل لا على فائه وعينه لان الفاء والعين يلزمان
حيثما في التصريف ولابد في هذا الفعل من اسقاط لامه مع علامة التانيث ٥٥٥
وينبغي ان تزن المعتل بالصحيح وتقلبه عليه فان وجدته يوزنه فاعلم انك لم تسقط من المعتل
شيء ٥٥ وان وجدته ليس على وزن الصحيح علمت انه قد نقص منه حرف فاذا قلت للمؤنثة
انت تضربين وحدث على ذلك ستة احرف واذا قلت تضربين وحدث عليه على خمسة احرف
فعلمت انه قد نقص فالحينيد وجب عليك ان تعلم ما نقص ٥٥ فيجب ان تقول ان اصل
تضربين ترمين ليكون بعد تضربين ووزنه تفعلين ولكنهم استثقلوا الكسرة في
الياء الاولى لانها خفيفة وقبلها كسرة فاسقطوا الكسرة عنها فصارت ساكنة وبعدها
بالتاء ساكنة فلما اجتمع ساكنان سقطت الاول لانها ليست لمعنى وبقيت الثانية
لمعنى والجواز ان يسقط الان ٥ وانما ٥ زوال معناها فوزن ترمين الآن تفعلين ٥
وانما استثقلوا الكسرة في الياء لان الكسرة عندهم ياء صغيرة والكسرة في الياء الاجل الياء
التي بعدها فان سئلت ان تقول ان الياء بمنزلة ثلث ياءات بين الكسرتين والجمع بينهن ثلث
ياءات تصل وان سئلت ان تقول الياء حرف والحرف انما يوزن من الحركة وكانها بمنزلة كسرتين
وقبلها كسرة وبعدها كسرة فكانه قد اجتمع اربع كسرات في كلمة واحدة فالاجل ذلك استثقلوا
الياء واسقطت فرارا من هذا الاستثقال الذي ذكرناه ٥٥ فاما لغزون فاصله
لغزوون ليكون ستة اوزان تدخلين فاستثقلوا الكسرة في الواو

سقطت الواو ساكنة فاسقطت الواو والتقا الساكنين لانها ليست لمعنى وبقيت الالف لانها ضمير
الفاعلة قال الكلام الى تغزين في كسرة ما قبل الواو وكان تظيره الى التسلم الياء ٥ ولو اقتربوا
الضمة انقلبت الياء واوا فكان يلتبس فعل الموئنة بفعل جماعة المذكرين او فعل جماعة المؤنث
الا انهم بعد اسقاط الواو يختلفون فمنهم من يخلص الكسرة ومنهم من يشير الى الضمة لتدل
على اصل الكلمة ٥٥ فان قيل فهلا اذا جئت بالاشارة الى الضمة قلبت الياء واوا قيل له ان
الاشارة الى الضم ضعيف لا يعتد به مثله فليس له قوة الضمة فتقلب الواو الياء واوا فافهم
هذا اسلمت الالف ووزن تغزين وتدعين تفعلين ٥٥٥ فاما اذا قلت للمؤنثة انت تسعين وتخشين
اثبت الياء بعد الكسرة قبلها يدل عليها ٥٥٥ فاذا قلت في التثنية تفعلان فهو يحتمل
اربعة اوجه ٥٥٥ احدها ان يكون للمذكرين مخاطبين ٥٥ والثاني ان يكون للمؤنثين
مخاطبين ٥ والثالث ان يكون للمذكر والمؤنث مخاطبين ٥٥ والرابع ان يكون للمؤنثين غائبتين
والالف في جميع هذا تدل على الفاعل والتثنية اذا كان مرجع الاسم مقدمة ٥٥٥٥
فاذا اردت للمذكرين انتم تدخلون وهم يضربون ووزن الكلمة انتم تفعلون وهم يفعلون
فالواو تدل على الفاعل والجمع والتذكير ٥ واذا قلت للمؤنثة انت تضربين فالاصل تراه
تحركوا الهمزة الى الواو واسقطوها فوزن تضربين تفعلين فاذا قلت للمؤنثة تضربن سقطت
الالف لسكونها وسكون الياء بعدها فوزن الكلمة الان تفعلن ٥٥ واذا قلت للمذكرين انتم
تغزون فاصله تغزوون فاستثقلوا الضمة على الواو فاسقطوها فوزن تغزون تفعلون وهم يفعلون
اصل الكلمة تغزوون فاستثقلوا الواو وبعدها واو ثم ضمة فاسقطوا الضمة من الواو الاول وسكنت
وبعدها واو الجمع ساكنة فسقطت الواو الاولى لالتقاء الساكنين لانها ليست لمعنى وبقيت الثانية
لانها لمعنى وانما سقطت الاولى لان قبلها ضمة تدل عليها ٥ واذا قلت للمذكرين انتم ترمون
فالاصل ترميون ليكون وزن تضربون فاستثقلوا الضمة في الياء وقبلها كسرة فاسقطوا
الضمة من الياء فبقيت ساكنة وبعدها الواو ساكنة فسقطت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو
لاجل اسقاطها لانها لمعنى فلما سقطت الياء قلبوا من الكسرة قبلها ضمة ليلا يلتبس الكسرة فتنقلب
الواو ياء فيلتبس جمع المذكرين بالواحدة المؤنثة ووزن ترمون وتغزون يفعلون ٥٥٥

واذا قلت انتم تسعون وتحشون فوزنه تفعون وقد سقطت الالف لسكونها وسكون الواو
بعدها ونقلت الفتحة عليها دليل عليها ووزنه ينفعون ٥٥ واذا قلت للمذكرين انتم تغزون
فوزنه تفعون والالف همزة وقد سقطت وهي عين الكلمة لانها سقطت وهي لام الكلمة فلم يبق
الا فا الكلمة وثبات النون في انتن تفعلين وانتما تفعلان وهما يفعلان وهم يفعلون
وانتم تفعلون يدل على الرفع لتقول انتن تضربن وانتما تضربان وهما يضربان و
انتم تضربون وهم يضربون بثبات هذه النون يدل على ان الفعل مرفوع وتقول في الجزم لم تضر
ولم تضربا ولم يضربا ولم تضربوا فاسقط النون علامة الجزم ٥٥ وتقول
في النصب لن تضربي ولن تضربا ولن يضربوا اسقاط النون علامة النصب ٥٥ وتقول
اضربي واضربا واضربوا اسقاط النون علامة الوقف ٥٥ واذا قلت للمذكرين ذوا
فوزنه فوا ٥٥ واذا قلت للمؤنث لي فوزنه في الاصل فعلي لان هذا الفعل قد حذفت عينه ولامه
والاصل فيه تراي على وزن يفعل وانما حذفوا الهمزة وهي العين لان حروف المضارعة قد صارت عندهم
كالعوض من الهمزة ٥ ٥ يدل على صحة هذا انها في الماضي بانية اذا قلت رأى فان احدا
لا يسقطها في الماضي واصل النون السكون في لفعلين ويفعلان ويفعلون وانما حركت
والما حركت لسكونها وسكون ما قبلها فاختير لها بعد الالف الكسرة لشبهها بنون التثنية
واختير لها بعد الياء والواو الفتحة لشبهها بنون الجمع ٥ ٥ ٥ فان قيل فلم كان الياء
حرفا معتلا ساكنا كالياء والواو فقلبت واوا وسكنت والالف وكيف ابسقط النون وهي
متحركة وليست من حروف العلة قيل له لان النون في هذا غنة فهي لكون الغنة فيها تشبه حروف
العلة وتدغم في الياء فقلبت واوا وتدغم في الواو فقلبت واوا وسكنت اعرابا لكون اعراب
العلة اعرابا وسكنت ضمة لكونها حروف العلة ضميرا وتقول لشبهها بحروف العلة مع ما
ذكرنا انها تكون ضميرا وهي متحركة وحروف العلة لا تكون ضميرا الا وهي سواكن وقد ذكرنا على ان
الحركة التي فيها لا يعتد بها والحركة ايضا فيها ها هنا لالتقاء الساكنين فلما اشبهت حروف
العلة من الوجوه التي ذكرتها ولم يعتد بحركتها اسقطت كما تسقط حروف العلة للجزم و ٥
حملوا النصب على الجزم واسقاط هذه النون لان الجزم لما كان اصلا في الفعل اشبه الجر في
الاسم فحملوا النصب على الجر في جمع السلامة والتثنية كذلك حملوا النصب على الجزم في

لان الفعل فرع على الاسم فشبهوا الفرع بالاصل وحملوا البناء على الفتح في الماضي على النصب
فاسقطوا النون التي كانت مقدرة بعد الالف والواو وفي الماضي وقد بينته وقد ٥
حملوا الجر على النصب فيما لا ينصرف لانه لما تجرد لما حذفوا التنوين من المجرور ولم
يجز ان يبقى الجر لان الجر لا يدخل الا مع تنوين او لعاقب التنوين كالاضافة والالف
واللام ولم يجز ان يبع الجر الرفع لان الرفع اسبق منه في الرتبة ولكن بيع الجر النصب
لمساواته له في الفرعية وان كل واحد منهما سفر الى تقدم الرفع ولما تبع الجر
النصب بيع النصب الجر في السنة وجمع السلامة والما صار الفتح في النصب ينوب
عن الجر نائب الكسر وجمع الغائب عن الفتح في مررت بمسلمات ورأيت مسلمات وكما
نابت حركة الاعراب عن نصبته كذلك نابت الكسرة عن فتحة البناء في قولهم صيهات لان هذا
اسم للفعل الماضي وهو مبني على الفتح كوشكان وسرعان الا ان الكسرة ها هنا نابت
عن فتحة البناء كما نابت عن فتحة الاعراب في قولهم رأيت مسلمات وبع الوقف للجزم في افعل
وافعلوا لانه اذا بع النصب الجزم مع مخالفة الفتحة للسكون فاتباع الوقف
للجزم ولموافقة السكون للسكون في اللفظ وان اختلفا في التقدير ووزن ايتوا
وارموا افعوا لان اللام قد سقطت لسكونها وسكون الواو ووزن اغزوا افعوا
قد سقطت الواو الاولى لسكونها وسكون الثانية ٥٥ ووزن ترين في الرفع تفعين لان
النون علامة الرفع والياء للتانيث ووزن ترين في الجمع تفعلن لان الياء لام الكلمة والتانيث
قد صار في النون ٥٥ ووزن يرمين جماعة المونث يفعلن لان التانيث في النون ووزن لتضربن
ووزن يغزون في المونث يفعلن يوزن يدخلن والنون للتانيث ٥٥ ووزن يغزون ويرمون
في المذكر يفعلون لان اللام قد سقطت ومن العرب من يرد همزة راى في المضارع فيقول
يراى فهذا القول يراءان ويراءون ويقول للمونث اراى في الامر واراءيا في التثنية واراءين
في الجمع وقد بينت على كيفية اعراب الفعل وان شاء الله اتبين نواصبه وجوازمه في مواضعه
وبالله التوفيق ٥٥٥٥٥ فاما هذا الفعل للمعرب فاذا اتصل بآخره نون التانيث
فانه يبنى ما قبل النون على السكون والنون مبنية على الفتح والتي قبلها ساكن سواء كان
صحيحا او معتلا نحو هن يرمين ويغزون ويحشين ويسعين ويضربن ويدخلن ويخرجن

وهذه النون لا تخلو ان ترجع الى ما قبلها نحو قولك النساء يضربن ويقعدن او يكون الفاعل
بعد هذه النون نحو قولك يضربن اخواتك ويقعدن جواريك ففى علامة الجمع ٥٥ فان كانت راجعة
الى ما قبلها فهى ضمير وهذا يدل على الفاعل والجمع والتانيث وتثبت فى الرفع والنصب والجزم مع
الوقف تقول فى الرفع انتن تضربن وفى النصب لن تضربن كما قال الله تعالى الآن يعفون و
فى الجزم لم يضربن وفى الوقف اضربن فتثبت فى اللفظ لانها لو سقطت لبطل علامة الجمع وهو
الفعل بلا فاعل والنسوة جمع المؤنث بازاء احد المذكر ٥ وقال قوم انما ثبتت لان دخولها لم
يكن علامة للرفع فلما لم تكن دخولها علامة للرفع لم يجز ان يسقطها العوامل ٥٥ وقال
قوم انما لم تسقط هذه النون لان الفعل مبنى واذا كان مبنيا لم تغيره العوامل فلاجل هذا
ثبتت النون وهذا الفعل وان كان مبنيا لم تغيره العوامل لا يمتنع من تقدير الاعراب فيه
وان كان لا تظهر فى لفظه حسب ما توجبه العوامل له نحو لن اضربن ساكنة فى موضع وقف والنون
يضربن فى موضع جزم ولن تضربن فى موضع نصب وهن تضربن فى موضع رفع ٥٥٥
فان كانت هذه النون دخلت علامة للجمع والفاعل بعدها نحو قولك يذهبن جوارى بكر فالجزان
تسقط ادنى النصب والجزم لان الذى ادخلها انما ادخلها لتدل على ان الفاعل بعدها جمع فلو
سقطت لم يبق ما يدل على جمع الفاعل متقدما عليه والله الموفق ٥٥

باب الحروف التى تنصب الفعل المضارع

واعلم ان هذه الحروف الاربعة التى رسمتها وهى ان ٥ ولن واذا ٥ وكى الاصل
فيها ان ولكونها اصل الجوازان تعمل مظهرة ومضمرة واذا ولن لا تعملان الا مظهرتين ولا مظهرة
الا بمعنى ان يجوز ان تعمل مظهرة ومضمرة والجوازان تضمر كى فى كل مكان وانما تضمر بعد
اللام او بعد حتى ٥ فاما ان فالاعتماد عليها وهى تستعمل على ثلثة اقسام قسم يجب ان يكون فيه
مظهرة والجواز اظهارها ٥ وقسم يجوز فيه مضمرة والجواز اظهارها ٥ وقسم يكون فيه مخيرا
ان شئت اضمرتها وان شئت اظهرتها ٥ فاما الموضع الذى يجب ان تظهر فيه فهو ان تعمل
عليها وليس قبلها ما يجوز ان تضمر معه من حرف جر او حرف عطف ٥ فاما الموضع الذى يجب ان
تظهر فيه فيجوز ان يكون فيه مرفوعة ومنصوبة ومجرورة فمثال المنصوب اريد ان تذهب
اى اريد ذهابك لان ان والفعل الذى انتصب بها فى تقدير مصدر الفعل المنصوب وهى

هاهنا فى موضع نصب لانها مفعوله وتقول يعجبنى ان تقعد زيد فهو فى موضع رفع لانه
فاعل تقديره يعجبنى قعودك زيدا وتقول ان تقوم خير لك فهو فى موضع رفع بالابتدا
تقديره قيامك خير لك وفى التنزيل وان تصوموا خير لكم تقديره والصوم خير لكم وقال
تعالى وان تصدقوا خير لكم اى والصدقة خير لكم ٥٥ ومثال كونها مجرورة
قولك عجبت من ان يذهب زيد تقديره من ذهاب زيد ٥ واما الموضع الذى يجوز
ان تظهر فيه وان تضمر بعد حرف عطف قد تقدمه مصدر مظهر نحو قولك اعجبنى قيامك
ويقعد بكر وان شئت اظهرت ان وقلت اعجبنى قيامك وان يذهب بكر ويقدر
اعجبنى قيامك وقعود بكر وقول اريد ذهابك وتضرب زيدا فجوز اريد ذهابك و
ان تضرب زيدا تقديره اريد ذهابك وضرب زيد قال الشاعر ٥٥٥٥
للبس عباءة وتقرّ عينى احبّ الىّ من لبس الشفوف ٥٥ تقديره للبس عباءة
وان تقرّ عينى ولولا ضرورة الشعر جاز ان تظهر ان هاهنا لانه قد صرح بالمصدر المعطوف
عليه فى اللفظ ٥ واما الموضع الذى يضمر فيه ان ولا يجوز ان تظهر فهو ان يكون بعد خمسة
احرف مجرورة للعطف واشار منها حرف الجر فاما الحروف العطف فهى الواو والفا والواو
والجر فيهما اللام وحتى فاما اضمارها بعد الفا فهو ان يكون الفا جوابا لامر او لنهى
او استفهام او تمنى او عرض او تحضيض او دعاء ٥ وقد كان بعض النحويين يقول الفا والواو
واو الناصبة للفعل بانفسها وهذا سهو بعيد لانها لو كانت هى الناصبة بنفسها لجاز
ان تحمل عليها حروف العطف وفى امتناع دخول حروف العطف عليها دلالة على ان الناصب غيرها
وانها للعطف على ما بعدها لم تخرج عنه ولو جاز ان يقول قايل بان هذه الحروف هى الناصبة بانفسها
جاز ان يقول مخالفه ٥٥ واللام وحتى هما الناصبان للفعل وهذا لا يقوله قايل واذا جاز
ان تضمر ان بعد اللام وحتى جاز ان تضمرها بعد الواو والفا واو ٥٥ والفا فى هذا
الباب الحقيقة انها عاطفة والناصب بعدها ان المضمرة ٥٥ وانما سماها النحويون جوابا
مجازا وتوسعا ٥٥ ووجد التجوز فى هذه العبارة انهم وجدوا الثانى يستحق بالاول
فسموه جوابا لهذا الوجه ومثال جوابها للامر قم فاكرمك تقديره فان اكرمك و
مثال جواب الامر لا تسئ اليه فيكرمك تقديره فان يستمك وفى التنزيل لا تفتروا على

الله اذا فيستحكم تقديره فان يستحكم قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم و
جوابه في الخبر الآية فتكون من الظالمين تقديره فان تكون من الظالمين ٥ ومثال جوابها
في الاستفهام اين يشتد فازورك تقديره فاريثني مكانك فاقصدك تقديره
فان تقصدك وقال تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا تقديره فان يشفعوا لنا
وقال تعالى او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل تقديره فان نعمل ٥ ومثال جوابها في
النفي ما انت صاحبي فاعطيك تقديره فان اعطيك وفي التنزيل لا يقضى عليهم فيموتوا
تقديره فان يموتوا وقال تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابهم عليك
فطردهم تقديره فان تطردهم ٥ ومثال جوابها في العرض الا تنزل فتصيب خيرا
تقديره فان تصب خيرا ٥٥ ومثال جوابها للتمني ليت لي مالا فانفقه تقديره فان
انفقه وقال تعالى لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين تقديره فان تكون ٥ و
مثال لونها جوابا للدعاء قولهم اللهم ارزقني مالا فاؤاسي عبادك تقديره فان اواسي
عبادك ولا يجوز اظهار ان بعد الفاء في امتناع اظهارها ان الفاء عطفت مصدرا بعدها متناولا على مصدر
قبلها لم يصرحوا بالمصدر الذي قبلها واكتفوا منه بلفظ الفعل الدال عليه لجواز
ان بعد الفاء لان اظهار ان هو تصريح بالمصدر فما لا يجوز قم فاكرمك لانه
فعل لكذ لا يجوز قم فان اكرمك ولكنهم لما صرحوا بالفعل قبل الفاء جعلوا الفعل
بعد الفاء مجردا في اللفظ من ان لكون الفاء في اللفظ كانها عطفت فعلا على فعل فيتشاكل
اللفظان فاصلحوا اللفظ كما يصلحون المعنى وفي المعنى قد عطفت الفاء مصدرا مقدرا
على مصدر مقدر اذا قال قم فاكرمك تقديره ليكن قيام منك فاكرام مني او ليكن قيام
منك فيوجد مني الاكرام مني او يتصل بالاكرام مني وانما اتوا بالفاها هنا ليعلموا ان الذي
يعقب الاول ويتصل به ولذلك يقدم في هذه المواضع السبعة هذا الذي اريد ٥٥٥٥٥٥٥
قول الشاعر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا ٥٥ تقديره
فان نستريحا والاصل هو ليكن سير منك فاستراحة منا ٥٥ فاما قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
منك متضمنة بسيرنا ٥٥ فاما قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من

تحتمل ان تكون ما بعد الفاء جزما ويحتمل ان يكون منصوبا ٥٥ فاذا كان مجزوما كان
داخلا في النهي ويكون قد نهاهما عن قرب الشجرة فما قد قال ولا تقربا هذه
الشجرة فلا تكونا من الظالمين فاذا كان منصوبا فكان التقدير لا يكن منكما قرب
مثل يكونا ظالمين او يؤدي الى كونكما ظالمين وقد يجوز ان يرفع ما بعد الفاء
في هذه المواضع بقول زرني فاكرمك تقديره فانا اكرمك مذ ولذلك في جميع المواضع
التي ذكرتها قال النابغة ٥٥ فلا زال قبر بين يبنا وجاسم عليه من الوسمي جود وابل
فيثبت جودا وعوفا منورا ساتبعه من خير ما قال قائل ٥٥٥٥٥٥٥٥٥
هذا البيت يروى فيثبت ويثبت والرفع اجود من النصب لانه اذا نصب كان البيت مضمنا بالثاني
لانه لا يتم معناه الا به والتضمن في الشعر عيب عند اكثرهم واذا رفع فتقديره فهو يثبت وهذا
عاطف يجوز ان يكون ما بعد الفاء في موضع نصب الا انه اناب الجملة من المبتدا والخبر منابه
الجملة من الفعل والفاعل ويكون التقدير على ما اريتك قد عطفت مصدرا مقدرا على مصدر مقدر
وكذلك قول الله في النهي لا تشتمه يستمد بعذره لم تشتمه فيجوز ان يكون ما بعد الفاء في موضع نصب
على الجواب وعلى هذا فاولى قوله تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم
فانتم فيه سواء قوله تعالى فانتم فيه سواء ابتدا وخبر في موضع الفعل والفاعل كانه قال فتستووا
فيكون هذا الكون في موضع نصب لانه جواب الاستفهام والنصب في هذه الآية غير هذا التقدير لانه
موبخ لهم ومقرع لهم على كفرهم اي ما الجواز ان يشارككم مملوكم في اموالكم فكذلك الجواز
ان يشارك غير مملوكي انا في مالي وقد يجوز ان يكون ما بعد الفاء مبتدا وخبرا لا موضع له من الاعراب
واما الفاء عطفت جملة على جملة وفي الاول عطف مضمر على مضمر فاذا قلت زرني فاكرمك
فانما استحق الاكرام بالزيارة واذا قال ايضا زرني فاكرمك وتقديره فانا اكرمك
فان كان قد اناب الجملة من المبتدا والخبر منابه الفعل والفاعل فهو الجملة مثل الاول الاكرام يستحق
بالزيارة وقد عطف ايضا مضمر على مضمر ٥٥ وان لم تجعل الجملة من المبتدا والخبر نابت عن
الجملة في الفعل والفاعل كان الاكرام واجبا عليه في كل حال سواء وقعت الزيارة او لم يقع كانه قال
لزيد فانا ممن يكرمك على كل حال زرتني او لم تزرني واعلم انه اذا اتفق الاعرابان اتفق
المعنيان واذا اختلف الاعرابان اختلف المعنيان فاذا قال ما تزورنا فتكرمك فقد نفى الزيارة

والاكرام وقد قالوا ولو قوله تعالى والا يؤذن لهم فيعتذرون على انهم نفى الاذن والاعتذار
وقد يجوز ان يكون اذا قلت ما تزورنا فنكرمك على تقديره فنحن نكرمك على كل حال ويكون قد
عطف جملة مستقبلة اخبر على جملة من فعل وفاعل وهي الاولى عطف جملة من فعل وفاعل على جملة
من فعل وفاعل وقد قالوا في قوله تعالى فلا يؤذن لهم فيعتذرون انه نفى الاذن والاعتذار
واقع بتقديره فهم يعتذرون الآن هذا العذر ولا يقبل منهم لانه وقع في غير الموضع
الذي امروا به وعلى غير الوجه الذي كلفوه واذا قال ما تزورنا فنكرمك فيحتمل
تقديرين احدهما ان يكون المعنى ما تزورنا الآن فنكرمك اي لا تقع زيارة متصلة بالاكرام
بل قد تقع زيارة ولا تتصل بالاكرام والتقدير الثاني ما تزورنا فنكرمك اي ما
تزورنا فكيف نكرمك فقد نفى الزيارة والاكرام وتضمن ان بعد الواو اذا
كانت الواو للجمع بين الشيئين او الاشياء اضمرت بعدها ان وانتصب الفعل بان وصارت
بعد الواو مخالفا لما قبلها في الاعراب وانما فعلوا ذلك ليدلوا بمخالفة الاعراب على مخالفة
المعنى وانما قدروا الفعل الذي قبل الواو بمعنى مصدر فكون الواو قد عطفت مصدرا
على مصدر مقدر والجواز ان يظهر ان بعد الواو لان المصدر الذي قبل الواو وصف في
اللفظ فاذا قلت لا ما كل السمك وتشرب اللبن فتقديره لا ما كل السمك وان تشرب
اللبن وصوفي الاصل للجمع بين اكل السمك مع شرب اللبن وان حذفت مع وجعلت الواو
مكانها اضمرت ان بعد الواو ونصبت الفعل والجزاظهارها لانك اذا اظهرتها تكون
كأنك قد عطفت اسما على فعل وهذا الجواز فان صرحت قبل الواو بالمصدر جاز ان تظهر
ان بعد الواو وجاز ان تظهرها قال الشاعر للبس عباءة وتقر عيني
تقديره وان تقر عيني ولو كان المتبوع بزيادة ظهارها لجاز لانه قد صرح بالمصدر قبل
الواو وتقديره للبس عباءة وقر عيني وقال الشاعر
لانه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
نهيك عن شيء واتيان مثله وتقول لا يسعني شيء يعجز عنه اي الجمع في شيء تسعني مع
عجزه عنه لا ناشيء واحد ما يسعني يسعد وما يعجز عني يعجز عنه ولا يجوز في

هذه المسئلة الرفع لو قال لا يسعني شيء واعجز عنك لكان كذبا لان الدار تسعه وغيره
الابرة يعجز عنه فالمعنى ان تنم الا بالنصب لان الدار تسعهما جميعا وغيرة الابرة يعجز عنهما
جميعا قال الشاعر قبلت لعبد الله ذوداً فلم اجد الخير بدا وان اجزعا
اي ان تجتمع الخير مع الجزع وقال الآخر المدا كن حاميكم ويكون بيني وبينكم
المودة والاحاء اي لم تجتمع الجار مع المودة وقال الآخر
وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب عني صاحبي بقول
لما عطف بغضب على الشيء اضمر ان لتقديره وان يغضب كانه قال الا اقول قولا اجتمع فيه ترك نفعي و
غضب صاحبي فان قيل فالغضب ليس مما يقال فكيف عطف بغضب على الشيء قيل له
وان لم يقل الغضب فانه يقول السبب الذي يوجب الغضب كانه قال وما انا للشيء الذي
ليس نافع وليس بسبب غضب صاحبي يقول فان لم تبينه عن كل واحد منهما على حدته اعربت
الثاني باعراب الاول فقلت انا لا كل السمك وتشرب اللبن فان اكل السمك قد عصى وان شرب
اللبن قد عصى وان جمع بينهما ففيه خلاف من الناس من يقول اذا نهاه عن كل واحد منهما
منفردا فقد نهاه عن جمعهما لان في جمعهما فسادا كما ان في كل واحد منهما فسادا ومن
الناس من يقول يجوز ان يكون في كل واحد منهما فساد فنهي عنه فاذا اجتمعا صارا صلاحا
فلم يتناول النهي الجمع واذا قال لا اكل السمك وشرب اللبن فانما نهاه عن الجمع بينهما فان
استعملهما وان استعمل احدهما لم يكن عاصيا وانما او فان الفعل
نصب بعدها بان ولا يجوز اظهارها ويعتبر هذا بان يحسن مكانها والا فاذا حسن
مكانها والا علمت ان بعدها مقدرة وقال قوم آخرون اذا حسن مكانها او
حتى علمت ان بعدها مقدرة تقول لاضربنه او يسبقني فان قدرته بحتى فتقديره حتى
ان يسبقني وان قدرته على اصلها فتقديره الا ان يسبقني ولذلك يقول لالزمنك او
تقضيني بحقي فتقديره عندنا الا ان تقضيني بحقي وعندهم حتى ان تقضيني بحقي ولذلك يقول
لاضربنه او يعتبني بتقديره الا ان يعتبني وعند الكوفيين حتى ان يعتبني وتقديره
في الاعراب او ان يعتبني وكذلك قول امرئ القيس فقلت له لا تبك عينك انما
ملكا او نموت فنعذرا تقديره الا ان نموت فنعذرا وانما قدره اصحابنا بالا

لان قوله لاضربنه اولا لزمنه اولا تحاول مقتضيا لتابيد وعموم الازمان واذا كان
هذا اللفظ متنا ولا للازمان كلها ومشتملا عليها وجب ان يستثنى الوقت الذي
نقع فيه اتفاقا وه ويقع فيه اذ يقع فيه ارضاوه فكان تقديره لا لزمنك ابدا الا
وقت اتفاق حتى ولاضربنه ابدا الا وقت موتك او اخر الزمان الذي يقع فيه الموت من الازمنة التي يطلب فيها
الملك وقوله انا لحاول ملكا ابدا الا وقت موتنا ثم حذف المضاف الذي هو الوقت واقام
المصدر مقامه فصار التقدير انا لحاول ملكا الا الموتنا ثم حلل المصدر الذي هو الموت
الى ان والفعل فصار التقدير انا لحاول ملكا الا ان نموت وهذا مصدر قد اقيم مقام الزمان
فهو منصب على الظرف وفي الكلام معنى الاستثنا فلهذا قدرته بالا ليصح المعنى فكانه
قال لا لزمنه ابدا الا في الوقت الذي يتيقن تحقق فيه الموت ولهذا حذف النصب وتقديره اولان ولا
يجوز ان تظهر ان بعدا وولا الفا والواو وقد بينت لم لا تظهر بعد الفا وبعد
الواو ولدلالة الجواز ان تظهر بعدا ولان الكلام لا يصح في اللفظ الا تركه على قال لا لزمنه
او ان يتيقني تحقق لكان تقديره لا لزمنه اوا تقاء تحقق وليس لهذا اللفظ معنى ولا يتبين
ان يكون اللفظ على شرط والمعنى على غيره ولصح وقال لا لزمنه ابدا اوقت
لكلام لا لزمنه ابدا الا في وقت اتقاء تحقق والجواز ان تظهر ان بعد حتى
فان كان الكلام واجبا جاز ان تظهر ان بعد اللام تقول حيث لتكرمني ولان تكرمني و
قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم ولو قال مكانه لان يغفر لك الله لجاز في العربية
فان قيل هذه اللام تفي الجزا ان تظهر ان بعدها لو قلت ما جئت لتكرمني لم يجز
ان تظهر ان بعد ما جئت لان تكرمني ولان بعد ما كان لله
ليعذبهم وانت فيهم والام الجزا ان تظهر ان بعد اللام في النفي لامر ان احدهما ان
النفي منع ان يكون على حد الاثبات والتقدير هذا عندهم في الاصل كان زيد سيقوم
تفيد ما كان زيد ليقوم وجعلوا اللام بازا السين والفعل بعد اللام بازا الخبر
الفعل بعد السين ليقابل الحرف الحرف والفعل الفعل فصيروا النفي على حد الاثبات

والوجه الثاني انهم لو اظهروا ان فقالوا ما كان زيد لان يقوم لكانوا قد قابلوا الاسم
بالفعل لان ان مع الفعل الذي بعدها في تاويل اسم وعلى هذا التقدير يكونوا قد قابلوا
اسما بفعل فلا يكون النفي على حد الاثبات وهذا فاسد على ما عليه العربية ٥ فان قال ٥
فاذا كان ٥ فان قيل ٥ فلم احتجتم الى ان تقدروا ان
بعد اللام وبعد حتى قيل له لان حتى تجر الاسما واللام تجر الاسما فلا يجوز ان تدخلا على الفعل
لانهما يختصان بالاسما ويعملان فيها وكل ما يختص بالاسم لا يجوز ان يدخل على الفعل فاذا
اختص الاسم وعمل فيه فاولى ان لا يدخل على الفعل فلما دخلتا اضمر بعدهما ان فانتصب الفعل بان و
كانت ان مع الفعل في تاويل مصدر مجرور باللام وحتى وتكون الجار والمجرور في موضع
نصب بالفعل الذي قبلهما فتكون اللام وحتى قد دخلتا على اسم صاف فلا تكونان قد خرجتا
عن بابهما ولما كانت حتى قد تقع بعدها فعل الحال فيرتفع وتقع بعدها الجمل فلا تعمل
فيها ضعفت فلم تظهر ان بعدها ولما كانت اللام لا تقع بعدها الجمل ولا فعل الحال
وتكون حتى ان تظهر ان بعدها وبد تستعمل ما

الحروف التي تجزم الافعال اعلم ان الجوازم على ضربين ضرب يجزم فعلا واحدا وضرب
يجزم فعلين فاما الذي يجزم فعلا واحدا فهو لم وما زيد عليها والام الامر ولا في النهي
فاما لم فهي موضوعة لنفي الماضي ٥ قال بعض النحويين دخلت لم على الماضي ونفته ولم
يمكن ان تعمل في لفظه فما دخلوها على المضارع فقلبت معناه الى الماضي وبقي اللفظ على ما هو
عليه ٥ ٥ واذا قال افلم فالهمزة للاستفهام والفا للعطف ولم هي الجازمة واذا قال
الم فالهمزة للاستفهام ولم هي الجازمة ٥ واذا قال الما فلم هي الجازمة وما زايدة عليها واذا
دخلت عليها لم سائغ فيها وجهان منها ان تحذف حذف الفعل مع لما ولا يجوز مع لم تقول جيتك
ولما تريد ولما تجئ وتكون لما للنفي كما قال تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي ما دخل الايمان ٥
فان قال قوم تكون لما بمعنى الا وتا ولوا هذا في قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون
قالوا التقدير ما كل الا جميع لدينا محضرون وتكون لما ظرفا من ظروف الزمان وتضاف الى

الفعل الماضي فاعله يقول لما قام زيد قصدتك تقديره وقت قيام زيد قصدتك ٥٥

فاما اللام التي للامر فانها على فعل الغايب تقول ليضرب زيد عمرا وليقم خالد والجزم ان تسقط اللام في الامر الغايب لو قلت يضرب زيد عمرا لم تجزم فاما قول الشاعر

محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا ٥٥٥ فمنهم من يقول هذا اخبار يراد به الدعا واصله تفدى نفسك كل نفس الا ان يقوم الوزن اضطره الى حذف الالف التي هي الالف بالكسرة قبلها منها ٥٥ وقال قوم هو امر الا انه اضطر الى جزم اللام ليستقيم له الوزن لان تبقية الجزم يدل على ان ثم جازما وهذا لا يجوز له امر في الحقيقة لان الامر انما يكون لمن هو دونك فاذا كان لمن هو اعلا منك سميته دعا وطلبا ومسئلة ورغبة ٥٥ فاما الامر للمواجه فانه كثر استعماله وامنوا فيه اللبس فاسقطوا اللام من اوله فلما اسقطت اللام من اوله خشوا ان يبقى حرف المضارعة ليلا يلتبس الامر بالخبر فاسقطوا حرف المضارعة عنه فقالوا اذهب واضرب وقل واكتب وتقديره لتضرب لتقل لتكتب وقد ادخل قوم لام الامر وحرف المضارعة في فعل المواجه واكثر القراة انما هو لتفرحوا ولام الامر مبنية على الكسر فاذا دخلت عليها واو العطف او فا العطف فمنهم من يبقيها على كسرها فيصل ويقف عليها ومنهم من يسكن اللام لان الفا والواو لا تصلحان ان يبتدا بهما فلما اتصلتا بالفعل صارتا كالجزء منه فصار وقولي مثل كتف وكما تقول في كتف كتف فالوا في وليقم وليقم فسكنوا اللام وقد قرئ بهما جميعا ٥٥ فاما ثم فانها تقوم بنفسها تفصل ما بعدها وينبغي ان يبقى اللام على كسرها تقول ثم ليذهب الله بفلان ليقضوا تفثهم وقد هذا قوم ثم ليقضوا يسكنون اللام وهذا ضعيف لان ثم لا تجر مجرى الواو والفا والجيد في هذه القراة انهم شبهوا ثم بالواو لما كانت تشتمل في العطف واشتركوا من النفصلين متصلا وتقديره مثل فصار مثل كتف فالوا في ليقضوا ثم ليقضوا ٥ فاما لا التي للنهي وهي لجزم ما بعدها كما جزمت لام الامر وكل نهي نفر وليس كل نفي نهيا ٥ فان قيل فهلا اجاز ان اسقاط حرف الجزم

لما كان الاسما اقوى من الافعال وعوامل الاسما اكثر من عوامل الافعال واقوى منها والجزم في الافعال نظير الجر في الاسما وحرف الجزم نظير حرف الجر فاذا كان الجر اسقاط حرف الجر مع قوته وكثرته فاولى ان لا يسقط حرف الجزم اوله لضعفه ٥ ولكان ان تنهى مخاطبا فتقول لا تضرب زيدا عمرا ٥ ولكان ان تنفي الفعل عن مخاطب ٥ ولكان ينفيه عن غايب ٥ فتقول لم يقم ولكان ان تامر غايبا فتقول ليقم ولكان تامر مخاطبا فتقول ليقم والامر للمخاطب باللام قليل

باب الشرط

وجوابه واما ما جزم فتعليقه بوجود الشرط وجوابه وهو ان انها اصل الباب وعليها مداره وشبه بها اسما حروف وهي تسعة فاذا انضمت اليها ان صارت عشره ٥ فاما الاسما التي تشبه بان فهي من وما ومهما وفيها خلاف قال قوم ما للشرط وزيدت عليها ما كما زيدت على غيرها من حروف الشرط فصار اللفظ ماما فاستقبحوا اجتماعهما مرتين فحذفوا من الالف فقالوا امهما وقال قوم هي مه التي للردع والكف زادوا عليها ما فتغير معناها بدخول ما عليها فجعلوها للشرط واما الظروف فهي على ضربين ظرف زمان وظرف مكان فظرف المكان اين واني وظرف الزمان متى واجازوا بانا ان جازا لانها معنى متى كما جاز وابانى لما كانت بمعنى متى ٥ و الحروف اذما وحيثما عدها قوم حروفا ٥ فاما حيث فهي من ظروف المكان والفعل يرتفع بعدها وتضاف الى جملتين من الفعل والفاعل والمبتدا وخبره فلما اراد وان تجازوا بها قطعوها عن الاضافة وجعلوا ما كالعوض لها من الاضافة ليقع الفعل بعدها مجزوما ٥ واما اذ فهي لزمان ماض وتضاف الى الفعل والفاعل والمبتدا وخبره فلما اراد وان تجازوا بها قطعوها عن الاضافة وجعلوا ما عوضا لها من الاضافة ليقع الفعل بعدها مجزوما ٥ فان قيل اذا كانت اذ زمانا ماضيا والشرط لا يكون الا مستقبلا فكيف يكون الماضي مستقبلا قيل له عن هذا السوال جوابان ٥ قال قوم لما دخلت ما عليها غيرت معناها فصلحت للمستقبل ٥ وقال قوم اذ تا التي في الشرط لا من اذ التي كانت للماضي ولا يمتنع ان تتفق الالفاظ وتختلف معناها الا ترى ان اي في جميع ما تضاف اليه والاضافة لازمة لها لا تصور معناها الا بالاضافة

فالاضافة لازمة لها اما في اللفظ او في التقدير فان اضفتها الى المكان فهي جزء منه وان اضفتها الى ما لا يعقل فهي جزء منه وهذه الاسماء التي ذكرتها منها ما يلزمها ما في الشرط كاذا ومهما ومتى وايان ومنى وايّ ومنها ما يجوز ان تخلو منه وهو ما ذا ومنها ما لا يخلو منه وهو كان وان ومنى وايّ وفي التنزيل آيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وايما تكونوا وايما تولوا ۝ قال الشاعر ومتى ما يع منك كلا ما ۝ فيجعل يعقل ۝ ۝ وقد اختلف النحويون فقال الزجاج الجزم لان خاصة ايا ان تقع هذه الاشياء نائبة عن ان لفظا لا عملا وسئل عن قوله تعالى ۝ ايّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فقال ايّا منصوبة بتدعوا وتدعوا مجزومة بايّ فهذا ابو ذر الى عمل كل واحد منهما في صاحبه فقالوا ان تدعوا مجزوم بايّ وايّ نابت عن ان لفظا فلم تعمل شيئا ۝ وقال غيرهم هذا الحرف نابت عن ان لفظا وعملا فهو الجازمة للافعال كلها ۝ واما قوله تعالى ايّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايّا منصوبة بتدعوا وتدعوا مجزوم بايّ وجاز ان يعمل كل واحد منهما في الاخر لان العمل مختلف وليس من وجه واحد فهما يختلفان على ما جاز اجتماعهما فالاول صولة الشرط وليه فعل الشرط وبعد ما جاء الشرط واختلف الناس في جزم جواب الشرط فجمعوا على ان حرف الشرط جزم الشرط بنفسه فجزم الجواب بتوسط الشرط ۝ ۝ وقال قوم حرف الشرط جزم فعل الشرط وفعل الشرط وفعل الشرط جزم الجواب ۝ ۝ وقال قوم حرف الشرط جزم الفعل ثم لشتركا جميعا جزم الجواب وهذا القول كثير علله من النحويين راى ان الجواب لصقر القدم ليس واحد منهما في صاحبه فالشرط وحرف الشرط فاذا كان لصقر القدم ليس واحد منهما في صاحبه صنع وهما اثنان من الاخر نقول ان تقم اكرمك وهو مزدوج الزيادة وما نضع ما نضع اصنع وهما اثنان آن ذو في التنزيل على لسان الصادق مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ۝ فعلامة الجزم اسقاط الالف من قوله تاتنا ونقول اين تذهب اذهب ومتى تقم اقم وايّ رجل تضرب اضرب فمن منصوبة بيضرب وما تشتر اركب ما منصوبة بالجواب كقولك من يضرب اضرب ومن يقم اقم اين منصوبة بتقم وبتقم بعدها اكرمك منصوبة بفعل الشرط لا بتركب ۝ وان تقم اقم معه فمن رفع بالابتداء وفعل الشرط وما بعده خبره ۝ وان قلت من تكرمه اكرمه صار من في موضع رفع بالابتداء لان الفعل الذي بعدها قد اشتغل عنها وانما ارتفعت بالابتداء لان الفعل لما اشتغل عنها بالهاء التي هي مفعول به صار كانك قلت من تكرمه يكرمه اكرم فقد اشتغل عنها بالابتداء لان الفعل الذي بعدها قد اشتغل عنها بالهاء ۝ وقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله علامة الجزم في الشرط اسقاط النون وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها علامة الجزم اسقاط النون من الشرط وجوابه ۝ ونقول ان تقل اقل فعلامة الجزم سكون اللام والواو التي قبلها ذهبت لالتقاء الساكنين لان بعدها فان قلت ان نقل الحق اقله فعلامة الجزم سكون اللام والحركة فيها لالتقاء الساكنين لان بعدها ولما لم يعتد بها لم ترجع الواو التي قبلها قلت على ان حركة اللام في نية السكون ونقول اينما تنزل انزل ۝ واذا دخلت ان على ما فالجيد ان يلتزم فعل الشرط نون التوكيد نقول اما تذهبن اذهب معك وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى وقال سبحانه فاما تثقفنهم في الحرب وقال تعالى فاما ترين من البشر احدا وقد جاء الجزم بما في قليل وهو قليل ۝ قال الشاعر

فاصبحت اني ما تلتبس بها كلام تركبها تحت رجل شاحر ۝ ۝ ۝

وقال تعالى ان تصدوا الصدوان وقيمها هي علامة الجزم اسقاط النون من تصدوا ويجوز في الشرط وجوابه اربعة اوجه اجودها ان يكونا مستقبلين بمعنى ومعنى نقول ان تزرني ازرك ما لم تكن زرتني والمعنى ان تجدد زيارة مني في موضع مستقبل بعد زيارتك اياي ويقول ان زرتني اكرمك ما لم تكن اكرمتني والمعنى ان تجدد زيارة مني في موضع مستقبل بعد اكرامك اياي الوجه الثاني ان يكون الشرط مستقبلا في المعنى واللفظ والجواب ماضيا لفظا ومستقبلا في المعنى نحو قولك ان تزرني اكرمتك وهذا رد الا الاخفش فانه اجاز ان تجزم في الشرط كان لفظا ومعنى

ان الشرط كون ملفظ المستقبل وملفظ الماضي والجواب يكون بلفظ المستقبل
وملفظ الماضي ٥ وقد يكون الجواب بالفاء الا انه متى كان الجواب بالفاء لزم ان
يكون بعد الجملة مرتبة من مبتدا وخبر كقولك ان يزرني فزيد يكرمك ومتى
تحسن الي فالله يشكرك ٥ وانما دخلت الفاء في جواب الشرط لانهم ارادوا ان
يجعلوا الجملة من المبتدا والخبر بوقوعها موقع الجملة من الفعل والفاعل
فلما لم تقو الشرط على العمل في الجملة من المبتدا والخبر قووه بالفاء فصارت الفاء
مقوية للشرط ومسقذه له الجزم ما بعدها في الحكم والتقدير ٥ وانما اختاروا
الفاء دون غيرها لما فيها من رتبة الثاني على الاول وجعلها الثاني عقب الاول
من غير تراخ لانه حين يجب الشرط يجب الجزاء عليه ومما يدلك على ان الفاء للتعقيب
وليست للعطف ولما العطف طارئ على التعقيب لان الفاء متى كانت عاطفة فهي
معقبة وقد تكون للتعقيب في موضع يستحيل كونها عاطفة وهو كونها في جواب
الشرط ومتى وجدت الفاء في جواب الشرط فلا بد ان يكون ما بعدها مبتدا او
خبرا او ما يظهر المبتدا او خبرا محذوف وصوم اراد مقدر قال الله تعالى ولان ٥
فللهادي له وتقديره فهو الهادي له فحذف المبتدا بعد الفاء وهو مقدر
مثوي وقد ابوا اذا صابت الفاء وقال تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وتقديره وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم يقنطوا وكما كانت
الفاء وما بعدها في موضع جزم فكذلك اذا وقعت ما بعدها في موضع جزم ٥ والدليل
على ان اذا قد نابت عن الفاء امتناع دخول الفاء على اذا ولو لم تكن اذا نائبة
عنها لجاز دخولها عليها ٥ واذا عطفت على الشرط شيئا فلا يخلو ان يعطف
عليه الا الجزم او غيرها من حروف العطف فان عطفته بغير الفاء والواو لم يجز
فيه الا الجزم تقول ان يزرني ثم اكرمني احسن اليك وان يزرني او اكرمني احسن
اليك وان عطفت بالواو والفاء جاز لك الجزم تقول ان يزرني واكرمني احسن

اليك ومتى يزرني وتعطني اذهب معك ولك ان تقدر الفعل الاول في هذا الدليل
مصدرا معطوفا على مصدر بعد الواو والفاء ان ليكون مع الفعل الثاني تاويل المصدر ويكون
عطف مصدر على مصدر فلا يجوز اظهار ان ههنا لانك لم تصرح بالمصدر
الاول بقول ان يزرني واكرمني احسن اليك ومتى تقصدني اذهب معك
والتقدير متى يقع قصد فاكرام وقد يجوز ان تبدل فعلا من فعل الشرط الا
ان الفعل يستحسن فيه بدل البعض لان الفعل حرفه والمراد البعض ولكن يكون
بدل الكل وبدل الغلط وبدل الاشتمال ان ماتني تمشي امشي معك ابدلت تمشي
من فعل الشرط الذي هو بدل البعض ويجوز ان يكون مشيا وغير مشي ٥ وقد يجوز ان يجعل الفعل حالا
من فاعل فعل الشرط ويرتفع في اللفظ ويكون في موضع اسم منصوب يقول
ان ماتني اكرمني ازرك بتقديره ان ماتني مكرما ازرك وتقول ان ماتني تمشي
امشي معك فتمشي في موضع اسم منصوب بتقديره ان ماتني ماشيا ٥ ٥
قال الشاعر ٥ متى ما تعشوا الى ضوء نارنا تجدخيرا نارا عندها خير موقد
بتقديره متى ما تاتنا تعشوا عاشيا وقال الاخر ٥ ان يجبنوا او يغدروا او يبخلوا
لا يخلوا الغدو اعليك مرجلين كانهم يفعلوا ٥ ٥ فقوله ان
يجبنوا حزم لحرف الشرط وعلامة الجزم اسقاط النون والثاني عطف عليه
والثالث عطف عليه فاسقاط النون علامة الجزم ولا يخلوا جواب الشرط و
علامة الجزم فيه اسقاط النون وبعدوا بدل من لا يخلوا ومرجلين حال من الواو
في بعدوا وبعدوا هو بدل من لا يخلوا فقد ابدل الشيء من الشيء والثاني هو الاول
لان غدوهم مرجلين هو قولهم لا يخلوا وعلى هذا قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف له العذاب ومضاعفة العذاب هو لقي الاثام فقد ابدل الشيء
من الشيء والاول هو الثاني ٥ واذا عطف على جواب الشرط بغير الفاء والواو لم
يجز والمعطوف للجزم والرفع تقول ان يزرني اكرمه ثم احسن اليك
يجوز الجزم على العطف والرفع على الاستيناف والقطع تقديره ثم انا احسن اليك وان
عطفت بالواو والفاء جاز الجزم على العطف والرفع على ان الضمير

بعد الفاء والواو ان منصب الفعل فتكون قد عطفت مصدرا على مصدر لانك تقدر
جواب الشرط كانه مصدر وكما ان تدخل الفعل على الاستيناف وانقطع مما قبل
وقد ذكرنا ذلك وقد ورد القرآن بذلك قال تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فقوله تبدوا جزم بحرف الشرط وتخفوه
عطف عليه وقوله تعالى فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالجزم والرفع
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فمن رفع فعلى الاستيناف تقديره فهو يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء ومن جزم عطفه على الحاسب بمعنى المحاسبة تقديره يحاسبكم
فيغفر ولا يجوز ان يظهر ان لانه لم يصرح بالمصدر واعلم ان الفاء وما بعدها
في موضع جزم والذي يدل على ان الفاء وما بعدها في موضع جزم انه يجوز ان يعطف
عليها وعلى ما بعدها بمجزوم تقول ان تزرني فانا احسن اليك واكرمك فلو لم يكن
الفاء وما بعدها في موضع جزم لما جاز ان يعطف عليها بمجزوم وقد قرأ بعض القراء
فيضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم والباقون قرأوا ويذرهم بالرفع فانه استأنف
الكلام وتقديره فهو يذرهم ولو نصب ويذرهم بالنصب لكان جايزا تضمر ان
بعد الواو كأنه يقال ان الفاء وما بعدها لما نابت عن فعل الشرط كانها في
موضع مجزوم فلاجل هذا جاز ان يضمر ان بعد الواو ويكون قد عطف مصدرا على مصدر
والجواز ان يظهر ان لانه لم يصرح بالمصدر قبل الواو واعلم ان اذا فيها معنى
الشرط والجواز ينفك منه الا انه يجوز الجزم بها الا في ضرورة الشعر و
كلما وقع عليه اذا جاز ان يقع عليه اذا ليس كل ما يقع عليه اذا يجوز ان
يقع عليه ان لان ان الما يقع على الشيء يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون واذا قد يقع على
ما يجوز ان يكون وان لا يكون وقد يقع على ما لا يجوز ان يكون يقول القايل ان زرتني
اكرمتك ويجوز ان يقول اذا زرتني اكرمتك وكذلك يجوز ان يقول ان احسنت
الي احسنت اليك ولا يجوز ان يقول اذا احسنت الي احسنت اليك فصار
اذا في الابهام ان ما وقعا على ما لا يتم الا بشيء

بسم الله الرحمن الرحيم نقول ها هنا ان خمسة ابتدأ

يد منه فلو دخلت عليه ان لصار الكلام شرطا وجا
الجزاء البيت والجواب الله تعالى اذا السماء انشقت لابد منه وقال
لانفطرت لان انفطار لابد منه وقال تعالى
كورت لان تكوير الشمس لابد منه ولم يجز ان يقال ان جاء
انشقت لان انشقاق لابد منه وقال
كان لابد من استقاها خصها باذا ولم يجز ان تدخل
الغير الزايد لم يجز ان يجزم فان اضطر شاعر جاز ان يشبهها بان فيجزم وقد جاء
قول الفرزدق
وقوله الاخر اذا قصرت اسيافنا كان وصلها
واعلم ان الشرط على ضربين شرط يجوز ان يبرز فاما البارز الى اللفظ فان واخواتها وقد
هذا الشرط الى اللفظ لم يكن بد له من جواب وجوابه اما الفعل
واما اذا التي تنوب عن الفاء واما الفعل وقد بينت لك هذا في
واما الشرط الذي لا يبرز الى اللفظ فانت فيه بالخيار ان
وجعلته جوابا لهذا الشرط المقدر ولن شئت
كان الجزم في الشرط لان قبله اشياء
والاستفهام والعرض والتمني والدعاء فلما كانت هذه الاشياء
انجذبت معها القول في الامر في قولك ائتني
فتقديره ائتني وتقديره زيدا ان
فتقديره ان يكن زيد
ما كلوا ويتمتعوا
على نفسه من غير تعلق له بالزيارة واذا جاء كان متعلقا بالزيارة

او ... يكون زاهرا ولذا ابطل كونه امرا لمن سوى الا ان يكون خبرا وايضا فانه ليس
... بنفسه المنادي عليك ما اقبل عليك اعرض عنه واقبل ...
... فهذا ... من الكلام قبيحا فاذا ابطل ان يكون امرا للمنادي وامر الغيره
... ومما يدل على كونه خبرا قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا
... الا ان ... ولكنه دل التكلف على ان
... بصرهم ... تعالى ما تعجب منهم ...
... مستعجب ... فقوله تعالى بهم الباء وما بعدها في موضع رفع و
... قد ... تعالى وابصرهم فحذف الفاعل من الثاني لدلالة الاول عليه ولا يجوز
ان يكون ضمير الفاعل قد استتر في الفعل لانه ... تثنيته والجمع والمؤنث لا تستتر
في فعل الامر ولو كان هذا امرا لظهرت له صورة اذ كان يقول ابصروا قلنا لم نقل هذا اذا
... احسن بعمرو ومثله اكرم بزيد يحتمل
على انه ليس بامر فان قيل فما معنى اكرم بزيد ... لقال اكرم زيد الله
ان يكون انا بفعل كريم او كرم اهله وماله ولو اراد الكرم في نفسه
لا يجوز ان يكرم اهله وماله ولا يكرم هو ولذلك اذا قال احسن بزيد فيحتمل ان يكون
ذا ... حسن او صار اهله ذا احسنا وقد يحسن اهله وماله وان كان هو قبيحا و
لو كان الحسن في نفسه وان لم يكن اهله وماله كرما وتقول اجرب الرجل اذا صار
الجرب في ابله وماله وقد يكون هو غير جرب وتقول اجرب الرجل اذا صار في نفسه الجرب
وقد يكون اهله وماله غير ذي ... وتقول ... الرجل اذا وقع ... في ماله والمال
عند العرب هو الابل والغنم و... هو سعال الابل خاصة وقد يقع السعال
في ابله ويكون هو ... وقد يسعل هو ويسلم ماله فعلى ما ... الكسر باب
التعجب لان ان ... الفاعله غير متعد
... ان فعل التعجب لا يكون الا على ... يقول فعد
... الفعل فنقله الى التعدي فتعدى الى مفعول واحد
... التعجب قلنا ما افعله ... ما اجلسه وان كان ...
لما صححها قلت وعد او علا وان كان فعل ... صححها قلت ... قام ما
... ومن ... فان كان ... على اعلا
... كما اعرا ... ان تعديه الى المفعول ...

كان الثاني فضمير الجار والمجرور في موضع نصب بقولهما ارياه يا الشباب
على المفعول ... وما ارطاه في الاغراض وما اتبعه للطعام وما اقواه للحق وان كان
وما اغراه ... للمعبد ...
مشدد ... اقررت التشديد على حاله فقلت ما اشد تحريبه ... للطبيد
وما اسقه للسعوف وان صغرت فعل التعجب فهو يعمل مصغرا ... مثل ما عمل
مكبرا لقولك ما اميلح زيدا وما احيسنه ... قال الشاعر
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر
وانما جاز في فعل التعجب التصغير لامرين احدهما انه يراد به تصغير المصدر لا تصغير
الفعل وهو يريد غيره فكانه اراد تصغير الملاحة والحسن واذا كان كذلك فانما صغر
الفعل وهو يريد غيره فاذا ما صغر الفعل لان الفعل لا يصح تصغيره والوجه الثاني
ان فعل التعجب لما لم يتصرف ولزم طريقة واحدة اشبه الاسماء فدخله التصغير كما يدخل في
الاسماء فان قيل اسم الفاعل اذا صغر لا يعمل الا ... لا تقول هذا ضويرب
زيدا ولذلك اذا وصفت اسم الفاعل لا يعمل لا تقول هذا ضارب ظريف زيدا لانه ... التحقه
بالاسماء وخرجه من شبه الفعل وكذلك التصغير هو ضرب من الصفة فينبغي ان لا
يعمل اذا صغر وفعل التعجب قد عمل مصغرا كما عمل مكبرا وهذا يدل على انه لم يعتد
بالتصغير لان التصغير لم يرد به نفس الفعل وانما صغر وهو يراد به المصدر فلذلك
لم يعتد بالتصغير فيه فان كان الفعل متعديا الى مفعول او مفعولين واردت
التعجب منه فعطل التعدي الذي فيه وانقله الى فعل لانها من افعال الغرائز والطبايع نحو
ظرف وملح وحسن وقبح وحمق وسمج ولؤم تقول في ضرب ما اضرب زيدا الاصل انه لو
كان التعدي الذي فيه ... لتعدى الى مفعولين لانك تقول مع نقل التعدي ضربت زيدا
عمرا وفي التعجب ما اضرب زيدا فتعديته في التعجب الى مفعول واحد يدل على انه قد نقل
ضرب الى ضرب لان هذه الصيغة من افعال الغرائز ثم نقله في التعجب بالهمزة فيتعدى الى
مفعول واحد نحو قولك ما اضرب زيدا ولذلك ما يتعدى الى مفعولين ... اعلم زيدا
... فاذا نقلته الى التعجب قلت ما اعلم زيدا فتعديه الى مفعول واحد يدل على ان
... الذي كان فيه قد بطل وانه نقل من علم الى علم ولو كان التعدي فيه باقيا لوجب

زيدا عمرا منطلقا فلما قلت في

اذا دخلت الهمزة ان تعديه الى ثلثة كما تقول اعلمت زيدا عمرا منطلقا فلما قلت في

التعجب ما اعلم زيدا لم تتجاوز المفعول الثاني دل على ان التعدي الذي كان فيه قد بطل وان ما

تتعدى بالهمزة فقط لا بغيرها ٥ فان قيل كيف يتعجب فصل زائد على ثلثة احرف نحو

دحرج وكثرة فانه لا يجوز على هذا الظاهر ان يتعجب منه لانا اذا دخلنا في اوله همزة الفعل

جاوز عدده خمسة وفعل التعجب لا يتجاوز الاربعة وان حذفت من الاربعة حرفا وجبرته

الى الثلثة بطلت الهمزة احد بعضه من الاربعة ولكن اذا قيل لك كيف تتعجب من الا

ربعة او مازاد عليه نحو مصدر الفعل الذي قيل لك تعجب منه واجعله مفعول التعجب

وجات بفعل يكون فعل التعجب والعله بالهمزة مثال ذلك ٥ ٥

اذا قيل لك كيف تتعجب من دحرج زيد واحسن المدح قلت ما ابرع دحرجة زيد و

ما ابين دحرجة وان اردت الذم قلت ما ابطأ دحرجة زيد وما اقل دحرجته فان

قيل كيف تتعجب من احسن زيد قلت في المدح ما اكثر احسان زيد وفي الذم ما اقل احسان

زيد وان قيل كيف تتعجب من اكرم قلت في المدح ما ابين اكرامه وما اظهر اكرامه و

في الذم ما اخس اكرامه وما اوضح اكرامه ~~وما اظهر اكرامه~~ وكذلك الالوان و

العيوب الظاهرة كالسواد والبياض والحمرة والشقرة والحول والعرج وعمى العين

هذا كله وما اشبهه لا يتعجب منه الا بافعل او اكثر وابين واظهر واشد والاهل

النحو فيه قولان منهم من يقول انما لا يصلح الفعل في هذه الاشيا ان يكون على اكثر من ثلثة احرف

لان العرب يقولون احول واحوال واعور واعوار واسود واسواد وابيض وابياض

فلما لا يتعجب من هذه الافعال الا بافعل فلذلك لا يتعجب بها كان في معانيها الا

باشد وابين والقول الثاني ان هذه الاسماء قد جرت من الانسان مجرى الاعضاء نحو

الاعضاء انما من كالايدي والارجل والراس فكما لا يقول من اليد والرجل ما ايداه و

ارجله بل لك الا يقول من السواد ما اسوده ولا من العور ما اعوره ولكن يقول ما اشد

سواده وما ابين عرجه وما ابين عوره وما اعظم يده وما اطول رجله وما اكبر

راسه فاما قولهم ما ايد زيدا فهذا من الداية واصله من رائس يد و

واعلم ان فعلا قد دخلوا في باب التعجب هو افعل منه وهو افعل الناس وهو

يوم الجمعة ونقول المحبت يوم الجمعة كما تقول احببت زيدا وعظمته

فهو لا انه يوم الجمعة كما تقول عظمت يوم الجمعة فيكون التعظيم والحب وقعا بيوم الجمعة لا فيه

وتقع بزيد وبالبيت لا فيه ونقول كرهت يوم السبت كما تقول كرهت زيدا ٥

والكراهة وقعت باليوم كما وقعت بزيد ٥ ٥ فان قلت احببت زيدا يوم الجمعة

ويزيد مفعول الوقوع المحبة فان اردت في يوم الجمعة اي في يوم الجمعة

يوم ظرف لوقوع المحبة فان لم تقدر معه في كانت المحبة واقعة به لوقوعها

بزيد وكان مفعولا على المجاز وسعة الكلام ٥ وعلى ما بينت لك تكون اسما الزمان

ظروفا ومفعولة على سعة الكلام وبالله التوفيق

باب ظرف المكان

اعلم ان المكان هو ما استقر فيه او تصرف عليه

وهو على قسمين قسم مبهم ليس له اقطار تحصره ولا نهايات تحيط به كالجهات

الست التي تحيط بالجسم وما كان في معناها وهي خلف وقدام وفوق وتحت ويمين

وشمال ٥ ٥ وقسم يعرف مقداره وايعرف عينه وهو فرسخ وبريد وميل ٥ ٥ و

قسم يعرف مقداره وعينه وله اقطار تحصره ونهايات تحيط به نحو الدار والمسجد وبغداد

والكوفة والطريق والسوق وما جرى مجراه ٥ ٥ فاما القسم الاول فهو الذي تقتضيه الفعل

ويدل عليه لان الفعل لا بد ان يحدث في مكان ولا يقتضي مكانا معينا واذا كانت

الجهات وما كان في معناها الفعل يدل عليها فهو يعمل في جميعها ويتعدى اليه والافعال جميعا

تعمل في هذا الضرب سواء كان مثل فعل متعد او غير متعد او مظهرا او مقدرا فمثال ٥

الظاهر قمت امامك وجلست خلفك فهذا ان قدرت معه في تريد في امامك وفي خلفك ٥ ٥

فان ظهرت في كان من الظرف وكان ما بعدها اسما مجرورا بها وقد خرج في اللفظ من ان

يكون ظرفا ٥ ٥ فان اسقطت في وصل الفعل الى ما كان مجرورا فنصبه بقولك قمت

خلفك وجلست امامك ٥ ٥ وقد يكون هذه الظروف المبهمة مفعولا بها في الحقيقة

تقول رهبت قرب الدار كما تقول احببت زيدا وكرهت قرب الدار كما تقول كرهت زيدا

وان قلت اعدت ... الدار المزيد مفعولا به ٥ وان قدرت في مع امام الدار اصبحتها

ظرفا وان لم تقدرها ... انه مفعول به او ما ظهرا ٥ ٥ ٥ واشغال الفعل

زيد امامك وعمرو دونك تقديره زيد مستقر امامك ومستقر دونك
المقدر تقول زيدا امامك وعمرو دونك هذا امثال ما عمل فيه فعل مصدر ه ه فاما الفرسخ
مستقر قد نصب الظرف الذي بعده تقول مشيت فرسخا وسرت ميلا و... فرسخا
والميل والبريد فالفعل ايضا يتعدى اليه ونهايات تحيط به وهو معروف المقدار
وسرت بريدا ه واما ماله اقطار تحصره ه ه فهذا يجري مجرى ... فان كان
الغير نحو الدار والمسجد وما اشبه ذلك ه وان كان الفعل لا يتعدى بنفسه
تعدى بنفسه تعدى اليه كما تعدى الى زيد وعمرو ه تقول احببت الدار كما تقول احببت زيدا ه و
تعدى بحرف الجر كما تعدى الى زيد وعمرو تقول رغبت في الدار ورغبت في زيد ودخلت
تقول عبرت المسجد وحضرت الدار وتقول نظرت الى السوق كما تقول نظرت الى زيد وعلى ما
الى المسجد كما تقول ذهبت الى زيد ونظرت الى ... جر
بينت انه يجري ظروف المكان وبالله التوفيق باب

المفعول له

هذا المفعول انما وقع في الكلام لانه جواب لسوال سايل في
اللفظ او في التقدير وعذر للمجيب عند السايل وعلة في حصول الفعل وغرض للفاعل
ولا بد ان يكون هذا المفعول مصدرا ليصح جعله علته ونصبه ولا بد ان يكون الفعل الذي
يصل اليه مشتقا من غير لفظه ويصل اليه باللام تقول جئت لاكرام زيد فموضع
الجار مع المجرور نصب بالفعل الذي قبلهما فان اسقطت اللام وصل الفعل الى ما كان
مجرورا فنصبه تقول جئت تعظيم زيد والاصل لتعظيم زيد والسايل لم جئت فا
في موضع جر باللام وهو مع المجرور والنصب ... والمجيب بالجار ان ... ابتغاء
الناصب والمنصوب فقال جئت لابتغاء الخير وان شئت اسقطت اللام فقال جئت ابتغاء
وان شئت حذفت الناصب الا ما تقدم في السوال عليه وذكرت الجار والمجرور وقلت في
ابتغاء الخير وان شئت اسقطته وفي التنزيل يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت اي لحذر الموت والناصب هو يجعلون وليس مشتقا من لفظ الحذر
فان كان المفعول له ليس بمصدر جئت للجار ان شئت ذكرت اللام معه
وان حذفت الاسم قلت جئت لعطيها ونحو ذلك ان كان مضافا الى الخبر ... ذكرت اللام
فقلت جئت لابتغاء الخير وان اسقطت ... ابتغاء الخير ه فان ... الى ... المفعول
ذكرت اللام فقلت جئت لاكرام زيد وان شئت اسقطت فقلت جئت اكرام زيد

اللام مكانه فقلت جئت لزيد كما قال سبحانه اسجدوا لادم واصله لاكرام
ادم وانما حذف المفعول له لتقدم الاشهر لتدل عليه ولا يجوز ان تسقط اللام لانه
اسقط المفعول له وهذا المفعول له يجوز ان يكون نكرة ومعرفة ويجوز ان يكون مفردا
ومضافا قال حاتم الطائي ه ه ه واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم
اللئيم تكرما ه اي لادخاره وللتكرم فالاول معرفة وهو مضاف والثاني نكرة و
هو مفرد ه ولك تقديم المفعول له في هذا الباب على الناصب فتقول لاكرامك قصدت وان
شئت اكرامك قصدت وبالله التوفيق باب

المفعول معه

وهو كل ما فعلت معه فعلا ه اعلم ان الفعل في هذا الباب
لا بد ان يكون لازما للفاعل غير متعد الى مفعول ه فاذا اردت تعديته الى المفعول اوصلته
مع فقلت قمت مع زيد لان مع هي للجمع من الشيئين وادخال الاسم الذي بعدها وضمه
الى الاسم الذي قبلها في الحكم الذي دخل فيه الاسم الذي بعدها مجرور في اللفظ باضافته
اليه وهو مرفوع من طريق المعنى لقيام الذي اسند اليه وكذلك لو قلت ذهب زيد
مع عمرو فعمرو مشارك لزيد في الذهاب وهو مرفوع من طريق المعنى وان كان مجرورا في اللفظ
ومع منصوبة بالفعل الذي قبلها نصب الظرف فهذا هو الاصل ثم توسعت العرب
فحذفت مع من اللفظ واقامت الواو مكانها فانتصب ما بعدها لحلولها محل مع في اللفظ
قمت وزيدا وذهب زيد وعمرا الا ان هذا الفعل لا يتعدى الى المفعول فلما ضعف ان
يتعدى طلبوا حرفا ينوب عن مع في الاشتراك والاجتماع فلم يجدوا الا الواو لانها تشرك
ما بعدها وتضمه الى ما قبلها وتدخله في حكمه وتقوي الفعل الذي قبلها وتوصله الى ما بعدها
فقلت قمت وزيدا واستوى الماء والخشبة وذهب زيد وعمرا ه ولا يجوز ان يتقدم
المنصوب على الناصب لان الواو وصلتها ان لا تتقدم على ما قبلها ه ولا يجوز ان تقول قمت وانت زيد
الا برفع زيد عطفا على التاء لانه لا يعطف الظاهر على المرفوع المضمر حتى تؤكده فان لم تؤكد

تمت

جاز في ضرورة الشعر ان تصل وزيدا قائما في الكلام فلا يجوز عند احتى تقول ه فاذا اكدت
كنت مخيرا ان شئت وصلت الواو وعاطفه وان شئت وصلت الواو وحدها
مع صلة تمت انا وزيدا ويقول الشاعر ه ه ه وكونوا انتم وبني ابيكم مكان
من الطالب ه ه تقديره كونوا انتم مع بني ابيكم والجوز ان يحذف الفعل في هذا الباب
ولكنهم قد يجوزوا اسقاط الفعل في مسئلتين فقالوا ما انت وزيدا فما في موضع نصب
خبر كان وتقديره ما تكون مع زيد ثم حذف مع واقام الواو مقامها والمحذوف انكون مرة
الضمير المنفصل معها والواو الضمير منفصل ليقوم مقام المتصل فقالوا ما انت وزيدا ولو قالوا
ما انت وزيد جعلوا الواو عاطفة فجاز فقول ما انت وزيد تقديره ما تكون انت وزيد
والمسئلة الثانية قولهم كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون مع قصعة
ثم حذف مع واقام الواو مقامها فصار كيف تكون ه وقصعة فكيف في موضع نصب
لانه خبر كان واسم كان مضمر فيها ثم حذف كان واسمها لانه متصل بها واقام الضمير المتصل
مقام المتصل فقال كيف انت ولو عطف القصعة على انت فقال كيف انت وقصعة
لكان جائزا وكون انت مبتدا وقصعة عطف عليه وكيف خبر للمبتدا قدم عليه لما فيه من
الاستفهام وعلى ما وصفت لك يجري هذا الباب عند البوصي ه ه ه

الحال

الحال هيئة الفاعل وهيئة المفعول ولفظها نكرة مشتقة من فعل ويحسن دخول في
عليها وهي مشبهة لظرف الزمان لانها تحدث وتنقضي كما يحدث الزمان وتنقضي وهي
التمييز من وجه ومشبهة المفعول من وجه ه ه فاما بالتمييز فلانها نكرة كما ان التمييز
نكرة الا ان الفرق بينهما وبين التمييز ان التمييز يكون غير مشتق والحال تكون مشتقة
والتمييز يحسن دخول من عليه والحال يحسن دخول في عليها فاذا وجدت التمييز ما يستحق
فاعلم ان التمييز هاهنا وفي هذا المشبه وصف له وقد اقيمت الصفة مقام الموصوف

فاذا قال عندي عشرون رجلا فاضيا فتقديره عشرون انسانا قائما واذا وجدت الحال ما يستحق
مستحق وقد تقدم منه مشتقا واذا قال بعت هذا الثوب ذراعا فكانه قال هذا الثوب لبنا و
الحال كلما صلح ان يقع جوابا لكيف نحو كيف قام زيد فتقول المجيب ضاحكا او مستبشرا
اي قام ضاحكا او قام مستبشرا والدليل على ان الحال يشبه التمييز انك اذا قال ه
عندي عشرون لم تدر من اي نوع هذا فاذا قال درهما او ثوبا فقد خصص بعض العشرين
وكذلك اذا قال قام زيد لم تدر من اي الاقسام على اي وجه وقع فاذا قال ضاحكا فقد خصص
الذي وقع عليه القيام بهذا الوجه فالحال في الوجه الذي وقع عليه الفعل فقد صارت الحال تخصص
الوجه الذي وقع عليه الفعل كما ان المميز يفسر النوع الذي هو منه ه واما شبه الحال
بالمفعول فلان مرتبتها اخر الكلام كما ان المفعول يكون في اخر الكلام الا ان المفعول يجوز
ان يضمر ويظهر والحال يجوز اضمارها لانها اذا اضمرت صارت معرفة والمعرفة لا يكون
حالا والمفعول يجوز ان يضمر ويظهر ويكون معرفة ونكرة واكثر ما يكون الحال من معرفة
يستحيل ان يكون وصفا للمعرفة في اللفظ وان كانت وصفا لها في المعنى كقولك هذا زيد
ضاحكا يجوز هذا زيد ضاحك لان النكرة لا يكون وصفا للمعرفة ويقبح ان يكون
الحال من النكرة فتقول مررت برجل ضاحكا لان النكرة الى الوصف احق منها بالحال
لانها بالصفة تخصص فحيث ما قلت لم يكن من قبل والصفة تتبع الموصوف في اعرابه
وتكون الازمنة له على كل وجه والحال هي وصف يحدث في وقت ويبطل في غيره ويخالف
صاحب الحال في اعرابه والحال في الاختيار وحال السعة هي نكرة تاتي بعد معرفة فلو جاز
التسوية بينهما لما اختلفا في المعرف والنكير ولان الحال الاثبت كما ثبت غيرها ه ه
والعامل في الحال على ضربين متصرف وغير متصرف فاذا كان العامل متصرفا تصرف في نفسه
والتصرف في نفسه حتى يتصرف في معموله وجاز تقديم الحال عليه نفسه والتصرف

هو العامل في الاز منه تقول قام زيدا ضاحكا وقام منا جميعا زيدا ضاحكا قائم زيدا فقد تقدم
الحال على فعله لان قام متصرف تقول قام يقوم قياما فهو قائم وتقول هذا زيدا قائما وهذا
هذا قائما زيد والحال لزيد ولا يجوز هذا قائما هذا زيدا لان ها للتنبيه وهي حرف والحرف لا يتصرف
ان يصرف ذو الاسم الاشاره ولا يجوز ان يصرف لا التنبيه ولا الاستفهام فلاجل هذا لم يجز
ان تقدم الحال ولا يجوز ان تقول واها هذا زيد وفي التنزيل وهذا صراط ربك مستقيما
وان هذا صراطي مستقيما ولو قال وهذا مستقيما صراط ربك جاز لان تقدم الحال
على ذي الحال جائز ولو قرئ وهو قرئ وهذا صراط ربك مستقيم لكان جائزا لانه قد
قرئ وهذا بعلي شيخا بالنصب فنصبه على الحال كانه قال
اشير الي علي شيخا وانبه عليه شيخا ٥ فامر قد شيخ فرفعه من اربعة اوجه
احدها ان يكون الكلام حملت كانه لما قال هذا بعلي تم الكلام ثم قد رسايلا سئله فقال ما هو
قال شيخ اي هو شيخ فشيخ خبر لمبتدا محذوف ٥ ٥ والثاني ان يكون هذا مبتدا
وبعلي خبره وشيخ بدل من بعلي كانه قال بعلي شيخ ٥ والرابع ان يكون
هذا مبتدا وبعلي بدل منه وشيخ خبر بعلي كانه قال بعلي شيخ
هذا مبتدا وبعلي خبره وشيخ خبر ان لان المبتدا اليه يخبر عنه باخبار مختلفة كما
قال الشاعر من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف شتي ٥ ٥
فجعله اخبارا جماعة فكذلك في الآية يكون للمبتدا خبران فصاعدا وكذلك لو قرئ
وهذا صراط ربك مستقيم بالدفع لكان رفعه من اربعة اوجه كما ذكرنا وكذلك لو قرئ
هذا زيد قايم فدفع قايم من اربعة اوجه كما ذكرنا ٥ وتقول زيد في الدار ظرف فان شئت جعلته
زيد مبتدا وقايم خبره وفي الدار ظرف فان شئت جعلته خبرا ثانيا فاذا جعلته موضعا للصنم فهو منصوب بالقيام
رفع لانه خبر المبتدا وان جعلت الظرف وحده خبر المبتدا

آخر كانك قلت هو قايم وجاز ان تنصب قايما على الحال ويكون حالا من الضمير في الظرف
ليكون الظرف قد تضمن الضمير الذي رفع وعمل في حاله النصب لان العامل في صاحب الحال
هو العامل في الحال اذا قلت هذا قايما زيد كان مثل قول الشاعر ٥ ٥ ٥
وهذا عروسا بالامس خاطبت ٥ ٥ وتقول لقيت زيدا مصعدا منحدرا
فتجعل مصعدا حالا من زيد لانه ملاصقه وتجعل منحدرا حالا من التاء لانه ملاصق منها ٥ ٥
فان قلت مصعدا لقيت زيدا منحدرا كان مصعدا حالا من التاء لانه منها ومنحدرا حالا
من زيد لانه منه ٥ فان مررت بزيد راكبا وجعلت الحال للتاء جاز ان تقدمها عليه فتقول
راكبا مررت بزيد ولا يجوز ان تقدم الحال على الباء لان
الباء لا تتصرف واذا لم تتصرف في نفسها لم تتصرف في معمولها ٥ ٥ وقد اجاز بعض النحويين
تقديم الحال في المجرور بالحرف الجار والمجرور هاهنا مررت راكبا بزيد وجعل راكبا حالا من زيد فقدمها على
حرف الجر وقال ان العامل في الحال هو الفعل والفعل متصرف في نفسه فينبغي ان تتصرف في معموله
فجاز ان تقدم الحال على صاحبها وهذا الذي ذكره ليس بالصحيح لان الفعل عمل في الجار و
المجرور جميعا فصار كالشيء الواحد فان جاز ان تقدم الحال على المجرور والجار وجب ان
يكون حالا لهما جميعا ومحال ان يكون حالا من الجار دون المجرور فلاجل هذا لا يكون حالا لهما جميعا ولو جاز ان
يكون للباء حال لا تتصرف بها الى غيرها جاز ان يكون لها حال اذا انفردت وليس احد يجعل لها حالا
اذا انفردت وبالله التوفيق

التمييز

التمييز في اللغة هو التحقيق وهذا الباب يشتمل على تمييز ومميز
فالتمييز هو المفسر والمبين والممير يكون معرفة ونكرة وواحدا وجمعا ومعربا ومبنيا
ويكون التمييز واقعا على انواع مختلفة مبهمة فاذا جاء الممير قصرها على نوع بعينه
فزال اللبس وارتفع الاشكال ٥ واكثر ما يقع الممير بعد الاحد عشر الى التسعة والمفاتيح ٥
فالاحد عشر الى التسعة وتسعين ٥ واذا قال عندي احد عشر فقد وقع هذا

على كل معدود من كل نوع وجنس الا انه مبهم لا يعرف نوعه تقول عندي درهما او ثوبا فقد
بين المفسر والجنس الذي هي له مبهما وانما يكون هذا مفسرا له ومبينا وكذلك جميع هذه الاسماء تقول عندي
المفسر والجنس الذي هي له مبهما وانما يكون هذا مفسرا له ومبينا وكذلك جميع هذه الاسماء تقول عندي
عشرون درهما وملكت خمسين عامة واشتريت تسعين فرسا ه فاذا قلت عندي عشرون
درهما فقد ميزت العشرين من الدراهم الا انهم اراد وا التخفيف والايجاز فحذفوا الجمع والتنوين
لحذفه وحذفوا التنوين واكتفوا بالكسرة لانها تدل على الياء المحذوفة ه فان قلت اي باب كان
مجرورا فنصبته والنكرة الابهام وضعفها لعمل فيها الشيء الضعيف وانما عملت عشرون
لان لفظها اذا قلت عشرون وعشرين تشبه ضاربون وضاربين الا ان صاربون وضاربين
لما كان مشتقا من فعل قوي نصب معرفته ونكرته وتقدم المنصوب عليه وتاخر تقول
هم ضاربون زيدا وجلادهم زيدا ورجلا ضاربون وزيدا هم ضاربون ثم حذفت القوتة
قد عملت في المعرفة والنكرة والتقدم والتاخير وعشرون وبابها لا تعمل الا في نكرة والتقدم
منصوبها عليها لانها لا تتصرف ه واما المقادير فهي قسمان مكيل وممسوح
وموزون فمثال المكيل عندي قفيزان دقيقا واسرت تفاحا جليس شعيرا ه ومثال الممسوح
قولهم ما في السماء قدر راحة سحابا فقولك قدر راحة سحابا ه وقولك ما في السماء قدر راحة
يراد به مقدار الراحة ومقدار الراحة مبهم يقع على كل شيء قدر به وتبينه عليه فاذا
قال سحابا او شمسا فقد فسر النوع وخصص جنسه ه واما وقوعه بعد الموزون
فقولك عندي رطلان زيتا واسرت منوين سمنا فالمنصوب قد بين النوع الذي منه
ومنوان ه ه واعلم ان الناصب لهذا المميز كونه مبهما لان اصل الفعل ان يقع على الكثير والقليل
الا ترى ان الفعل يقع على الكثير والقليل فلما ضارع الفعل في هذا المعنى نصب نصبه
الفعل الا انه لما لم يقع من الفعل ه ه وانما ينصب على التمييز هذا اذا قوي خلاف
جرة كانها الخمر الى آخره فاذا قال هذا راقود لم يكن من اي نوع هذا المكيل فاذا

خمر اهدين حسن الجميل ولذلك قولهم حسبك به شجاعا ولذلك اذا قال لله دره لم يدر
من اي شيء مدح فاذا قال شجاعا فقد بين الشيء الذي اجله مدح ولذلك على التمييز مثلهما زيدا
وما منتصب على التمييز وقولهم تفقأ زيد شحما اخذ منتصب على التمييز ولذلك تصبب عرقا واختلا
الامر امرا وطبت بها نفسا وخفقت به ذرعا ه والجواز ان تقدم المميز في شيء
مما تقدم وقد اختلفوا في هذا الباب في قولك عرقا تصببت ونفسا طبت فقال قوم يجوز
تقدم هذا لان الناصب له فعل وهو تصببت ونفقا وطاب وطار ذو الشد ه ه ه ه
التجد ليلى بالفراق جبينها وما كان نفسا بالفراق يطيب ه ه ه ه واما قدم
وما كان الحبيب بطيب نفسا بالفراق فقدم ه والرواية الصحيحة في هذا وما كان نفسي بالفراق
يطيب والخبر وقد تقدم المنصوب وان كان العامل فعلا في هذا الموضع لم الحيز واشبها
بفقأت لان هذا الفعل منزله الافعال لا تتعدى كما لا يتعدى الافعال وقال قوم المنصوب
في هذا الموضع هو الفاعل في المعنى وهو الفاعل ان جاز بعد الفعل واعراب الفاعل رفع
ابدا فاذا سلبوه الدفع الذي يستحقه لكونه فاعلا لم يجز ان يسلبوه الرتبة التي يستحقها
بعد الفعل ولا بد من حسن دخول من على جميع المميز ان ه فاذا دخلت من فمنه ما يتردد الى الجمع
نحو قولك عشرون من الدراهم ولا يجوز عشرون من درهم ومنه ما يجوز ان يرد الى الجمع و
يجوز ان يقر على الافراد نحو قولك حسبك به من فارس وحسبك به من الفرسان ويجوز ان
يعود على التمرة مثلها زبدا بجعل زبدا بدلا من المثل او عطف بيان ه ويكون المنصوب في باب
التمييز بعض المرفوع نحو قولك عشرون درهما فالدرهم بعض العشرين وقد يكون المنصوب هو
المرفوع في المعنى نحو قولك تفقأ زيد شحما والاصل فيه تفقأ شحم زيد فالشحم هو الفاعل
ثم حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه فقالوا تفقأ زيد ثم رد والمحذوف
على ان الفعل له فقالوا تفقأ زيد شحما ولم يجز ان يرفع لانه غيره قد ارتفع بالفعل
الذي هو له ولم يجز من جر وهو لانه ليس قبله ما يوجب له الجر ه واعلم ان زيدا ان فصلت بين المميز والمميز احدهما بالنسبة اما فاعل نحو

تفاضل وضقت ذرعا ۵ او نون نحو عشرون ثوبا خمسون درهما ۵ او تنوين في التقدير نحو
اللفظ نحو قولك عندي بلثة اثوابا وغاية درهما والقيت ثوبا ۵ او تنوين في التقدير نحو
قولك هو اشرف رجلا في الناس وكذلك خمسة عشر رجلا تقديره عشرين رجلا ۵ او
مضاف الى نكرة مبارك على النكرة مثلها زيدا فاضلا وفصل من العبد وبين مثل وكذلك في السماء قدر راحة
كذلك مثل عبدا الا فاضلا وفصل من العبد وبين مثل وكذلك في السماء قدر راحة
سحابا الراحة قدر وبين السحاب ان تمطر وعلى ما وصفت لك يجري خمسة اثواب

الاستثناء

باب التمييز

معنى الاستثناء ان تخرج شيئا مما ادخلت فيه غيره وهذا الخص بالموجب او تدخل شيئا
فيما اخرجت من غيره وهذا الخص بالمنفي ۵ ۵ والاستثناء من المنفي موجب في المعنى
وشبت سوآء ان رفعته او نصبته او جررته ۵ والاستثناء من الموجب منفي ۵ او حرف
الاستثناء المستولى عليه هو الا وتشبه به ۵ او افعال وحروف ۵ فاما الافعال التي
سبيلها بالافهم غير وسوى والما الافعال ليس ولا يكون وما عدا فسيبويه يجعلها فعلا الغير
والاخفش يجيز فيها ان تكون فعلا وان تكون حرفا ومن جعلها حرف جر فما بعدها ومن
جعلها فعلا نصب بما بعدها ۵ فاما خلا فسيبويه والاخفش يجيزان ان تكون فعلا
وان تكون حرفا واذا كانت فعلا نصبت بما بعدها واذا كانت حرف جر ۵ فاما حاشا
فسيبويه يقطع على انها حرف ۵ والاخفش يجيز ان تكون حرفا وان تكون فعلا واذا كانت فعلا
نصبت بما بعدها واذا كانت حرف جر ۵ ۵ فاذا استثنيت بالا من كلام موجب
نصبت بعدها على كل حال سوآء رفعت ما قبلها او نصبت او جررت تقول قام القوم الا
زيدا ورايت القوم الا زيدا ومررت بهم الا زيدا والناصب لزيد هو ما قبل الا
او معنى الفعل والحرف العامل الذي قبلها وصلت اليه بما قبلها فصار مفعولا به
فانتصب بالفعل او معنى الفعل فصار القوم في الدار الا زيدا مثل زيد مستثنى
الضمير الذي في الظرف هو الراجع الى القوم وكذلك اضربوا الا زيدا مرفوع بالطرف

نصب المستثنى لان الا قوته فانفذته الى ما بعدها ۵ فان قلت القوم اخوتك
الا زيدا فما قال قوم زيد لنصوبه وقد تمت الجملة التي قبله والصحيح ان الناصب
له ما في اخوتك من معنى الفعل فان كان الاخوة من النسب فمعناه يناسبونك الا زيدا وان
كانت الاخوة من الصداقة فمعناه يجيادونك الا زيدا واذا كان كذلك فمعنى الفعل
هو الناصب لزيد والاقوى هذا المعنى واوصلته الى زيد فنصبه ۵ وزعم الاخفش ان
زيدا وهذا ابطل لانه ليس نخلوا ان يكون هو الناصبة او معناها ۵ ولا يجوز ان يكون
هو الناصبة لانها لم تجر فاينصب الاسم بنفسه الا وهو يرفع اخر يدلك على هذا ان و
اخواتها ۵ ايضا فانا ما وجدنا حرفا ينصب اسما الا وهو يدخل على الابتداء والخبر وليس الا
بدخل على المبتدا والخبر وايضا فانا نقول قام القوم غير زيد فنصب غيرا وليس فيها
الا فان ناصب غير هو الناصب لزيد فنحن على ان الا ليست الناصبة للاسم الذي بعدها ۵ ولا يجوز ان
يكون معنى الا هو الناصب لان معناها استثنى وهذا يبطل من وجوه احدها ان معنى الحرف
لا يجوز ان يعمل الا ترى ان ما تقول قبلها ما زيد قايما ولو اعملت معناها لقلت ما زيدا قايما
لان معناها انفي زيدا قايما وكذلك معنى الا ۵ وايضا فانك وضعت الحروف نايبة عن الا
فعل ايجازا للكلام واختصارا فلو جوزت ان يعمل معنى الحرف وقد رجعت الى الفعل
فما اوجزت ولا اختصرت ۵ وايضا فلو اعملت الفعل الذي نابت عنه الا لكان يصير الكلام
جملتين ولا فايدة في ان تجعل الكلام جملتين وتفيد ان معنا واحدا بل هذا اسهاب وتطويل
والكلام هو الاول ان يكون الاسم منصوبا بما قبل الا من الفعل او معنى الفعل والا
والا ۵ وفي التنزيل فشربوا منه الا قليلا منهم فاستثنا القليل من الشرب
لا من غيرهم ۵ ۵ فان استثنيت بالا من منفي فليس يخلو ان يكون ما قبل الا
تاما او ناقصا فان كان غير ناقص عرفت العامل الذي قبل الا فعملت فيما بعدها ما عمل
فيما قبلها فان كان ما قبل الا ناقصا لم يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها تقول ما قام الا
زيد ولا رايت الا زيدا ولا مررت الا بزيد فتجعل ما بعد الا تابعا لما قبلها على البدل
فتقول ما قام الا زيد ولا رايت الا زيدا ولا مررت الا بزيد فتجعل ما بعد الا تابعا لما قبلها على البدل

بوقوع الفعل عليه ورفعته باسناد الفعل اليه ٥ فان كان ما قبل الا قد تم قليس يخلو الذي
يكون ما بعد الا من جنس ما قبلها او من غير جنسه ٥ فان كان الاسم الذي بعد الا من جنس ما
قبلها فالاختيار فيه ان تبدله مما قبلها في الرفع والنصب والجر وجاز ان تنصبه على اصل
الاستثناء فعلى ما قام القوم الا زيد كما قلت ما قام الا زيد وما لقيتهم الا زيدا وما مررت
بهم الا زيد وهو اكثر في البدل ولكل ان نصبه على كل حال ٥ ٥ فاما قوله تعالى ولا يلتفت
منكم احد الا امرأتك فقد قدى برفع المرأة ونصبها فمن نصبها فهو يحتمل وجهين احدهما
ان يكون مستثنى من الاسراء كانه قال فاسر باهلك الا امرأتك ٥ والثاني ان يكون مستثنى من
الالتفات كانه قال ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ٥ واما من رفع فانه جعله بدلا من
احد كانه قال ولا يلتفت منكم الا امرأتك وكذلك قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا
منهم قرئ برفع القليل ونصبه فمن رفعه ابدله من الواو ومن نصبه فعلى الاستثناء فان
كان الاسم الذي بعد الا ليس من جنس ما قبلها فالعرب مختلفة فيه فاهل الحجاز ينصبونه على
كل حال ويقدرون الا يلتفت الا ان لكن في الاثبات ما بعدها وترك ما قبلها فيقولون
قام القوم الا حمارا ولقيتهم الا حمارا ومررت بهم الا حمارا وفي التنزيل وما لهم به من علم الا
اتباع الظن لان اتباع الظن ظن والظن ليس من جنس العلم فكانه قال لكنهم يتبعون
الظن ولكنهم يظنون ظنا ٥ وقال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى لان الابتغاء ليس من جنس النعمة ٥ ٥ فاما بنو تميم يشبهون الا التي بالعقلاء
من جنسهم لما كان يولف ويقتنا وينا نس به كما يانس الناس بعضهم ببعض ولا يدان
ما يونس ويكون ما يتعلو بالاول واذا كان كذلك ابدلوا منه قال الشاعر ٥ ٥ ٥
القوم الحمار وما لقيت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمار
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس ٥ ٥ فجعل اليعافير والا العيس

من الانس فكانه جعلها انيس ذلك الموضع فاما بيت النابغة فهو ينشد على وجهين بالنصب على
اصل الجحاز وبالدفع على مذهب بني تميم يجعلونه بدلا من موضع الجار والمجرور لانها في موضع
رفع قال النابغة وقفت فيها اصيلا لا سائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ٥ ٥
الا اواري لايا ما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد ٥ ٥ فاهل الحجاز
ينشدونه الا اواري لانه ليس من جنس احد وبنو تميم ينشدونه الا اواري يجعلونه
بدلا من قوله من احد لانه في موضع رفع كانه قال وما بالربع احد الا اواري لان الاواري و
الناس قد اجتمع في الربع واذا كان كذلك فقد حصل بين الاواري والناس مناسبة لانه يصح
اجتماعها في الوضع ولو قال وما بالربع من احد الا زورق لم يصح لانه لم يجر العادة بكون الزوار
في الدور وبقول ابو تميم وما لهم به من علم الا اتباع الظن يجعلون الظن علما فيبدلونه من موضع
الجار والمجرور ويقدرون وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى بالدفع
يجعلون الابتغاء هو النعمة فيبدلونه من موضع الجار والمجرور لانها في موضع رفع ولو استثنيت
من موجب لجررت في المستثنا الا النصب سواء كان من جنس الاول اولم يكن تقول قام القوم الا
حمارا كما تقول قام القوم الا زيدا لا خلاف بين العرب في هذا ٥ ٥ فان قدمت المستثنى على
المستثنا منه كان منصوبا على كل وجه سواء كان من جنس الاول اولم يكن تقول ما قام الا زيدا
احد وما مررت الا زيدا بالقوم وما لقيت الا عمرا احدا وانما وجب للمستثنا النصب اذا تقدم
لانه كان يجوز فيه لما كان موخرا البدل والاستثنا والبدل تابع للمبدل وكان البدل فيه قويا
لما كان موخرا فلما تقدم على المبدل بطل ان يكون بدلا لتقدمه على ما كان بدلا منه ووجب
في الاستثنا الذي كان ضعيفا فيه لما كان موخرا قال الشاعر ما لي الا اسيفي واطرافي القنا وزري ٥ ٥ ٥ قال الكميت فما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مشعب الحق مشعب ٥ ٥ ويروى مشعب الحق مشعبي وانما خر الجار فيه ليس لانا وزر
الا اسيفي واطرافي القنا على البدل والا اسيفي واطرافي القنا على الاستثنا فلما تقدم

على البدل بطل ان يكون بدلا ولذلك ذهب الحق مذهب الغلط ولو تاخر جاز فيه الرفع على البدل فيما
تقدم بطل البدل وثبت الاستثنا فاما المستثنى فانه ينتصب اذا تقدم على
الاستثنا منه كما كان ينتصب لما كان موخرا تقول قام القوم الا زيدا القوم ٥ ٥ فان قيل فلم ذكر
تقدم المستثنى في النفي ولم يذكر في الايجاب ٥ قيل له لان في الايجاب هو منصوب ٥
تقدم او تاخر ٥ وفي النفي يجوز في تاخيره البدل والاستثنا فوجب ان يفرق بين تقدمه وتاخيره ٥
ولا يجوز ان يتقدم المستثنى على ناصبه لانه ليس بمفعول صحيح فيجوز فيه ما جاز في المفعول ٥
الا ترى ان العامل لم يعمل فيه لبعده اذ قوي بالا ولا يجوز ان يتقدم المستثنى على الا لان الا قد صار
بمنزلة حرف من حروف النصب ٥ ٥ فاما الاسما التي شبهت بالا فهي غير وسوى فاما
غير فهي تضاف الى ما بعدها ابدا وهو مجرور باضافتها اليه وفي موضع جر واعرابها في نفسها كاعراب
الاسم الواقع بعد الا ٥ فاذا استثنيت بها من موجب نصبتها على كل حال بالعامل الذي قبلها
كما كنت ناصبا بالا في الايجاب الاسم الواقع بعد الا تقول قام القوم غير زيد ولقيتهم غير زيد
ومررت بهم غير زيد وقد قرئ غير المغضوب عليهم ذكر النحويون في نصبه وجهين فالوجه ان
يكون منصوبا على الاستثنا ويحتمل ان يكون منصوبا على الحال وان كان الحال الجاز ان يكون حالا من
الذين وجاز ان يكون حالا من الهاء والميم كانه قال انعمت عليهم غير المغضوب عليهم واذا جعله استثناء ٥
جاز ان يكون حالا من الهاء والميم وجاز ان يكون من الذين كانه قال انعمت عليهم الا المغضوب عليهم
وهذا استثنا موجب ٥ وقد اجاز بعض الكوفيين ان يكون منصوبا باضمار فعل كانه
قال اعني غير المغضوب عليهم ٥ ٥ فاما من جره فيحتمل ان يكون وصفا للذين ويحتمل انه
يجوز بدلا من الذين والبدل فيه اقوى من الوصف لان الذين معرفة وغير نكرة وان كانت غير قد
تعرف لاضافتها الى المعرفة لا يعتد بها ٥ وان كانت خصصتها ٥ وقال قوم
انما دخلت الالف واللام لان المعرف بالالف واللام فيها شايع فجاز ان يوصف بالنكرة المختصة ٥ وقال قوم
غير هاهنا معرفة لانها اضيفت الى الضد للذين انعمت عليهم صارت بالاضافة معرفة واذا جعلها بدلا

هم لان المعرفة قد تبدل منها النكرة وقد اجازوا في غير هاهنا الرفع
على ان تكون هاهنا خبر المبتدا محذوف وتقديره هم غير المغضوب عليهم ٥ ٥ واذا
استثنيت بغير من منفي وقرعت العامل الذي قبلها لما عمل فيها تقول ما قام غير زيد وما مررت
بغير زيد وما مررت بغير زيد ٥ فاذا استثنيت بغير من منفي وكان ما قبل غير قد تم فليس
يخلو ان تكون غير قد اضيفت الى شيء من جنس ما قبلها او الى غير جنسه فان اضيفت الى الجنس
ما قبلها فالاختيار فيها البدل مما قبلها ويجوز النصب على الاستثنا تقول ما قام احد غير زيد
على البدل وغير زيد على الاستثنا وما لقيت احدا غير زيد على البدل والاستثنا جميعا وما مررت
بلحد غير زيد على البدل وغير زيد على الاستثنا ٥ واذا استثنيت بغير من موجب فقد اخرجت
ما بعدها من الحكم الذي دخل فيه ما قبلها اذا قلت قام القوم غير زيد فقد اثبت القيام للقوم
واخرجت زيدا منه ٥ واذا قلت ما قام احد غير زيد او غير زيد فقد نفيت القيام عن الآخرين
واثبته لزيد ٥ فان كان الاسم الذي بعد غير ليس من جنس ما قبلها فاهل الحجاز ينصبونه
على كل حال على الاستثنا الخارج المنقطع من اول الكلام تقول قام القوم غير حمار ولقيتهم
غير حمار ومررت بهم غير حمار ٥ ٥ فان قدمت المستثنا غير نصبته على كل وجه سوا اضفته
الى جنس ما قبلها او الى غير جنسه تقول ما قام غير زيد احد وما قام غير ثور القوم ٥ ٥ واعلم
ان الاصل في غير ان تكون صفة لما قبلها الا انه كثر استعمالها فحذفوا الموصوف بها واقاموها
مقامه في الاعراب واصل الا ان تكون استثنا غير وصف للا انه لما اشتركت غير والا
في انهما اخراج ما بعدهما من الحكم الذي دخل فيه ما قبلها وهذا في الايجاب ويدخلان
ما بعدهما في الحكم الذي خرج منه ما قبلها وهذا في النفي فلما تضارعتا هذه المضارعة
استثنوا بغير لمشابهتها لا الا ووصفوا بالا لمشابهتها لغير والجواز ان تكون غير والا
اذا كانتا وصفين للنكرة او معرفة بالالف واللام وقد اجاز الاخفش ان تكون وصفا ٥
للمضمر والمشهد بضمير آه شاذة على جواز هذا وهو قوله تعالى فشربوا منه الا قليل منهم كما تقول غير قليل

منهم واذا لجعلت الا وما بعدها وصفا لما قبلها لم يجز ان تحذف موصوفها ويقيمها مقامه
لضعفها وقصورها عن رتبته غير وهذا يدل على ضعفها وانها لا تتمكن في الوصف
وكل موضع جاز ان تستثني فيه بالا جاز ان تجعل مثنى فيه تقول قام القوم الا زيدا
قول غير زيد ولقيت القوم الا عمرا كما تقول غير زيد ومررت بالقوم الا زيدٍ كما تقول غير
زيد ❁ قال الشريف لو كان فيها آلهة الا الله فالا وصف للآلهة كما انه قال غير الله
ولو قرئ بالنصب على الاستثناء لكان جايزا وقال قوم هذا لم يكن مشبتا الا انه مشروط
اشبه النفي فجاز ان يكون فيه الا وصفا كما يكون في النفي ❁ فاما غير فانها لجوهرتها لم تكن
وصفا في كل موضع كانت فيه استثناء وليس كل موضع كان فيه صفا صح ان يكون فيه
استثناء وهذا يدل على تمكنها في الوصف وان الاستثناء فيها عارض الا ترى انك تقول عندي
درهم غير جيد فتجعلها وصفا ويجوز فيه النصب على الاستثناء لان الوصف لا يستثنى من الموصوف
وتقول عندي درهم غير جيد بالنصب على الاستثناء وقام القوم الا زيدا ❁ والا زيدٍ الرفع على الوصف
بالجر على الوصف بالنصب على الاستثناء وقام القوم الا زيدٌ ❁ والا زيدا الرفع على الوصف
والنصب على الاستثناء ولقيت القوم الا زيدا على الاستثناء وعلى الوصف ومررت بالقوم
الا زيدٍ على الوصف والا زيدا على الاستثناء وتقول ما قام القوم الا زيدٌ على الاستثناء والا
زيدٌ على الوصف وعلى البدل وما لقيت القوم الا زيدا على الوصف والبدل والاستثناء وما
مررت بالقوم الا زيدٍ على الوصف والبدل والا زيدا على الاستثناء ومعنا غير مخالف لما بعدها
اي ما قبلها لما بعدها ولذلك معنى الا اذا جعلتها وصفا ❁ فاذا قلت قام القوم غير
زيد فزيد قد خرج من القوم واذا قلت قام القوم غير زيد فكانك قلت قام القوم مخالفين
زيدا فزيد لم يخرج من القوم ويجوز ان يكون قد قام فاذا قلت قام القوم الا زيدا فقد
خرج زيد من القوم فاذا قلت قام القوم الا زيدٌ فكانك قلت قام القوم مخالفين زيدا فزيد
ان يكون قد قام فلم يجز ان يكون قد قام ❁ واذا قال عندي درهم غير صحيح فانه قد

يجوز ان يكون عنده قطعة او غلة وهذا مستمر في الا وغير واذا قال
عندي دراهم غير غلة فالذي عنده صحاح ❁ واذا قال عندي دراهم غير غلة فكانه قال
عندي دراهم مخالف غلة فيجوز ان يكون غير صحاح ويجوز ان يكون عنده غلة واذا قال عندي
دراهم غير صحاح فعنده غلة واذا قال عندي دراهم غير صحاح فكانه قال عندي دراهم
الا صحاحا ❁ واذا قال عندي درهم الا قيراطا فكانه قال عندي ينقص قيراطا ❁
واذا قال عندي درهم الا قيراط فمعناه عندي درهم مخالف قيراطا فكانه قال عندي درهم
طل ❁ واذا قال عندي درهم غير قيراط فكانه قال عندي درهم ينقص قيراطا واذا
قال عندي درهم غير قيراط فكانه قال عندي درهم كامل ❁ فاما قوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر فنصب غير وغير ❁ فمن قرا غير فهو وصف للقاعدين
فكانه قال لا يستوي القاعدون من المومنين الا صحاح ولو قدم غير على من لكان جايزا كانه
قال لا يستوي القاعدون الا صحاح من المومنين ❁ ومن قرا غيرا جعله وصفا للمومنين
فكانه قال لا يستوي القاعدون من المومنين الا صحاح والجر لتقدم على المومنين لان الوصف
لا يتقدم على الموصوف ❁ ومن قرا غيرا على الضرر بالنصب احتمل ان يكون استثناء
احتمل ان يكون حالا اذا جعلته استثنا فتقديره لا يستوي القاعدون من المومنين الا اولي
الضرر فانهم يستوون وان جعلته حالا جاز ان يكون حالا من الضمير في المومنين وجاز ان
يكون حالا من الضمير في القاعدون ❁ فان كان حالا من الضمير في المومنين فهو في صلة الالف
واللام فاصبه مومنين فهو في صلة الالف واللام فلا يجوز ان يتقدم على المومنين لان
الصلة لا تتقدم على الموصول وان كان حالا من الضمير في القاعدون فهو في صلة هذا الالف واللام
فالقاعدون هو الناصب له فكانه قال لا يستوي الذين قعدوا غير اولي الضرر اي غير مضارين
فعلى هذا الجواز ان يتقدم على المومنين لانه ليس في صلتهم فكانك تقول لا يستوي القاعدون غير
اولي الضرر ❁ والجواز ان يتقدم على القاعدون لانه في صلته ❁ فاما سوى فهي مضافة

الى بعدها فاذا استثنيت بها من موجب فقد اخرجته بعدها من الحكم الذي ذكرته قبلها
ما قبلها لو قلت قام القوم سوا زيد دل على ان زيدا لم يقم واذا قلت ما قام القوم سوى زيد
فقد اثبت القيام لزيد ونفيته عن القوم ٥ وفي سوا ثلث لغات ضم السين و
فتحها وكسرها فضم السين قصرها لا غير ومن فتحها مدها لا غير ومن كسرها كان
له المد والقصر والقصر افصح وسوا منصوبه على الظرف فاذا مددت ظهرت فتحة
الظرف في الهمزة واذا قصرت قدرت فتحه الظرف على الالف وهي بمنزلة مكان ٥٥
فاذا قلت قام القوم سوا زيد وكما لو قلت بدل زيد ومكان زيد وقس على هذا ما يرد عليك
فاما ما يكون فعلا فليس والا يكون ٥ واعلم ان للبس في باب ما يكون اسمها مضمرا ومظهرا
ومذكرا ومونثا فاذا وقعت في الاستثنا وجب ان يكون اسمها مضمرا الجوز لظهار
ومونثا ٥ الجوز تثنيته والجمعه ومذكر الجوز تانيثه وخبره لا يكون الا مضمرا
ويجوز ان يكون مظهرا ومضمرا ومذكرا ومونثا ومجموعا ٥ واذا
كان الخبر واحدا دل على توحيد الاسم واذا كان مثنى دل على تثنيته الاسم من طريق المعنى واذا
كان مذكرا دل على تذكير الاسم من طريق المعنى واذا كان مونثا دل على تانيث الاسم من طريق
المعنى واذا كان مجموعا دل على جمع الاسم من طريق المعنى ٥٥ تقول اذا استثنيت بها من موجب
قام القوم ليس بعضهم زيدا فزيدا لم يقم والبعض مذكر في اللفظ ٥ فان صفته الى
مذكر كان مذكرا في المعنى ٥ وان صفته الى مونث كان مونثا في المعنى ولفظه واحد وهو صالح
على الواحد والتثنيه والجمع والخبر يدل على تانيثه وعدده وتذكيره ٥ وكل ما ذكرته في ليس يجوز
ان يكون مثله تقول الا مستثنيتا بها من موجب قام القوم الا يكون زيدا الا يكون الزيدين
زيدا وزيدا لم وقام القوم الا يكون الزيدين وقام القوم ليس العمرين بقدره الا يكون بعضهم
وليس بعضهم العمرين وقام القوم الا يكون الزيدين وقام القوم ليس الزيدين بقدره الا يكون
بعضهم الزيدين وليس بعضهم العمرين ٥ وقام النسا الا يكن هندا وذهب النسا ليس

وتقول هل خلا زيد ٥ قال الله تعالى منتصبا بالناصبة وانما اختاروا بنا هذا الفعل على
الفتح مع نون التوكيد لانهم شبهوا نون التوكيد بنا التانيث فقالوا هل تضربن فتحوا الباء ٥
قالوا شجرة فتحوا الرا ولحنا من قال بان حركة الرا في هذا الفعل لالتقا الساكنين لانه لو كان
كذلك لرجع الساكن الاول اذا قلت هل يتبعن وهل يقولن كما لا يرجع في قولك لم يقل
الحق وقم الان فوجوعها يدل على ان الحركة ليست لالتقا الساكنين وانما لم يرجع الساكن الاول لان
الحركة في الثاني غير لازمة وانما لم يلزم لان الساكن الذي بعدها ليس بلازم ٥ الا ترى دلك قولك
لم يقم زيد وقل حقا فيسلم السكون ٥ فان اتصل باخر هذا الفعل المعرب نون التانيث بني
على السكون والنون مبنية على الفتح نحو هل تضربن وهل يضربن ٥ فان فصل ولم يبن مع نون
التانيث فصل لا حملوا المضارع على الماضي وشبهوه به واذا كانوا قد شبهوا هذا الفعل بالاسم
فلقوته فتشبيه الفعل بالفعل اقرب واولى ٥ فان قيل فالمضارع اقدم في المرتبة من الماضي
كما ان المستقبل اقدم في المرتبة من الماضي فالمضارع فرع على الحال كما ان الحال فرع على المستقبل
فاذا حملتم المضارع على الماضي فقد حملتم الاصل على الفرع وهذا لا يجوز وقد عبتم قول الفرا ٥
في ان ضربن بني على الفتح حمل على ضربا في البنية وقلتم الواحد اصل ومقدم في الرتبة والبنية فرع على
الواحد والحمل الاصل على الفرع قيل له ليس هذا مثل قول الفرا لانه لا ماضي الا وقد كان
حالا والحال الا وقد كانت مستقبلة ولا مستقبل الا سيصير حالا والحال الا وسيصير ماضيا
فاذا كان هذا هو تقدير الافعال صارت كلها بابا واحدا وجاز ان يشبه بعضها ببعض و
يحمل بعضها على بعض ولما يكون ماضية وحالا ومستقبلة بالتشبيه بها ٥ فان قيل فالماضي
كان ينبغي ان تبنى على السكون كما بنى الامر الذي ليس في اوله احد الزوايد الاربع لانه لم ضارع
الاسما فعرب قيل له القياس يوجب ما ذكرته الا ان الماضي ضارع المضارع من وجهين احدهما انه
يقع موقعه في الشرط اذا قلت ان قام قمت كما تقول ان يقم اقم ٥ والثاني انه يقع موقعه
في الصفة اذا قلت مررت برجل قام كما تقول مررت برجل يقوم فان صح له بهذه المشابهة ان بنى على
حركة ٥ فان قيل فكم شر اشبه بشر فما وجه وجوب ان يكون لحكمه الا ترى ان الاسم لما اشبه
الفعل من وجهين حمل على اعراب الفعل فينبغي ان يحمل الماضي على اعراب المضارع لانه قد اشبهه
من وجهين ٥ قيل له مضارعة الاسم للفعل اقوى من مضارعة الماضي للمستقبل فلاجل

هذا على الفعل على الاسم فمنعه من الصرف ومع هذا فاذا بطلت هذه المضارعة عاد الاسم
الى الصرف ههنا وان اشبه الماضي المضارع فانه يغلب عليه وينقله الى الاعراب لانه لكان
كذلك بكثرة دلالته على الماضي من الزمان كما لا يدل المضارع على الماضي من الزمان ٥
فان قيل فاذا انزح له بالحركة فلم اختيرت له الفتحة دون الضمة والكسرة قيل له لتجنيب الجمع
كثرها وحقها والثاني انه لو بني على الكسرة لتوالى ثلثة احرف فيما تكسر عينه نحو علم و
الآخر انه لو بني على الضم كان اذا اتصل به ضمير الجمع لم يحد فت واو الجمع في الشعر و
اكتفي بالضمة فكان يلتبس الواحد بالجمع والاخر انه كان يخرج من كسر الازم الى الضم الازم
اذا بنوه على الضم ولذلك ايضا لو بنوه على الضم انه كان ينقلان فيضمان فما يضم
عينه نحو ظرف وكان يلتبس الواحد بالجمع ولو بنوه بالكسر لقالوا ظرف فيخرجوا من ضم لازم
الى كسر لازم وكل هذا مستثقل والفتحة لا يلزم فيها شئ مما ذكرناه من ثقل والتباس
والماضي منقسم اخره على خمسة اقسام قسم يفتح في اللفظ والتقدير نحو ضرب وانطلق واستخرج وهذا هو الاصل ٥
وقسم يفتح في التقدير وهو ان يكون اخر الماضي الفا والاصل فيه ان يصوره في اللفظ
نحو مشى وسعى ورمى واعطى ٥ وقسم يضم في اللفظ والتقدير وهو ان لا يكون اخر
الاسم الماضي الفا واليا وذلك ان تتصل به واو الجمع فينضم اخره لاجل الواو نحو ضربوا
وانطلقوا واستخرجوا ٥ وقسم يضم في التقدير وهو ان يكون اخر الماضي الفا نحو
رمى واعطى فهذا اذا جاء واو الجمع وقعت بعد الالف لزمان لتقدر على الالف
ضمة لاجل الواو ثم ورد اجتمع ساكنان وهما الواو والالف فتسقط الالف من اللفظ
وعليها ضمة مقدرة فاذا سقطت الالف اتصلت الواو بالفتحة التي قبلها فتقول
في رمى رموا وفي اعطى اعطوا فيتغير فتحة الطاء والواو والف مقدرة ولذلك ان كان
اخر الماضي قبلها كسرة نحو غمي ورضي وشقي ٥ فاذا اتصل هذه الياء بواو الجمع وجب
ان تضم فتقول غميوا ورضيوا وشقيوا الا انهم لما استثقلوا الضمة على الياء الخفيفة
الزقيلها كسرة فيسقطون الضمة منها فتبقى الياء ساكنة والواو بعدها ساكنة فتسقط
الياء لالتقاء الساكنين وتعلمون من الكسرة ضمة لتثبت الواو بعدها ساكنة ولا

يقلب فتنقل علامة الجمع فتقولون غموا ورضوا وشقوا والساقط مقدر وفي التنزيل
ثم عموا ٥ والقسم الخامس ان تسكن آخر الماضي اذا اتصل تا المتكلم وتثنيته وجمعه
وتا المخاطب وتثنيته وجمعه وتا المخاطبة وتثنيتها وجمعها ونون النسوة مفتوحة تقول في المسلم
في ضرب ضربت والتثنية والجمع ضربنا وتقول للمخاطب ضربت وفي التثنية ضربتما وفي الجمع ضربتم
وتقول للمخاطبة ضربت وفي التثنية ضربتما والجمع ضربتن ٥ وجمع الغائبات ضربن فتسكن
الآخر من ضرب في هذه الامثلة كلها لاتصالها بالضمائر التي ذكرتها ٥ فان قيل فهلا
سكنتم الاول او الثاني او الرابع قيل له الاول لا يجوز ان يسكن لانه لا يبتدأ بساكن ٥
والثاني لا يجوز ان يسكن لان الحركة تعرف بها الابنية من فعل وفعل وفعل ٥ والرابع لا يجوز
ان يسكن لان احدهما ليلتبس تا التانيث في ضربت وكلمة ٥ والثالث لان الاسم قد بلغ من
القلة والاجحاف ان لا يقوى على حرف واحد فان سقطت حركته كان هذا افراطا في اجحافه
فان قيل ولم احتجتم الى اسكان حرف قيل له اراد ان يدل على اختلاط الفاعل بالفعل وجعله
بمنزلة حرف من حروفه وليس من ابنيتهم كلمة يتوالى اربع متحركات وقد جعلوا الكلمتين هنا
بمنزلة كلمة واحدة فلم يكن بد من اسكان حرف وقد فاتهم اسكان الاول والثاني والرابع فلم يبق
الا اسكان الثالث ٥ فان قيل فقد قالت العرب ذلذل ٥ وعجلط وعلبط و
عكلط ٥ وهذا قد توالت فيه اربع متحركات قيل له هذا فيه ساكن حاجز بين المتحركات
واصله ذلذل وعجالط وعلابط وعكالط وربما اظهروا هذا الساكن فرقا بين فعلوه و
فعلوه ومراده واذا كان مقدرا لم يجتمع اربع متحركات ٥ فان قيل ان ضرب مبني
على الفتح فما قولكم في ضربا وضربوا وابن الفتحة قيل له عند سيبويه ان هذه الالف و
الواو اندخل واحد منهما الا وبعدها نون فتقديره ضربان وضربون الا ان فتحة الباء شبه
النصب فاسقطوا النون للبناء على الفتح كما اسقطوها للنصب في لن تضربا ولن تضربوا لان
النصب والبناء على الفتح لجريان مجرى واحدا فلما ضارع الفعل الذي زاده الزوائد الاربع
الاسماء استحق حملة الاعراب وعوامل الاسماء الجوز ان تدخل على الافعال فاذا استحال دخولها
عليها فاولى ان لا تعمل فيها لان عملها فرع على صحة دخولها فاذا استحال الاصل فالفرع اولى
بالاستحالة فاخلصت الى ناصب وآل رافع كما تدخل في الاسماء الرفع والنصب ولم يجز ان

يدخلها الجر لعلة قد قدمت ذكرها فلما استحال دخول الجر عليها عوضوها الجزم
فاما الرفع فيها فلوقوعها موقع الاسماء وربما احتاط بعض النحويين فقال لوقوعها بعض
موقع الاسم مستنبطة غير لفظية وهي ذات وصفين وصف في احدهما كان العامل في المبتدا
الابتداء وهي علة مستنبطة الا انها ذات وصفين وقد مضى ذكرها فوجب ان تقدم كذلك
في الرفع على النصب والجزم كما تقدم الكلام في الاسماء في الرفع قبل النصب والجر لان
الرفع هو الاصل وما بعد فرع عليه نحو هذا رجل يقوم كما تقول هذا رجل قايم ونحو
لقيت اطلا يقوم كما تقول لقيت اطلا قايما ومررت برجل يقوم كما تقول مررت برجل قايم فتجد
هذا الفعل يرتفع لوقوعه موقع الاسم والتلفت الى اعراب الاسم الذي وقع الفعل موقعه
فان الاسم يعرب بعوامله واما العلة التي اوجبت رفع الفعل وقوعه موقع الاسم وعلى هذا
تقول كان زيد يقوم كما تقول كان زيد قايما وظننت زيدا يقوم كما تقول ظننت زيدا قايما و
عسى زيد يقوم كما تقول عسى زيد قايما وتقول كاد زيد يقوم كما تقول كاد زيد قايما
وقد ذكر بعض العلماء بيت ثابت شرعا على الاصل الذي ذكرناه وهو قوله

فابت الي فهم ولم اك آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

فهذه العلة التي اوجبت رفع المضارع فاما النصب في حروف النصب فوجه نصبه وهو اربعة
واذا والاصل في هذه كلها ان ما التي في مشبهة بها وانما جعلنا ان هي الاصل في النصب
لامرين احدهما انها تنصب الفعل ويصير معها هو وفاعله بمنزلة مصدره فاشبهت ان
المشددة لانها تنصب الاسم وترفع الخبر وتصير معها بمنزلة المصدر وان اصل في الاسماء
فلهذا جعلت ان اصلا في الافعال والثاني ان ان يعمل مظهرة ومقدرة وهذا
هذا التصرف يدل على تمكنها وانها اصل في الباب وكل حرف من هذه الحروف يدخل على
هذا الفعل فلا يعمل فيه الا بعد ان ينقله نقلين فان ينقله الى المصدر والاستقبال
ولن ينقله الى الاستقبال والنفي وكي تنقله الى الاستقبال والغرض واذا
تنقله الى الاستقبال والجزاء وهذه الحروف الاربعة فيها ما يعمل بشروط وفيها
ما يعمل مطلقا فاما ما يعمل بشروط فاذا وسنذكر شروطها في مواضعها ان
شاء الله وفي هذه الحروف ما يعمل في النفي وفيها ما يعمل في الاثبات فاما ما لن فهي تعمل

لانها تنفي ما اثبتته السين وخلصته في الاستقبال يقول المخبر سيقوم زيد فتخلص السين الفعل
للاستقبال والاثبات فيقول النافي لن يقوم زيد فينفي المستقبل المثبت الذي اثبتته السين
واما كي فانها حرف مشترك يدخل على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الاسماء اوجبت جرها واذا
دخلت على الفعل اوجبت نصبه وتقله الى الغرض لكونه سببا لما قبله فاذا قال المخبر قد قصدتك
قال المخبر جيمة ايجيء قصدتني ولاي شيء قصدتني فيما تفعل لك ولم قصدتني تسأله عن غرضه
بالقصد موضع ما جر بكي كما تجر باللام وموضع ايا مع المجرور نصب بالفعل الذي بعدها
وهذه كي لا يجوز ان تعمل في الفعل لاختصاصها بالاسماء وجرها اياها كما لا يجوز في لام الجر ان
تعمل في الفعل ولا يجوز ايضا ان يدخل في هذه على الفعل كما لا تدخل لام الجر على الفعل فاما كي التي
تنصب الفعل وتختص بالدخول عليه فنحو قولك جئتك لكي يقوم كما تقول جئتك لان تقوم وهذه كي لا يجوز
ان يدخل على الاسماء كما لا تدخل ان هذه وفي التنزيل لكيلا تاسوا فاذا قال القايل لم جئتني كي يقوم
احتمل كي هذه وجهين احدهما ان تكون المختصة بالفعل بمنزلة ان فتكون هي الناصبة للفعل كما
تنصبه ان ويجوز دخول لام الجر عليها كما دخل على ان تقول جئتك لكي يقوم كما تقول جئتك لان يقوم و
الوجه الثاني ان تكون كي هذه هي التي دخلت على ما في الاستفهام فتكون بمنزلة لام الجر وعلى هذا
التقدير يكون بعدها ان مقدرة نصب الفعل بتقديره كي ان يقوم كما تقدر ان بعد لام الجر في
قولك جئت ليقوم بتقديره لان يقوم والجواز دخول لام الجر على كي هذه كما لا تدخل حرف جر على حرف
جر والجواز اظهار ان بعد كي كما لا يجوز اظهارها بعد لام الجر واما اذا فانها لا تنصب
الفعل الا اذا اجتمع فيها اربع شرايط اولها ان تكون مستقبلة جوابا لفعل مقدم
والثاني ان يكون الفعل الذي نصبه مستقبلا والثالث ان لا يكون بينها وبين الفعل ما يصلح ان
يعتمد الفعل عليه والرابع ان يكون جزاء لفعل مقدم فان كان بينها وبين الفعل
ما يعتمد عليه الفعل كانت ملغاة وان كان قبلها ما يعتمد عليه الفعل كانت ملغاة وان وقعت بعد
الفعل كانت ملغاة مثال ما اجتمع لها فيه الشروط فتنصب الفعل الذي بعدها قول لك القايل انا اقصدك
فتقول له مجيبا له ومجازيا له على فعله اذا اكرمتني اكرمك فاذا اكرمتني فعل الاكرام خبر وانا فهو مبتدأ في
كلام المجيب وجزاء له على قصده وليس قبلها ما يعتمد الفعل الذي بعدها عليه ولا بينها وبين الفعل ما
يعتمد الفعل عليه والفعل لم يقع بعد كما لم يقع القصد الذي هذا جزاء عليه فلهذا وجب النصب

ولو قال المجيب انا اذا اكرمك رفع لان اكرمك خبر عن انا ولو قال اذا انا اكرمك رفع
لان اكرم خبر عن انا ولو قال والله اذا اكرمك رفع لان اكرمك معتمد على القسم وهو
جواب له ولو قال ان تقصدني اذا اكرمك جزم لان الفعل معتمد على الشرط وجواب له
ولو قال اكرمك اذا رفع لانها بعد الفعل لوحدثه انسان حديثا فشككت في صدقه قال
اذا اظنك تكذب رفع لان شكه في حاله استماعه لا بعد يناقض الحديث ومضى فاذا كان كذلك
ارتفع الفعل لانه للحال وليس للاستقبال وافعال الحال كلها لا تعمل فيها عوامل الافعال
ولا عوامل الاسماء فاما عوامل الاسماء فلا تعمل فيه لانه فعل واما عوامل الافعال فلا تعمل فيه الا
بعد ان يسقله تقلين فاذا ثقلته تقلين نصبت او جزمت فاما لم فانها جزمته لانها نقلته الى
الماضي والنفي واما لا النافي فانها جزمته لانها نقلته الى النفي والاستقبال
ولام الامر جزمته لانها نقلته الى الاستقبال والايجاب وحرف الجزاء عمل فيه لانه نقله الى الا
ستقبال والجزاء وان عملت فيه لانها نقلته الى الاستقبال والمصدر ولن عملت فيه لانها
نقلته الى الاستقبال والنفي وكي نصبته لانها نقلته الى الاستقبال والغرض
واذ نصبته لانها نقلته الى الاستقبال والجزاء يدل على صحته ان الحرف لا يعمل في الفعل
الا بعد ان يسقله تقلين ان ما ما كانت لنفي الحال فقط لم تنصب ولم تجزم ولما كانت
لنفي الاستقبال فقط لم تنصب ولم تجزم والسين وسوف لما كانت للاخلاص الاستقبال
لم تنصبا ولم تجزما واذا كتبتها البصريون بالالف عملت او الغيت لانهم شبهوا النون
والفتح ما قبلها بالتنوين في لقيت زيدا وكان القراء اذا اعملوها يكتبونها لان بعدها يتميز
عن اذا الزمانية فلا تلتبس بها واذا الغوها كتبوها بالنون ليلا تلتبس باذا الزمانية
وتقول زيد يقوم واذا يكرمك ويكرمك فاذا رفعت يكرمك عطفته على يقوم وكانت
اذا حشوا وصاحبا خبرا عن زيد واذا نصبت كان جملة مستقطعا عما قبله وكانت الواو قبله
عطفت جملة من فعل وفاعل على جملة من مبتدا وخبر فوقعت اذا صدرا في الجملة فنصبت
بقوله زيد يزورك فاذا يكرمك بالرفع والنصب اما اذا رفعت فان الفاء عطفته على ما قبلها
وصاحبا خبرا عن زيد وكانت اذا طرفا لانها حشوا في الكلام واذا نصبت كانت الفاء عطفت
جملة من فعل وفاعل على جملة من مبتدا وخبر وكانت اذا صدرا في الجملة فنصبت ما بعدها الا

عليها وفي التنزيل واذا لا يلبثون الا قليلا باثبات النون لانه معطوف على ما قبله و
اذا لغو وكذلك قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا يقتدا الرفع على ما قبله وقد قرأ
بعض السلف باسقاط النون بالنصب باذا وجعل الواو عاطفة جملة على جملة فوقعت اذا صدرا
في الجملة فاعتمد الفعل عليها فنصبته وقد قال بعض النحويين هذا الفعل يرفع بحق الزوايد
في اوله وهذا غلط ممن قاله لان الزوايد يكون في اوله ويجزم الجازم وينصبه الناصب فاذا قال
القايل لن يقوم فان توجب النصب والياء توجب الرفع فلم جاز ان تعمل الناصب دون ان يعمل الرافع
فهلا جاز ان يعمل الناصب مرة والرافع مرة فيرفع مع وجود الناصب مرة وينتصب مع
وجود الرافع اخرى وكذلك لو قال لم يقم زيد فتجزم لم مع وجود الرافع فهلا جاز ان يرفع
الفعل مرة والم مع وجود الجازم كما يجزم مع وجود الرافع ولما اشبه هذا الفعل الا
سم اعطي الرفع والنصب ولم يمكن ان يعطا الجر لان الجر انما يكون لحرف جر او باضافة
هو مقام حرف جر وحرف الجر لا يدخل على الفعل وللاضافة الجوز الى الفعل وقد ذكرته في
اول الكتاب فلما فاتته الجر عوضوه من الجر الجزم وجعلوا الجزم سكونه اشبه شيء بالبناء
الذي هو اصل الفعل ولان الفعل فرع والفروع يطلب فيها التخفيف ولانه لم يقع بنفسه
موقع الاسم فيعطا الرفع ولم يقع مع حرف يكون معه اسما فيعطا النصب فلما نقص عن رتبتهما
اعطي ما خالفهما وهو الجزم لان الناصب يكون مع الفعل تاويل المصدر فاعطيت حروف النصب
النصب لشبهها بالمصدر لانه منصوب والحلوا الخرفعل المضارع ان يكون صحيحا او معتلا
فان كان صحيحا ضممته في الرفع وفتحته في النصب وسكنته في الجزم والوقف لان الوقف يوثر
ما يوثر الجازم من اسقاط حركة من الصحيح او حرف من المعتل تقول هو يضرب ويقعد فضمة الباء
والالف رفع ولن يضرب ويقعد فتحة الباء والالف نصب ولم يضرب ولم يجلس فسكون الباء
والسين جزم واضرب واقعد سكون الباء والالف وقف ٥٥ واذا كان اخره ياء او واو او الف ٥
فان كان اخره ياء او واو اخو بغزو ويرمي ويعطي
ويقعد وافعالها ثلثة احوال تسكن في الرفع وتفتح في النصب وتسقط في الجزم والوقف
تقول في الوقف هو يرمي ويغزو ويعطي فتسكن الياء والواو وعلامة الرفع ٥٥ وتقول في النصب
لن يرمي ولن يغزو ولن يعطي فتحة الياء والواو وعلامة النصب وتقول في الجزم لم يرم ولم يغز واسقط

الياء والواو علامة للجزم وارم مطرا باسقاط الواو والياء علامة للوقف ٥ وانما ٥
اسقطنا الواو لان ضمة تدل عليها واسقطنا الياء لان قبلها كسرة تدل عليها ٥ ولا
يجوز ان نسقط الواو والضمة قبلها والياء والكسرة قبلها لامرين لحدهما انا لا نسقط شيئين
علامة الجزم والوصف والثاني انا لا نسقط الياء والواو الا وقبلها ما يدل عليهما فاذا ذالت
الضمة والكسرة ولم يبق ما يدل عليهما فاسقطنا الياء والواو والتقيا ساكنين فحذفنا
صلى الرفع هو يغزو ٥ فاستثقلنا الضمة على الواو وقبلها ضمة لان الضمة عندهم واو
صغيرة فكانا جمعا بين ثلث واوات فاسقطنا ضمة الاعراب وبقيت الواو ساكنة وهذه الضمة
وان سقطت من اللفظ فهي مقدرة منوية يدل عليها تقديرها ان الشاعر اذا اضطر الى
ذلك جاز له ذلك ليستقيم وزنه ويصح قافيته واصل يرمي في الرفع يرمي ٥ فاستثقلوا الضمة
في الياء لان الضمة بمنزلة واو صغيرة ومعه واو وقبلها كسرة والياء بمنزلة كسرتين فاستثقل
اجتماع ثلث اكسرات واسقطت من اللفظ فهي مقدرة منوية لان الشاعر اذا اضطر الى ردها
جاز له ذلك فقلت الياء ساكنة في الرفع فاما في النصب فهو نصب صحيح فان اضطر شاعر الى اسكانه
في اللفظ جاز له ذلك كما قال الشاعر ٥٥٥ اباالله ان اسموا بامّ ولا اب ٥٥٥
والاصل ان اسمو وقال الخر ٥٥ مخافة ان يرين البوس بعدي وان يشرين رنقا بعد صاف
وان يعرين ان كسي الجواري فتنبوا العين عن كرم عجاف ٥٥٥ وانما هو
فتنبو لانه معطوف على المنصوب الذي قبله فلما دخل الجازم على هذه الياء والواو والكاف
ولم يكن له بد من تاثير ولم يصادف حركة يسقطها كما اسقطها من الصحيح اسقط الواو
والياء لكون لفظ الجزم انقص من لفظ الرفع وقال قوم قد شبهوا الحركة بالحرف
في موضع آخر فجاز ان شبهوا ها هنا الحرف بالحركة فيسقطوه كما يسقطون الحركة
وقال غير هذا المالم تظهر الضمة في الياء والواو وهنا صارت الياء والواو كانهما ساقطتان
فاسقطوهما كما يسقطون الحركة لو ظهرت وليس هذا الجزم صحيحا وانما هو دليل على الجزم
والياء والواو من نفس الكلمة واسقاط بعض الكلمة لا يكون اعرابا لها لان الاعراب انما هو
حركة زايدة على الكلمة او نقصان حركة زايدة من الكلمة والذي يدل على ان هذا ليس باعراب صحيح ان
الشاعر اذا اضطر الى اثبات الياء والواو مع الجازم جاز له ذلك حتى يقول لم يبغ ولم يعد ولم

بعد الميم واذا قلت انتما هذا هو الاصل وقد يحذفون الواو واذا حذفوها اسكنوا
الميم فقالوا انتم فعلتم ٥ وانما حذفوا الواو للامرين احدهما انه ليس في اسماء العرب
اسم في آخره واو وقبلها ضمة ٥ والثاني هو ان امن لبس حذف الواو وان اللبس عنه مرتفع لانه ليس
في الواحد ميم فيلتبس به والالف في الاثنين يفصل بين التثنية والجمع وسكن الميم
لان في التقاءهما اجتلابا للواو ٥ التي فر منها تقولها ٥ وتقول للمخاطبة انتن
وانما كسرت التاء لتفصل بينها وبين المخاطب فان بنيت ادخلت بعد التاء الفا وضممت
التاء فعلت في المذكر فقلت انتما ٥ فان جمعت جعلت بعد التاء نونا مثقلة فقلت
انتن ٥ وانما ثقلت النون ليكون حرفين فيكون بازاء الميم والواو في المذكرين ٥ وتقول للغايبة
هو يبني الواو على الفتح وفيه ثلث لغات هو بفتح الواو وهو بتشديد الواو وهو كما قال الشاعر
فان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم ٥ واللغة الثالثة ان تسكن
الواو وتقول هو فعل ٥ فان اضطر شاعر جاز ان يحذف الواو وينبغي ان لا يحذف على لغة
من شدد ليلا يحذف حرف ويبقى حرف فيخل بالاسم والاكثر في لغة من فتح الواو ان لا يحذف حرفا متحركا
وينبغي ان يكون على لغة من سكن الواو وانما تطرق الحذف في لغة من سكن الواو لانه
شبه المنفصل بالمتصل قال الشاعر ٥ بيناه يشري رحله قال قايل لمن جمل رخو الملاط
نجيب ٥ والاصل بناه هو فلما اسكن الواو تطرق عليها الحذف ٥ وتقول للمونثة الغايبة
هي بفتح الياء وفيه ثلث لغات افصحها فتح الياء وثانيها تشديد الياء هي ٥ فعلت فان اضطر
شاعر الى اسقاط الياء ينبغي ان يكون على لغة من اسكنها كما ذكرنا قال الشاعر ٥
دار لسعدا اذ هي من هواكا ٥٥ اراد اذ هي فلما اضطر حذف الياء وشبهها بالمتصل
وهو تثنية المذكرين والمونثين هما فعلا ٥ وتقول في جمع المذكرين هموا فرقا بينها
وواو اعلامة للجمع هذا هو الاصل ٥ وقد يحذفون الواو فرقا بينها وبين ما اتصل بها
واو قبلها ضمة ٥ وان اللبس لا يقع لان الواحد ليس فيه ميم والتثنية لا تمنعها الالف بعد الميم
فقد بطل ان يلتبس بالواحد والتثنية ٥ فلما حذف الواو اسكنت الميم لان ابقاءها اجتلابا
للواو ٥ التي فروا منها ٥ لان الحركة لو بقيت بوالت فيهم خمس متحركات في لغة من جوز
فعلا اذا كان جمعا فقال تعالى رسلهم بالبينات فخرج بقيا خمس متحركات الا ما ليس في قول الشاعر

وتقول للغايبات هن فتنقل النون لتكون في جمع المونث حرف ويكون تاء آخر الميم والواو في
المذكرين ٥ وقد بينت فيما تقدم ان تاء المخاطب مبنية على الفتح واما كسرت للمونث لتفصل
منها في الخطاب ٥ والذي يدلك على ان في الاصل الفتح في هذه التاء انك اذا نعتت مذكرا للمونث
الخطاب رجع الى مساواة المذكر في الفتح تقول للمونث في الخطاب ارايتك
زيدا ما فعل وتقول للمذكر ارايتك عمرا ما فعل لما حصل الخطاب في الكاف كسرتها
للمونث وفتحها للمذكر فخصت التاء في الاسمية ولم يلحقها علامة تثنية ولا جمع ولحق علامة
التثنية والجمع الكاف ٥ فقلت للمونثين ارايتكما زيدا ما فعل وللمذكرين لذلك ضم الكاف
قبل الميم كضمك للمقبل المعلا ان هذه الميم توجب ضم ما قبلها ٥ وتقول في جمع المونثات
ارايتكن زيدا ما فعل وللمذكرين ارايتكم زيدا ما فعل ٥ ولك ان تحذف الواو وتسكن
الميم وراي هنا من رويت العين والهمزة للاستفهام ولا يجوز ان تعلق هذا الفعل
على باب الظن لانه لما دخلت الهمزة التي للاستفهام معنى اخبرني واذا كان في هذا المعنى
امتنع من التعليق كما لا يعلق اخبرني ارايت حرف زيد للخطاب لا موضع له من الاعراب
لان هذا الفعل تعدى الى مفعولين المفعول الاول زيد وما وما بعدها في موضع مفعول ثان
فدل على ان الكاف لا موضع لها من الاعراب ولو كان لها موضعا لكانت منصوبة فصار هذا
الفعل تعدى الى اثنة مفعولين وهذا غير جايز ٥ واما الضمير المنصوب المنفصل فاثنا عشر
لفظة ٥ ٥ اولها ان تقول المتكلم اياي اكرمت واحد للتثنية والجمع ايانا وتقول للمخاطب
اياك اكرمت والتثنية اياكما والجمع اياكم وان سكنت حذفت الواو وسكنت الميم واياك
للمخاطبة ٥ والتثنية اياكما اكرمت والجمع اياكن ٥ ٥ وتقول في الغايب اياه لغيبت
وفي التثنية اياهما وفي الجمع اياهم وان سكنت حذفت الواو وسكنت الميم ٥ وتقول في الغايبة
اياها لغيبت والتثنية اياهما والجمع اياهن ٥ ٥ واختلف النحويون في اياك هل هي مضمر او ظاهر
ناب عن مضمر ٥ فمنهم من قال هو اسم ظاهر يضاف الى المضمرات وقد ناب عن المضمر ٥ فاما ما
حكاه الخليل من قولهم اذا بلغ السيل اباه وابا الثوايب فهذا اضافة الظاهر فهذا اشاذ
لا يحذبه ٥ ومنهم من قال هو اسم مضمر وما بعده فهو علامات للخطاب وليس باسم لان المضمر
لا يضاف لان اضافة الشيء تدل على انه نكرة ثم اضيف والمضمر لا يجوز ان يتنكر وفيهم

ايا وقالوا بعدها هو الاسم وهذا ليس بصحيح لانا ما وجدنا اسما ظاهرا على حرفين اخره
ياء ويجيء على حروف مختلفة تارة يا نحو ايادي وتارة تونا نحو ايانا وتارة فا نحو ايالي وتارة
ها نحو اياه ٥ ٥ وقال قوم الاخير هو الاسم والالف والياء ليتوصل بها المتكلم الى بعدها و
ما بعدها هو الاسم ويكون علامة للمضمر المنفصل لان اياه قد فصلت الاسم من الفاعل ٥ و
الصحيح من هذه المذاهب ان اياه هي الاسم وما بعدها علامات للمتكلم والمخاطب والغايب
واما حكاية الخليل فمن شاذة ولا يكسر بها القياس والكاف للخطاب بدليل تفتحها للمذكر
وتكسرها للمونث والميم بعد الكاف فاستوافيه المونث والمذكر والالف بعد
الميم علامة للتثنية والواو بعد الميم علامة للجمع ٥ فمن حذفها فلامرين احدهما انه ليس
في الاسماء اسم في اخره واو قبلها ضمة ٥ والثاني للايجاز والاختصار واذا حذف الواو وسكن
الميم لبقاء التوالي الحركات فتستثقل ولا ينتصب اياك الا بفعل بعدها كقوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين احدنا ٥ ٥ فان نصبها ما قبلها فلا بد ان نفصل بينهما الا او حرف عطف
فمثال الا قوله تعالى ضل من تدعون الا اياه ٥ ٥ ومثال حرف العطف قوله تعالى وانا او اياكم
واما الضمير المتصل فثلثة اضرب مرفوع ومنصوب ومجرور ٥ فاما المرفوع يكون خمسة و
اربعين كلمة منها ما يتصل بالفعل ومنها ما يتصل باسم الفاعل ٥ ومنها ما يتصل باسم المفعول
ومنها ما تتصل بالحروف المشتقة ٥ ومنها ما تتصل بالظرف اذا كان الظرف خبر المبتدا
او صفة للموصوف ٥ او صلة للموصول ٥ او حالا للذي حال ٥ وينبغي ان تكون هذه الضمير
بعدد ما يرجع اليه يرجع الى الواحد واحد ٥ والى الاثنين اثنان ٥ والى الجمع جمع ٥ وينبغي ان يكون
هذا الضمير مطابقا لما يرجع اليه في التذكير والتانيث فيرجع الى المونث ضمير مونث والى الاثنين
ضمير اثنان والى الجمع ضمير مونث مجموع ٥ وهذه الضمائر ضمائر كما للتانيث ووضعها رفع
لكانت معربة وانما بنيت لانها ترفع بالذي اتصلت به ٥ فان اتصلت بالفعل فهو الذي يرفعها ٥ و
ان اتصلت باسم الفاعل فهو الذي يرفعها وان اتصلت باسم المفعول فهو الذي يرفعها ٥ وان اتصلت بالصفة
فهو الذي يرفعها والصفة اذا كان وصفا او حالا ففيه اضمير يرتفع به وهذه الضمائر اذا اتصلت
بالظرف فهو الذي يرفعها ٥ وان اتصلت بحرف الجر فهو الذي يرفعها وكل ضمير حصل في اسم فاعل
او مفعول او ظرف او جر او صفة فانه لا يظهر له صورة في واحد ولا تثنية ولا جمع وانما

يعلم عدد وتانيثه وتذكيره بحسب ما يرجع اليه ٥ واما ما يتصل من الضمائر بالفعل
نحو ضرب منه ما يظهر له علامة في اللفظ والخط ومنه ما لا يظهر له علامة في لفظ
والخط فاما الذي يظهر له علامة في اللفظ والخط فهو اربع وعشرون كناية اولها التاء للمتكلم
وهي تتصل بالفعل الماضي وهي مضمومة ابدا نحو قمت ٥ والنون والالف في التثنية والجمع اذا
قال المتكلمون قمنا ٥ والكاف للمخاطب تتصل بالماضي نحو قمت وهي مفتوحة ابدا وتثنيته
قمتما ٥ وفي الجمع قلتم الواو للجمع ويجوز ان تحذفها وتسكن الميم ٥ وتقول للمخاطبة
قمت بكسر التاء للفرق بين المذكر والمونث وتقول للاثنتين قمتما كالمذكرين ٥ وتقول للجماعة
قمتن ٥ والالف في الغايبين في قاما وللغايبتين في قامتا ٥ وفي المستقبل للغايبين اذا
قلت يقومان وللغايبتين اذا قلت تقومان ٥ والواو في الفعل الماضي للغايبين قاموا
والنون للغايبات في الفعل الماضي قمن وهي مفتوحة ابدا وانما جعلوا علامة
علامة الواو في جمع المذكرين اذا قلت قاموا لما كان علامة المذكر حرفا واحدا جعلوا للمونث حرفا
واحدا حتى لا يزيد الفرع على الاصل ٥ ولما كان للمذكر حرفان في قمتموا جعلوا للمونث حرفين و
هي النون المثقلة في قمتن والوا وللمذكرين في يقومون والنون للمونثات في يقمن والياء للمونثة
في تفعلين ٥ وكان الاخفش يقول هذه الياء حرف للتانيث وضمير المونث مستتر في الفعل كما
كان للمذكر وهذا ليس بصحيح عند اصحاب سيبويه لانها لو كانت مجردة للتانيث لكانت
تثبت في التثنية اذا قلت انتما تقومان ٥ فان قيل سقطت التاء لالتقاء الساكنين قيل له
كان ينبغي ان تحرك لالتقاء الساكنين فتقال تقومان لان التاء في قامت لما كانت للتانيث
حركت لالتقاء الساكنين في قامت المراة فلم يجز ان تسقط ٥ والالف للمذكرين والواو
في قوما ٥ والياء للمونثة في قومي ٥ والواو للمذكرين في قوموا ٥ والنون للمونثات في قمن و
الياء للمونثة في لا تقومي ٥ والالف للمذكرين والمونثتين في لا تقوما ٥ والواو للمذكرين في لا تقوموا
والنون للمونثات في لا تقمن فهذا جميع ما له علامة تظهر في اللفظ والخط والله اعلم
فاما ما لا تظهر له علامة في الفصل الذي نحن بسبيله مواضع وهو الضمير في قام ٥ وتقوم وقام و
قامت ٥ ويقوم وتقوم ٥ وقم ولا تقم ٥ واما ما يتصل باسم الفاعل فنحو الضمير في قايم ٥ وقايمة ٥
قايمين ٥ وقائمين وقايمات ٥ وقائمتين ٥ واما ما يتصل باسم المفعول فالضمير في

مجذوب ٥ ومضروبة ٥ ومضروبين ٥ ومضروبين ٥ ومضروبين ٥ ومضروبات ٥ و
اما ما يتصل بالصفة فنحو مررت برجل حسن وامراة حسنة ٥ ولكل تثنيتها وجمعها ولذلك
الضمير في افعل اذا قلت زيد اكرم منك والجمع والجمع ٥ والضمير في الظرف اذا قلت زيد
عندك والسنة والجمع ٥ فان قيل انتم تقولون في التثنية قايمان ومضروبان وتقولون في الجمع قايمون
ومضروبون فهلا جعلتم الالف في التثنية ضميرا والواو في الجمع ضميرا قيل لا يجوز ان تكون هذه
الالف ضميرا وانما تدل على ضمير مثنى مستتر ولا يجوز ان تكون هذه الواو ضميرا وانما تدل على ضمير
جمع مستتر ٥ والذي يدل على ان الالف والواو ليسا ضميرين انك تقول في الباقي في النصب والجر اذا قلت
رات قايمين ومررت بقايمين ورايت مضروبين ومررت بمضروبين ورات قايمين ومضروبين و
لكانت هذه ضمير المجرور ان يقلب لان الضمير لا يجوز ان يغير صورته ٥ فان قيل قد علمتم ان الضمير
لا بد ان يرجع الى المتقدم في اللفظ او معلوم بالدليل والتاء في قمت والالف في قمتا والتاء في قمت
وتثنيته وجمعه ٥ والتاء في قمت وتثنيته وجمعه لا يرجع شيء منه الى مذكور قيل له لما استتر هذا
الضمير الى المخاطب والمخاطبين والمخاطبات قام استتاره مقام رجوعه الى مذكور ٥ واما ضمير المتكلم
في افعل ونفعل ويفعل وتفعل وهي تفعل لا يقع فيه لبس لان حروف المضارعة قد جعلت
علما للمتكلم فان للمتكلم من المخاطب ومن الغايب ولم يحتج فيه الى بروز علامة في اللفظ
فان قيل فالتاء في قمت لما لم تفصل فيها بين المذكر والمونث كما فصل في المخاطب قيل له المتكلم
في علامته مجاز ان يستوي فيه المونث والمذكر ويفصل بينهما بشواهد الاحوال والقرائن
لان المتكلم ليس يعوض فيه لبس وهذه التاء هي اسم وخطاب ٥ فاما التاء في انت وانت فهي
مجردة للخطاب ٥ واما التاء في تفعل اذا قلت للمذكر انت تفعل فهي تدل على المضارعة والخطاب
والباء تدل على الفاعل والتانيث ٥ واذ الفعلان فالالف تدل على الفاعل والتثنية ويصلح ان يكون
لمخاطبين مذكرين ومخاطبين مونثين ٥ ومخاطبين مذكر ومونث وعلى غايبتين مونثتين فان كان
مونثين غايبتين فالتاء تدل على التانيث والمضارعة لانه لغايب ليس لمخاطب ٥ وان كانت التاء لمخاطبين
مذكر ومونث فالتاء تدل على الخطاب والمضارعة وبطلت علامة التانيث لاشتراك المونث مع
المذكر ٥ واذا اشتركا غلبت علامة التذكير على الاصل ٥ فاذا قلت تفعلن فالتاء تدل على المضارعة
والخطاب والنون على التانيث لان دليل التانيث قد انتقل منها الى النون فصارت النون تدل على

والجمع لهو الناشر ويقول للغايبات فعلن ما آيذ لا يجوز ان يقول هن تفعلن لانه ليس بمخاطب
فيكون الا للخطاب ٥ ولا يجوز ان يكون للغايبة لان التانيث قد حصل في النون والجوز الجمع بين
تانيثين ٥ فاما الضمير المنصوب المتصل وهو اثنتا عشرة لفظة فاول ذلك آيا للمتكلم
اذا قلت كلمني ويكلمني والنون دخلت توكيدا له لان ياء المتكلم لما كان يكسر ما قبلها زادوا
نونا ليقع كسرة الياء عليها ويسلم ما قبل النون على ما كان عليه من فتح او كسر او ضم او سكون
والالف والنون في كلمنا ويكلمنا وكذلك لو قلت في الواحد ضربني ويضربني فالنون
الاولى لرفع الفعل والثانية هي الوقايه ولو ادغمت النون في النون قلت يضربني فيجوز ولو
قلت ضربوني ويضربوني لكان الاول علامة لرفع الفعل والثانيه هي الوقايه وان شيت ادغمت
هلت يضربوني ٥ وقد يجوز يضربني بحذف النون التي هي الوقاية وتبقى النون التي هي لرفع
الفعل وتكون الكسرة التي قبلها هي التي اوجبتها الياء وقد بطلت الكسرة التي كانت وان
شيت اثبت الكسرة التي في النون تابية عن الكسرة التي توجبها الياء وكذلك تقول للمونثه
تضربينني والنون الاول علامة لرفع الفعل ٥ والثانيه هي الوقاية وان شيت قلت تضربيني
تضربينني وان شيت قلت تضربني فحذفت النون التي هي وقايه وبقيت النون التي هي علامة
لرفع الفعل ٥ فان ثنيت فيهم تبشرونني فالنون الاولى علامة لرفع الفعل والثانيه هي الوقاية
وان شيت ادغمت فقلت تبشرونني فاما من قرا فبم تبشرون فانه حذف الياء والنون التي هي
وقاية وجعل الكسرة في النون التي هي علامة لرفع الفعل ليدل على الياء ومن قرا تبشرونني
فحذف النون التي هي وقايه ولا يجوز ان تحذف النون الاولى لانها علامة لرفع الفعل فان قلت
انت تنكر من فالنون الاولى تدل على الفاعل والجمع والمانث والثانية وقاية والجواب
الادغام ها هنا لان المدغم ينبغي ان يكون ساكنا وقبله حرف لين وليس قبل النون الاولى حرف لين
فبطل الادغام وكذلك في الماضي اذا قلت ضربني لا يجوز الادغام ٥ فان اضطر شاعر الحذف
من هذه النونين حذف النون التي هي وقايه وبقي الاخرى لانها ضمير لانه اتى بالكاف ٥ ٥
التي هي علامة لرفع الفعل فاولى ان لا تحذف النون التي هي ضمير فاما قول الشاعر ٥ ٥
تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفالیات اذا فلينى ٥ فانه اراد فليني فحذف النون
الاخيرة للضرورة وهي الوقايه ووقعت الكسرة على النون التي هي ضمير وقالوا اتني قايم فزاد وا نون

الوقاية ليسلم فتحة ان هذا هو الاصل وحذفوا فقالوا اني قايم وقد ورد القرآن بهما قال
الله تعالى اتني معكما وقال سبحانه ابشرتموني على اية اخرى اتبشرونني بما قال الله ٥ وسواء ان تكون على حرف
النون الوسطى وادغم النون من ان في النون التي هي وقايه ٥ وقالوا العلني قايم فزادوا
نون الوقاية ليسلم فتحة اللام وقد حذف قوم النون فقالوا لعل الا انهم اشتملوا اللام بالنون من انى
فقالوا لعل كما قالوا اني ٥ وقالوا ليتني فزادوا نون الوقاية ليسلم فتحة الياء وقد اسقطها
قوم فقالوا ليتي شبهوا ليت بان وهذا ردي لان ان لا مناسبة بينها وبين النون التي في المخرج ٥
والاي في المقاربة قال الشاعر ٥ ٥ كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واقتد بعض مالي
وقالوا قدني وقدي وقطني وقطي فزادوا النون ليسلم سكون الدال والطاء من اسقط
النون فلان هذا اسم وليس بفعل ٥ والحرف فكان دخول فكان دخول الكسر فيه اسهل من دخوله
في الفعل والحرف قال الشاعر ٥ ٥ امتلا الحوض وقال قطني سلاً رويدا قد ملات بطني
وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي ليس العام بالعام الملحد ٥ ويروى بالخبيبين
بكسر الباء من كسر الباء اراد الجمع وعنى به عبد الله بن الزبير وشيعته ومن رواه
الخبيبين بالتثنية عنا بعبد الله واخاه مصعبا وكان عبد الله يكنى ابا خبيب لانه كان له ولد يو
اسمه خبيب وقالوا مني وعني وزادوا نون الوقايه ليسلم سكون النون في من وعن وقد
اضطر الشاعر فحذف نون الوقايه ووقع الكسر على نون من وعن قال الشاعر ٥ ٥
ايها السايل عنه وعني لست من قيس ولا قيس مني ٥ ٥ وتقول في المخاطبة
لقيتك بفتح الكاف وللمخاطبة لقيتكِ بكسر الكاف لتفرق بينهما والكاف في اسم ولقيد في
الخطاب كما قال الله تعالى في قصة ذكريا النبي عليه السلم نبشرك بفتح الكاف وفي قصة مريم رضي الله عنها
نبشرك بكسر الكاف لتفرق بينهما ٥ وتقول في التثنية لقيتكما للمونث والمذكرين والمذكرو
المونث اذا اجتمعا وضممت الكاف في المذكر والمذكر لان هذه الكاف بضم ما قبلها وزدت الميم لمجاورة
الواحد والمونث الا ترى ليدل على التثنية وتقول في جمع المذكر لقيتكم زدت الواو ليدل على الجمع و
الاسم حذفها ٥ ٥ وتقول في المونث لقيتكن بشد النون لكونها زايدة الميم والواو في المذكر
وهذه الكاف قد تكون مجردة للخطاب غايبة عن الاسمية في نحو قولهم اريدك لزيد جعل ويدك
اسما للفعل والمجرور من اسماء الفعل الجوز ان يضاف كما ان المضاف منه لا يجوز ان يفرد و

الكاف في انحاك حرف للخطاب لان ما فيه الالف واللام لا يجوز ان تضاف ولذلك الكاف في
ذاك وذلك وتيك حرف مجرد للخطاب لان الاسماء الاشارة لا يجوز ان تتنكر و
اذا لم يجز ان تتنكر لم يجز ان تضاف والمجوز ان يكون الشيء معرفة من وجهين كما لا يجوز ان
يكون معرفة ونكرة ٥ وتقول للغايب لقيته فالهاء وحدها هي الاسم وانما زيدت الواو وتقول
الهاء وتحرك بالضم لخفاء الظهور ٥ وتقول للغايبة لقيتها فالها وحدها هي الاسم وزيدت
الالف بعدها فرقا بين المذكر والمونث ولزمت الالف لخفتها فلم يسقط وسقطت الواو ومن
لفته في لحظ والوقف لانها ليست من نفس الكلمة والحقيقة فيتت ٥ وتقول للغايبين
لقيتهما وللغايبتين لقيتهما فتصل للمذكرين والمونث والمذكر ٥ والميم والالف للتثنية عند
قوم وعند اخرين الميم لمجاوزة الواحد والالف للتثنية ٥ وتقول للغايبين لقيتهموه الميم والواو
للجمع عند قوم وعند اخرين الواو وحدها للجمع والميم لمجاوزة الواحد ولن سيبويه تسقط الواو وسكنت
الميم لتميز حركات الواو الحركات وتقول للغايبات لقيتهن بتشديد النون ليكون زمان الميم والواو في
للمذكرين ٥ واما الضمير المجرور فكله متصل وليس فيه شيء منفصل وانما كان في المرفوع والمنصوب
ان يكون لها ضمير متصل ومنفصل لانه يجوز ان يفصل بين الفعل والفاعل فلاجل هذا كان للمنصوب منفصل
له منفصل ويجوز ان يفصل بين الفعل والمفعول فلاجل هذا كان للمجرور منفصل والحروف لا
يفصل بين الجار والمجرور لانا قد بينا ان المجرور يشبه التنوين فلاجل هذا لم يجز ان يفصل منها كما لا
يفصل بين التنوين والمنون ٥ وانما اجاز في ضرورة الشعر ان يفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالظرف وحرف الجر كما قال الشاعر ٥ هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما
نبوة فدعاهما ٥ ٥ تقديره هما اخوان لا اخا له في الحرب وقال الآخر ٥ ٥
لمارات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها ٥ ٥ تقديره لله در من لامها في اليوم
للجر وانما عشرة كناية اولها اليا للمتكلم اذا قال امررت بي ٥ وياء المتكلم فيها لغتان الاسكان
والفتح فيها هو الاصل ولما كان الحركة الاصل لانه قد اجحف بالاسم بتقليل حرف ٥
فاخذ فلا يجحف بسلب الحركة لانه يظهر الكاف في لقيتك وشاركوا ياء المتكلم في ان خففوا
والهاء وخففوها ليلتبس بياء التنسية ولسروا ما قبلها ليدلوا على قوته استرجاعها ما قبلها في الكلام
به ٥ ٥ فاما من اسكنها فلما اتصلت ما قبلها حركت به فسكنها تخفيفا وقد قرئ ولي دين

والفتح وفي تثنية المتكلم وجمعه النون والالف اذا قال المتكلم مررن بنا والكاف للمخاطبة اذا قلت
مررت بك بفتحها للمذكر وتكسرها للمونث نحو مررت بك وفي التثنية مررن بكما سواء للمذكرين والمونثين
وهذه الميم تضم ما قبلها ويتفق المونث والمذكر في التثنية والميم والالف للتثنية ٥ وتقول في جمع
المخاطبين مررت بكم فالميم والواو للجمع وربما حذفوا الواو واسكنوا الميم تخفيفا واجازا فقالوا
مررت بكم ٥ وتقول في جمع المخاطبات مررت بكن بتشديد النون كما ذكرنا ٥ وتقول للغايب
مررت به فالهاء كناية واصلها الضم وانما تكسر اذا كان قبلها ياء ساكنة او كسرة بذلك على ان
اصلها الضم ان كل موضع تكسر فيه يجوز ان تضم فكما تقول به لك ان تقول بهو والهاء يدل الواو
عليها لان الهاء خفيفة والواو ثقيلة فاما مدها فيراد بها ليصول صوتها وتذهب خفاءها ٥ ولك ان تصل بهو
بواو ساكنة ولك ان تقول به بضم الهاء من غير واو ولك ان تكسر الهاء لانكسار ما قبلها فاذا كسرت
اتبعت الواو بالانكسار ما قبلها ولك ان تحذف الواو وتكتفي بالكسرة قبلها فتقول به ولك لك تقول
في الياء عليهي مال ولك ان تكتفي بالضمة على الهاء فتقول عليه مال ٥ ولك ان تكسر الهاء لمجاورة الياء
قبلها فتقلب الواو ياء فتقول عليهي مال وهذا فيما اعتقد ان الهاء جاءت حصينة لمنع من التقاء
الساكنين فاما من اعتقد ان الهاء ليست كحرف حصين فانه يحذف الهاء ويكتفي بالكسرة منها فيقول عليه مال
كما قال الشاعر ٥ ظللت لدى البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان
هذا اسكن الهاء ضرورة وهي لغة ازد السراة والاسكان في هذا الموضع لنا هو ليقوم الشعر
واتباع الوزن ٥ ٥ فان لم يكن قبل هذه الهاء ياء ساكنة ولا كسرة لم تجز فيها الا الضم وذلك
اذا كان قبلها ضمة او واو او فتحة او الف ٥ فمثال الضمة قبلتهو ولقيتهو ٥ ومثال الواو خلوه
فعلوه والاصل خلو وهو فعلوه ومن اعتقد ان الهاء حرف حصين قال خلوه وهو فعلوه بواوين
ومن اعتقد ان الهاء ليست بحرف حصين حذف واو الاشباع واكتفى بالضمة قبلها منها فقال خلوه
فعلوه ٥ واذا كان قبلها الف فحكمها حكم واو نحو فلان ناهي بواو بعدها ولك ان
تكتفي بالضمة في الهاء منها فان كان قبل هذه الهاء ساكن غير ياء ولا واو ولا الف فلك ان تشبع
الكاف منه وعنهو الاشباع في هذا اسهل من الذي قبل ان الذي قبل يكتفي فيه بحرفين من حروف
العلة لان الهاء حرف غير حصين في اللغة الكثيرة ومنهو عنهو لسر الساكن من حروف العلة
فلهذا اسهل الاشباع في هذا وقد قرئ في الاول ويجوز فيهمو وعليهمو وعليهمو وتقول في

المؤنثة عرت بها وعليها الاغلب فيها سواهذه ۞ وتقول في التثنية بها او عليها الصلح ان يكون
للمؤنث فقط وللمذكرين فقط وللمذكر والمؤنث اذا اجتمعا ۞ وتقول في جمع العاقلين تهمو
وبهن وللذكران بحذف الواو والياء تخفيفا متعوبهم وللذكران بضم الها فتقول بهم ولذكران بكسر
الها فعلون بهم وفيه خلاف بين القراء ۞ وتقول للغائبات بهن وتقول في المثنية بهما
وبهن شددت النون كما ذكرنا وقد كسر قوم الكاف قبل الميم فقال عليكم وبكم وهو قليل الا
الكاف اقوى من الها والشد واللحقية ۞ وان تحاموا لاهم على جل حادث من الدهر
رد وبعض اهل العلم رده ۞ واعلم انك اذا اوردت على الضمير المتصل قبيح بك ان تاتي
بضمير منفصل لان المتصل اسهل ولا وجه من المنفصل فاذا اضطر شاعر الى ان يضع المنفصل
موضع المتصل ليقوم وزنه ويصح قافيته كما قال الشاعر ۞ ۞ اليك حتى بلغت اياكا
يريد بلغتك وقال الاخر ۞ ۞ ۞ بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض
في دهر الدهارير ۞ يريد ضمنتهم ۞ واعلم انهم يؤكدون الضمير المرفوع المنفصل الضمير
المتصل المرفوع والمنصوب والمجرور فصوام رات بكرات ولهيتكرات وحيتي ات و
لهاجاز هذا لانه لم يظهر فيه اعراب فلما لم يظهر فيه اعراب تجوز فيه هذا التوكيد ۞ ۞
واعلم ان المرفوع المنفصل نحو انا ونحن وانت وانتما وانتن وانتما وهو وهي وهما
وهم وهن اثنا عشرة كناية وقد ذكرتها فيما تقدم لها حكم الاكون لغيرها من الكنايات
فمن الاحكام التي تختص بها انه يؤكد بها المرفوع والمنصوب والمجرور نحو قولك انا
انت وفي النصب لفتك انت وفي الجر مررت بك انت وانما جاز ان يكون توكيدا للمنصوب
والمجرور لانه لم يظهر فيهما الاعراب الذي هو الرفع فلما لم يظهر فيهما الاعراب جاز ان يكون
توكيدا لما خالف اعرابها ۞ واذا وقعت هذه الكناية بين معرفتين كانت في موضع
مبتدا وما بعدها خبرها نحو قولك هذا رجل هو رجل فهو مبتدا وجالس خبره والجملة وصف
لرجل وخبر المبتدا الذي هو هذا ومررت برجل هو قائم فهو قائم مبتدا خبر وصف
لرجل ولقيت رجلا هو راكب فهو كما مبتدا خبر وصف لرجل فالجملة الاولى في موضع رفع
لانها وصف لمرفوع والثانية في موضع جر لانها وصف لمجرور والثالثة في موضع نصب
لانها وصف لمنصوب ۞ فان وقعت هذه الكناية بين معرفة ونكرة كانت في موضع مبتدا

والنكرة بعدها خبرها والجملة خبر للمعرفة المتقدمة تقول زيد هو ظريف فهو مبتدا وظريف
خبره والجملة خبر عن زيد والعايد من الجملة الى زيد المبتدا نفسه وموضع الجملة رفع لانها قد
وقعت موقع المفرد المرفوع اذا قلت زيد قايم فان دخلت كان واخواتها على هذا قلت كان
زيد هو جالس فقولك هو جالس مبتدا وخبره في موضع نصب لانه قد وقع موقع المفرد المنصوب
اذا قلت كان زيد جالسا ۞ وان دخلت ان واخواتها قلت ان زيدا هو جالس فهو جالس في موضع رفع
لانه وقع موقع المفرد المرفوع اذا قلت ان زيدا قايم ۞ وان دخلت ظننت واخواتها قلت ظننت
زيدا هو قايم فهو قايم جملة في موضع نصب لانها وقعت موقع المفرد المنصوب اذا قلت ظننت زيدا قايما
وان دخلت اعلمت واخواتها قلت اعلمت زيدا عمرا هو جالس فهو جالس جملة في موضع نصب لانها وقعت
موقع المفعول المنصوب اذا قلت اعلمت زيدا عمرا جالسا ۞ ۞ فان وقع هذا الضمير بين معرفتين
او ما قارب المعرفتين ۞ والمعرفة زيد واشباهه من المعارف التي تقدم ذكرها والذي قارب
المعرفة هو افعل منك وغيرك ومثلك وكل اسم فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام
والجارية والانف واللام ۞ فاذا وقع هذا الضمير بين هذين كان رفعا بالابتدا وما بعده خبر والجملة خبر للمعرفة ۞
سواء كان الذي بعد الضمير هو الذي قبل الضمير او غيره تقول زيد هو افضل منك وعمرو هو مثلك وزيد
هو الرجل ۞ فان دخلت كان واخواتها على هذا صارت الجملة في موضع نصب ۞ واذا دخلت
ان واخواتها صارت الجملة في موضع رفع ۞ وان دخلت ظننت واخواتها صارت الجملة في موضع نصب
تقول كان زيد هو القائم فهو القائم في موضع نصب ۞ وليس زيد هو مثلك فالجملة في موضع نصب
لانها وقعت موقع المفرد المنصوب ۞ وتقول ان زيدا هو خيم منك ۞ وكان عمرا انت افضل منه
فالجملة في موضع رفع لانها وقع موقع المفرد المرفوع ۞ وتقول ظننت زيدا انت خير منه
فانت خير منه في موضع نصب لانه وقع موقع المفرد المنصوب ۞ وتقول بيات زيدا عمرا انت
مثله فانت مثله في موضع نصب لانه وقع موقع المفرد المنصوب ۞ ۞ فان وقع هذا الضمير
بين معرفتين او ما قارب المعرفتين وكان بعده هو ما قبله فليس يخلو ان يكون الذي قبله مظهرا او مضمرا
فان كان مظهرا او مضمرا فانه في الضمير فيهما ۞ احدهما ان يكون مبتدا والذي بعده خبره والجملة
خبر لما قبله ۞ والثاني ان يكون فصلا لا موضع له من الاعراب ليحفظ العامل ان لا يبعده فيعمل فيما بعده
فالذي هو القايم فان شيت كان هو مبتدا والقايم خبره والجملة خبر زيد وان شيت القايم خبر زيد وقوله تعالى

والجملة مفعول ثان لتجدوا الكان جايزا ۞ فان قيل فما فائدة هذا الفصل قيل له في ذلك
جوابان احدهما ان يكون موذنا بان الذي بعده لا يجوز ان يكون وصفا لما قبله ۞ والجواب الثاني
ان يكون موذنا بان الذي بعده ليس بنكره خالصة وانما هو معرفة او قريب من المعرفة ۞ واما
الاسم للعلم فهو ما خص واحدا من نوعه وعينه وجعله بحيث يشار اليه بالاصبع واليد وان شئت
ان تقول الاسم العلم هو الذي يجوز تغييره وتبديله واللغة على ما هي عليه ۞ وان شئت ان تقول
الاسم العلم هو الذي يجوز عبارة عن المسمى من غير ان يفيد فيه معنى وانما قيل له علم لشيوعها بعلاقة
الامير ودلك ان الاسم يدل على المسمى بحسب الاولية: العلاقة على الامير فصار كالرقم على الثوب ۞
وهذا الاسم العلم على ثلثة اقسام قسم هو اسم وقسم هو لقب وقسم هو كنية ۞ فاما الاسم فنحو
زيد وعمرو وخالد وبكر ۞ واما الكنية فنحو ابي خالد وابي جعفر ۞ واما اللقب فنحو سعيد كرز
وقيس قفة وزيد بطة وهذه الاقسام الثلثة كلها ترجع الى معنى واحد وهو اللقب
فاما قولهم عايد الكلب وبز انف الناقة ۞ فاما عايد الكلب فانما سمي بيتا قاله وهو قوله ۞ ۞
يا ليتني مرضت فلم يعدني عايد مسلم ويمرض كلبكم فاعود ۞ ۞ فسمي بهذا البيت و
اعلم ان الاسم على ثلثة اقسام قسم يفيد المسمى فقط من غير معرفة ۞ وقسم يفيد المسمى ومعنى فيه وقسم
يفيد نوعا وكثرة ۞ فاما القسم الاول فهو العلم الذي تقدم ذكره من الكنية واللقب والاسم ۞
وهو الذي يجوز تغييره وتبديله واللغة على ما هي عليه وقد بينته ۞ فاما القسم الثاني فهو الصفة
لان الصفة يفيد الموصوف ومعنى فيه كاسود افاد نا الشخص ولون السواد فيه وكذلك قولنا
طويل وقصير الا ترى ان هذه الجوز ان تغير وتبدل لانه افاد الموصوف ومعنى فيه فلو قيل لك
ما طويلا بقصير او قصيرا بطويل او اسود ناصع او ناصع باسود لقلت هذا غير جايز لانه
يؤدي الى نقض اللغة وابطال الكلم في الاخبار فان اخرجته من باب الصفة الى باب الالقاب صار لزيد
وعمرو وجاز تغييره وتبديله ۞ فاما ما يفيد العموم والكثرة فقولنا بقرة ۞ وشجرة وسفرجل وما اشبه ذلك من الاسماء نحو الزيت والتراب والماء والشعير فهذا الجوز تغييره
وتبديله واللغة على ما هي عليه ۞ فان نقلته الى الالقاب كزيد وعمر جاز تغييره وتبديله واللغة
على ما هي عليه ۞ ۞ واعلم ان للضمائر لا يجوز ان يوصف وقد بينت علة ذلك فاما الاسم
العلم واللقب والكنية فيجوز ان يوصف وكذلك المضاف يجوز ان يوصف وصفات هذه الاشيا

واولئك هم المفلحون ان شئت ان تجعل هم مبتدا والمفلحون خبره والجملة خبر الاولئك وان شئت
كان المفلحون خبر الاولئك وهم فصل زايد ليس له موضع من الاعراب ۞ فاذا قال كان زيد هو
القايم فالقايم خبر كان وهو فصل وان قلت كان زيد هو القايم فهو مبتدا والقايم خبره والجملة
خبر كان ۞ وان قلت ان زيدا هو الجالس جاز ان يكون هو مبتدا والجالس خبره والجملة خبر ان
وجاز ان يكون الجالس خبر ان وهو فصل ۞ وتقول ظننت زيدا هو القايم فهو لك هو
القايم مبتدا وخبر في موضع نصب لانه مفعول ثان لظننت ويجوز ظننت زيدا هو الجالس فهو لك هو
فهو لك هو الجالس مبتدا وخبر في موضع نصب لانه مفعول ۞ يكون الجالس هو المفعول الثاني
لظننت وهو فصل ۞ وتقول اعلمت زيدا عمرا هو الخارج فهو لك هو الخارج جملة في موضع نصب
لانها المفعول الثاني للاعلم ۞ وان قلت هو الخارج فهو فصل والخارج مفعول ثالث
فان كان المعرفة الاول مضمرا جاز في هذا الضمير بلدا وجد ان ست جعلته توكيدا لما قبله واوجبت
له من الاعراب مثل ما لما قبله وان ست جعلته في موضع مبتدا وما بعده خبره وان شئت جعلته
فصلا زايدا لا موضع له من الاعراب قال تعالى كنت انت الرقيب عليهم تقرا برفع الرقيب
ونصبه فالنا اسم كان ومن رفع الرقيب فانت مبتدا والرقيب خبره والجملة خبر كان ۞ ومن نصب الرقيب
جاز ان تجعل انت توكيدا لاسم كان ويكون في موضع رفع وجاز ان تجعله بدلا منه ويكون
في موضع رفع ۞ وجاز ان تجعله فصلا زايدا لا موضع له والرقيب خبر كان في كل هذه الوجوه
وقوله تعالى انهم هم السفهاء الهم الاول في موضع نصب والسفهاء خبر ان ۞ ويجوز ان يكون هم
الثانية مبتدا والسفهاء خبرها والجملة خبر ان ۞ وقوله ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من
ربك هو الحق فالذي مفعول اول والحق مفعول ثان وهو فصل ولو قدرت الحق في هذا الموضع
هو المبتدا والحق خبره والجملة مفعولا ثانيا لجاز ۞ وقال سبحانه ولكن الظالمون هم في ضلال مبين
ويقرا الظالمون فمن قرا الظالمون جاز ان يكون فصلا زايدا لا موضع له من الاعراب فجاز ان
يكون توكيدا للواو وصلة في موضع رفع ۞ ومن قرا الظالمون فهم في موضع مبتدا والظالمون
خبره والجملة خبر ان ۞ وقوله سبحانه تجدوه عند الله هو خيرا انها مفعول اول
وهو يحتمل ان تكون توكيدا لها فيكون في موضع نصب ويحتمل ان يكون فصلا زايدا لا موضع
له من الاعراب وخيرا مفعولا ثانيا لتجدوا ولو قدر خيرا على ان يكون هو المبتدا وخيرا خبره

يكون فيه الالف واللام وبالمضاف الى المعرفة وباسم الاشارة نحو جاني زيد الظريف ولقيته
زيد الظريف ومررت بزيد الظريف ونحو جاني ابو عبد الله العاقل ورايت ابا عبد الله
العاقل ومررت بابي عبد الله العاقل وجاني زيد ذو المال ورايت زيدا ذا المال ومررت بزيد ذي
المال وجاني زيد هذا او نحو زيد القريب ولقيت عمر هذا او نحو عمر القريب ومررت
بزيد ذاك او نحو زيد البعيد ونحو جاني اخو عمر ولقيت اخا عمر ومررت باخي عمرو
وجاني خوك هذا او نحو خوك القريب ولقيت اخاك ذاك او نحو اخاك البعيد
وجاني خوك الطويل ورايت اخاك الطويل ومررت باخيك الطويل ۵ فاما اسماء الاشارة
فانت تشير الى المخبر تكه مذكرا او مونثا وتشير الى ما بعد منك الا انه مرائي فان
اشرت الى حاضر قلت هذا فاخر للتنبيه وذا اسم الاشارة ولو اسقطت حرف التنبيه منه
لجاز ۵ ونحو هذان في الرفع وهذين بالنصب والجر ۵ ونحو للمونث بحذف تلك هاتي وهاته
وهاتا ويجوز ان تبدل من الياء الفا فتقول هذه فاذا ابدلت من الياء الفا جاز ان تقف
على الهاء فان وصلت رجعت الى الياء ويجوز ان تسكن الهاء في الوقف وتصلها بالسكون ويجوز
تشبعها في الوقف فاذا وصلت كسرتها من غير اشباع ۵ ويجوز ان تكسرها وتشبعها
ياء تشبيها بياء الضمير فاذا اردت تثنية على لغة هذه اللغات تثنيته على لغة من قال هاتا بالالف
ومن هذه السكونه وسكون الالف في التثنية ۵ والاجود ان تثنى على لغة من قال هاذي والالف
ليلا يلتبس بالمذكر فان جمعت قلت هولاء ممدودا وهاؤلا مقصورا يستوي فيه المونث والمذكر
وتقول للمتباعد ذاك وتلك في التثنية مرفوعا ذانك اسقطت الالف لسكونها وسكون الف
التثنية وتقول ذينك في النصب والجر فاما من قال ذلك فيجوز ان يكون بعد ذاك وان يكون
زاد في البعد على ذاك فادخل اللام ليدل على زيادة البعد وليس ترك لسكونها وسكون لام
تقول للمونثة المتباعدة تيك فان زدت اللام كما فعلت في المذكر قلت تلك فسقط الالف لالتقاء
وسكون اللام ۵ فان ثنيت للرفع قلت ذانك وتقول في المنصوب تينك ۵ فان جمعت قلت
اولئك مهدود والاك مقصورا واولالك يستوي المذكر والمونث في الجمع قال الشاعر
اولالك قومي لم يكونوا اشابتي ويعظم الصليل الا اولالكا ۵ ويستوي فيها المونث
والمذكر ويجوز تشديد لام التثنية فتقول هذان وتانك والذان والتان

جعلوا تشديد النون عوضا من الحرف الساقط لالتقا الساكنين ۵ وقال قوم جعلت
تشديد النون فصلا بين ما يجوز ان يضاف وبين ما لا يجوز ان يضاف ۵ والدليل على ان الكاف
في ذلك وتيك حرف لا موضع لها من الاعراب اثبات النون فيه في التثنية اذا قلت ذانك وتانك
ولو كانت الكاف اسما لسقطت النون ولكان الاسم مضافا الى الكاف وكانت الكاف في موضع جر
وهذه الاسما آحادها وتثنيتها وجمعها معارف وانما تعرفت بالاشارة التي تصحبها فهذا الوجه
الذي اوجب تعريفها والوجه الذي تعرفت منه التثنيه والجمع هو الوجه الذي تعرف الواحد واذا
كانت الاشارة لازمة للتثنية والجمع لزومها للواحد ويلزم الاشارة صارت معرفة فيحال
ان تثنى الواحد او تجمع لان التثنية توجب تنكيره وكذلك جمعه فاذا اثبت وصح هذا وجب ان تقول
ماثنينا الواحد ولا جمعنا ولكنا كما صغنا للواحد لفظا دللت عليه صغنا للتثنية لفظا دال عليها
وللجمع لفظا دال عليه وهذا يثبت لك ان هذه الاسما لا تتنكر وهي مبنية ۵ والذي اوجب بناءها
افتقارها الى الاشارة التي تصحبها كافتقار الحرف الذي يتصل به وهذه الاسما انما توصف
باسم الاجناس اذا كانت فيها الالف واللام التي للتعريف الحضور اجعل الموصوف مع الوصف
كالشي الواحد فلم تجز ان تفصل بينهما تقول جاني هذان الغلامان ورايت هذين الغلامين ومررت
بهذين الغلامين ولا تجوز ان تقول بهذين الغلام والفرس ولا جاز ان تقول هاتان المراه والجارية لانك
لا تفصل بين هذه الاسما وصفاتها لانها كالشي الواحد والواو هاهنا زائدة ۵ فان قلت جاني
هاتان المراتان ومررت بهذين الغلامين كان صحيحا ۵ قيل وجد بعد هذه الاسما وصفا بالالف و
اللام وهو مشتق فاعلم انه على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت جاني
هذا الظريف فتقديره هذا الرجل الظريف واذا قلت لغيرك ذاك الطويل فتقديره ذاك
الرجل الطويل والجيد اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف في هذا الباب ان تكون صفة الموقع
لبسا ۵ واعلم ان الالف واللام قد دخل في الكلام على وجوه فمنها تعريف الحضور وقد مضى ذكره
ومنها تعريف العهد كانسان القى اليك درهما ثم عاد اليك فقال اعطني الدرهم دل بالالف واللام
على غير الدرهم الذي عهدتماه ولا يجوز مع تعيينه ان تعطيه غيره ولو فعلت ذلك لكنت مخطيا
ومنها تعريف الجنس كقولك اهلك الدرهم والدينار تريد الجنس وقد يكون الالف واللام زايدة لفصل بين جنسين كقولك ركبت الفلان
وركبت الفلانة ففلان وفلانة معرفتان بالعلميه وانما دخلت الالف واللام لتفصل بين الجنسين واذا
قال جاني فلان وفلانة رايت فلانا وفلانة ومررت بفلان وفلانة فهذا علم لجنس العقلا ولو كان

باب النداء

اعلم ان المنادى اصله ان يكون منصوبا لانه احد المفعولات الا ترى انك اذا قلت يا عبد الله فتقديره انادي عبد الله واريد عبد الله والنداء انما يقع في الكلام للمعرض عن الخطاب او للتنائم او للمتباعد فاذا كان على هذه الاوصاف ناداه المخاطب ليعطفه على نفسه فاذا اقبل عليه اخبره وسأله عما يريد فان ناداه وهو مقبل عليه كان النداء توكيدا واصل المنادى النصب كما بينت الا ان نوعا منه شذ فبني على الضم لعلة عرضت فيه اوجبت بناءه والنداء على ضربين يكون خبرا وغير خبر فاذا قلت يا زيد فهذا قد خرج من ان يكون خبرا لانه لا يحتمل صدقا ولا كذبا ما دام على هذه الصيغة ومعناه انادي زيدا ۞ فاما قولهم يا فاسق ويا زانية فهذا قد طابق بزاعمه كونه خبرا الا ترى ان الفقهاء يوجبون بهذا اللفظ الحد فلو لم يكن خبرا لم يجب به الحد والاسم المنادى على ثلثة اقسام مفرد ومضاف ۞ ومشابه للمضاف من اجل طوله ۞ والمفرد على ضربين معرفة ونكرة ۞ والمعرفة على ضربين معرفة قبل النداء ومعرفة بالنداء ونكرة قبل النداء بالنداء وفيه قسم ثالث نكرة قبل النداء وبعد النداء ۞ فاما ما يكون معرفة قبل النداء وبعد النداء الا سماء الاعلام اذا قلت يا زيد ويا عمرو ويا هند فهذا مبني على الضم ۞ فان قيل حرف النداء احدث في المنادى تعريفا وزيد قد كان معرفة قبل النداء فاذا نودي اجتمع فيه تعريفان تعريف بالنداء وتعريف بحق العلمية وهذا ما يمنعون منه لان الاسم لا يجتمع فيه تعريفان قيل له عن هذا السؤال جوابان احدهما ان التعريف بالعلمية قد بطل منه ثم حذف فيه تعريف بالنداء والقصد فعلى هذا الجواب ما اجتمع فيه تعريفان والثاني ان التعريف بالعلمية باق فيه ودخل التعريف بالنداء عليه توكيدا وجاز الجمع بين تعريفين لانهما جميعا معنى ۞ وليس فيهما شيء تعرف بحرف او بلفظ واما الجمع بين تعريفين اذا كان كل واحد منهما بعلامة في اللفظ فاما ما كان نكرة قبل النداء ثم تعرف بالنداء والقصد فان تقبل على جماعة فتخص واحدا منهم فتقول يا رجل اقبل فتخص واحدا بعينه من الجماعة فتقبل عليه فتقول يا رجل فلا يجيبك الا واحد بعينه او تقف على رجل يا ملاح فلا يجيبك الا مجرة عادتك بالركوب معه وكلاهما مبني على الضم ۞ واما ما يكون نكرة قبل النداء وبعد النداء فنحو قول الاعمى يا مارا خذ بيدي والاعمى لا يقصد واحدا بعينه لانه لا يبصر فلو خذ بيده فقد اجاب نداءه وتقف على دخنة فتقول يا ملاحا قد مر فقدم لك سفينة فقد اجاب النداء لم يجز لك عادة مع احدهم قال الشاعر ۞ فيا راكبا اما عرضت فبلغا ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا ۞ ۞ لانه اراد من يتحمل رسالته ولم يخص واحدا بعينه فمن يتحمل

الجزء الثاني عشر

لا يدخله الالف واللام وقد تكون الالف واللام لاستغراق الجنس نحو قولهم اهلك الناس الدينار والدرهم الشاة والبعير ونحو الرجل افضل من المرأة لا تريد واحدا بعينه فان وجدت امرأة افضل من رجل فاكاذيب لا ينقض الباب ونحو لجمل اعظم من الحمار والذرهم على ان الالف واللام لاستغراق الجنس قولهم الناس الدينار الحمر والدرهم البيض فوصفه بالجمع يدل على انه عام وقال تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ۞ فاستثنى من الجمع من الانسان يدل على انه عام لان الجمع لا يستثنى من الواحد ۞ وقال تعالى ان الانسان خلق هلوعا ثم قال بعد الا المصلين وقد يكون الاسم العام مضافا قالوا منعت العراق قفيزها ودرهمها لا يريدون قفيزا واحدا ولا درهما واحدا وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاضاف العدد الى النعمة ونفى الاحصاء عنها يدل على استغراقها ۞ وقد يكون الالف واللام لتدخل للقوم للوزن قالوا ابن الزبرقان قال الشاعر يا عدام لامّ الغمد عن اسيرها ۞ ۞ ۞ ۞ وقد جعل ام العمر بالعين وام عمر اسم علم وام عمر وكذلك فدل على ان الالف واللام زائدتان قال الشاعر ۞ ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ۞ ۞ ۞ واوبر اسم علم لضرب من الكمأة يدلك على كونه علما انه لا ينصرف تقول مررت بنات اوبر والالف واللام فيه زائدة فهذه معان ما دخل له الالف واللام ۞ وقد يكون الالف واللام بمعنى الذي والذ اللاتي انها لا تدخل الا على اسم فاعل او مفعول نحو الضارب والمضروب والمعطي والمعطاة وهي تصلح ان يكون للمؤنث والمذكر والواحد والتثنية والجمع وسائر بين هذا في بابه ان شاء الله ۞ فاما ما فيه الالف واللام فنحو الرجل والمرأة والغلام والجارية فهذا جميعه لا توصف الا بما فيه الالف واللام او بالمضاف اليما فيه الالف واللام تقول جاءني الرجل الظريف ومررت بالرجل الظريف وجاءني الرجل ذو المال ورأيت الرجل ذا المال ومررت بالجارية الظريفة وبالجارية ذات الحسن وانما لم يجز ان يوصف ما فيه الالف واللام الا بما فيه الالف واللام لان ما عدا هذا هو اعرف منه والصفة لا تكون اعرف من الموصوف وانما تكون القصة تعريفا منه لانها متممة لتعريف يدلك على صحة هذا ان الشيء لما كانت اعرف المعارف لم يجز ان يوصف شيء من المعارف ۞ ولكنها اضيف الى شيء من الاسماء المعارف اضافة لا ينوبها الا الفصل فهو معرفة نحو علي اخي وصاحبك وزوجها وغلام هذا وجارية تلك وعلام الرجل وقفيز على ما بينت لك ۞ والله الموفق للعصمة

ذا لانه قد اجابه وقال بعض النحويين ان النكرة لما لحقها التنوين ضارت به فاشبهت المضاف
والاسم الطويل فوجب لها النصب ❁ فاما المضاف فهو منصوب بحرف النداء تقول يا عبد الله
ويا فارسا وانما انتصب المضاف لانه تعرف بما بعده ولم يتعرف بنفسه واذا لم يتعرف بنفسه
لم يقع موقع علامة الخطاب فوجب ان ينصب ولما كان مضافا الى معرفة او نكرة تقول يا صاحب
سفر كما تقول يا عبد الله وكل مضاف في النداء فهو منصوب ❁ ولا يخلو ان يكون مضافا الى
اسم ظاهر او الى اسم مضمر والاضافة الى اسم ظاهر نحو يا غلام زيد ويا صاحب سفر ❁ وللمضاف
الى المضمر ثلثة اقسام لان تضيفه المتكلم الى ضمير نحو غلامي وهذا له فصل مذكور فيما بعد او تضيفه
الى ضمير غايب فتجر ذكره ليكون الضمير يعود اليه فتقول يا غلامه اقبل ويا صاحبه اسرع كما
تقول يا غلام زيد وهذا صحيح جايز او تضيفه الى المخاطب فتقول يا غلامك اقبل وهذا غير جايز لان
المنادى مخاطب فاذا جئت معه بكاف الخطاب لم يجز لانه لا يخلو امر احد امرين اما ان يكون قد جمعت في
الاسم الواحد بين علامتي خطاب وهذا لا يجوز او يكون لما اضفت المنادى الى الكاف خرج من ان
يكون مخاطبا واذا خرج من الخطاب بطل ان يكون منادى واذا بطل ان يكون منادى فسد الكلام
وكل منادى مخاطب وليس كل مخاطب منادى ❁ والذي يدل على ان المنادى مخاطب انه لو حلف بالطلاق
الا يكلم زيدا ثم ناداه لكان حانثا بالاجماع ❁ فاما المشابه للمضاف فهو منصوب بحرف النداء
وصور به اقسام وجملة انه لا بد ان يكون عاملا فيما بعده او معطوفا او معطوفا عليه و
العامل فيما بعده ثلثة اقسام قسم يعمل النصب ❁ وقسم يعمل الرفع ❁ وقسم يعمل الرفع والنصب
فان اتصل به حرف جر جر المنصوب فمثال ما يعمل النصب قولك يا عشرين رجلا اقبل
لواحد سميته بهذا الاسم ومثال ما يتصل به حرف الجر قولك يا خيرا من زيد اسرع ❁ ومثال ما يعمل
الرفع قولك يا ذاهبا ابوه ويا حسنا وجهه اقبل ❁ ومثال ما يعمل الرفع والنصب قولك يا خارجا
ابوه زيدا اقبل ويا رامیا اخوه عمرا اسرع لان في خارجا ورامیا ضمير يرتفع به وهذه الاسماء كلها
انما انتصب لانها لما عملت فيما بعدها طالت فاشبهت لطولها المضاف فانتصب كما انتصب المضاف وهو
تشبه المضاف من ثلثة اوجه اولها انها عاملة فيما بعدها كما ان المضاف عامل فيما بعده الا ان المضاف
يعمل فيما بعده الجر وهذه تعمل فيما بعدها النصب او الرفع ❁ والثاني انها تقتضي ما بعدها كما ان المضاف
اليه تمام المضاف ❁ وهذا الاسم الطويل يحتمل ثلثة اوجه اولها ان يكون مفردا نحو يا رجلا ❁ وثانيها ان يحتمل
كزيد وعمرو ❁ وثالثها ان يحتمل ان يكون نكرة ثم اختص بالنداء كقولك يا رجلا

يكون نكرة غير مقصودة وعلى هذه الوجوه الثلثة لا بد ان يكون منصوبا لانه طويل ❁
فان سميته بمعطوف ومعطوف عليه فلا بد من نصبه ايضا لانه قد طال والمعطوف والمعطوف
عليه ان كانا منصرفين نونتهما فقلت يا زيدا وعمرا اسرعا وان كان الاول غير منصرف والثاني
منصرفا نونت الثاني ولم تنون الاول فقلت يا حمزة وزيدا اسرعا وان كان الاول منصرفا والثاني
غير منصرف نونت الاول ولم تنون الثاني فقلت يا زيدا واحمدا اقبلا ❁ وان كانا غير منصرفين
نصبتهما من غير تنوين نحو يا احمد وطلحة اقبلا وكل منادى مختص وليس كل مختص
منادى ❁ فاما الحروف التي ينبه بها المنادى فهي خمسة يا وايا وهيا واي والهمزة
فاما الهمزة فتكون لاقرب الناس اليك تقول زيد اقبل فاما اي فهو لمن تراخى عنك قليلا نحو
اي عبد الله اقبل واما ايا وهيا فيكونان للمتراخي المتباعد ولمن نوى لانه كلما تباعد
المنادى احتاج المنادي الى ان يمتد صوته ويعلو حتى يسمع المنادى يقول هيا زيد وايا
عبد الله ❁ وقال قوم الاصل ايا وانما ابدلت الهمزة فقد قرئ اياك وهياك ان
الهمزة والهاء مخرج واحد فجاز ان يبدل احدهما من الاخر قال ذو الرمة ❁ ❁
هياظبية الوعساء بين خلاخل ومين الفقار انت ام ام سالم ❁ فاما يا فهي اصل
حروف النداء لصلح ان تكون للغايب وللبعيد والنايم والمستيقظ وللدليل على كونها اصلا
في النداء جواز حذفها من المنادى كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وتقديره يا يوسف
وقال سبحانه ربنا لا تواخذنا اي يا ربنا وقال تعالى قل رب احكم بقديره يا رب
احكم ❁ والذي يدل على ان يا اصل دخولها مع واو التندبة اذا قلت وازيداه ويا زيداه
فاما قوله سبحانه الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء فقرأه من خفف فمن قال ان احدهما ان تكون
المنادى محذوفا وتقديره الا يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى للعلم به لان الفعل لا يجوز ان
يلي المنادى فلما امر اللبس جاز حذف المنادى وتكون الا دخلت لافتتاح الكلام ❁ والوجه الثاني
ان تكون يا دخلت للتنبيه مجردة من معنى النداء لان كل حرف فيه تنبيه وقد يكون التنبيه
مجردا من الخطاب النداء وهذا يدل على ان التنبيه هو الاصل فيها والنداء عارض فيها وينبغي ان
نجعل معنى الحرف ما يلزمه في جميع تصرفاته فاما ما يتقدمه فلا يكون اصلا فيه فكانه
قال الا تنبهوا يا هؤلاء اسجدوا لله ❁ فان قيل لا فرق بين افتتاح وتنبيه فكيف يجمع بين تقسيمين ❁

يقبل له اذا انفردت يا بالتنبيه افردت الا افتتاح الكلام ويطلب منها التنبيه
قال الشاعر ٥ يا لعنة الله والاقوام كلهم الصالحين على سمعان من جار
فيها هنا يحتمل امرين احدهما ان يكون مجردة للتنبيه عارية من النداء ٥ والثاني
ان يكون للنادى محذوفا المعلم به والاصل يا هذا لعنة الله ٥ ٥ ورفع بالابتداء وعلى خبر عنها ٥ ويجوز
ان يسقط حرف النداء في الكلام وفي الشعر من كل اسم لا يجوز وصفا لاي لا يجوز ان
يقول كالاعلام والمضافات وفي التنزيل يوسف اعرض عن هذا القديره يا يوسف وكذلك
ربنا لا تؤاخذنا نقديره يا ربنا ولا يجوز ان يسقط حرف النداء لانه لا يجوز ان يكون وصفا
لان لا يجوز ان تقول يا ايها يوسف ويا ايها ربنا لان ايا انما توصف بما فيه الالف واللام فقط
فلما امتنع اللبس جاز ان يسقط حرف النداء ولا يجوز ان يقول رجل ولا امرأة ولا عالم
بحر هذا لان اصل هذا الاسم يا اي فكان ينبغي ان يقال يا ايها الرجل ويا ايتها المراة فلما
طرحوا ايا والالف واللام لم يطرحوا حرف النداء ليلا يجحفوا بالاسم وينبغي ان يكون
هاهنا متصلا بايّ وذا وصفا لها فلما سقطت ايّ لم يجمعوا بين اسقاطها واسقاط
حرف النداء ليلا يجحفوا بالاسم قال ذو الرمة ٥ ٥ ٥ الا ايهذا المنزل الدارس الذي
كانك لم يعهد بك الحي عاهد ٥ ٥ ٥ فان اضطر شاعر الى اسقاط حرف النداء
من هذا النوع جاز له في الضرورة ٥ فان قال قايل المنادى منصوب لانه احد المفعولين
فلم جاز في هذه المفردات ان تبنى على الضم وكل مبني على حركة ففيه ثلثة اسئلة ٥
احدها اين ٥ والثاني لم اختير له هذه الحركة دون الحركتين الباقيتين ٥ فاما ما ينبغي
السكون فانما سكن هو الاصل في البناء فليس فيه اكثر من سؤال واحد لم بني فقط ٥
فاما يا زيد ويا رجل فقد ذكر العلماء فيه اقوالا فاحد بعضهم انما بني لانه شبه بالاصوات
صار آخر الاسم غاية سقط الصوت عندها ٥ وقال بعضهم انما بني لانه اسبه كاف الكاف
في اريدك من حيث اوجه منها انه مخاطبة كما ان الكاف مخاطبة وايضا معرفة كما ان الكاف
معرفة وايضا مفرد كما ان الكاف مفردة فلما اشبه الكاف من هذه الوجوه التي كان

٥ وقال بعضهم انما بني لانه وقع موقع ما تدخل عليه علامات الخطاب وهو الكاف
في اريدك والتاء في انت فاما التاء في انت فهي حرف مجرد للخطاب ٥ واما الكاف في نحو اريدك
فهي اسم وتفيد الخطاب واما الكاف في نحو اكرمك فهي حرف مجرد للخطاب وليس له موضع
من الاعراب لان ذا الايضاف لانه معرفة ولا يجوز ان ينكر وما لا يجوز ان ينكر
يضاف ويضاف اليه لا يضاف لان فيه الالف واللام فعلم انها حرف مجرد للخطاب ٥ وكذلك ان
مررت فهو معرفة ولا يجوز ان ينكر واذا كان كذلك فليس مضافا الى الياء والتاء التي
حرف مجرد للخطاب ٥ فاما التاء في قمت وقمت فهي اسم وتفيد الخطاب فقد علمت ان
معنى الحرفية في هذه الاشياء اغلب عليها من الاسمية لانها لا تكون اسما الا وتفيد ما تفيده
الحرف من الخطاب وقد تكون حرفا فاما مجردة للخطاب من الاسمية فلما وقع المبادي موقعا
تغلب عليه معنى الحرفية وجب ان تبنى لان الحروف مبنية ٥ فان قيل فلم بني على حركة قيل المبني على
ضربين احدهما ان يكون مبنيا لم يتمكن في الكلام ولم يدخله شيء من الاعراب بل يلزمه البناء
من اول وضعه فهذا بني على الاصل وهو السكون كمن وكم وان ٥ والثاني ان يكون
معربا ومتمكنا في الكلام ثم عرضت فيه علة اوجبت بناءه كزيد وعمرو ويضرب فهذا الذي حمله
بان بني على حركة تفصيلا لما عليه تمكن ٥ فان قيل فلم اختير له الضمة دون الفتحة
والكسرة فعن هذا الجواب منها انه لو بني على الفتح لاشتبه ما لا ينصرف ولو بني على الكسر
لاشتبه المضاف الى النفس فلم يبق الا الضم ٥ وقال قوم لو اضافه المتكلم الى نفسه
لكان مكسورا ولو كان مضافا الى غيره لكان منصوبا فلما افرده اختاروا له حركة لا تدخله
اذا كان المنادى مضافا وهي الضمة ٥ وقال قوم لما كان قولنا يا زيد ويا رجل غاية يتم بها
الكلام ويقطع عندها شبهوه بقبل وبعد وقالوا ايضا لما جعلوه مفردا اختاروا له
الضمة لانها لا تدخله اذا كان مضافا منادى بشبهها بقبل وبعد ٥ فاما قبل وبعد فيستعملان
مضافين الى معرفة والى نكرة يتمت كانتا مضافتين دخلهما النصب والجر تقول جئت قبلك
وبعدك ومن قبل زيد ومن بعده ولا تدخلهما رفع ونقول جئت من بعد بكر ومن قبل امراة
فان قطعتهما عن الاضافة ولا حظوا ان تقطعهما عن معنى او نكرة فان قطعتهما عن نكرة نونتهما
واقررتهما اعرابهما من النصب والجر لعلم انها انقطعتا عن نحو تقول جئت قبلا وبعدا ومن
مرتين ومن قبل ومن بعد وقد ابقوا بعض المقدمين من قبل ومن بعد اراد من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء

وان قطعتهما عن معرفة ضمنتهما وتممتهما معنى ما قطعتا عنه وسميتهما غاية لانه فهم
به معنى ما قطعتا عنه فصار اخرهما كانه اخرهما قطع عنهما لما فهم واخر كل شي منتهاه
وغايته فلهذا سميتا غايتين فلما تضمنتا معنى ما قطع عنهما استحقتا البنا ووجب
ان ابنيا على حركة لان لهما قبل ان تتضمنا معنى ما بعدهما ولم يجز ان يبنيا على فتح او كسر لانهما
قد دخلا فيهما فبنيا على الضم الامرين احدهما انها حركة اجنبية لم تدخلها في حال اضافتهما ليكون
فرقا بين كونهما مضافين وبين كونهما مفردتين وقال قوم بنيتا على الضم لتحمل له الحركات الثلث
وان اختلفت وجه استحقاقهما الحركات لان بعض الحركات للاعراب وبعضها للبنا وبها قرا
الجمهور لله الامر من قبل ومن بعد اراد من قبل الغلبة ومن بعد الغلبة الا ترى ان الغلبة قد جرى
ذكرها في اول السورة قال تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم فاضاف
المصدر الى اسم ما لم يسم فاعله والتقدير من بعد ان غلبوا سيغلبون ولا يجوز ان يحذف من
قبل ومن بعد ومن سائر المحذوفات شي الا وقد عرفه المخاطب او نصب له عليه دليل ه
فان وصفت هذا الاسم المضموم بصفة مفردة جاز في الصفة الرفع والنصب تقول يا زيد الظريف
والظريف ه اما من نصب فحمل الصفة على موضع المنادى لان موضعه منصوب ه ومن رفع حمل
الصفة على لفظ المنادى قال الشاعر ه ه يا حكم الوارث عن عبد الملك روي الوارث
والوارث وقد قال قوم اذا رفعت الصفة جاز ان تكون مقطوعة عن المنادى ويرتفع على
انه خبر لمبتدا محذوف والتقدير انت الظريف ه وقال قوم ان الصفة اذا نصبت جاز ان
يكون باضمار فعل تقديره اعني الظريف ه ه وقال اخر فما كعب بن مامة وابن سعدي
باجود منك يا عمر الجوادا ه ه ه فنصب الجواد على موضع المنادى ولم يجز ان يرفع الا ان
القوافي منصوبة ه ه فان قيل ضمة المنادى بنا وضمة الصفة رفع صحيح فلم جاز
ان يتبع الاعراب البنا ه قيل له لما اطرد الضم في كل مفرد منادى اشبه الرفع فجاز ان
يتبعه الرفع فان وصفت هذا المضموم بصفة مضافة نصبتها على كل وجه وحملتها على موضع
المنادى فقلت يا زيد ذا المال ويا عمرو صاحب الدار ولم يجز فيها غير النصب لانها لو وقعت موقع
الموصوف لم تكن الا نصبا من حيث كانت مضافة ومتعرفة بما بعدها ه وقال قوم
جاز في الصفة المفردة ان تحمل على لفظ المنادى لانها لو وقعت موقعه كانت مضمومة فقال يا ظريف

كان المضاف لو وقع موقع المنادى لكان منصوبا فلذلك تقول يا ذا المال ه فان اكدت
هذا المضموم بتوكيد مفرد جاز في التوكيد الرفع والنصب تقول يا تميم اجمعون واجمعين
اما الرفع فحمل على لفظ المنادى وقد بينت انه اشبه الرفع المستحق ه واما النصب فحمل على موضع المنادى
وقد بينت ان موضعه نصب وان الضم فيه عارض وانما جاز ان يؤكد بالجمع لان تميم ها هنا يراد
به الحي والقبيلة وجاز في جمع السلامة ان يجري مجرى واحد لسلامة الواحد فيه وان الزيادة في اخره
لا تخرجه الى شبه المضاف ه فان اكدت هذا المضموم بتوكيد مضاف نصبته حملا على موضع المنادى
تقول يا تميم كلكم وكلهم نصبت التوكيد لانه مضاف ه وان قيل لم جاز فيه الكاف وهي للخطاب
والها وهي للغيبة قيل لان المخاطبين لا يحتاجان الى الاسم واللقب لانهما مخاطبان باسما الخطاب نحو
لقيتني واكرمتك وقمت وذهبت ويشير كل واحد منهما الى صاحبه باسما الاشارة فيقول له هذا
وذاك وانما وضعت الاسما والالقاب ليذكرها المسمى عند غيبته فيقال زيد قام وعمرو ذهب
فاذا نادته فقد وقع موقع علامة الخطاب ه فاذا قال يا زيد جرى مجرى قوله يا انت ولو قال
يا انت وجب ان تقول اريد كل فلهذا قال يا تميم كلكم وكلهم فمن قال كلكم حمله على معنى يا تميم كانه قال
يا انتم كلكم ومن قال كلهم بالها حمله على لفظ المنادى لان لفظه وضع للغيبة فكانه قال هم كلهم فرد
الضمير على لفظ الاسم الذي كان قبل ان وقع موقعه لان لفظه للغيبة ه ه فان ثنيت هذا المضموم فقال
يا زيدان او جمعه فقال يا زيدون تعرف بالقصد والاشارة كما تعرف يا رجل ويا رجلان ه
فان عطفت على هذا المضموم عطف بيان بمفرد اجريته مجرى الصفة المفردة فقلت يا رجل زيد
بالرفع كما تقول يا رجل الظريف وتقول يا رجل زيدا اقبل كما تقول يا رجل الظريف وتقول يا رجلان
زيد وعمرو على عطف البيان وزيدا وعمرا كما اريتك ه فان ابدلت من هذا المضموم مفردا بنيته
على الضم فقلت يا رجل زيد اقبل ويا رجلان زيد وعمرو اقبلا ه فان عطفت هذا المضموم عطف بيان
مضافا نصبته فقلت يا رجل عبد الله اقبل وان ابدلت من هذا المضموم مضافا نصبت البدل فقلت
يا زيد ابا القسم اسرع ويا رجل عبد الله اقبل ه وان عطفت على هذا المضموم بمفرد ليس فيه الف ولام
ضممته لان المعطوف له حكم نفسه اذا جاز ان يباشره حرف الندا تقول يا زيد وعمرو اقبلا ويا هند
والبشر اذهبا وان عطفت على هذا المضموم مضافا نصبته فقلت يا زيد وعبد الله استقيما فان عطفت
على هذا المضموم اسما فيه الالف واللام جاز ان تشبهه بالصفة المفردة فيجيز فيه الرفع والنصب تقول يا زيد

والحارث تحمله على موضع المنادا ويقول يا زيد والحارث تحمله على لفظ المنادى فان قيل
كيف يجوز ان يحمل على لفظ المنادا وحرف النداء لا يجوز ان يباشره ليدل اجتمع فيه تعريفان تعريف
بالالف واللام وتعريف بالنداء قيل لم يجز في المعطوف ما جاز في المعطوف عليه لانه قد تنزلا
بكونه معطوفا عن حرف النداء قال الشاعر يا زيد والضحاك سير افقد جاوزتما
خمر الطريق ٥ ويروى وخر الطريق ويروى الضحاك بالرفع على لفظ المنادى والضحاك بالنصب
على موضع المنادى ٥ وقد قرئ يا جبال اوبي معه والطير والطير برفع الطير ونصبها من
رفع الطير فيحتمل ان يكون عطفه على الجبال وادخله في النداء ويحتمل ان يكون عطفه على الياء في
اوبي وادخله في الامر ٥ فان قيل كيف يعطف على المرفوع المتصل من غير توكيد قيل له انما يراد
توكيدا وما يقوم مقام التوكيد وقوله معه قد طول الكلام وحسنه واغنى عن التوكيد
واما من نصب الطير فيحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون معطوفا على موضع الجبال ونصبها والثاني
ان يكون عطفا على فضلا من قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا والطير واعترض بالنذير
المعطوف والمعطوف عليه تسديد للقصة وتحسينا لوصف الكلام ٥ والثالث ان يكون محمولا
على فعل تقديره اوتي معه وسخرنا له الطير وهذا الفعل قد اظهره في سورة اخرى فقال تعالى
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير والقران كلها كسورة الواحدة بل كالآية الواحدة فاذا
ظهر منه شئ في موضع جاز ان يحذف في موضع آخر لدلالة بعضه على بعض ٥ فاذا وصفت
المفرد صفتين مفردة ومضافة وعطفت احدى الصفتين على الاخرى تقول اذا قدمت المفردة
يا زيد الظريف وذا المال حملت الصفتين على موضع المنادى ولك ان تقول يا زيد الظريف و
المال تحمل الاولى على لفظ المنادى والثانية على موضعه ٥ وقد اجاز قوم يا زيد الظريف و
ذو المال وهذا ليس بالجيد لان المعطوف له حكم نفسه لانه لو وقع موقع الظريف لم
يكن فيه الا النصب فكيف تقول يا زيد ذا المال ٥ فان قلت يا زيد ذا المال والطريف نصبت
ذا المال حملا على موضع المنادى وما يمتنع في الظريف ان يجوز فيه الرفع والنصب اما النصب
على الموضع والرفع على اللفظ ولا يمتنع ان يكون الشئ صفات فيحتمل بعضها على اللفظ و
بعضها على الموضع فاذا قلت يا زيد ذا المال الظريف قال قوم ان جعلته وصفا للذي المال
نصبته وان جعلته وصفا للزيد جاز فيه الرفع والنصب ومن قال الصفة هي الموصوف كان

يا ذا المال وصفا لزيد ٥ ومن قال الصفة غير الموصوف فليس اذا جعله وصفا للذي المال يكون
وصفا لزيد ٥ ٥ فان قلت ما زيد الظريف ذا المال فنصبت الظريف لم يجز فيما بعد الا النصب
سواء جعلته وصفا للظريف او لزيد ٥ فان قلت يا زيد الظريف ذا المال فان جعلت ذا المال وصفا
للظريف رفعته لان الظريف رفع صحيح وليس بسواء ان جعلته وصفا لزيد نصبته ٥ فان اديت
مضافا فالصفة على كل وجه لانه تعرف بغيره ولم يشبه بعلامة المخاطب تقول يا عبد الله اقبل يا ابا القسم
اسرع فان وصف المضاف بصفة مفردة او مضافة نصبتها لان المضاف منصوب في اللفظ ومنصوب
في الموضع فان حملت الصفة على اللفظ فهو منصوب وان حملتها على الموضع فهو منصوب وليس للرفع
محل على قول يا عبد الله الظريف ويا ابا القسم ذا المال ٥ وان عطفت عليه اسما فيه الف ولام نصبته ايضا
سواء حملته على اللفظ او على المحل تقول يا عبد الله والحرث ويا ابا القسم والضحاك فان اكدته ايضا
نصبت توكيد سواء كان التوكيد مفردا او مضافا تقول يا عبد الله اجمعين لان عبد الله اسم قبيلة و ٥
تقول يا عبد الله كلهم وكلهم اما كونه لكافة فلان الاسم الظاهر مخاطب فكانه قال يا انت واما الها
فلان هذا الاسم وضع للغيبة وقد بنيت هذا فيما تقدم فحملت الكناية على لفظه ٥ فان ابدلت من
هذا المضاف مضافا نصبته ايضا تقول يا عبد الله ابا محمد ٥ فان عطف عليه عطف بيان نصبته سواء
كان مفردا او مضافا تقول يا ابا القسم عبد الله ويا يا محمد زيد لان عطف البيان يجري مجرى الصفة
فان عطفت عليه مفردا ليس فيه الف ولام ضممته لان المعطوف له حكم نفسه تقول يا عبد الله و
زيد اقبلا ٥ فان ابدلت من المضاف مفردا ضممته وقلت يا ابا القسم زيد اقبل ٥ ٥ فان اردت
ان تنادي اسما فيه الف ولام فانه لا يجوز ان يباشره حرف النداء لان حرف النداء احدث تخصيصا في الا
سم المنادى والالف واللام قد احدثت فيه تعريفا فلا يجوز ان يجمع فيه بين تعريفين فاذا كان كذلك
فما الذي يهذا قلت يا هذا الرجل ويا هذه المراة فان كان هذا هو المقصود بالنداء كزيد وعمرو
جاز في الصفة الرفع والنصب تقول يا هذا الرجل والرجل فان كان الرجل هو المقصود بالنداء لم يجز فيه
الا الرفع وانما لزمه الرفع لانه اجتمع فيه ما افترق في زيد والطريف اذا قلت يا زيد الطريف لانه
منادى كما ان زيدا منادى وهو صفة كما ان الطريف صفة فوجب له الرفع واكثر ما ينادى ما فيه
الالف واللام بايّ يقول يا ايها الرجل فيبنونه على الضم لانهم يحذفون منه حرف التنبيه بعدها لانها
بالذات جعلوها وصفا لايّ فقالوا يا ايها الرجل ويا ايتها المراة فوقعت اي ثم تنبيهين يا قبلها

وما بعدها وايّ منادى مفرد في اللفظ غير مقصودة في المعنى وانما هي وصلة الى ندا
ما فيه الالف واللام تعريف الجنس فقالوا يا ايها الرجل ويا ايتها المراة ويجوز ان تصفها باسم
الاشارة تقول يا ايها ذا افبل ويا ايتها ذي اقبلي فان قدمتهم قدمت وصفك
اي باسم غير جنس فنوعك وجهين اما ان يكون عطف بيان ليكون على حد الموصوف واضافة
مقامه تقول يا ايها الطريف ويا ايتها المراة العاقلة تقديره يا ايها الانسان الطريف ويا ايتها المراة
العاقلة وقد ياتي ولو اقوله تعالى ايّها المومنون تقديره يا ايها القوم المومنون وقال تعالى
يا ايها الساحر تقديره ايها الرجل الساحر وكذلك قول ما ايها الكافرون تقديره يا ايها القوم الكافرون الا
وكان الحشو يسير هذا الحد لاني وهذا البيس صحيح في التسمية لان الصلة لا تكون الا
جملة او ظرفا مع الضمير الذي هو وهذا البيس من احدهما ولكنه لما كانت اي لا تتم الا بهذا كان
للموصول لا يتم الا بصلة سماه صلة توسعا ومجازا وقد يجوز ان يسقط حرف النداء قبل
اي فتقول ايها الرجل كما قال الله تعالى ايها المومنون وقد حكى عن المازني انه اجاز نصب
الصفة فقال ايها الرجل كما قالوا يا زيد الظريف وليس اي كزيد لانهم اذا قالوا يا زيد كان ذلك
مستقلا فجاز ان تقول الصفة مازة على اللفظ وناره على الموضع والكلام لم يستقل وحكوا عن بعض الشذوذ انه قرا ايا ايها الرجل
فكيف تحمل الصفة على الموضع والكلام لم يستقل حملا على موضع اي وهذا الاتباع ان يوخذ بحرف وجه عن القياس والجمهور ومخالفة خط المصحف
فان جيت بعد هذه الصفة بصفة مضافة جاز في الصفة المضافة الرفع والنصب تقول يا ايها
الرجل ذو المال كما قال الشاعر ٥ ٥ ٥ يا ايها الجاهل ذو التزي
تقديره يا ايها الجاهل ذو التزي يجوز ذو التزي بالرفع والنصب فالرفع
رفع جعله وصفا للجاهل ومن نصبه احتمل امرين احدهما ان يجعله بدلا من اي والثاني ان تضمر له فعلا
ابدلت مضافا من مفرد نصبته وكل مضاف في النداء فهو منصوب
تحمله على تقدير اعني ذا التزي فاما ما جاء في الشعر للضرورة من قولهم ٥ ٥
من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت خيلة بالود عني ٥ فلان الالف واللام في الذي و
التي ليستا للتعريف وانما هما زائدتان بدليل انك تقول ان الاسم يتعرف بصلته لانهما الا ترى ان
من انما تتعرف بصلتها وليس فيه الف ولام وذا اذا كانت بمعنى
الذي والتي ويجوز ان يقال ان الالف واللام لما كانتا زائدتين لم يعتدا بها فاما قول الاخطل

فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما ان تكسباني شرا ٥ ٥ فيجوز ان يكون
القدير يا ايها الغلامان فاضطره الوزن الى حذف الموصوف واقام الصفة مقامه فاما قولهم
في اسم تعالى يا الله اغفر لي بقطع الالف ووصلها فقليل وانما تودي هذا الاسم ويشير
الى الله لانه لا يجوز ان يقال فيه يا الله لان يا وصف بالجنس والله تعالى واحد ليس بجنس
وقال قوم لما كثر استعمالهم لهذا الاسم خفف على السنتهم فاستجازوا فيه ما لم يستجيزوا في غيره
وقال قوم انما لا يدخل حرف النداء على الالف واللام التي للتعريف واللام في اسم الله تعالى ليست
للتعريف لان اسمه تعالى لم يكن نكرة فتعرف بالالف واللام والجواب عن هذا على وجه واما
دخلت الالف واللام فيه عوضا من حرف وسقط من الاسم واصله لاه فاسقطوا الهمزة من
اوله فبقي لاه ثم جاوا بالالف واللام فصارتا عوضا من الهمزة فلما ادغموا اللام الاولى في الثانية
قالوا يا الله وبذلك على ان الالف واللام قد صارتا عوضا في هذا الاسم من همزة لاه قطع
همزة الوصل اذا قالوا يا الله وانما قطعوها ليدلوا على انها قد صارت عوضا من همزة قطع
وقد زادوا في آخر الاسم ميما مشددة جعلوها عوضا من يا في اوله ٥ والذي يدل على ان الميم
عوض من حرف النداء انه لا يجوز الجمع بينهما لا يقال يا اللهم اغفر لانه لا يجمع بين العوض و
المعوض فاما قول الشاعر ٥ ٥ اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما ٥
فهذا ضرورة والشعر يسامح في الجمع بين العوض والمعوض منه ليقوم الوزن وتصحيح القوافي
وقال الفراء انما هو يا الله امنا بخير فكثر استعمالهم له فالقوا الهمزة من امنا و ٥
نقلت الميم اليها واختلطت الكلمتان فصارتا كالشيء الواحد لان الشيء اذا كثر استعماله
استجازوا فيه ما لا يستجيزون في غيره وهذا يفسد على الفراء من وجهين احدهما انه
يقال اللهم امنا بخير ٥ والثاني لو جاز ان يقال اللهم امنا بخير فلو كان الاول كذلك
لجاز ان يكون يا في اللهم يا لانه لا فائدة فيه كما لا فائدة في يا الله امنا بخير ٥ ٥ واختلفوا في هذا
الاسم اذا زيد في آخره الميم فقال قوم لا يجوز ان يوصف لان زيادة الميم قد اشبه الاصوات و
الحروف وهذه لا يجوز ان توصف وكذلك كل ما اشبهها ٥ وقال قوم الميم انما عوضت من
يا في اوله وقد اجمعنا على جواز وصفه مع يا فنقول يا الله العظيم والعظيم فكذلك يجوز
ان يصف مع الميم لانها صارت عوضا من يا فيقول اللهم العظيم والعظيم ٥ فاما قوله تعالى

قل اللهم مالك الملك وقل اللهم فاطر السموات والارض فمن جوز وصف هذا الاسم
كان مالك وفاطر وصفا له ونصبه لانه مضاف ومن لم يجوز وصف هذا الاسم قال هذا
منصوب لانه منادى مضاف وقد استوفينا هذا في اول الكتاب ونقدره يا مالك الملك
ويا فاطر السموات كما قال تعالى ربنا لا تؤاخذنا نقدره يا ربنا ۞ ۞ واعلم ان الاسم
العلم المفرد المبني على الضم اذا وصفته بابن مضافة اليه اسم ابيه العلم فقد وقع
ابن صفة غير عامل ولا تبال يا ثاني هل كان اسما اولقبا او كنية فللعرب فيه مذهبان
اكثرها ان يغلب مضمته فتحة اتباعا للنون من ابن لان ابنا منصوب من جنسه
كان مضافا فتقول يا زيد بن عمرو ويا محمد بن ابي بكر ويا بشر ابن قيس قفة ۞
وانما اختاروا هذا المذهب لجهين احدهما ليدلوا على اختلاط الموصوف بصفته و
قوة اتصاله به ۞ والوجه الثاني لزوما لما وقع وصفا بين شبيهين لان من حكم
احد يلزم ان يكون له اسم علم ولابنه اسم علم فصار من الثلثة كشيء واحد فطلبوا له التخفيف
والفتحة اخف الحركات ۞ والمذهب الثاني وهو اقلهما ان يترك الاول على ضمه فيقال
يا زيد ابن عمرو ويا محمد بن ابي بكر فاما قول الشاعر ۞ يا زيد زيد اليعملات الذبل
تطاول الليل عليك فانزل ۞ ۞ فمنهم من تبع الاول الثاني وقول قد كثر استعماله
فطلبت فيه التخفيف فهو ايقول يا زيد زيد اليعملات ۞ والوجه الثاني ان يترك
الاول على ضمه وينصب الثاني لانه مضاف اما ان جعله بدلا من الاول او عطف بيان
له فقول يا زيد زيد اليعملات فاما قول الاخر ۞ يا تيم تيم عدي لا ابا لكم
لا يلقينكم في سوءة عمر ۞ ۞ فمنهم من ينشده يا تيم تيم عدي نصب
ول على ان يستحقه ونصب الثاني لانه مضاف اما لانه بدل من الاول او عطف بيان
له ۞ ومنهم من ينشد نصب الاسمين يا تيم تيم عدي وهذا فيه بلثة وجه منهم
نقولها مضافان بتقدير يا تيم عدي تيم عدي جعلوا الثاني بدلا من الاول او توكيدا
له الا انهم حذفوا المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه ويقولوا الاول على نصبه ليدل
على اضافته ۞ ۞ ومنهم من يقولها لكثرة استعمال هذين الاسمين اتبعوا الاول
الثاني للتخفيف كما قالوا يا زيد زيد اليعملات ۞ ۞ والقول الثالث ان الاول

الى عدي هذا الموجود وانما دخل الثاني منهما زايدا توكيدا للاول ۞ فان قيل فالاول
اشبه الله مضاف فالثاني ما وجه انتصابه قيل له لما وقع بعده يجوز ان يكون مضافا
اليه نصبه ۞ واعلم ان هذا المضموم في الندا اذا اضطر شاعر الى تنوينه جاز ان ينونه
واختلفوا في دخول التنوين فكان سيبويه يقول هو عندي منزل مرفوع لا ينصرف ومن فتحا
لحقه تنوينا على لفظه فاقول يا زيد ويا رجل حاله الشاعر
يا عدي لقد وقتك الاواقي ۞ ۞ وكان ابو عمرو من العلا يقول اذا حذفت منه التنوين
للبناء اذا اضطر شاعر الى رد التنوين ينبغي له ان يرده الى النصب الذي كان يستحقه في الاصل
بكونه مفعولا فيقول يا زيدا وكان ابو عمرو ينشد هذا البيت
الاواقي ۞ فان قيل فشاعر هذا البيت على اي الجهين قيل له لابد ان يكون قاله
على احد هذين الجهين وسمع الوجه الاخير من فصيح حجج بلغته كالاحتجاج بلغة
الشاعر فصار جميعا حجة ۞ ۞ فان نادى المتكلم مضافا الى نفسه فله فيه اربعة اوجه مستعملة
افصحها والكثر في الاستعمال ان تحذف الياء وتبقى بالكسرة قبلها منها فتقول يا غلام اقبل
لانه اوجز من غير اخلال ۞ والمذهب الثاني ان تسكن الياء فتقول يا غلامي اقبل وذلك
ان اصلها الفتح ولما سكنها ضرب من التخفيف ۞ والذي يدل على ان اصلها الفتح
شيآن احدهما انها للخطاب وهو اسم للمتكلم فمن نظيره الكاف في اريدك والكاف مبنية على
الفتح بالخلاف فينبغي لما اشبه الكاف ان يبنى على الفتح ۞ والوجه الثاني انها قد جعلت
على حرف واحد فلا ينبغي ان تجحف بها بسلب الحركة وينبغي ان يكون حركتها الفتح لان
الفتح اخف واكثر في الاستعمال ۞ ۞ والوجه الثالث ان تترك الياء مفتوحة على
اصلها فتقول يا غلامي اقبل ۞ والوجه الرابع ان تقلب من الكسرة قبل الياء فتحة فتقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول يا غلاما اقبل وينبغي اذا وقف على هذه الالف ان
يلحقها هاء السكت ليكون الوقف عليها فتقول يا غلاماه ۞ واذا وصل اسقط الهاء ۞
فان قيل فلم رادوا الهاء بعد الالف في الوقف قيل له لان الالف حقيقة والوقف يزيدها
خفاء فزادوا الهاء لتبيين الالف فاذا وصلوا بانت الالف فاستغنوا عن الهاء ۞ واعلم ان
الياء في غلامي انما جاز فيها الاثبات والحذف لما اتصلت بنفس المنادى فاشبهت التنوين
من اسقطها فلشبهها بالتنوين من حيث كان على حرف واحد ۞ ويفتقر الى ما يتصل به ولا

يجوز اضافتها اليه فلما اشبهت النون من هذه الوجه الثلثة اسقطها المنادى كما يسقط
النون من اثنتان قال هي اسم مستعمل ان اثبتها الا فرق بين الاسم والحرف وقد اسقط قوم
الالف في قولهم يا غلاما قالوا ايا غلام واكتفوا بالفتحة كقول الشاعر ٥٥
يُرِيدُ يلمها وقد قالوا في قراءة من قرا يا بنت
يخف والبيت والاول الآتي ٥ لم تعبد ان الاصل يا بنتا فحذف الالف وكتفا بالفتحة قبلها ٥ والذي يدل على ان الالف في الآخر
قول الآخر ٥ يا بنتا عما لا تلومي واهجعي ٥٥ واما هو يا بني فقلب من يا المتكلم الفا ومن
قال يا غلامي بالفتح فانه لجأ في الوقف فيقول يا غلامية ولم يقف على الياء لان الوقف
ترسل الحركة وحرك البناء لالتقاء الساكنين ٥٥ تبكيهم دهما معولة
وتقول سلمى وان بنتي ٥٥ كما قول الشاعر فهي تدري يا وابنيا ٥٥
فقدرت بالالف وقدرت بالياء وابني ما وقدروني يا وابني ما فان كان الردف
لم يجز الا وابني ما لان الردف الختلف وان كان الردف العالم جاز الا وابنا ما وهذا يجوز
الا القصيدة فقد وكان الشاعر سمع المراة تندب وتقول وا ابا فجاء الشاعر قولها و
ادخل الباء تعدية للفعل ٥ فان اضاف المتكلم المنادى الى المضاف الى نفسه اثبت الياء
والجر اسقطها فقال يا غلام غلامي وجاز له ثلثة اوجه الاول اسكان الياء للتخفيف
كما ذكرت ٥ والثاني ان يفتحها على اصلها والحق الفا في الوقف فقال يا غلام علامية فاذا وصل
اسقطها ٥ والثالث ان يقلب من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فتقول يا غلام علاما وانما
وجبت اثبات هذه الياء لانها لم تشتمل بالمنادى فتحذف تخفيفا ولم يقع موقع تنوين نحو
اسقاطه بل وقع موقع تنوين نحب اسامة الا ترى تقول يا غلام زيد اقبل فتثبت النون
والجر اسقاطه وكذلك تثبت الياء نظيره هذه النون ٥ فاما قوله تعالى يا ابن ام
فزاعم ان الام والى الياء لجز اسقاط الياء لانها قد وقعت موقع تنوين الجر ٥٥
قال الشاعر ٥٥ يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر كود ٥٥
وقال الآخر ٥٥ يا ابن امي ولو شهدتك اذ تدعو تميما وانت غير مجاب
وقال الآخر ٥٥ يا بنت عم الثلومي واهجعي ٥٥ فاما من قرا يا ابن ام فقال العرب
بكثرة استعمال يا ابن ام ويا ابن عم يستطيله لنفسه ويتقرب اليه وكان الاصل يا ابن امي
الياء لكثرة الاستعمال والتخفيف وركب اما مع ابن وابتنع الميم حركة النون فقال يا ابن ام

وقال قوم ابدل من الياء الفا ثم استطها كما ابدلت منها وهذا البين صحيح على الوجه الاول
هو الجيد المختار فلما صار الاسمان اسما واحدا اضافه الى نفسه فوقعت الالف موقع تنوين يجب
اسقاطه فقال يا ابن ام وتجوز فيه كل ما جاز في يا غلامي في اسقاط الياء والالفا بالكسرة
واثباتها ساكنة وتحريكها بالفتح وبقلب الكسرة فتحة والياء الفا ٥٥ واعلم انهم يظهرون
لام الاستغاثة في المنادى المدعو فيفتحونها فيقولون يا لزيد ويا لعمرو والجوز ان يسقط
حرف النداء مع لام الاستغاثة قال الشاعر ٥ يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر ابن
ابن الفرار ٥٥ وقال آخر يا للدجا لليوم الاذبعا وانما يفعل ذلك بعد التها
طربا ٥٥ فان استغثت بهم كسرت اللام فقلت يا لزيد لانك قلت يا قوم ادعوكم لزيد
وان عطفت على المستغاث به كسرت اللام المعطوف به فقلت يا لزيد ولعمرو ٥ فان
قيل فلم فتحت لام المدعو المستغاث به وكسرت لام المعطوف عليه والمدعو له ٥٥
فعنه جوابان احدهما انه فتح واحدا وكسر آخر ليفرق بينهما وهذا جواب غير سديد
لانه يلزم الاعتراض انه لو فتح المدعو له وكسر المدعو لكان الفرق حاصلا ٥٥ والجواب السديد
ان المدعو المستغاث به قد وقع موقع المضمر ففتح اللام معه كما فتحها مع المضمر وكسرها
في المدعو له لانه لم يقع موقع المضمر وكسرها في المعطوف على المدعو لانه بجونه معطوفا على
المدعو يعلم انه مستغاث به وهذا البين بجميع اللامات الثلث وهو قوله ٥٥
يا لكل ذي لب يعيد الدار معتبرا ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ للكهول وللشبان للعجب
فتح الاول لانه مستغاث به وكسر المعطوف عليه والمدعو له ولو قال يا لله يا للماء يا للعجب
فتح اللام لانه لم يجاورها واستغاث بهما فانه قال يا لله احضر فانه من اوقاتك ويا لعجب
اعلم فانك من ازمانك وبالله التوفيق

الترخيم

اعلم ان الترخيم حذف يلحق اواخر الاسماء المضمومة في النداء اذا كان المضموم
اسما علما زايدا على ثلثة احرف او ثالثه حرف لين ٥ وانما ان يرخم الثلاثي نحو
قولك يا زيد ويا عمر لان الاسم المتمكن اقل منزلة من حرف شديد وحرف خفي
فيه الكلمة وحرف يوقف عليه ٥ فان وجدت شيئا من الثلاثي المتمكن قد سقط منه حرف
فانه لعلة عرضت فيه اوجبت اسقاطه وهو في البنية ثابت ٥ وانما جاز الترخيم فيما زاد على

الثلاثي لترد الى الثلاث او يقرب منه لانه اعدل الاسماء واخفها والترخيم يختص بالاسم
الاعلام لان العلم في الاصل منقول عن جنس الى جنس او مرتجل والتغيير يونس بالتغيير
ويجوز ان يرخم ما كان منصوبا في النداء لان النداء اضعف من اخراج الاسم من الاعراب الى البناء اضعف من اسقاط حرف منه ولهذا قوي النداء على اخراج العلم من الاعراب الى البناء على القبح
قوي على اسقاط حرف منه فلاجل هذا دخله الترخيم ٥ فاما ما كان بالتاء الثالثة نحو
شبة وعدة اذا سميت به فانه يجوز ترخيم مثل هذا وان كان بقيا الاسم بعد اسقاط التاء
على حرفين لان التاء الثالثة من نفس الاسم وانما هي زايدة للتانيث فاذا اسقطت لم ينقص من اصل
الاسم شيء ومع هذا فانما يسقط من الاسم مقدر وايضا فان هذه التاء تسقط في
الوقف فاذا اسقطت شبة وعدة فهذا تغيير والتغيير يونس بالتغيير الاخر وهو الحذف
وقد جاز الفداء ان يرخم الثلاثي اذا تحرك وسطه فرخ لانه تزاحركة الوسط مقام
حرف فكان الثلاثي على اربعة احرف والعرب قد تنزل حركة منزلة حرف لكن ليست نحو كل موضع
سنذكره في موضعه ان شاء الله ٥ واصحاب الترخيم على ضربين منهم من يحذف الحرف
الاخير ويبقي ما قبله على حاله من كسر او فتح او ضم او سكون لدل على تقدير حذفه وانه
وانه واما حذفه من اللفظ تخفيفا وايجازا وهو المذهب المختار الذي لا ينكسر نحو قول في جارية
يا جار وفي محمد يا مح وفي برثن يا برث قال الشاعر ٥ يا جار لا ارمين منكم
بداهية لم يلقها سوقة قبل ولا ملك ٥ والمذهب الثاني ان يحذف الحرف الاخير
تجعل ما بقي اسما مبنيا على الضم كانه لم يحذف منه شيئا والضمة في اخره ضمة بناء
الزكاة في الاصل بل تلك ذهبت لضم ما ذهب منه بالضمة من ضعف والكسرة من
ثمو ٥ ٥ فان كان في اخر الاسم زايدتان زيدتا معا وجب اسقاطهما معا لان
هذه الزايدتان بمنزلة خمسة اقسام الف ونون ٥ والف التانيث ٥ وتا التانيث
جمع التانيث والنون والواو واللتان للجمع ٥ نحو قول عثمان ومروان فيمن قال يا جار يا عثم
يا مرو ٥ ٥ قال الفرزدق ٥ ٥ يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وتام
يتيس بردمر وان والاحوز اسقاط الالف والنون اذا كان بقي بعد اسقاطهما بقية
فصاعدا ٥ واذا رخمت اسما او جمعا اذا كان اسما علما يقول فيمن قال يا جار

يا اسم اقبل يا جمر اصرعني قال عمرو ذا حديثه ٥ قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه
هذا المغيري الذي كان يذكر ويقول اذا سميت بهند اتي وسلمات
ثم قال يا جار يا هند اقبل ويا مسلم اقبلي ومن قال يا هند ويا مسلم يقول اذا
سميت بزيدون فيمن قال يا جار يا زيد اقبل تبقي الضمة كانت في الاصل ومن قال يا جار
قال يا زيد ويكون هذه الضمة ضمة البناء وتقول في بصر اذا سميت فيمن قال يا جار
يا بصر اقبل ومن قال يا جار قال يا بصر اقبل فاما من قال زيدين وجعل الاعراب في النون واراد
ترخيمه فانه لا يجوز ان يسقط الا النون وتقول يا زيدي اقبل هذا قياسه ٥٥ فان صل بالتبس بالاضافة
الى النفس قيل له لابد ان تعتز بالكلام اقارة تدل السامع على الغرض ٥٥ فان كان الاسم على
اربعة احرف وما لثة بالتاء نحو قبلها كسرة او واو قبلها ضمة او الف ساكنة قبلها فتحة نحو سعيد
وعماد وثمود فانك اذا رخمته اسقطت الحرف الاخير والحرف الذي قبله ليبقى
بقي الاسم على حرفين يقول على قول من قال يا جار يا بكسر يا سعي اصله حذفت الدال وبقيت الياء ساكنة
قال الشاعر ٥ تنكرت مني بعد معرفة لي وبعد التصابي والشباب المكتهل ٥٥
يريد يا ميس فحذف السين من آخر الاسم وحذف حرف النداء من اوله وهذا يدل على انه يجوز ان
يسقط حرف النداء من المرخم كما جاز اسقاطه من المنادى الذي ليس بمرخم ويا عما حذفت الدال
وبقيت الالف ساكنة ٥ ويا ثمو حذفت الواو وبقيت الواو ساكنة لانك تريد المحذوف وتقديره
فانما من قال يا جار فانه يقدر على الياء من سعي والالف من عماضمة ويلزمه ان يقلب ضمة
الميم في ثمو كسرة ومن الواو ياء فيقول يا ثمي اصله ثمو كقولك سمايوعموم وعجور قال يا رعي ويا عجي
واما الهاء في هذه فانما لزمت لانه لما جاز الطرف ولم يقدر ما حصل آخر الاسم واو قبلها ضمه وهذا
يسمى في اسماء ب فقلبت ليرجع الى امثلتهم وابنيتهم الاترى انهم قالوا في جمع قلنسوة قلنسي
والاصل قلانس فعلوا ما ذكرته قال الشاعر ٥ لها حتى يلحقي بعنس اهل
رياط والقلنسي ٥ ٥ ولذلك قالوا في جمع عرقوة عرقي والاصل عرقو فعلوا
في الغلب ما ذكرت لك قال الشاعر ٥ حتى تقضي عرقي الدلي ٥ ٥ وقالوا ادل
والاصل ادلو فقلبوا ضمة اللام كسرة والواو ياء قال الشاعر ٥ ٥ ٥
قال سر القاضي يامر عدل ان تمحوها بثماني ادل ٥ ٥ فان كان الاسم على خمسة احرف و

رابعة واو زائدة ساكنة قبلها ضمة او ياء زائدة ساكنة قبلها كسرة او الف زائدة ساكنة قبلها فتحة
والطرف حرف اصلي نحو زحليل وعمار ومنصور فمن قال يا حار قال يا زحل بكسر اللام ومن قال
يا حار قال يا زحل بضم اللام ومن قال يا حار قال يا عمار بكسر الميم ومن قال يا حار قال يا عمار بضم الميم
ومن قال يا حار قال يا منص بفتح الصاد على الاصل ومن قال يا حار قال يا منص يكون الضمة في الصاد [illegible]
احدثها النداء وليست التي كانت في الاصل ه ه فان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي حذفت الطرف
وبقيت الالف تقول في مختار يا مختا وفي منقاد يا منقا حذفت الراء من مختار والدال من منقاد
واعتقدت سكونا على من قال يا حار واعتقدت عليهما ضمة فيمن قال يا حار ولم يجز ان تسقط الالف
منقلبة عن عين الكلمة فمختار من الخير ومنقاد من القود ه ه فان كان قبل الواو والياء فتحة
حذفت الطرف وبقيتهما تقول اذا رخمت سنورا او حميرا او قبيطا اذا سميت بها قلت فيمن
قال يا حار يا سنو ويا حمي ويا قبي تحذف الطرف وتبقي الياء والواو ساكنين ه ه ومن قال
يا حار يلزمه ان تضم الياء والواو واذا تحركت الواو والياء وقبلهما فتحة انقلبتا الفا وقدر على
الالف الضمة فتقول يا سنا ويا حما ويا قبا ه ه واذا كان آخر الاسم تاء التانيث حذفتها في الترخيم
ولم تلتفت الى عدد الحروف التي تبقى عليها الاسم تقول في ثبة وعدة اذا سميت بهما فيمن قال
يا حار قلت يا ثب اقبل ويا عد اسرع ومن قال يا حار قال يا ثب اقبل ويا عد اسرع
لو سميت بزعفران ثم رخمت اسقطت الالف والنون فقلت يا زعفر اقبل ويا زعفر فيمن قال يا حار
تحذف الالف والنون فان سميت بزعفرانة قلت في الترخيم يا زعفران اقبل فيمن قال يا حار
يا زعفران فيمن قال يا حار لا تحذف مع التاء سواها قال امرؤ القيس ه ه ه
افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي ه ه
وقال الآخر ه ه قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
اراد يا ضباعة فحذف التاء واشبع فتحة العين فنشأت من الفتحة الالف
وفيما آخرها تاء التانيث وجوه ه ه منها ان تقول يا طلح بالضم ومنها ان تقول يا طلح
بالفتح في الوصل والوقف ه ومنها ان تقول يا طلحه فتاتي بهاء السكت تبيينا للحركة
فتقول يا طلحه فاذا وصلت اسقطت الهاء فقلت يا طلح اقبل ه ه ومنها ان [illegible]
حذفتها للترخيم وتتبعها الفتحة التي قبلها لتدل باتباعها الفتحة ان الاسم مرخم

التاء زائدة مقحمة لا يعتد بها تقول يا طلحة اسن عمي قال النابغة ه ه ه ه ه
كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب ه ففتحة الميم من اميمة
تدل على الترخيم وانها زائدة ولو كان منادى غير مرخم لكانت الميم مضمومة فاما قول الآخر ه
الحادث فزارة تشتقا بنا فما في لا اغدر او لا افزارا ه ه
فمنهم من يرويه اولي
فزارة بفتح التاء على زيادة التاء وترخيم الاسم ومنهم من يرويه اولي فزارة بضم التاء يريد
يا فزارة ويكون منادى غير مرخم ه فاما قوله ازارا الاخير فمرخم حذف التاء واشبع الفتحة
فنشأت من اشباع الفتحة الف الوصل ه ه ونقول اذا سميت بعثمان او كروان فيمن قال
يا عثم اقبل ويا كرو اقبل تحذف الالف والنون وتدع الواو والياء مفتوحتين دليلا على المحذوف
ومن قال يا حار يلزمه ان تقلب الواو والياء الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فتقول يا كرا و
يا حما وتقدر على الالف ضمة النداء ه ه فان سميت بشقاوة وعباية واردت الترخيم قلت فيمن
قال يا حار يا شقاو اقبل ويا عباي اسرع تبقي الواو والياء مفتوحتين لتدلا على المحذوف ومن قال
يا حار يلزمه ان تقلب من الواو والياء همزة وتضمها للنداء فتقول يا عباء ويا شقاء وانما لزمه
ان تقلب الواو والياء همزتين لانهما قد وقعتا على مذهبه طرفا وقبلهما الف زائدة والتصريف
يوجب في الياء والواو اذا كانتا طرفا بعد الف زائدة ان تقلبا همزتين ه فان سميت بحبليان تثنية
حبلى واردت الترخيم قلت في قول من قال يا حار يا حبلي اقبل تحذف الالف والنون وتدع الياء
مفتوحة لتدل على المحذوف ه فاما من قال يا حار فيلزمه ان تقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فيقول يا حبلا اقبل والفعلى لا يكون ابدا الا زائدة للتانيث وكل مذهب ادى الى ان
تكون الف التانيث منقلبة حكم بفساده وكان ينبغي ان يطرح ومع هذا فقد ارينا فيما تقدم
انه يؤدي الى الخروج عن امثلة العرب اذا قال يا ثمو وانما قلبناه بضرب من الصناعة الى الياء ليرجع
الى امثلتهم فهذا يدلك على قوة قول من قال يا حار لانه مستمر في القياس لا يخرج عن امثلة العرب
بكسر بشر ه ه فان سميت بطيلسان فيمن كسر اللام قلت فيمن قال يا حار يا طيلس اقبل
تحذف الالف والنون وتبقي السين مفتوحة لتدل على المحذوف ه ومن قال يا حار يلزمه ان يقول يا
طيلس وفيعل مثال لا يكون في الاسماء الصحيحة ه وانما هو مثال اختص بالمعتلات نحو سيد و
ميت فمذهب من قال يا حار قد اداه الى ان يدخل في الاسماء الصحيحة ما لا يجوز دخوله فيها وهذا ايضا مما

يدل على فساده وفي المسايل طول والاختصار يكثر ما يدل على فساده وفيما اشرنا اليه كفاية وعون لمن تفكر فيه ۞ واعلم ان سيبويه قد اجاز في ضرورة الشعر ان يستعمل المذهبان جميعا قال الشاعر ۞ اباعمرو لا تبعد فعل بن حرة سيدعوه داعي موته فيجيب ۞ اراد عمرة فرخم ثم اضاف اليه فقال اباعمرو وهذا يكون على من قال ياحار ولو كان على من قال يا حارِ لقال اباعمرُ فجره بالاضافة الله وقال الشاعر ۞ خذوا حذركم يا آل عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب تذكر ۞ وهذا ترخيم عكرمة فكانه اجمع ثم اضاف اليه وهذا على من قال ياحار ولو كان على من قال ياحارِ لقال يا آل عكرمُ ۞ فاما قول ابن احمر يصف قوما غزوا فقتلوا كلهم في الغزو ۞ ابو خنشٍ يور قني وطلق وعباد واونة اثالا ۞ فسيبويه يقول هذا ترخيم اثالة على من قال ياحارِ وهو مرفوع بالعطف على ما قبله من المقتولين الذين ذكرهم الا انه اشبع الفتحة فنشات عنها الالف في الوصل ۞ وقال المبرد ليس في العرب اثالة وانما هو اثالٌ وهو في جملة الاحياء لا في جملة المقتولين وانما نصبه بالعطف على الياء والنون في يور قني فكانه قال يور قني واثالا ابو خنشٍ وطلق وعباد وقال القاضي ابو سعد ليس في العرب اثالة كما قال المبرد ابو العباس الا ان اثالا هذا في جملة المقتولين وليس من جملة الاحياء وكان ينبغي ان يكون مرفوعا بالعطف على ما قبله من الاسماء المقتولين الصحيح الا انه نصبه باضمار فعل دل عليه يور قني وتقديره ابو خنشٍ يور قني وطلق وعباد ويذكر لي اونة اثالا فعلى ما بينا لكم قياس الترخيم في الاختيار والضرورة والله اعلم ۞

باب الندبة ۞

اعلم ان الندبة تجمع بلحق الندب من شدة الجزع والمصيبة عند فقد المندوب او ذكر النساء لفرط جزعهن وقلة صبرهن وضعف عقلهن ۞ وحرفها المختص بها مع مشاركة غيرها معها من حروف النداء يا لقوتها وتصرفها ولا بد من احد الحرفين مع المندوب والمعجوز عنه الا ما شهر اسما للمندوب واعرفها ليكون ذلك عذرا لكل عند البيانيين لانهم اذا عذروا في الغم والالم واذا شاركا غيرهما نابت المصيبة فلا يجوز ان تقول واثلكاه ولا واذلكاه وقولهم في اسمعيل النبي صلى الله عليه ۞ وامن حفر بئر زمزماه لانه حفد زمزم صار ضمنا محمودة دالة عليه فقام مقام اسمه العلم ۞ ولا يخلو ان يكون الاسم المندوب مضمرا او مظهرا

ولا يخلو ان يكون مفردا او مضافا فاذا اندبت اسما مفردا فلك فيه وجهان ان شئت بنيته على الضم فقلت وازيداه يا عمراه وان شئت الحقت في آخره الفا يمتد بها الصوت فيسمع من لم يسمع ويكون المد للتفجع فان وقفت على هذه الالف التي الحقتها زدتها للبيان يكون الوقف عليها فقلت وازيداه واعمراه هذا اذا اعتقدت الوقف على كل اسم من الاسماء فان لم تعتقد ذلك والحقت الالف واردت ادراج الكلام اثبت الالف في الوصل والحقت الها بعد الالف التي تقف عليها فقلت وازيداه يا عمراه واخالداه فمزوا بالحقت الها لان الالف خفية والوقف عليها يزيدها خفاء فاذا الحقت الها بانت الالف لاجل الوصل وصار الوقف على الها فان قيل فاذا قلتم وازيد فقد علمت الندبة باللاحقة في آخر الاسم ۞ وان قلتم يا زيد فمن اين تعلم الندبة او من اين تعلم انه نادب قيل له لان الامارات والقرائن والاحوال تدل على الندبة وعلى تجمع النادب فان ندبت مضافا فلك في الحلوا اما ان يكون مضافا الى ظاهر او الى مضمر فان كان مضافا الى ظاهر فان لم تدخل الف الندبة قلت واعبد الملك وواابا جعفر نصبت المضاف كما كنت تضم المفرد لان المندوب منادى وينبغي ان تحمل على حرف النداء ۞ وان الحقت الف الندبة في المضاف اوقعتها في آخر المضاف اليه تقول واعبد الملكاه وواابا جعفراه واعبد الله عماه يا عبد الرحمان فان كان المندوب مضافا الى مضمر لم يخل ان يكون المضمر اسما للنادب او للمخاطب او للغايب فان كان للمتكلم قلت في قول من قال يا غلامي ويا غلام واغلاماه ومن قال يا غلامي بياء ساكنة قلت فيهما ان شاجر الياء لالتقاء الساكنين فقل واغلاميَاه وان شئت اسقطت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والف الندبة فقل واغلاماه ۞ فان قيل فكيف تفرقون بين الغايب فهلا فرقتم بينهما بالامارات والاحوال ومن قال يا غلامي بفتح الياء وجب ان يلحق الف الندبة بعد الياء فيقول واغلامياه ۞ فان ندبت على من قال في النداء يا غلاما بالالف الحقت الف الندبة بعد هذه الالف واسقطت هذه الالف لالتقاء الساكنين والجزان تسقط الف الندبة لانها ادخلت لمعنى ۞ فان كان مع الندب غيره قال في الندبة يا غلامنا فان قال في الندبة يا غلامناه اسقط الالف الاول لالتقاء الساكنين وبقيت الف الندبة لانها لمعنى فلا يجوز اسقاطها ۞ فان اضاف المندوب الى المخاطب وكان منكرا الحقت الف الندبة بعد فتحة كاف المخاطب فقلت واغلامكاه ۞ فان كان المخاطب مؤنثا قلبت الف الندبة ياء لكسرة كاف المؤنث فقلت واغلامكيه والجزان لفتح كاف الخطاب للا يلتبس المؤنث بالمذكر فان كان المخاطب مثنى قلت واغلامكماه

بحر الندبة وهو ان يلحق الف الندبة بعد علامة الندبة بنا الاضافة

اسقطت الالف التي بعد الميم لالتقاء الساكنين وبقيت الف الندبة لانها المعنى ٭ فان كان
المخاطبان تمونتان لحقت الف الندبة بعد النون المثقلة وفتحت واعلامها ٭ فان كان الجماعة
مذكرين فتحت واعلامكموه قلبت الف الندبة واوا والانضام الميم قبلها ولم يجز ان يفتح لما قبل
علامة الجمع بالتنسيس للجمع بالتثنية ٭ فان ندبت غلام غايبين فتحت واعلامهموه قلبت الف الندبة
واوا والانضام الميم قبلها ولم يجز ان يفتح الما قبل الالف للا يلتبس المذكر بالمونث ٭ فان
ندبت غلام غايبة فتحت واعلامها اسقطت الالف التي مع ها التانيث وبقيت الالف التي
للندبة لانها المعنى لانجوز اسقاطها ٭ ٭ وان كان الغايبين فتحت واعلامهما اسقطت الالف الاول
وبقيت الف الندبة لانها المعنى ٭ ٭ فان كان الجماعة مذكرين غايبين فتحت واعلامهموه قلبت الف
الندبة واوا والانضام الميم قبلها ولم يجز ان يفتح الما للا يلتبس الجمع بالتثنية ٭ ٭
فان كان لمونثات غايبات لحقت الف الندبة بعد النون المثقلة وفتحت واعلامهنا ٭
فان ندبت فيهم قالوا انقطاع ظهر هيه قلبت الف الندبة يا لكسر ما قبلها ولم يجز ان يفتح
الما لاجل الالف للا يلتبس المذكر بالمونث ٭ فان ندبت على من قال وانقطاع ظهرهو قلت والقطاع
ظهرهوه قلبت الالف واوا لانضام ما قبلها ولم يجز ان يفتح الما للا يلتبس المذكر بالمونث
فان كان مونثا قلت والقطاع ظهرهاه اسقطت الالف الاول لالتقاء الساكنين وبقيت الف
الندبة لانها لمعنى لانجوز اسقاطها وبالله التوفيق تم

اعراب الافعال وبنايها

قدمنا فيما تقدم من الكتاب ان الاسم المستحق للاعراب
هو الاسم دون الافعال والحروف وان الحروف كلها مبنية والافعال مبنية الا ما تخلص
من الاعراب وتمكنت علة ذلك الان قسما من الافعال ضارع الاسماء وشابهها فجذبته الاسماء
البنا الذي هو اصله الى الاعراب الذي هو اصلها فدخله الاعراب ٭ ٭ والافعال في الاصل
العمل من رفع ونصب ولا يجوز ان يعمل الاسم رفعا ولا نصبا ولكن لما ضارع هذا النوع من
الافعال الاسماء وسرى اليه الاعراب منها لاجل المضارعة شبهوا الى الاسماء الفاعلين والمفعولين
والصفات المشبهة فرفعوا هذا النوع المضارع للعمل فرفعت ونصبت كما عمل الفعل وساغ
هذا في موضعه ان شاء الله ٭ ٭ والفعل على ضربين معرب ومبني والمبني على ضربين مبني على
السكون ومبني على الحركة ٭ والبناء على الوقف هو الاصل وهو الامر للواحد اذا لم يكن في اوله الف

اللاربع نحو اضرب واجلس واحسن واخرج انما خرج هذا الفعل على اصله في البنا
لانه ليس في اوله احد حروف الزوايد الاربع فيضارع الاسماء، فيتحقق الاعراب والمضارعة
الاسما فيزح الحركة فبقي على اصله فاذا كان آخر هذا الفعل صحيحا فاصحيح ظهر الوقف كما مثلنا
وان كان المجزوم من الافعال مشابها لهذا من حيث كان موافقا له في الاستقبال اعطي
مثل سكونه وان اختلف الحكم فيهما لانك اذا قلت لم يضرب زيد عمرا كان هذا معربا وبسر الاول وقفا وكان بناء والتقى في السكو
ان اختلف حكمهما الان المجزوم اقوى من المبني لانه بعامل لفظي وذلك نزع البنا وجبه الاعر
لصورة برزت الى اللفظ ٭ فاذا كان آخر هذا المجزوم يا او واوا او الفا او نونا وتثنية
فاعل الفعل وجمعه ومخاطبة المونث اسقطها انجازم كما يسقط الحركة من الصحيح وكما تقول
في الصحيح لم يضرب قيل في المعتل لم يغز ولم يخش ولم يسع ولم يغز بي ولم يرم ولم يضربوا
وكان الوقف يقوي على اسقاط الحركة من الصحيح ولم يقووا على اسقاط هذه الحروف ولكنهم لما شبهوا
المجزوم الصحيح به في اسقاط الحركة شبهوا الموقوف بالمجزوم في اسقاط هذه الحروف فقالوا ارم
واغز واسع واخز بي واضربا واضربوا ٭ واذا كان الفعل في اوله احد الزوايد الاربع وهي
الهمزة ٭ والنون ٭ والياء ٭ والتا نحو انا افعل ونحن نفعل وهو يفعل وانت تفعل وهي تفعل
فهذه الحروف تسمى حروف المضارعة وبسمى الفعل الذي يكون في اوله مضارعا والمضارعة في اللغة
هي المشابهة والمماثلة والفعل مضارع للاسما اي مشابه وماثل وانما اختاروا هذه ٭
الحروف في اول هذه الافعال لانهم يزيدون الحركات في اواخر الكلام للفرق بين المعاني ولم يقدروا
على زيادة الحركات في اول هذا الفعل فلما لم يقدروا على الحركات زادوا الحروف التي تاخذ منها
الحركات وهي الالف والياء والواو ولم يمكن ٭ ٭ الابتدا بالالف فجعلوا الهمزة مكانها لانها الف ٭
مثلها ومقاربة لها في المخرج واستثقلوا النطق بالواو لانها حرف ثقيل ويدخل عليها حرف العطف
فيسبح اللفظ بها فجعلوا مكان الواو التا لان التا تبدل من الواو كثيرا وبقيت الياء على اصلها
واعلم انهم يسمون الفتحة الفا والالف صغيرة والضمة واوا صغيرة وقد اختلفوا في الواو
والياء والالف فقال قوم هن اصول والحركات قبلهن اتباع لهن وقال قوم الحركات هي الاصول و
لانهم اشبعوا الضمة نشات الواو واشبعوا الكسرة فنشات الياء واشبعت الفتحة فنشات الالف

فلما صلت لهم هذه الحروف اللثة وفيها مدّ ولين وغنة طلبوا لحرفا رابعا يشابهما فلم
يجدوا الا النون لانهم يستونه الحرف الاغن لما فيه من الغنة وانه خرج من الخشوم وانه كثير
في الياء والواو وتقلب الى جنسهما وانه يكون في نضربين ونضربان ويضربان وتضربون و
يضربون كما تكون الالف واللام والياء والواو اعرابا في قولك الزيدان والزيدون والزيدين و
داهول وابال وابيك وقد يكون الضاهيرا في تفعلن كما تكون هذه الحروف ضميرا في تفعلين
وتفعلان وتفعلون فلما اشبهت النون هذه الحروف من هذه الوجه اختيرت معها وقويت بها
فكملت لهم حروف المضارعة وهذا الفعل الذي في اوله هذه الزوائد الاربع يشبه الاسم
من اربعة اوجه اولها انك اذا قلت يضرب يصلح ان يكون للحال ويصلح ان يكون للاستقبال كما انك
اذا قلت عندي رجل صلح ان يكون زيدا ويصلح ان يكون عمرا فصار هذا الفعل شايعا في الذكاير
كما ان هذا الاسم شايعا في المسميات فاذا اردت تخصيص كل واحد منهما خصصته بحرف
فاما الاسم فانك تخصصه بالالف واللام تقول عندي الرجل فخصصته الالف واللام بزيد دون عمرو
اوبعمرو دون زيد كذلك اذا خصصت الفعل فقلت سيقوم خصصته السين او الاستقبال وازاله الا
شتراك فلما كان هذا الفعل شايعا في جميع المسميات فاذا اخص بالالف واللام قصرته على مسمى دون
غيره فلما اشبه هذا الفعل الاسم من هذا الوجه جذبته الاسم من الاعراب الى البناء الى الاعراب
وهذا الوجه معتمد والوجه الثاني من المشابهة ان هذا الفعل يكون خبرا عن اسم كما يكون الاسم
خبرا عن الاسم تقول زيد يقوم كما تقول زيد قايم والوجه الثالث ان هذا الفعل
يوصف به النكرة كما وصف بالاسم تقول مررت برجل يقوم كما تقول مررت برجل قايم فلما اشبه
بالاسم اشبه الاسم فاعرب ولما كان يوصف به كما يوصف بالاسم اشبه الصم فاعرب والوجه الرابع
ان لام الابتدا التي تختص بالاسم تدخل على هذا الفعل كما تدخل على الاسم تقول ان زيدا ليقوم
كما تقول ان زيدا لقايم وهذا الوجه مطعون لان لام الابتدا اذا دخلت على الفعل آذنت بشبه
بالصم ولم يعلم من اي وجه اشبهه فلما اشبه هذا الفعل الصم من هذه الوجوه جذبه الاسم من
البناء الى الاعراب فاستحق الاعراب جملة فاما دخول احد من وجوه الاعراب فانه يحتاج الى عامل يوجبه
ويوجبه وسايبين ذلك اذا صرت اليه ان شا الله فاذا دخل على اخر هذا الفعل نون التوكيد
بنى اخره معها على الفتح خفيفة كانت او ثقيلة تقول هل يقومن ما الشقيل كقولك لتقومن

ه شبه الاسم بالفعل في تخصيص وتقصره على احد
فيه فاعرب لشبه الفعل الشبيه في تخصيص

الفاظ التعجب اربعة وهي ما افعله وافعل به وهو افعل منك وافعل الناس وهذا
غلط وانما للتعجب لفظان ما افعله وافعل به وهما فعلان فاما هو افعل منك وهو افعل
الناس فهما اسمان فان قيل فلم ذكرتما في باب التعجب وليس من التعجب قيل ليس
شرط كل شي وجب ان يكون مساويا له في جميع اوصافه ومعانيه ولكن لابد ان يكون
مساويا له في بعض اوصافه وانما ذكرنا هو افعل منك وافعل الناس في هذا الباب
لانهما وافقا التعجب من وجهين احدهما ان فيهما ما وزنا يكون في التعجب والثاني
ان اصلهما الله احرف والهمزة فيهما زايدة كما كان ذلك في التعجب وليس فيهما تعجب فلاجل
موافقتهما للتعجب من هذين الوجهين ذكرا في باب التعجب وكل شي قلت فيه ما افعله
قلت فيه افعل به وهو افعل منك وهو افعل الناس يقول من حسن حسن ما احسن زيدا
واحسن بزيد وزيد احسن الناس وهو احسن منك وكل ما قلت فيه ما اشده قلت
اشدد به وهو اشد منك وهو اشد الناس تقول ما اشد سواد زيد واشدد بسواده
وهو اشد سوادا منك وهو اشد الناس سوادا وتقول ما اسرع استخراج زيد
واسرع باستخراج زيد وهو اسرع استخراجا منك وهو اسرع الناس استخراجا و
تقول ما افتح عرج زيد وافتح بعرج زيد وهو افتح عرجا منك وهو افتح الناس عرجا
وقالوا في عمى القلب ما اعماه لان هذا ليس من العيوب الظاهرة واما قولهم ما اسود
زيدا فليس هذا من السواد الخلقة وانما هو من السودد واصله ساد يسود و
كذلك قولهم ما ابيض الدجاجة هذا ليس من البياض وانما هو من لثرة البيض واصله
باضت بيض وبحن نضع مسئلة بدل احداث حركاتها على اختلاف معانيها بقولنا احسن
زيدا اذا نفيت الاحسان عنه فما حرف واحسن فعل ماض وزيد مرفوع باسناد الفعل
اليه وكذلك ان قال المتكلم الاحسان عن نفسي قال ما احسنت فان استفهمت عن اعضاء
زيد قلت ما احسن زيد فما رفع بالابتدا واحسن خبره وهما اسمان وكذلك
اذا استفهم المتكلم عن بعض اعضاء غائب قال ما احسن فما مبتدا واحسن خبره وهما اسمان
والا لكسرت النون لان المتكلم كسرها اذا كان فاعلا صحيحا فان تعجبت من حسن زيد
قلت ما احسن زيدا فما مبتدا واحسن فعل ماض وزيد مخفوض بفعل التعجب وكذلك

ان يعجب المتكلم من نفسه فيقول ما احسنني ويجوز ان يدغم الجتماع المثلين فيقول ما حسن
فقد بان لك في هذه المسئلة ان زيدا يرتفع باسناد الفعل اليه وينتصب تفعل التعجب و
يجر في الاستفهام بإضافة احسن اليه وبان لك ان احسن يكون اسما في الاستفهام و
يكون فعلا في النفي والمدح وبان لك ان ما يكون حرفا في النفي واسما في المدح والاستفهام
فقس على ما مثلت لك ان شاء الله وبالله التوفيق تم

نعم وبئس اعلم ان نعم فعل وضع لاعلام مراتب المدح وبئس فعل
وضع لاعلام مراتب الذم وهما ماضيان مبنيان على الفتح غير متصرفين وانما لم
يتصرفا لانهما دخلهما معنى الحرف لان حد الخبر ان يخبر الانسان عن الشيء
على ما هو به من غير ان يكون له بمدح ولا ذم فلما ضمنا الى الاخبار ما ليس في الاصل
وهو المدح والذم خالفا الخبر فاستحقا لذلك البناء ولم يتصرفا ولانهما بالمبالغة
الى فيهما خالفا غيرهما فاستحقا البناء ولانهما اشبها الحروف من حيث دلا على المدح
واللزوم والدلالة على المعاني تخص بالحروف دون الاسماء والافعال فلما اشبها الحروف
وبئس دلت عن الحرف الذي يدل على الذم وتضمنت معناه فلما نابا عن الحرف بنيا
ان يكونا ماضيين ولم يجز ان يردا الى الاستقبال لان المدح والذم انما يكونان لما قد
استقر وثبت وهذا لا يكون الا لما مضى لان المضارع لا يدل على ما ثبت واستقر
وهذا الوجه لا يدل على ثباتهما وانما يدل على ان وضوعهما الى المستقبل لحيل المعنى
وفي كل واحد منهما اربع لغات والاصل في هذه الاربع نعم وبئس لان حرف الحلق اذا كان مفتوحا جاز
ان يتبع النون كسرة العين فتقول نعم وبئس لان حرف الحلق اذا كان مفتوحا جاز
ما قبله الفتحة واذا كان مكسورا جذب ما قبله الى الكسرة واما جاز ذلك لقرب ما بين
الكسرة والفتحة فجاز ان يحمل احدهما على الاخرى لان ما لا يتصرف يتبع
نصبه وان السين وجمع السلامة اتبع ضمها جرها في النيابة والكسرة ولو ضم حرف
الحلق لجذب ما قبله اليه لبعد ما بين الضمة وغيرها من الحركات الاخر لان
الرابع لم يتبع الجر والنصب في شيء من الكلام وان الجر والنصب لم يتبعا الرفع

في شيء من الكلام وكذلك بئس كيف تبع الجر النصب ولم تتبع النصب الجر ٥ واللغة
الثالثة ان تسكن العين والهمزة من بئس ونعم وتترك النون والباء مكسورتين لئلا
يكسرتهما على ان العين والهمزة كانتا مكسورتين وانهما تابعتا لهما وهذه اللغة
هي الاكثر في الاستعمال ٥٥ واللغة الرابعة ان تسكن العين والهمزة وترك الباء و
النون مفتوحة على اصلهما فتقول نعم وبئس وكل واحد من هذين الفعلين يقتضي
فاعلا مرفوعا باسناده اليه ويقتضي بعد الفاعل اسما منصوبا بالمدح والذم و
كلا الاسمين مرفوع ووجه رفعهما مختلف وسائغ ان شاء الله ٥٥٥٥ وفاعل هذا
الفعل يكون مظهرا ومضمرا وهذا المظهر لا يجوز ان يضمر ولذلك المضمر لا يجوز ان يظهر
واما الفاعل المظهر في هذا الباب فعلى ضربين احدهما ان يكون معرفا باللام التي تقتضي
العموم والاستغراق كقولك نعم الرجل وبئس الغلام والضرب الثاني ان يكون مضافا الى
هذه الالف واللام التي تقتضي الشمول والعموم كقولك نعم غلام الرجل وبئس وافد العشيرة
فان كان الفاعل موصوفا بشيء خصصا كنت في الخيار ان شئت الحقتها وان شئت
اسقطتها فاذا الحقتها قلت نعم المرء وبئس الكاره وقال انما اسقطت الالف التي
لا تريد امرءا بعينها ولا كارها بعينها وانما اريد جنس الناس وجنس الجوار والجنس
مذكر فحمل الكلام على المعنى فلذلك اسقط انثا واما المضمر فان اضمر مفردا كقولك نعم الرجل
فسره واحد مفرد يدل على جنسه فقال نعم رجلا وبئس غلاما وان اضمر مضافا نحو قولك
نعم غلام الرجل وبئس وافد العشيرة فسره واحد مضاف يدل على جنسه فقال نعم غلام رجل
وبئس وافد عشيرة وهذا الفاعل يجوز ان يكون جنسا مستغرقا ويجوز ان يكون نوعا
من الجنس فان كان جنسا سالم الجر بنسبه وجمعه وان كان نوعا جاز بنسبه وجمعه تقول اذا اردت
على النوع في التثنية والجمع نعم الغلامان وبئس الرجلان ونعم الرجال وبئس الغلمان ٥٥٥
فان اضمرت هذا فسرته فقلت نعم رجلين وبئس غلامان وفي الجمع نعم
رجالا وبئس غلمانا كما تقول نعم الاشياء اذا اصنفوا بطلا رجالا وبئس الاشياء اذا افضلوا
عليه غلمانا والناصب لهذه النكرة صوت نعم وبئس لانها اذا ارتفعا المعرفة جاز ان ينتصبا
النكرة ويجوز ان لا يظهر المضمر فيهما بصورة في التثنية والجمع لانه خبر ومع ذلك يراد
بجنس او نوع وان كان مضمرا فالخبر عن هذا المضمر محل الضمير في الامر والنهي لان ٥٥٥

الامر والنهي لا يستتر به ضمير الثنية ولا الجمع ولا المؤنث ولا يبرز بل يستتر فيه ضمير
الواحد والواحدة لانك تقول انا زيد قائم وانا هند قائمة وهند تقوم وتقول
في الامر والنهي قومي ولا تقومي فلا يستتر الضمير وقد حكى انه قد جاء الفاعل في هذا
الباب مكررا فوقه كقولهم نعم علام رجلا هند لو لا قول الشاعر ٥٥٥٥
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان زعمانا ٥٥٥٥ وهذا البيت
ليس فيه دليل قاطع لان قوله صاحب قوم يحتمل ان يريد صاحب القوم وحذف الالف و
اللام للضرورة وتقويم الوزن واذا كان يحتمل هذا ويحتمل ما قالوا فليس فيه دليل
قاطع وحمله على الاكثر اولى وهو تقدير الالف واللام ٥ فاما المقصود بالمدح والذم
بعد الفاعل فهو مرفوع تقول نعم رجلا زيد وبئس غلاما جعفر وارتفاع هذا المضمر
بالمدح والذم بعد الفاعل من قسمين احدهما ان يكون خبر المبتدا محذوفا كانه قيل
سائلا سأله فقال من هذا الممدوح او المذموم فقال المحمد هو زيد فهو مبتدا وزيد خبره
وعلى هذا التقدير الكلام جملتان الاولى مركبة من فعل وفاعل والثانية من مبتدا وخبر
والتقدير الثاني ان يكون المقصود مبتدا والجملة المتقدمة عليه في موضع خبره كانه
اراد زيد نعم الرجل وعبد الله بئس غلاما ثم اخر المبتدا ٥٥ فان قيل من اين لك
اذا كانت جملتان يكون فيها ضمير يعلقها بالمبتدا ونحن اذا قلنا نعم الرجل زيد او
بئس غلاما الا زيد فالجملة ضمير يعود الى المبتدا المتقدم او متاخر قيل له الراجع
الجملة الى المبتدا على ضربين ضرب يكون الراجع في اللفظ على ما مثلته في خبر المبتدا وغيره
يكون الراجع الى المبتدا مقدرا من طريق المعنى وهاهنا الراجع هو معنوي لانه
اذا قال نعم الرجل فقد شمل الرجل كل من يكون على هذا الشكل فقد دخل
زيد واشباله فالتقدير الذي يشبه بدخوله هو الراجع اليه ولذلك اذا قال نعم
المراة فالمراة قد شمل كل من يكون على هذا الشكل فهند واشباها قد دخلت
تحت هذا اللفظ فالقدر الذي يصلها بمدخولها هذا اللفظ هو الراجع اليها
لهذا شبه اصحاب النحو الراجع من طريق المعنى بالراجع من اللفظ وقالوا ليكون
مثل قولنا زيد قام اخوه وسغى ان يكون المقصود بعد الفاعل نقول نعم الرجل
وبئس الغلام عمرو ونعم الرجلان الزيدان وبئس المراتان الهندان

زيد وعمرو وبئست المراتان هند وجمل وتقول نعم الرجال الزيدون وبئس النسا
الهندات ونحو نعم الرجال زيد وخالد وعمرو وبئس النساء هند وجمل وزينب وماشيت
مرا العدد فان قيل ما الحاجة الى ذكر هذا المقصود قيل له لو كان الفاعل عاما ولم
يذكر الغرض مدح الجنس كله ولا ذم الجنس كله وجب ان يذكر البعض الذي هو
المقصود بالمدح والذم فيكون مخصوصا للجنس العام ولذلك من شان العام اذا اريد
تخصيصه ان الذي يخصص بعد العام ولا يجوز تقديم المخصص على العام الا ان دليلا يدل على
انه موخر في المعنى وفي التنزيل اقرا باسم ربك الذي خلق ثم قال خلق كل شيء ثم خص بعد
العموم فقال خلق الانسان من علق فكانه في التقدير اقرا باسم ربك الذي علق الانسان من
علق وكذلك في هذا الباب فكانه قال نعم المقصود من هذا الجنس عمرو وبئس المذموم
من هذا النوع خالد فان قيل ما الحاجة الى ان يذكر العموم ثم يوتا بعده بما يخصصه وهلا
ابتدر بالخاص واسقط العام وكان اخصر في اللفظ واوجز قيل له قد يجوز ان يكون
المخاطب معرضا عن المخاطب غير مستمع لخطابه والنفس قد جبلت على معرفة ما غيب
عنها وابهم فاذا البهم المخاطب اللفظ الاول اشرأبت النفوس الى معرفة ما ابهم عليها و
كان اشد اصغاء الى استماعه وكان اوقع في النفوس منه لو ابتدر به الا ترى ان الكفار
لما قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ابهم عليهم الخطاب وخاطبهم بالحروف المقطعة
التي لم يعتادوا بها فقال الم وكهيعص والمص والر والمر وما جرى هذا المجرى ٥٥
فاشرأبت نفوسهم الى معرفة ما ذكر فاصغوا الى سماعه فتلت عليهم الحجة وهذا وجه من الحكمة
عظيم وتدبير حكيم فان قيل ما وجه لزوم المفسر في قولنا نعم رجلا وبئس غلاما
قيل له لان المضمر عليه اضرب ضرب يرجع الى المذكور في اللفظ وهو الاكثر كقولك زيد مررت به
وعمرو اكرمته وقد جوز ان يقع المضمر موقع المضمر اذا كان له بعظم وشان كقوله سبحانه
القارعة ما القارعة الحاقة ما الحاقة واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب
الشمال فالاول مبتدا وما مبتدا ثان والذي بعدها خبرها والجملة خبر عن المبتدا الاول
والراجع الى المبتدا الاول هو الذي بعده لانه ما بمعنى المضمر وتقديره القارعة ما هي و
اصحاب الميمنة ما هم ولكنه لما اراد التخويف والتهويل وضع الظاهر موضع المضمر لان الفخم
انما جاز ورد عليه في فعلا تقرب من الواو ٥ والقسم الثاني هو ضمير يرجع الى معلوم

الا المذكور في اللفظ وانما حذف الاول لشهرة المعرفة به وارتفاع اللبس فيه كقوله سبحانه
حتى توارت بالحجاب وانما اراد الشمس وعلى هذا القول اكثر المفسرين وقال قوم اراد
الجبل وهو قليل وقال تعالى كل من عليها فان يريد الارض وقال سبحانه مستكبرين به سامرا يريد
المسجد الحرام وكل هذا لم يجر له ذكر ولكنه معلوم عند المخاطبين كما علم ما تقدم ذكره
والقسم الثالث ان يكون المضمر لا يرجع الى مذكور في اللفظ ولا الى معلوم بالدليل فاذا
خلا من هذين الوجهين لزم المفسر عقيبه ليكون لزوم المفسر له عوضا من رجوعه الى الكلام
فان قيل فاذا جعلتم الكلام جملتين فكيف
او معلوم وقال نعم رجلا زيد وبئس غلاما عمرو
يكون الثاني مخصصا لعموم الاول قيل له يكون الجملة الثانية كانها مخصصة لعموم الاول لان
المبتدا هو الخبر والخبر هو المبتدا فصارا كالشي الواحد وقد يجوز ان يحذف المخصص اذا كان
في الكلام دليل عليه كما قال تعالى نعم العبد انه اواب ولم يقل ايوب بل حذفه لانه قد تقدم
ذكره فدل تقدم ذكره على المراد فحذفه وقال تعالى في قصة سليمن نعم العبد ولم يقل سليمن
حذفه لما تقدم ذكره اغنى عن ذكره في الثاني ودل عليه فحذف وحذفه نحو اذا الكلام
واحد وقد قالوا ونعم الرجل رجلا زيد نصبوا النكرة على التمييز مع وجود المميز به
توكيدا وانشد واستشهد جرير تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك
زادا فالزاد الاول فاعل نعم وزاد ابيك هو المقصود بالمدح وزادا الثاني
على التمييز من فاعل نعم والتقدير نعم الزاد زاد ابيك وهذا الذي ذكره ويجوز ان
يكون واحد منه ان يجعل زادا بدلا من مثل او عطف بيان واذا كان هذه الجملة
يطرد ان يقطع على انه تمييز ولا بد ان يكون الفاعل والمفسر والمقصود من جنس واحد فان
اختلف هذه الجملة لم يكن الكلام محمولا على ظاهره تقول نعم الرجل زيد وبئس الغلام عمرو
نعلا نعلك ونعم الحمار حمارك وبئس جملا جملك فاما قول الله تعالى ساء مثلا القوم
محمول على غير ظاهره لان القوم ليس من جنس المثل وانما اصله ساء المثل مثل القوم
اضمر الفاعل وفسره بالنكرة فقال تعالى ساء مثلا كان جملة القوم ثم حذف المضاف
اقام المضاف اليه مقامه فارتفع ما كان مجرورا لقيامه مقام المرفوع وساء من باب بئس
اصلهما سوء على وزن فعل الا ان الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فعل اردت ان تجعله من باب نعم وبئس فاجعله على فعل نحو كرم

ولهذا قالوا ان دون الذي يدل لها بالغوا في شيخته بالكرم وقالوا انقضوا للرجل اذا
بالغوا في حذاقته بالقضا وقد اجازوا الفصل بين المميز والمميز بالظرف وقالوا نعم
في الدار زيد رجلا كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا والتقدير بئس البدل للظالمين بدلا
حذف المقصود بالذم واما قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا فللنحويين
فيها اقوال قال بعضهم ما كافة لبئس عن العمل ومغنية لها عن طلب الفاعل فلذلك وقع
الفعل بعدها فعلى هذا التقدير يكون ان في موضع رفع على البدل من الهاء وتقديره
بئس اشتروا الكفر انفسهم يكون اشتروا ها هنا بمعنى باعوا كانه قال بئسما باعوا
بالكفر انفسهم وقال قوم ما في موضع نكرة منصوب على التمييز ويكون فاعل بئس مضمرا
فيه والتقدير بئس الشي شيئا اشتروا به انفسهم فاضمر وجعل ما مفسرة لذلك المضمر ٥٥
فان جعلت اشتروا به وصفا لما كان ان يكفروا هو المقصود بالذم ويرتفع على ما ذكرناه
فيما تقدم وان جعلت اشتروا به وصفا للمقصود بالذم وتقديره شي اشتروا به انفسهم
حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وجاز في ان يكفروا ثلثة اوجه احدها ان تجعلها
بدلا من المقصود فيكون رفعا ٥ والثاني ان تجعله خبر المبتدا محذوف كانه قال هو ان
يكفروا ٥ والثالث ان يكون في موضع جر بدلا من الهاء هذا الوجه فيه خلاف بين النحويين
من اوجب ان يقع البدل موقع المبدل لم يجزه لئلا يبقى الموصول بلا عائد من صلته ومن
لم يوجب ان يقع البدل موقع المبدل اجاز ان يبدل الظاهر من الهاء وقال قوم ما رفع ببئس
وتقديره بئس الشي وقد حذف المقصود بالذم واقام صفته مقامه وتقديره شي اشتروا به
انفسهم وان يكفروا فيه الوجوه الثلثة التي ذكرناها ٥٥ فان قيل فاعل نعم معرفة
فكيف يكون المقصود نكرة قيل له النكرة اذا وصفت تخصصت وها هنا قد وصفناها
وحذفناها واقمنا صفتها مقامها وفي كل هذا اشتروا بمعنى باعوا واما قوله تعالى
كبرت كلمة فقد قرا بعض المتقدمين كبرت كلمة برفعها باسناد الفعل المتقدم اليها
وجمهور القراء على نصبها ولنصب كلمة وجهان احدهما ان يكون تحت الاسم المضمر
في كبرت وتقديره كبرت مقالتهم كلمة لانهم لما قالوا اتخذ الله ولدا صار هذا مقالة لهم فاضمر المقالة
ويكون قوله تعالى تخرج صفة للكلمة كانه قال كلمة خارجة من افواههم ٥ والوجه الثاني
ان يكون من باب بئس فكانه لما حكي عنهم وقالوا اتخذ الله ولدا صار هذا كلمة لهم فكانه قال

كلمة خارجة والمقصود بالذم محذوف وتقديره كلمة خارجة من افواههم
كلمتهم فاضمم الفاعل للدلالة الكلام عليه وحذف المقصود بالذم لان الكلام يدل عليه
والوجه الثاني ان يجعل الخبر جملة كلمة خرج من افواههم فاضمم الفاعل للدلالة المقصود
بالذم وتقديره كلمة خرج الكلمة كلمة خارجة من افواههم وحذف المقصود بالذم واقام صفته مقامه فيخرج على هذا التقدير في موضع رفع لانه
صفة لمرفوع وتقديره كلمة خارجة من افواههم فاما قوله تعالى بئس مثل القوم الذين
كذبوا بآيات الله فيحتمل ان يكون الذين صفة للقوم فتكون في موضع جر وقد حذف
المقصود بالذم للدلالة الكلام عليه وتقديره بئس مثل القوم الذين كفروا بآيات الله
مثلهم فحذف ويحتمل ان يكون الذين في موضع رفع وقد حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وتقديره بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا فالمثل الثاني هو المقصود بالذم
والذين مجرور باضافة المثل الله فلما حذفت المثل صار الذين في موضعه لفاعلهم معناه
كما يفعل وسل القرية اي سل اهل القرية والله الموفق

باب حبذا

اعلم ان الغرض بحبذا مدح المذكر وتقريبه من قلب المخاطب وهو فعل وفاعل واصل حبب حبب وذا اسم يشار به
المذكر والمونث والواحد والواحدة والاثنين والجمع واستغنوا بما فيه من الالف عن
التثنية والجمع والتانيث لان ما بعده يدل عليه والذي يدل على انه يقع على المونث كما
على المذكر قول الشاعر ٥٥٥ ياحبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج
فقال ذا القمراء ولم يقل ذي القمراء وذا في موضع رفع باسناد حبب اليه وحبب فعل
ماض مبني على الفتح والاصل ان تضم وبرد ال المستقبل والعلة في ذلك قد ذكرناه
في فعل التعجب ونعم وبئس واستغنينا عن اعادته هاهنا فثقل عليهم ان يقولوا
حبب لانهم يستثقلون تكرير الحرف من جنس فلما ثقل عليهم اسقطوا الضمة من الباء الاولى
وادغموها في الثانية فقالوا حبب ومنهم من يسقط الفتحة من الحاء وينقل الفتحة الى
الباء الاولى فيضم الحاء اجراء الضمة المنقولة اليها ويسكن الباء الاولى وبه قرأ من قرأ
فيقول حبذا وبشر هذا البيت بضم الحاء وفتحها على المذهبين

صدت غضوب وانت من بيضاتها ٥٥٥٥ وعدت عوادي دون وليد تشعب فاذا ذكر
يريد وجب بضم الحاء وفتحها على ما تقدم ذكره من اللغتين الذين قد سمعا ذكر حاز الزهو حبذا
وحذف المخصوص والمقصود بعده لدلالة الكلام عليه وقع بعد حبذا نكرة منصوبة على التمييز فاذ
وقال قوم ينتصب على الحال والصحيح ان يكون التمييز للمقدر بعد ذا والمعرفة بعدها
تقول حبذا رجلا زيد وحبذا رجلين الزيدان وحبذا رجالا الزيدون وحبذا المرأة
هند وحبذا نساء الهندات ٥٥٥ ويجوز ان يتاخر النكرة فتقول حبذا زيد رجلا
وحبذا هند امرأة ٥٥ والدليل على ان النكرة تنتصب على التمييز دخول من عليها ومن
تختص بالتمييز ولا يجوز ان يدخل على الحال وانما يدخل على الحال في قول الشاعر ٥٥٥
ياحبذا جبل الريان من جبل ٥٥٥ ولولا من لكان جبلا منصوبا على التمييز فاما
المعرفة بعد حبذا فيرتفع من ستة اوجه احدها ان يكون الكلام جملتين فيكون خبر المبتدا
محذوفا فاذا قال المادح حبذا قيل من الممدوح قال زيد اي هو زيد ٥٥ والثاني ان
يجعل زيدا بدلا من ذا ٥٥٥ والثالث ان يجعل ذا زايدا ٥٥ والرابع ان يكون المقدر
زيد حبذا فزيد مبتدا وحبذا خبره ٥٥ فان قيل فاين الراجع من الجملة الى المبتدا قيل
لما كان لا يقع على كل واحد كان زيد وامثاله داخلا تحته فالقدر الذي نصيبه مدخول
تحت ذا هو الراجع اليه وهذا راجع من طريق المعنى لا من طريق اللفظ والمعنوي كاللفظي
في هذا الحكم وقد بينت لك مثل هذا في نعم وبئس ٥ والوجه الخامس ان يركب حبذا
مع فاعله فتصير الكلمة للواحد وتجعل في موضع مبتدا لانهما قد صارا كالمؤمن وزيد
يرتفع لانه خبر المبتدا على هذا التقدير ٥ والوجه السادس ان تجعل زيدا مبتدا وحبذا
خبرا عنه لانه كالمفرد وقد يجوز ان يحذف المعرفة ويكتفى بالمفسر فتقول حبذا رجلا وقد يجوز
ان يحذف المفسر ويقتصر على المعرفة فتقول حبذا زيد وبالله التوفيق ٥٥٥٥٥٥٥

باب عسى

اعلم ان عسى فعل ماض وضع للطمع والترجي وهو غير متصرف وانما لم تتصرف لانه لما عرض في الطمع والترجي اشبه الحرف فجمد لان الحرف جامد ٥ وقال بعض النحويين استغنوا عن مستقبل عسى
بمستقبل خلق ٥ واحسن النحويين في عسى قال قوم لم تتصرف لما لم يتصرف فلم يضمر فاعل
وقال قوم يجوز ان يضمر فيه وان لم تتصرف كما اضمر في ليس ونعم وفعل التعجب ٥

وفيها لغتان عسيت بفتح السين وعسيت بكسر السين وفتح السين افصح واكثر
وتستعمل عسى على ضربين ناقصة وتامة فالناقصة هي التي لها فاعل مرفوع خبر
والناقصة هي التي لا تحتاج الا الى اسم وخبر بها اسم مرفوع وخبر منصوب ويكون ولا مستقبلا
واما يلزم الاستقبال بان تقول عسى زيد ان يقوم وعسيت هند ان تجلس واذا كان فاعل عسى
مظهرا وكان فاعله اسما مؤنثا ما تثنا حقيقيا لزمتها التاء كما يلزم في قامت هند ولما كان
الفعل اذا لم يكن معه تاصيص ولا يلزم يغلب الحال على مستقبله وخبر عسى لا يكون الا مستقبلا
الزموه ان يدخله في الاستقبال وتبعده من الحال قالوا عسى زيد ان يذهب فيذهب
منصوب بان وان وما نصبته في موضع مصدر منصوب بعسى وعسى تفرد هذا المستقبل
من الحال فاذا قال للعايد عسى زيد ان يجلس فتقديره قارب زيد الجلوس ٥ والذي يدل على
ان المراد هو الذي بيّنته نصر تحكم نصب المصدر في المثل وهو قول الزباء عسى الغوير ابؤسا
وابؤس جمع بائس واما التقدير عسى الغوير ان يبأس ووضع المصدر موضع الفعل
وان فعل عسى الغوير بأسا واوقع المصدر على نوع لا على جنس فلما اوقعه على نوع جمعه
كما جمع الانواع فقال عسر الغوير ابوسا واعلم ان كاد موضوعة لمشاركة الفعل مغير
الولوج فيه وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر في التقدير وخبرها فعل للحال واستغنوا
بمشاركته كاد للحال فلم يجز ان يدخلوا ان في خبرها فقالوا زيد كاد يجلس فيجلس في موضع
منصوب بتقدير كاد زيد جالسا اي شارف زيدا الجلوس ٥ والذي يدل على ان هذا هو
خبر كاد وان الفعل في موضع اسم منصوب رواية بعض المقدمين بت بائط شرا
نصب الخبر وهو قوله ٥٥ فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وقد شبهوا عسى بكاد وجعلوها للمشارفة الحال فاسقطوا ان من خبرها فقالوا عسى
زيد يقوم قال الهذلية بن خشرم ٥٥ عسوا ان كنا قريبا ان يضرهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وتقديره عسى زيد قايما ٥٥ وقد ظهر هذا الاسم بعد عسى منصوبا وروى بعض
الكوفيين اني عسيت صايما وكما شبهوا عسى بكاد فقد شبهوا كاد بعسى فادخلوا ان
على خبرها للخلص في الاستقبال فقال قوم كاد زيد ان يذهب قال الشاعر ٥٥٥٥
قد كاد من طول البلى ان يمصحا ٥٥ وتقديره قارب زيد الذهاب واما قوله تعالى
فعسى الله ان ياتي بالفتح فعسى من الله وجوب لانه حتم وتصديق اوجب الله اثبات

وختم الله ٥٥ واما القسم الثاني من كون عسى مسندا الى فاعل ومستغنيا به عن مفعول
واما يكون كذلك اذا كان اسمها حدثا حتى يستغني به عن ذكر الحدث في خبرها
للذكر الحدث اما في خبرها ان كان اسمها غير حدث لزم الحدث خبرها فان كان
اسمها حدثا استغني به عن خبرها تقول عسى ان يقوم زيد تقديره قرب قيام زيد وعسى
ان يجلس هند تقديره قرب جلوس هند فقد بان لك الناقصة والتامة على ما اوضحته ٥٥
فان قدمت الاسم الظاهر على عسى واضمرت فيها كان راجعا الى اسمها وثنيته وجمعته وانثته
وكان ان وصلتها في موضع نصب تقول زيد عسى ان يقوم وهند عسيت ان تجلس تقديره
زيد قارب القيام وهند قاربت الجلوس وتقول في التثنية الزيدان عسيا ان يقوما والهندات
عسين ان تجلسن والهندان عسينا ان تجلسا والزيدون عسوا ان يقوموا فان وصلتها
في كل هذا في موضع نصب وتقول في قولك زيد عسى ان يقوم في عسى زيد عسى ان يقوم تقديره زيد
قرب قيامه وهند عسى ان تجلس تقديره هند قرب جلوسها ٥٥ وتقول في التثنية الهندان
عسى ان تجلسا والزيدان عسى ان تجلسا تقديره الزيدان والهندان قرب جلوسهما وتقول
في الجمع الزيدون عسى ان يجلسوا والهندات عسى ان يجلسن والتقدير الهندات قرب
جلوسهن والزيدون قرب جلوسهم فان وصلتها في كل هذا في موضع رفع بعسى لما تضمن
فاعل عسى الحدث استغنوا به عن الخبر والله الموفق

باب كم

اعلم ان كم يستعمل في الكلام على ضربين وهما الخبر والاستفهام فاذا
اخبرها المخبر كثر العدد الذي وقعت عليه واذا ذكرها المستفهم فانما يستفهم بها عن مقدار
عدد ليعرفه كمسنه فيعرفه المستفهم كمية العدد الذي سئل عنها ٥٥ وكم اسم مبهم
مبني على الوقف والذي يدل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه تقول كم مرة ذهبت وعلى
كم مرة نزلت وفي كم رغبت وايضا تضيف اليها تقول صاحب كم انت وايضا الخبر عنها
اذا قلت كم غلاما عبدك وايضا نصبها تقول كم رجلا في الدار وايضا تتدل منها الا اسما
وايضا تعود اليها ضميرا وانما يكون مفعولة وهذا كله يدل على كونها اسما وكم ٥ في
موضعها جميعا مبنية وانما بنيت في الاستفهام لانه لا يجوز ظهور الهمزة مع كم وانما بنيت
في الخبر لانها تقتضي شيئا ورتبة حرف مبني وكم اسم الا ان كم يكثر بها العدد ورب يقلل
بها العدد ومن هذا الوجه كانت تقتضي ما بنيت كما ان رب مبنية والعرب يشبه

الشئ سقيضه كما تشبهه سطر مبنيا على الوقف لان اصل البنا هو الوقف فان حرك
اخره فانما حرك لالتقا الساكنين عرضت فيه وكم ولم تميعا لخصان بالدخول على
البكرات الاترى ان رب نقلل النكرات التي بعدها وكم تكثر النكرات التي تعدها والاجل
ما وجبا فيما بعدهما من التقليل والتكثير لم يعرضا على المعرفة لان المعرفة ماخص
واحدا بعينه والواحد لا يصح فيه التقليل والتكثير والنكرة لما لم تخص واحدا بعينه
صح فيها القليل والكثير ٥ واعلم ان كم اذا كانت في الخبر جاز ان تكون النكرة التي
بعدها واحدا وجاز ان يكون جمعا وجاز ان يلاصق كم للنكرة وجاز ان يفصل بينهما
فاذا الاصقت كم للنكرة فالاختيار في كم ان تجعل بمنزلة عدد مضاف الى ما بعده فتجر
النكرة باضافة كم اليها تقول كم دار في ملكي وكم عبد عندك وكم دينار في كيسي
اي ذلك كثير ويجوز مع الملاصقة ان تجعل كم بمنزلة عدد فيه نون كخمسين كثيرا
فتنصب ما بعدها على التمييز واحدا كان او جمعا تقول كم درهما عندي وكم رجلا
في ملكي ٥٥ فان فصلت بين كم وبين النكرة فالاختيار فيه ان تجعل كم بمنزلة عدد فيه
نون فتنصب النكرة على التمييز تقول كم في الدار رجلا وكم عندك غلاما والاجود مع الفصل
ان تجعلها بمنزلة عدد مضاف وتجر النكرة باضافتها اليها فتقول كم في الدار رجل وكم
عندك غلام لانهم يستقبحون الفصل بين المضاف والمضاف اليه واما جازوا للشاعر اذا
اضطر ان يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وحرف الجر كما قال الشاعر

لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها ٥٥ فمر في موضع جر باضافة در
اليه وقد فصل بينهما بالظرف وتقديره لله در اليوم من لامها وقال الاخر
كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج ٥٥ والتعبير
النحويون ان الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول واما اجازوا بالظروف وحروف
الجر لعموم الظروف وحروف الجر وان الكلام لا بد ان يكون في مكان وزمان وان لم يذكر في
اللفظ واما قراءه من قرأ ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله فضعيفة جدا الا
فصل بالمفعول وكذلك قراءه من قرأ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم وقد روى الكوفيون في هذا الفصل شيئا لا يعرفه البصريون وهو قوله ٥٥ تذبحانها بمدجة زج الفلوص اي بمعزاده ٥٥ تقديره

اي مزادة الفلوص وكذلك تقديره الا ليس قتل شركائهم اولادهم ومخلف رسله وعده
فما بيت القطامي وهو قوله ٥٥ في منع فضل عدم اذ لا اكاد من الافنا احتمل
فالشاعر يمدح قوما والبيت قد روي على وجهين فضل لمن اراده فضل بالجر فهو فتح
لانه مجرور باضافة كم اليه وتقديره كم فضل الي منهم وكم رفع بالابتداء والي منهم خبره
الا انه فصل خبر كم بين كم ومجرورها بغير ظرف ولا حرف جر من غير ضرورة يدعو الى
الفصل واما من نصب فضلا فهو الوجه لانه قد فصل بينها بخبر كم وجعل كم بمنزلة عدد
في نون ٥٥ واما من رفع فانما رفعه بالي وجعل كم في موضع نصب بالي ونصبه يحتمل
وجهين احدهما ان ينصب على انه طرف زمان وقد حذف المفسر وتقديره كم وقتا مالي
والوجه الثاني ان ينصب كم على المصدر وقد حذف المفسر ايضا وتقديره كم مرة مالي
ومفسر كم اذا كان منصوبا جاز حذفه لدلالة الكلام عليه ومن جر الفضل او نصبه فهو
مكثر للفضل الذي ماله ومن رفع الفضل فقد كثر الاوقات التي وقع فيها الفضل
والمرات التي وقع فيها الفضل واذا كثرت اوقات الفضل والفضل كثير وكذلك
اذا كثرت مراته فاما كم اذا كانت استفهامية فانها تستعمل بمنزلة عدد فيه نون
ومفسرها ابدا واحد منكور وقد يجوز الفصل بينهما وبين مفسرها بظرف او حرف جر
في الكلام وفي الشعر تقول كم عندك غلاما ولكم درهما جعلوا جواز الفصل بينها وبين
مفسرها عوضا لها من الاعراب فاذا قالوا كم درهما عندك فكم في موضع مبتدا وعندك
خبره فان قلت كم غلاما لك لم يجز الا بد ان جعلته تمييزا لكم وكم لا يميز في الاستفهام الا
بواحد وان جعلته حالا لم يجز لانك ان جعلته لان الحال لا يتقدم على العامل فيها اذا
لم يكن فعلا ٥٥ فان قلت كم لك غلاما جاز اذا نصبته على الحال من الضمير في اللام
لان الظروف وحروف الجر تعمل في الاحوال اذا كانت الاحوال بعدا وقد حذفت
مفسر كم وتقديره كم نفسا لك غلاما ٥٥ فان قلت كم مالك فكم مبتدا ومالك
خبره وان سميت مالك مبتدا وكم خبره وتقديره كم درهما مالك وكم دينارا مالك
فان قلت كم ثوبك فتقديره كم ذراعا ثوبك وكم شبرا ثوبك فان قلت كم درهمك فتقديره
كم درهما درهمك وكم قيراطا او كم حبة وكذلك ان قلت كم دينارك فتقديره كم قيراطا
من دينارك وكم حبة من دينارك هذا الجواز ان يكون كم مبتدا وما بعدها الخبر ويجوز

ان يكون ما بعدها مبتدا وهي خبر وقد يجوز ان يبتدا بالنكرة اذا عرف المفسر وتخصص في اللفظ
ويكون موضع الجار مع المجرور نصبا على التمييز تقول كم رجل عندك وكم من
درهم في كيسك وفي التنزيل وكم اهلكنا قبلهم من قرن اهلكنا وقال تعالى وكم من ملك
في السموات ٥٥ واعلم ان كم يجوز في موضع نصب ورفع وجر وانما يتخصص
جرا واسم يضاف اليها فتقوم مقام حرف الجر فاذا قلت كم رجلا لك فكم في
موضع جر بالباء والجار والمجرور في موضع نصب بحررت واذا قلت ابن لكم سنة
انت فابن رفع بالابتداء وانت خبره ولكم في موضع جر باضافة ما قبلها اليها وسنة
نصب على التمييز ٥٥ واعلم ان كم لا يعمل فيها الا ما يجرها ولا يعمل من الروافع
الا الابتداء فقط ولا يعمل فيها من النواصب الا ما بعدها واذا اردت ان تعبر
موضعها من الاعراب فاجعل مكانها عددا فتقول واستفهم عنه فاظهر فيه من الاعراب
فالحكم على كم مثله ٥٥ فاذا قلت كم درهما عندك فمعناه اعشرون درهما عندك ام ثلثون
فكم في موضع رفع بالابتداء لان العدد الذي وقع موقعها مرفوع ٥٥ واذا قلت
كم درهما فضضت فكم في موضع نصب بقبضت الا ترى تقول اثلثين درهما قبضت
ام اربعين فنصب العدد الذي يقع موقع كم فلاجل هذا حكمت على موضع كم بالنصب
فان قلت كم درهما فضضته فالاختيار ان تكون كم في موضع رفع بالابتداء ودرهما
الفعل الذي بعدها بالها عن التعدي اليها والعمل فيها الا ترى تقول اعشرون درهما
فضضته ام ثلثون فرفع العدد الذي يقع موقع كم وجوز ان تضمر بعد كم فعل ينصبها
يكون هذا الذي بعده مفسرا له ومغنيا عن اظهاره وتقديره كم درهما فضضت
فضضته ام ثلثين فاما ابت الفرزدق الذي يهجوه فجرا وهو قوله ٥٥٥ فيروي بجر العمة
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري ٥٥٥ فيروي بجر العمة
ورفعها ونصبها والخالة معطوفة على العمة في رفعها ونصبها وجرها فمن روى جر العمة
فكم في موضع رفع والعمة مجرور باضافة كم اليها والخالة معطوفة على العمة وتقديره
يا جرير وداعر ض بالنداء المعطوف والمعطوف عليه ولك صفة للعمة وضمير يعود
اليها وقد عا صفة للخالة واعلم انك اذا وصفت المعطوف فلابد ان يكون للمعطوف
عليه مسلما صفته وانما جاز حذفه لدلالة ما بقي عليه وتقديره كم عمة لك وخالة قدعا
كل واحد من الثاني لدلالة ما بقي عليه الاول عليه وحذف قدعا من

وجلبت في موضع رفع لانه خبر عن كم ففي جلبت ضمير مرفوع به يرجع الى كم ٥٥
فاما من روى وكم عمة لك بالنصب فيحتمل ان تكون خبرا وقد جعلها بمنزلة عدد وبين نون
نصب المفسر بعدها ويكون ايضا في موضع مبتدا وجلبت خبرها ويكون مكثرا
للعمات والخالات التي خاطبه واخرج الكلام بلفظ الاستفهام ليعترف المستفهم
فيكون بذلك موبخا له ومقررا له ان الهجاء والمدح اذا اخرجا بلفظ الاستفهام كان
ابلغ في معناهما لانه يوجب على المستفهم الاعتراف الا ترى ان جريرا لما قدح عبد الملك
بن مروان بقوله الستم خير من ركب المطايا الخ رآها حتى ان عبد الملك اهتز
لهذا المدح وقال له صدقت بحق لك فكذلك يكون الجواب على هذا المعنى وكم في هذا
الموضع ايضا في موضع مبتدا وجلبت خبره ٥٥ فاما من روى برفع العمة والخالة
فالعمة مبتدا والخالة عطف عليها وقد مر في ذكر الصفة لهما ما لا حتاج الى ذكره اعادته
وجلبت خبر عنهما وكم في موضع نصب على هذا التقدير بجلبت ونصبها يحتمل امرين
احدهما ان يكون منصوبا بالمصدر وقد حذف مفسره وتقديره كم جلبة جلبت فيكون
مستفهما عن عدد الجلبات على طريق التوبيخ ويحتمل ان يكون مخبرا مكثرا العدد
الجلبات وجعل المفسر منصوبا ليجوز حذفه لانه اذا كان مجرورا لم يسغ حذفه ٥٥ و
يحتمل ان يكون كم منصوبة على الظرف زمان وتقديره كم وقتا جلبت ٥٥ و
يحتمل ان يكون مستفهما على طريق التوبيخ عن عدد الاوقات التي وقع فيها الجلب ٥ و
يحتمل ان يكون مخبرا مكثرا عدد الاوقات التي وقع فيها الجلب وعلى هذا التقديرين
جميعا كم في موضع نصب بجلبت ولك ان تبدل من كم فاذا ابدلت من كم عددا ادخلت
فيه همزة الاستفهام لتدل على انه بدل من استفهام ٥٥ ولك لكل شيء ابدلته من استفهام
يجب ان تدخل فيه همزة الاستفهام لتدل بدخول علامة الاستفهام على انه بدل من استفهام
ويجب ان تعربه باعراب ما ابدلته منه من رفع ونصب وجر تقول اذا ابدلت من كم
مرفوعا كم درهما ما لك اعشرون ام ثلثون ٥٥ وتقول اذا ابدلت منه مجرورا بكم رجلا
مررت اخمسة ام ستة ٥٥ وتقول اذا ابدلت منها منصوبا كم رجلا لكرمت اعشرة
ام عشرين وان قلت كم رجلا لكرمته فالاختيار ان تكون في موضع رفع لان الفعل
بعدها قد اشتغل عن نصبها نصب الها فان ابدلت منها على هذا التقدير رفعت ٥

البدل هات الله أم اربعة وقد يجوز ان تقدر كم في موضع نصب بفعل مقدر بعدها
يكون الفعل الذي تعدا الى الها يفسره ويدل عليه تقديره كم رجلا اكرمته استة ام
سبعة ع ٥ واعلم ان كم لفظها واحد مذكر وهي تقع على الواحد والتثنية والجمع ع و
الواحده والاثنين والجماعة صورا لها لفظا ومعنى وجرت ع هذا مجرى كل وبعض
ومن وما واي وكلا وكلتا لان كل واحده من هذه الالفاظ لفظها واحد مذكر
وهي تقع على ما يبينه من المونث والمذكر والواحد والتثنية والجمع فلك في هذا التقدير
ان ترد الضمير اليها على لفظها مرة فتوحد وتذكر وعلى معناها مرة فتجمع وتونث وعلى
لفظها ومعناها فتذكر على اللفظ وتونث على المعنى وان كررت الكنايات جاز ان تحمل
بعضها على اللفظ وبعضها على المعنى ولا تبال اقدمت المعنوي على اللفظي او اللفظي
على المعنوي تقول كم رجلا قام لكرت الضمير في قام ووحدته على لفظ كم وكم رجلا
قاموا جمعت الضمير على معنى كم وكم رجلا لقيته فاكرمتهم حملت الاول على اللفظ ع و
الثاني على المعنى وكم رجلا لقيتهم فاكرمته حملت الاول على المعنى والثاني على اللفظ ع و
وحدت الضمير على لفظ كم واثنته على معناها وكم امراه قمن جمعت الضمير وانثته على
معنى كم ٥ وقال تعالى وكم من قرية اهلكناها فوحد الضمير وانثه على لفظ القرية
والاهلاك لم تقع بالقرية وانما وقع بساكنيها ولو قال اهلكناهم على معنى كم لكان
جايزا لان التقدير وكم من اصحاب قرية او كم من ساكني قرية ثم قال تعالى اوهم
قايلون فجمع الضمير وردّه على معنى المحذوف لا على لفظ القرية وهذا الذي ذكرت
لك وكم من حمل هذه الضمايير مرة على اللفظ ومرة على المعنى فلك ان تقيسه في كل
وبعض وما ومن واي وتقول بكم الثوبان المصبوغان فهذه المسلة يجوز في الجواب
اربعة اقسام ع احدها ان تكون الكاف هي التي تقول بكم ثوبان مصبوغان ٥ ع والباقي
ان تكون معرفة فتقول بكم الثوبان المصبوغان او بكم ثوبا كل المصبوغان ع والثالث
ان تكون الاول معرفة والثاني نكرة واذا كان كذلك وجب ان يرفع للمعرفة ولك في
النكرة الرفع والنصب ع تقول بكم الثوبان مصبوغان ومصبوغين وثوبان مصبوغان وثوبا
ثوبا كل مصبوغان ومصبوغين ان شيت اما من قال بكم ثوبان مصبوغان

ومصبوغان وصفهما والباخبر عن المبتدا وفيها ضمير يرجع الى المبتدا رفع بالباء والسوال
عن ثمن ثوبين غير معتنين وتقديره بكم درهما ثوبان مصبوغان واذا قال بكم الثوبان
المصبوغان او بكم ثوبا كل المصبوغان فالاول مبتدا والثاني وصفه لانه معرفه ع
مثله والباخبر عما بينته والحال الناصبه للحال لنيابتها عن وتقديره بكم تدفعها فحذف
المفسر لدلاله الكلام عليه وتقدير بكم درهما ثوبان مصبوغين او بكم الثوبان مصبوغين
فالاول مبتدا لانه معرفه والثاني خبره والباخبر عما بينته وهو الحال
لنيابتها عن الاستقرار وقد سال عن ثمن ثوبين معينين في حال صبغهما وحذف
المفسر لعلمك وتقديره بكم درهما واذا قال بكم ثوبا كل مصبوغان او بكم الثوبان مصبوغان
فالاول مبتدا لانه معرفه والثاني خبره والباء في هذا الوجه ليس فيها ضمير لانها للستة
جرا وهي في هذا الوجه في موضع نصب بالخبر وكانت في هذا الوجه المتقدمة في موضع
رفع لانها خبر والسوال في هذا الوجه انما هو عن ثمن الصبغ او عن مقداره فان كان
السوال عن مقدار الصبغ فتقديره بكم اوقية صبغ ثوبا كل وقس على هذا ما يرد عليك
وبالله التوفيق

باب ما ينصرف وما لا ينصرف

اعلم ان اصل الاسماء الصرف واصل الصرف هو التنوين والجر تابع للتنوين يدلك
على ذلك ان التنوين اذا حصل حصل الجر معه واذا سقط التنوين سقط الجر وقد
يدخل الجر في موضع لا يحوز فيه التنوين وهو مع الالف واللام والاضافة لان كل واحد
منهما يمنع من التنوين معه وقد ذكرت تفصيل هذا فيما تقدم ع وليس للسايل ان يقول
لم انصرف هذا الاسم لان الصرف هو الاصل والشيء اذا خرج عن اصله فليس له علة يلتمس
ولكن له ان يقول لم امتنع هذا الاسم من الاصل فيرشد الى علة لان امتناعه من الصرف
هو خروج له عن الاصل والشيء الخارج عن اصله لا بد له من علة تعرض فيه ع واعلم انه ينبغي
ان تكون مقدمات يبنى عليها ما لا ينصرف وهي ان الاسم من الفرع في الاصل ع ان الاسم
اصل والفعل فرع عليه والنكرة اصل والتعريف فرع عليها ع ع والتذكير اصل و
التانيث فرع عليه وما شبه بالمبني من الالف والنون الزايدتين والاسم المركب فهو جار
مجرى التانيث في الفرعية ع ع والموصوف اصل والصفة فرع عليه لانها تابعة او مفتقرة
الى المقدمة ع ع والاسم المعدول ع ع فرع على ما عدل عنه ع ع والعجمة فرع على

المعرفي ٥ والتثنية والجمع فرع على الواحد فاعرف الانسان هذه الاصول لان له الفرع
من الاصل لان جميع ما لا ينصرف كما هو فرع وانا ادل على هذه الاشياء لعون الله وقوته
والذي يدل على ان الاسم هو الاصل وان الفعل فرع عليه شيئان ٥ ٥ احدهما ان الفعل
مشتق من المصدر والمصدر اسم فينبغي ان يكون المشتق منه متقدما في الرتبة على المشتق
وعلى هذا ينبغي ان يكون ضرب ويضرب واضرب ولا تضرب مشتقا من الضرب فالضرب
هو الاصل وهو المتقدم في الرتبة ٥ وايضا فان الاسم يستقل مع ما يضم اليه في الافادة
اذا قلت زيد قائم والفعل لا يستقل في الافادة دون ان يسند الى الاسم فافتقار
الفعل الى الاسم في الافادة واستفادته من نوع من الاصماد يدل على انه فرع على الاسم
والذي يدل على ان النكرة اصل والمعرفة فرع عليها انك تقول رجل ثم تقول الرجل فتدخل
الالف واللام على الصيغة التي كانت نكرة ومتقدمة لها فتصير الآن بالالف واللام
معرفة فهذا يدلك على ان المعرف فرع على النكرة ٥ ٥ والذي يدل على ان الصفة فرع
على الموصوف انها تستقل بتقدم الموصوف عليها تقول مررت برجل قائم ولو قلت
مررت بقائم وحذفت الموصوف واقمت الصفة مقامه لكان ضعيفا وليس لحسن ذكر
الصفة قبل الموصوف ٥ ٥ والذي يدل على ان المؤنث فرع على المذكر انك تقول
قام ثم تقول قامت فتخص لفظ المؤنث بما زاد من لفظ المذكر ٥ وقد قال سيبويه
ان اصل الاسماء شيء وهو لفظ مذكر فدل هذا على ان المؤنث فرع عليه وكذلك ما شبه
بعلامة المؤنث من الالف والنون في حمراء وسكران وعثمان وكذلك ما شبه بها في المركب في
نحو حضرموت لانهم سموا موتا بالمؤنث في طلحة ٥ ٥ والذي يدل على ان المعدول
فرع على ما عدل عنه انك تقول عامر فدل على ان عامرا هو الاصل وان
عمر انما عدل عنه لغرض لا معنى فدل على ان عامرا هو المقدم ٥ ٥ والذي يدل على ان
العجمة فرع على العربية ٥ انه ليس من لغتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا العربية
فان كلام الله تعالى عربي وكلام اهل الجنة عربي ٥ ٥ والذي يدل على ان التثنية
الجمع فرع انه اذا لم يكن واحد لم يصح التثنية ولم يصح الجمع لان التثنية يصح ان
يؤخذ واحد ثم يضم اليه مثله فيكون تثنية وان ضم اليه امثاله صار جمعا ٥ ٥ واذا
هذه الاصول سميت كل فرع منها علة وسببا وثانيا ٥ ٥ ٥ ولما كان الفعل بانه للاسم

على الاسم ويفتقر الى تقدم الاسم والتعريف فرع على التنكير وثاني له ويفتقر الى تقدمه
والتانيث فرع على التذكير وثاني له ويفتقر الى تقدمه وكذلك ما شبه بالتانيث ٥ و
الصفة فرع على الموصوف وثانية له ومفتقرة الى تقدمه ٥ والمعدول فرع على ما
عدل عنه وثاني له ومفتقر الى تقدمه والعجمة فرع على العربية وثانيه لها ومفتقر
الى تقدمها ٥ والتثنية والجمع فرع على الواحد وثانيان له ويفتقر الى تقدم الواحد
وكل اسم لا ينصرف فانما لا ينصرف لانه اشبه الفعل من وجهين ٥ وقال قوم لانه
صار ثانيا من خمسة وربما قالوا اجتمع فيه علتان فرعيتان ٥ وربما قالوا قد اجتمع
فيه سببان من اسباب تسعة والتسعة مجمع عليها ٥ وفي الناس من قال هي عشرة و
العاشر يعود الى واحد من التسعة وربما قالوا احد عشر والحادي عشر والعاشر يردان
الى التسعة فاحمد لا ينصرف اذا كان معرفة لانا قد بينا ان التعريف فرع على التنكير و
هو على وزن الفعل وقد بينا ان الفعل فرع على الاسم فقد اجتمع فيه علتان فرعيتان
وهما التعريف ووزن التعريف ٥ وان سميت رجلا باحمد ثم صغرته قلت احيمد فاجتمع فيه ثلاثة اسباب
سببان تنقل الاسم ووزن الفعل سبب تنقل الاسم وان سميت ان يقول ضربن اخوك
امرأتين لان التعريف ثان للتنكير والفعل ثان للاسم فهذه الفاظ متغايرة وعبارات
مختلفة والمعنى فيها واحد واذا اشبه الاسم الفعل من وجهين غلب عليه شبه الفعل فجذبه
الى نفسه فدخله الرفع والنصب كما يدخلان على الفعل المضارع وسقط منه الجر
والتنوين كما سقطا من الفعل ٥ فاذا ادخلت عليه لا انصرف الفا ولاما او اضفته
او ما يعمل عمله بطل عنه شبه الفعل وامن فيه التنوين فدخله الجر في موضع الجر
والاسماء على اربعة اقسام قسم ينصرف مصغرا ومصغرا الخو رجل ورجيل وبشر وبشير
وشعر وشعيفر وامثلة كثيرة ٥ ٥ وقسم لا ينصرف مصغرا ولا مكبرا الخو احمد
واحيمد واحمر واحيمر وسكران وسكيران ٥ ٥ وقسم لا ينصرف مصغرا وينصرف
مكبرا الخو رجل سميته بتقاذف فهذا ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا الا ترى تقول
في تصغيره تضيرب فيجيء على مثال تغيلب ٥ ٥ وقسم لا ينصرف مكبرا ولا
ينصرف مصغرا الخو عمر تقول فيه عمير وقثم وقثيم وامثلة كثيرة ٥ واعلم ان
جميع الاسماء على اربعة اقسام قسم ينصرف معرفة ونكرة ٥ وقسم لا ينصرف معرفة و

الا نكرة ۞ وقسم لا ينصرف نكره وينصرف معرفه ۞ وقسم لا ينصرف معرفه وينصرف
نكره ۞ فاما ما لا ينصرف معرفه ولا نكره فنحو زيد وعمرو وبشر وخالد ومجد وجعفر
واسلمه كثيره ۞ فاما ما لا ينصرف معرفه ولا نكره فخمسه اقسام وهو الفعل الذى
مؤنثه فعلى مما يكون في الالوان او الخلق المشنوء ۞ فما الالوان فاسود و
اسفر واجمر وازرق وما اشبهها فاما الخلق فاحول واعمى واعرج واعور
وما اشبهه ۞ والقسم الثانى هو الذى في آخره الف التانيث الممدوده نحو حمراء
وصفراء وبيضاء وخضراء ۞ والقسم الثالث هو الذى في آخره الف التانيث
المقصوره نحو جبل وسكرى ودنيا واسلمه كثيره ۞ والقسم الرابع ما في آخره
الالف والنون الزايدتان مما موضوعه على فعل نحو سكران وعطشان وصديان
وغيران وحيران وجوعان وكسلان واسلمه كثيره ۞ والقسم الخامس هو الجمع
الذى ليس له نظير في الاحاد الاول نحو مساجد ودراهم ودنانير ومخادّ ودوابّ
وخواتم واسلمه كثيره وقد مضى اوصاف هذا الجمع وهذا الذى يسمى غايه التجمع
واما ما لا ينصرف نكره وينصرف معرفه فاحاد وموحد وثناء ومثنى ورباع ومرباع
وكذلك الى عشار ومعشار اذا سميت به مذكرا والاخفش يصرفه نحو مررت
باحادٍ وسداسٍ لا يصرفه بعد التسميه كما لم يصرفه قبل التسميه ۞ واما القسم الذى
لا ينصرف معرفه وينصرف نكره فالمعرف اذا انضم الى احد عشر اشيا وهو وزن
الفعل الذى يعلب عليه او يخص ۞ او انضم الى اللقب او الالف والنون الزايدتين
نحو عثمان ومروان ۞ او الاسم المركب نحو حضرموت وبعلبك ۞ او انضم الى الاسم
المعدول نحو زفر وعمر واسلمه كثيره ۞ او انضم الى العجمه نحو ابراهيم واسرائيل
مال وزن الفعل الذى يعلب عليه نحو مررت باحمد واحمد اخر لم ينصرف لان كل
المعرف ووزن الفعل الذى يعلب عليه وصرفت الثانى لعدم التعريف ۞ ومثال التعريف
علتين كانت احداهما التعريف فمتى زال التعريف انصرف ۞ ومثال التعريف
الذى ينضم الى وزن الفعل الذى يخص قولهم مررت بخضم وخضم فان خضما اذا كان
علما لشخصين لم ينصرف للاول لاجماع التعريف ووزن الفعل الذى يخص والتعريف
الثانى لعدم التعريف ۞ ومثال التعريف اذا انضم الى التانيث قولهم مررت

وجمزة آخر ومررت بزينب وزينب اخرى لم تنصرف الاول لاجتماع التعريف
والتانيث وصرفت الثانى لعدم التعريف ومثال التعريف اذا انضم الالف و
النون هو لك مررت بعثمان آخر وعثمان آخر لم تصرف الاول لاجتماع التعريف وزياده
الالف والنون وصرفت الثانى لعدم التعريف ومثال التعريف اذا انضم الى
العدل قولك مررت بعمر وعمر آخر لم تصرف الاول لاجتماع العدل والتعريف
وصرفت الثانى لزوال التعريف ومثال التعريف اذا انضم الى التركيب قولهم
مررت ببعلبك وبعلبك اخر لم تصرف الاول لاجتماع التعريف والتركيب وصرفت
الثانى لعدم التعريف ۞ والاسباب التى اذا اجتمع في الاسم منها سببان او سبب
يقوم مقام سببين تسعة وهى ۞ وزن الفعل الذى يعلب عليه او يخص ۞ والتعريف
والصفه ۞ والتانيث لغير فرق ۞ والالف والنون الزايدتان ۞ والعدل ۞ والعجمة
وغاية الجمع ۞ والتركيب ۞ وهو ان تجعل اسمين اسما لشئ واحد ۞ وزن الفعل
اعلم ان وزن الفعل على ثلثه اقسام قسم يختص بالفعل ولا يشاركه الاسم ۞ وقسم يشترك
فيه الاسم والفعل فيعلب حكم الاسم على حكم الفعل ۞ وقسم يشترك فيه الاسم والفعل
فيعلب حكم الفعل على حكم الاسم ۞ الوزن الذى يختص بالفعل كل ما كان على
فُعِل او فُوعِل او فَعَّل او فَعِّل او افتعل او انفعل او استفعل فانك متى سميت
بشئ منه لم تصرفه للاسم لاجتماع التعريف ووزن الفعل وان نكرته صرفته وان صغرته
صرفته معرفه كما كان وانما لم تصرف يزيد ويشكر لان الياء والنون لا يختصان بالفعل فلذلك انصرف في المعرفه
فان سميت بضرب لم تصرفه فان صغرته قلت ضريب فانصرف معرفه ونكره ۞ فان سميته
قبل التسميه سميته صرفته معرفه ونكره ومصغرا ونكرا لانه قد صار على مثال درج
وخرج فان سميت بضرب سكنته بعد التسميه فقلت ضرب فالجيد عندهم ان
لا تصرفه لان الحركه مراعاة فيه يدلك على ذلك جواز اظهارها قال اللفظ ۞ فان سميته
بقيل وغيض صرفته معرفه ونكره لانه على مثال ديك وفيل ۞ فان قيل فاصل قيل
قول وسنبغى ان لا يصرف حتى لم لم صرفوا ضرب قيل له لان الحركه في قولك لم تظهر اللفظ
ولما لم تظهر اللفظ لم يعتد به واما اعتد بالضرب لان حركته بارزه في اللفظ
فان سميته بضرب لم تصرفه لاجتماع التعريف ووزن الفعل وقد سمت العرب بخضم
وعثر وبلد قال الشاعر ۞ سقى الله امواها عرفت مكانها جرابا وملكوما و

فلم يصرف نذر لاجماع المعرف ووزن الفعل وقال زهير ۞ ۞ ا
ليث بعثر يصطاد الفوس اذا ما الليث كر عن اقرانه صدقا ۞ فلم يصر
عثر لاجماع المعرف ووزن الفعل ومثال الفعل الذي يخطر ببالك فانما صرفه لانك نكره
قال صغرت حتم وهذه الامثلة صرفتها فقلت خصيصة لان التصغير قد ازال عنه
وزن الفعل ۞ واما الوزن الذي يشترك فيه الاسم والفعل ويغلب فيه حكم الاسم
على حكم الفعل ما كان على فعِل او فعَل او فعُل او فاعَل او فعلا ۞ فمثال
فعِل من الفعل علم وركب وفي الاسم كتف وكبد وفعَل من الفعل ضرب ومن الاسم
قلم وجمل وجبل ۞ وفعُل من الفعل كرُم وظرُف ومثاله من الاسم لعُل وعضد
وفاعل من الفعل قاتل وضارب ۞ ومن الاسم فالَك وطابق وخاتم ۞ وفعلل من
الفعل دحرج ۞ ومن الاسم جعفر وسملق ۞ فاذا كانت هذه الامثلة كذلك في الاسماء
والافعال غلبنا حكم الاسماء على حكم الافعال لان الاسماء هي الاصول وينبغي ان يغلب
حكم الاصل على حكم الفرع ونفضل الاصل على الفرع ۞ فاذا سميت رجلا بشيء
من هذه الامثلة صرفته معرفة ونكره لانه على وزن كتف ۞ وكذلك ان سميت برجل
نكرة لانه على وزن قلم وجمل ۞ فان سميت برجل او بضارب صرفته معرفة ونكره ومصغرا
لانه على وزن عضد ۞ وان سميت برجح او بضارب صرفته معرفة ونكره ومصغرا
مكبرا وكان عيسى بن عمر النحوي لا يصرف هذه الاوزان معرفة اذا سمي بها ويغلب
وزن الفعل ويصرفها في النكرة وتعلق بين سميل بن سميل وبين سميل الدياحي وهو
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة يعرفوني ۞ من قال
طلاع جعله للالف ومن قال طلاع جعله للابن قال فلم يون جلا فلم ينونه
على انه لم يصرفه فهذا الذي قاله عيسى عند اصحابنا ليس بصحيح ودلك انه يجوز
ان يكون قد سمى الفعل والفاعل فحكاه كما سموا ببرق نحره وشاب قرناها
واذا كان الموضع محتملا لقول الخصم بطل ان يكون دليلا لاحدهما واذا ثبت
هذه الامثلة صرفها لان التصغير يزيل عنها وزن الفعل ۞ واما ما ليس
فيه الاسم والفعل ويغلب فيه حكم الفعل فان يكون في اوله احدى الزوائد الاربع
ان يكون على وزن الفعل من نفعل ويفعل ونفعل وافعل وافعل و

وتفعل وتفعل ونفعل وتفعل نحو احمر ويزيد وكرعد وبغير ويزيد ونغلب وتشكر
ويثيل ويتقدم ويتغفر وانعصر فهذا لا ينصرف ولا في التصغير لاجماع المعرف
ووزن الفعل الذي يغلب فان لم ينصرف تصغيره لان الزيادة التي بها اشبه الفعل
وصارت على وزنه موجودة في التصغير كوجودها في التكسير وينصرف ونكره نقول
مررت باحمد واحمد اخر ۞ فاما يحمد ويقعنص والخضور فانه لا ينصرف
معرفة ونكرة لانه بزيادة الواو في وسطه فخرج عن وزن الفعل وان كانت زيادته
الفعل موجودة في اوله وانما يراعى الزيادة في اوله اذا كان على وزن الفعل فاذا خرج
عن اوانه لم يعتد بالزيادة في اوله ۞ فاما اشكل فانه مثل هذا لا ينصرف ۞
مصغرا ولا مكبرا وينصرف نكره فمن قال في مونثه اشكلة فاما من قال اشكل فانه
لا يصرفه معرفة ولا نكره ۞ فاما قولهم ترتب فلا يخلوا ان يكون تفعل او فعلل و
ليس في الكلام فعلل فثبت انه تفعل واذا كان تفعل فالتاء زائدة فان سميا به لم يصرفه مصغرا
ولا مكبرا للتعريف ووزن الفعل الذي يغلب ۞ وكذلك من قال ترتب ان سبيت ان
يقول قد ثبت زيادة التاء فمن قال ترتب وترتب في معناه ومحال ان يكون
اصلا في مثال وزائدا في مثال اخر والامثلة كلها بمعنى واحد ۞ وان سبيت الرجل
فلا يخلوا ترتب ان يكون فعلل او تفعل وليس عند سيبويه في الكلام فعلل فاذا
بطل فعلل ثبت انه تفعل فالتاء زائدة فاذا سميت على هذا لم يصرفه مصغرا ولا
مكبرا ۞ فاما من قال ترتب فقد ثبت زيادة التاء بما تقدم ذكره الا انه ان ضم
التاء قبل التسمية ثم سماه صرفه معرفة ونكره لانه في اللفظ على وزن برثن ولان
كانت التاء ضمت بعد التسمية فانه لا يصرفه فان سميا بينظر صرفه اذا كان قد سميا
به والواو فيه ثابتة فان سميا بينظر ثم جاءا لواو فانه لا يصرفه ۞ فاما يعمل فينبغي
اذا سميا به لان لا يصرفه للتعريف ومثال الفعل الذي يغلب وان كانوا قد قالوا
يا مونثة يعملة ۞ وان سميته بهيهر محققة من هيهر لم يصرفه مصغرا ولا مكبرا
لاجتماع التعريف ووزن الفعل الذي يغلب ۞ فان سميا بنزجس فلا يخلوا ان يكون
نونه نفعل او فعلل والاجود ان يكون على وزن فعلل لانه ليس في الكلام مساله فاذا
بطل هذا صار انه على وزن يفعل مثل فجلس فالنون زائدة ۞ فان سميا به لم يصرفه

لاجتماع التعريف ووزن الفعل الذي يغلب به وكذلك ان صغرته وان قال بعد التسمية
نرجس بكسر النون لم يصرفه ايضا لان الكسرة عارضة والاصل مراعا ۞ فان قال قيل
نرجس كم سميته صرفه معرفة وكذه لانه قد صار على وزن قرطم ۞ فان سميته
ثم التسمية نرجس كم سميته صرفه للتعريف ووزن الفعل الذي يغلب به فهصر صرفه معرفه ولكن لانه على وزن جعفر وانما راعى فيها لا يصرف اللفظ دون
المعنى ۞ فان فعل فلم غلبتم حكم الفعل على حكم الاسم في هذه الاوزان قيل
له لان هذه الحروف التي في اولها معان منصوبة في الافعال وليس هذه المعاني
تقصي الاسماء فلاجل هذا غلبنا معاني الافعال على معاني الاسماء لما ذكرناه ۞ وكل
على الله احرف فسبيلي ان يصرف معرفه ونكره الا ان يكون معدولا نحو عمر او معتلا
نحو الفعل نحو ضرب او في اوله زائد من زياده الفعل نحو يضع او يكون ثالثه
الثالث نحو ضرب ۞ الصفة كل صفه تكون على افعل مما موشه فعلى الاول
والخلق المشنوء نحو احمر وازرق وابيض واسود واعمى واعرج واحول واعور
نحو الله ثلث مراتب ۞ المرتبه الاول الساعة لا تصرف للصفه ووزن الفعل الذي يغلب
بها الاحمر في تغيير سيبويه والاخفش وقد اتفقا في العلة وهو وزن الفعل والصفه
وانفقا في الحكم الذي يجب عن هذه العله وهو منع الصرف ۞ والمرتبه الثانيه ان
يجتمع فيها الصفه والتعريف ووزن الفعل فقط نحو الاحلق والاعلم
ان التعريف بطل الصفه فقد اجتمع فيه التعريف ووزن الفعل وعند الاخفش ان
سميها لانه لا تصرف ۞ والمرتبه الثالثه ان تنكره بعد التسميه وعند سيبويه
التنكير بطل التعريف فلا يبقى فيه الا وزن الفعل والصفه التي كانت في الاصل فيه
التنكير بطل التعريف فبقي فيه وزن الفعل والصفه التي كانت في الاصل فيه
ان لا تصرفه ۞ وكل موضع لم تصرف فيه مكبرا لم يتصرف فيه مصغرا وكل
موضع تصرف فيه مكبرا تصرفه فيه مصغرا الفصل الثاني من الصفه
كل صفه تكون على افعل من كذا نحو افعل منك وانفعل من هذا الا تصرف
يكون صفة الا ان يكون معه من في اللفظ او في التقدير وهذا الا تصرف
والا مكبرا لاجتماع الصفه ووزن الفعل الذي يغلب ۞ فان سميته لم تصرفه
والا مكبرا لانه قد اجتمع فيه التعريف والصفه ووزن الفعل الذي يغلب

سيبويه والاخفش ولو نكرته لكان ينبغي ايضا ان لا تصرفه لانه فيه الصفه ووزن الفعل
لانه متى كانت معه من فلا ينعكس الصفه فان نزعت من معه افضل واكرم و
اشرف ثم سميته به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل الذي يغلب به مصغرا ولا مكبرا
لانه كاحمد فان نكرته صرفته بالاتفاق واما اصغا واخيل واجدل فقد
الله قد احلفت العرب فيها فاجيد ان تصرفها نكرة لانه لا معنى للصفه فيها ولا
تصرفها معرفة لاجتماع التعريف ووزن الفعل ولا تصرفها مصغرة وهذا هو المذهب
الصحيح في العرب من اجرها مجرى احمر وبابه فتقول افعاه فيه معنى الخبث واجدل
فيه معنى الشده واخيل فيه معنى التلون وعلى هذا المذهب ينبغي ان اجرى مجرى احمر
فلا تصرف في اول رتبه لوزن الفعل والصفه ۞ وان سميت بها لم تصرف عند
سيبويه للتعريف والصفه ووزن الفعل وعند الاخفش لم تصرف للتعريف ووزن
الفعل فان نكرتها بعد التعريف صرفها الاخفش ولم يصرفها سيبويه على ما قررته
في باب احمد ونوع آخر من هذه الصفات ۞ وهو ادهم يعني القيد واسود
يعني الحيه فهذا اجرى مجرى احمر عند قوم لا يصرفونه في المعرفه مصغرا ومكبرا
لاجتماع التعريف ووزن الفعل وصرفونها نكره لانهم لما شبهوها بها بطل حكم الصفه
والحدان لا يصرف معرفه ولا نكره لانهم وان كسروها تكسير الاسماء نحو الاساود
والادادهم فان معنى الصفه باق فيها وكذلك اجرع وابطح وان كسروها تكسير
الاسماء نحو الاجارع والاباطح فان معنى الصفه باق فيها واذا لم تصرف فحكمها حكم
احمر فيما ذكرته هذا حكم افعل اذا كان صفة ۞ واما التعريف فقد بينت فيما تقدم
ذكره انه متى انضم الى احد الاسباب الستة لم تصرف معرفه وانصرف نكره فغنيت عن
ذكرها هنا ۞ ۞ فاما الثالث فعل ضرب ثابت بعلامة وثابت بغير علامة و
الثابت الذي بعلامة على ضربين ضرب علامته التاء وهو سهل في اكثر الاحوال واللغات لها
في الوقف ۞ وهذه التاء على ضربين ضرب يدخل للفرق بين المذكر والمؤنث نحو قايمه
وقاعده ومحرمه ۞ وكل صفه يستوي من الفعل ۞ والضرب الثاني هو الثابت الذي لم
يدخل للفرق نحو طلحه وحمزه ۞ فاما الضرب الاول نحو قايمه فتقول للمؤنث قامت
المرأة وقعدت فصرفتموها وفيها صفه وثابت قبل له هذا ثابت دخل للفرق فلم يعتد

بتاء بنية ولكن ان تقلبت فسميت بقاية ومكرمة بطل ان يكون هذا التانيث للفرق و
صار كتانيث حمزة وطلحة فينبغي ان لا ينصرف معرفة اومصغرا اومكبرا وينصرف نكرة
بدوال التعريف والتكبير وكل موضع اتت فيه بالتاء التي تنقلب في اكثر اللغات هاء في الخط
والوقف نحو طلحة وحمزة وسعده ومالكة فان جملته لهذه لا تنصرف معرفة
مصغرا ولا مكبرا وتنصرف نكرة والتانيث عارض هنا بانث بعلامة وما يتغير
علامة ۞ والمذكر بعلامة بلا اقسام وهو الذي في آخره تا التانيث من الاسماء ۞ و
الثاني الذي في آخره الف التانيث المقصورة نحو حبلى وبشرى وسكرى ۞ والقسم
الثالث ان يكون في آخره همزة اتصلت عن الف التانيث نحو حمراء وصفراء وخضراوان
صحراء وبيضاء وكل مونث كان بانثه بالف التانيث فانه لا ينصرف معرفة ولا نكرة
والمصغر والمكبر سواء كانت الالف مقصورة اوممدودة نحو حبلى وبشرى وخضرا
ودنيا وربا ولغيزا وجمادى وحبارى وبشكا ۞ واما الممدودة فنحو حمراء وصحراء
وكبراء وخضراء وحمراء وورداء وعاشوراء وقاصوراء وامثلة كثيرة وهذه الالف
انما هي مستقلبة عن الف التانيث لان القصر هو الاصل فلما ارادوا ان
يتوسعوا في انيثتهم لما كان من كلامهم السجع والخطابة والشعر احدثوا التانيث
بنية ثانية وزادوا قبل الف التانيث الفا زايدة وكان الاصل عندهم حمرا على وزن
سكرا فزادوا بين الراء والف التانيث الفا للمد ۞ واجمع الفان الاولى للمد والثانية
للتانيث فاجتمع الفان ولم تجز الجمع بينهما والجوز اسقاطهما لان كل واحد منهما دخل
لمعنى واسقاطه لحق بالمعنى الذي دخل من اجله فاذا استحال الجمع بينهما واستحال
اسقاطهما فلا بد من تحريك احدهما او اسقاط فان اسقطنا احدهما فلا يخلو ان
نسقط الثانية لانها اولا فان اسقطنا الاولى رجعنا الى القصر الذي كان قبل زيادة
يجوز ان نسقط الثانية لانها علامة التانيث والتي اتينا بها لصار حرف المد
وحرف المد لا يقع طرفا فيبطل ان نسقط احدهما كما يبطل ان يسقطهما فيقال في الجمع
احدهما انها فليس يخلوا ان نحرك الاولى او الثانية والاول لا يجوز تحريكها لامرين
احدهما انها زيدت للمد وتحريكها يبطل المد الذي احدثت له والثاني انا لو حركناها
الف التانيث لكانت الكلمة مقصورة ايضا ولم يحدث لها المد الذي تريده فاذا بطل هذان الوجهان

وجب الثانية لامور ۞ منها ان يلزمها الحدث الذي هو التانيث الذي تريده وهو الممدودة
والاخر ان همزة التانيث تشبه الاصول فجاز همزها كما جاز همز الاصول ۞ والذي يدل على
انهم قد شبهوها بالاصول انهم جعلوها رديفة الشعر ويكسرون الكلمة عليها وايضا
فانهم اذا همزوا الف التانيث لم يكن فيها ما يمنع من الصرف وانما كثروا علامات
التانيث ليتوسعوا بها في نظم الشعر والخطب والسجع كما انهم لما ارادوا التقديم
والتاخير في الكلام وضعوا الاعراب الذي يقع به الفرق بين الفاعل والمفعول فتجوزوا
بعد وضع الاعراب بالتقديم والتاخير لان الاعراب يفصل لهم بين المقدم والمؤخر ۞ ويدل على صحة هذا انهم اذا اشكل عليهم اعراب الفاعل من المفعول
لزموا الرتبة فلم يستجيزوا تقديم المفعول على الفاعل ۞ وانما لم يصرفوا ما فيه الف
التانيث لانه مونث وبانثه لازم فقام مقام لزوم التانيث مقام علة بانية الا ترى
ان الف التانيث تكسر الكلمة عليها ولا يسقط كما تسقط تا التانيث في قصاع وجفان
فلما لزمت الف التانيث هذا اللزوم جعلوا اللزوم علة ثانية وكان التانيث
تكرر فكانه انيث مرتين فلم يصرفوه مصغرا ولا مكبرا ولا معرفة ولا نكرة لتلزم علة
في هذه المواضع التي ذكرتها فاما ما انيث بالتاء نحو طلحة وحمزة فانه اذا كان معرفة لم
تصرفه مصغرا ولا مكبرا وان كان نكرة صرفته مصغرا ومكبرا والتانيث عند البصريين
انما وقع بالتاء فان وجدت في لغتهم يقولون ما انيث بالالف فذاك مجاز لا حقيقة وانما حملوا
هذه العبارة على الخط والوقف لا على الحقيقة والعرب قد اختلفت في هذا الباب
فطيئ تشتها تاء في الوصل والوقف وانشد شاعرهم ۞۞ بل جوزتها كظهر الجحفت
وقال الاخر ۞۞ فالله نجلك بكفي مسلمت ۞۞ وحكي ان منادي
النبي صلى الله عليه وسلم نادى يوم فتح مكة يا هل سورة البقرت فقال له المجيب
والله ما احفظ منها آيت ۞ واما جمهور العرب كقريش فانهم يبدلون منها هاء
في الوقف فيقولون شجرة وثمرة ۞ فاما قوم انما ابدلوا منها الهاء في الوقف والخط ليفرقوا
بين الالف التي يدخل على الاسم والالف التي تدخل على الفعل نحو ضربت وكان الغير فيما يلحق
الاسم اولى مما يدخل الفعل لقوة الاسم في نفسه ۞۞ وقال قوم انما ابدلوا منها الهاء لتلحق
بالفرق بين الالف التي تلحق الواحد في نحو سجرة وبين الالف التي تلحق الجمع في نحو مسلمات ۞

وقال قوم انما ابدلوا منها الها ليفرقوا بين ثبات التي زنت للتانيث والتي الاصلية
في نحو قوت واقول وبنت والذي يقتضيه مذهب سيبويه انها تا في الوقف
انه كان يلزم ان يقول من التدين بعد ها في النصب الفه فيقول شجرنا فيحمل تا
التانيث حشوا وعلامة التانيث لا يكون حشوا الا ما كان طرفا لانها مميزة اسم ضم الى
اسم والاصل هذا فتحوا الها ما قبلها ولاجل الفتحة التي قبلها ابدلوا منها الها لان الها
من مخرج الالف فهي بعد تزلت الالف ها فجعلوا مكانها الها ۞ فاما المونث
الذي ليس بعلامة فنحو ضربت ۞ ضرب يكون عدده بلفظه احرف وضربت زيد على
البناء ۞ والثلاثي على ضربت ضرب بسكون وسطه وضرب بتحرك وسطه والذي بسكن
وسطه على ضربت ضرب عجمي وضرب عربي ۞ فاذا كان المونث زايدا على بناء العرف نحو عقاب
وعقرب واثنان ودراهم وزينب ۞ وجيال فان هذا لا ينصرف اذا سميت به مذكرا
ولا مونثا مصغرا ولا مكبر الاجماع التعريف والتانيث ولن يكرثه صرفه مصغرا
ومكبرا او انما لم يصرفوه لان الحرف الزايد على بناء اجروه مجرى تا التانيث فالهمزة
من زينب بمنزلة الباء من عقرب بجرى مجرى الهاء من طلحة وحمزه فلذلك لا يدخلون تا التانيث على
ما زاد على بناء وامثالهم من ذلك يدل على انهم انزلوها منزلة تا التانيث ۞ فاما الغ
من عقرب فهي بمنزلة الالف لانه ادخل الالف على ذوات الاربعة بصورة مررت
بزينب وزينب اخرى اذا سميت به مذكرا وهذه زينب وزينب اخرى لم تصرف الاول
لاجماع التعريف والتانيث وصرف الثاني لزوال التعريف ۞ فاما اللاتي للتحرك الا
وسط نحو فخذ وفدم وعجز ۞ فاذا سميت به مونثا لم تصرفه معرفة مصغرا ولا مكبرا
وصرفه نحو هند مررت بهند اقدم وقدم اخرى واذا صغرته وهو اسم المونث ادخلت فيه الها
هلت قبيحة وفحيذة ۞ فان سميت مذكرا لم تدخل فيه الها فلت قديم ۞ فان كان اللاتي
بالمذكر الا انه يخفف من ثقل الاسم الحقه المذكر فلما خفف انصرف
سكن الاوسط لم يخل ان يكون عجميا او عربيا والعجمي نحو جمشيد وجور وماه فهذا
سموا به مونثا لم يصرفوه لان فيه تعريفا وتانيثا وعجمه الا ان العجمة في اللاتي
لها ولكنهم اعتدوا على ترك صرفه معرفة مصغرا ومكبرا فاذا صغرته

ادخلوا فيه الها فقالوا جميشة وان سموا به مذكرا صرفوه معرفة ونكرة وان صغروه لم
يدخلوا فيه الها ۞ فان سموا به مذكرا اخص ثم صغروه قالوا اخيبص ۞ فان كان اللاتي
بالساكن الاوسط عربيا فمنهم من صرف ومنهم من لم يصرف واجمعوا على العجمي فحمص
وبابه فلم يصرفوه فاما العربي فبعلة من ثلاث ان لا تعتد باحداهما في بعة مصروف
والعجمي فيه بثلثة اسباب فلم تعتد وابا العجمة فبقي فيه سببان فلو ابطلوا سببا ثانيا الحقوا
به ۞ فان قيل اجمعتم العرب على ان اللاتي اذا تحرك وسطه لم يصرفوه قيل
لانهم نزلوا الحركة فيه منزلة الحرف فصارت الثلثة بالحركات كلها بمنزلة الاربعة فلم
بمنزلة زينب ۞ فان قيل قد ادعيتم ان المونث اللاتي اذا سمي به مذكرا ثم صغر لم يدخل
في صغيره الها فان سميت مذكرا بهند ثم صغرته قلت هنيد والعرب قد قالت
اذينة وعبينة فادخلوا في صغيره الها وهو اسم لمذكر قيل له ان العرب انما
بازن وعبين ثم صغرت ولكنها صغرت الاسم وهو مونث فادخلت في تصغيره الها
ثم سمت المذكر به بعد ما صغر ولذلك لو سميت الان هندا مونثا ثم صغرته لقلت هنيده
فلم تصرفه معرفة مونثا سميت به او مكبرا الا ان تصيره كطلحة وحمزه ۞ فان سميت موسى
باسم مذكر بلا في ساكن الاوسط كما مر اه سميتها بزيد وعمرو وبشر فعيسى بن عمر

يقول هو كامراة سميت بهند فان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وكان سيبويه يقول
ينبغي ان يكون الاسم وقفا للمتسمي اذا سمي المذكر باسم مذكر والمونث باسم مونث فلما
المونث باسم مذكر صار كانهم عادوا الى شيء حان يستحقه اى ما ال اليه يستحقه فاذا زال
فلذلك لم تصرفوه ٥ فاما اشياء فاصلها عند الخليل شيئاء على وزن شيعاء
قلبوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة على الشين وهي فاؤها فصار اشيئاء
كقولهم في تصغيرها اصغروها فالوا اشيياء ٥ فاما اسما في الناس من يقول
وزنها افعلا وهو من الوسامة والحسن واصلها وسما فقلب من الواو للفتحة قبلها
غير قياس هذا اذا صغرها قال لسيما فاما من قال ان اسما جمع اسم فعلمه ان صغره
ان يرده الى اسم ويجمعه بالالف والتاء فيقول سميات ٥ فان قيل لم كان المذكر
اذا نقل الى المونث لم يصرف والمونث اذا نقل الى المذكر صرف فهل له المونث
نقل واذا نقل الى المذكر فقد نقل الى الاخف الامكن فلذلك صرف والمذكر خفيف
فاذا نقل اليه الى المونث نقل الى الاثقل فلذلك لم يصرف ٥ فاما قوله تعالى ادخلوا
مصر فانه لم تصرف فان كان مصر مذكرا سميت به البقعة فعند سيبويه انه مذكر علم على
مونث فلذلك لم يصرفه ٥ واما قوله سبحانه ادخلوا مصرا فيحتمل وجوها من التاويل يجوز ان يكون مصر انكره اراد مصرا من الامصار
مصرا فيحتمل ان يكون اراد مصر بعينها الا ان بعض العرب لغته تقفون على ما
فلذلك صرفه ويحتمل ان يكون اراد مصر بعينها الا ان بعض العرب لغته تقفون على ما
لا ينصرف في النصب بالالف فيقولون لقيت احمدا فاذا اراد الوصل اسقطوا الالف
فقالوا لقيت احمد بعد فالقارئ لما رآه بالالف اعتقد انه تبدل من التنوين فنونه وهذه لغة ردية
ويحتمل ان يكون على لغة من صرف جميع الاسماء التي لا تنصرف وهذه لغة ردية
ويحتمل ان يكون اراد مصر بعينها وعلى مذكر اعلى مونث الا انه صرفه على مذهب
عيسى بن عمر ويحتمل ان يكون اراد الموضع والمكان فصاد مذكرا فسماه بهذا
فصرفه وفي قوله تعالى ادخلوا مصر اراد البقعة فلما سماها بالمذكر لم يصرفه وان
منع في السبع الواحد ان يجعل في موضع يذكرا وفي موضع موسا اذا كان بابيته
ليس الحقيقي وتذكيره ليس بحقيقي ٥ فاما اسما الشور فالسورة مونثة فاذا
قلت هود فان جعلته اسما للسورة فعند سيبوه كان ينبغي ان لا ينصرف على ما

وعند عيسى بن عمر يكون مخيرا في الصرف وترك الصرف وان جعلته على حذف المضاف
واردت سورة هود وجب ان تصرفه فاما ابراه فان جعلتها اسما للسورة لم تصرفها للتعريف
والتانيث وان اردت سورة براه صرفت واما يونس ويوسف وابرهيم فهذه لا تصرف
سواء جعلتها اسما للسورة او على حذف المضاف اردت سورة يونس وسورة يوسف
وسورة ابرهيم فانه لا ينصرف على كل وجه واما طسن وطسم فانه لا ينصرف ٥
سواء جعلته على حرف المضاف او اسما للسورة وكذلك حوا ميم ٥ فاما صاد وقاف
فان جعلته على حذف المضاف نحو سورة ص وسورة ق فصرفه وان جعلته اسما واعتقدت
بقاء التهاد وقاف فانه كامراة سميتها بهذا ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه فان
جعلت ص وق مذكرين وسميت بكل واحد منهما السورة فعلى مذهب سيبويه لا
يصرفه وعلى مذهب عيسى يكون مخيرا ان شئت صرفته وان شئت لم تصرف فاما سورة محمد
صلى الله عليه وسلم فان اردت حذف المضاف صرفت ٥ وان جعلت محمدا اسما للسورة
لم تصرفه بلا خلاف لانه مذكر على اكثر من ثلثة احرف ٥ واما لم تصرف طسن ويس وحم
لانها على مثال الاعجمية نحو هابيل وقابيل فلذلك لم تصرف ٥ واعلم ان حروف المعجم
في اسماء السور اجود من تسميتها به لان في السور ما لا يجوز ان تسمي بما بعدها وهو
قوله تعالى الرحمن فهذا لا يكون الا بحذف المضاف يريد قرات سورة الرحمن لان
الرحمن لا يجوز ان تسمي به غير الله تعالى ولا يجوز ان يكون اسما للسورة فقد بان لك ان
سور القرآن ما لا يجوز ان تسمي بما بعده والاجرى هذا مجرى يوسف ويونس
لان هذا يجوز على حذف المضاف ويجوز ان يجعله اسما للسورة ٥ فاما القابيل
فانك قلت فيه ابن كذا صرفته لان الاولاد ينسبون الى الاباء والاعلى في سلول
الا يصرف لانهم اراد وا به الام فهو بمعرفة وزيادة ٥ واما اليم فان قصدت
به القبيلة والام لم تصرف وان قصدت به الاب والحي صرفته فقد قالوا ميم ابن مر د
وكذلك ما جرى مجراه من القبايل والاحياء ٥ واما سبا فان جعلته اسما
للقبيلة او الام لم تصرف وان جعلته اسما للبقعة لم تصرفه لاجتماع التعريف والتانيث
وان كنت صرفته فاما الارضون وان كن مشتقة لا تصرف للتعريف والتانيث وانت
تظن الاسم لخواصها ان وقعت اسكن لا تصرف لان فيها تعريفا وتانيثا وفيها عجمة

وتهار مادة الالف والنون ۞ فاما واسط فينصرف لانهم اراد وا مكان وسط
البصرة والكوفة وعمان لانصرف للتعريف والتانيث قدصرفوا اشياء عن حقها
وهو رابق قعدد وحنين واشناخ وحراوخيل ولو جعلوا هذه الاسياء اسماء للبقعة
لكانوا لايصرفون الاان يسكن وسطه فانه يكون باختيارك ان شئت صرف وان شئت لم يصرف
وكله موقوف على التاويل متى قصد البقعة فانه لاينصرف وان قصد المكان ذكر وصرف ۞ فاما
هذا اذا كان اسما علما فاما اذا كان اسما للقبيلة اعرف ۞ كان الدعلى اللام لم نصرفه معرفة ونصرفه نكرة ۞ فاما
يهود فمن جعله جمع يهودي صرفه ومن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ولذلك يجوز ان جعله
اسما للقبيلة لم يصرفه وان جعله جمع يجوز صرفه واسقط الالف واللام ۞ وهما فصلان
فان الالف واللام فيه يدل على انه ليس باسم للقبيلة ولو كان علما للقبيلة لما جاز ان يدخله الالف
واللام قال الشاعر ۞ ۞ قدتهودت واسلمت حين انها صبى لما فعلت يهود صمام ۞ ۞ ع
فلم يصرف للتعريف والتانيث ۞ ذكر الالف والنون الزائدتين المشبهتين الالف التانيث
كل اسم كان على فعلان مما مونثه فعلا فانه لاينصرف مصغرا ولامكبرا ولامعرفة ولانكرة ولامصغرا ولامكبرا
نحو عطشان وغرثان وسكران وعجلان وكسلان وغيران وحيران ۞ وتعسان وصدیان
فان هذا وما اشبهه مما مونثه فعلا لاينصرف مصغرا ولامكبرا ولامعرفة ولانكرة لان الالف والنون في آخره اشبهتا الالف والهمزة في آخر
لفعلاء ۞ واما لم ينصرف معرفة ولانكرة لان الالف في آخره اشبهتا الالف والهمزة في آخر
ووجه الشبه بينهما انهما زيدتا ان كزيادتهما والصدر فصل كل واحد منهما على وزن الصدر
الاخر في حركاته وسكونه وانهما ساكن ومتحرك ساكن ومتحرك وزيدا معا كما زيد
معا وحذفا في التصغير كما حذفا في التصغير وبنيا منكرا كل واحد منهما يخالف
بناء مونثه وسكران وسكرا الجمع آ واجمع فبنا جمع آ خالف بناء جمع كما ان بناء سكران خالف
بناء مونثه سكرا وان ما التانيث لايدخل على نون سكران كما لاتدخل على همزة حمراء فلا يقال سكرانة
كما لايقال حمراة فلما اشبهتا من هذه الوجوه لم ينصرف سكران وبابه معرفة ولانكرة
كما لاينصرف حمراء معرفة ولانكرة ۞ وقد حكى ان قوما من العرب يقولون سكرانة فمن
قال هذا صرفه في النكرة ۞ فان كان مافيه الالف والنون ليس على بناء فعلان حتى يكون على
فعلان نحو عطشان او فعلان نحو سرحان او فعلان نحو عثمان وسلطان او فعلان
لفعلى نحو روزان ومرجان او فعلان نحو عفران فان هذا لاينصرف معرفة

وينصرف نكرة وانما لاينصرف معرفة لانه اذا كان معه اشبه الالف والهمزة في حمراء
حيث لايدخل على نونه ما التانيث كما لايدخل على همزة حمراء والم تدخله الف التانيث اذا كان معرفة لان
التعريف يجعل بعلميته وخطر الزيادة عليه فلم ينصرف معرفة وهو ينصرف في النكرة
لانه اذا كان نكرة جاز ان يدخله ما التانيث كما قالوا عثمانة وعربانة وسيفانة
ومرجانة وزعفرانة وزعفران ولما كان معرضا للامرين كان معرضا في نكرته
لدخول ما عليه خالف حمراء فانصرف في النكرة وكذلك لو سميته بارطا ينصرف معرفة لان
جمع المعرف والالف التي بعد الميم والذي يدل على انها بمنزلة الف التانيث ان ما
التانيث لايدخل على هذه الالف اذا كان معرفة لان المعرف قد خطر عليه الزيادة ۞ وان
نكرته صرفه لانه في النكرة ممتنع من قول ما التانيث ولو صغرت ارطا وهو معرفة
لقلبت الفه الفا فقلت اريط فانصرف وان كان معرفة لزوال ما اشبه به الف التانيث فان
سميته برجل في لغة من انث المعزى لم تصرفه لاجتماع التعريف وشبه الالف بالف التانيث
فان صغرته لقلبت الالف ياء وانما انقلبت الف الالحاق ياء لفرق بينها وبين الف التانيث
فاذا صارت ياء لحقها التنوين في الرفع والجر فقلت هذا معيز ومررت بمعيز فاذا صرت
الى النصب ففتحت الياء صار الاسم فلم تصرفه للتعريف والتانيث بقول رايت معيزى قبل
فانما من ذكر المعزى وسماه فانه لاتصرفه لاجتماع التعريف وشبه الالف بالف التانيث
فان صغرته انقلبت الالف ياء وانصرف في المعرفة وعلى المذهبين جميعا ينصرف في النكرة
فهذا ذكر ما التانيث فان سميت رجلا بجبل وجمع حذفت الف التانيث فانه يبطل منه
التانيث والاصرف لاجتماع التعريف وشبه الالف بالف التانيث اذا سميته صرفته ۞ فان
سميته بسرحان وسلطان لم تصرفه لاجتماع التعريف والالف والنون المشبهتين لالفي التانيث
فان صغرته فلت سليطين وسريحين فانصرف وان كان معرفة ولذلك ان سميته بكروان
وورشان فانك لاتصرفه مكبرا ۞ فان صغرته انصرف لانقلاب الالف ياء فان سميته بتبتان
قد اختلف اشياخنا فيه فان احدته من التبتبة كانت الالف والنون زائدتين وان اخذته من
التبن كانت النون اصلية وصار كوزن جمادى ولذلك سمان ان احدته من السمن فالالف و
النون زائدتان وان احدته من السم فالنون اصلية وكذلك حسان ان احدته من الحسن
فالنون زائدتان وان احدته من الحسن فالنون اصلية وكذلك وطوان ان احدته

من القطن فالنون اصلية ومثل هذا
كثير صح ان يكون له اشتقاق الا انك اذا جعلت الالف والنون زائدتين لم تصرفه
معرفة وصرفته نكرة وان جعلت النون اصلية صرفته معرفة ونكرته كما صرفت عباداً و
جاداً الا ان الاكثر في مثل هذا ان لا يصرف لان زيادة الالف والنون قد كثرت
فان سميته برمثان فسيبويه لا يصرفه ويحمله على الاكثر في اسماء النبات وقول
من صرفه فعلى الاصل ويجوز ان تكون زيادة الالف والنون وصرفه
نكرة وكان الخفش يقول النون اصلية ويحمله على الاكثر في اسماء النبات وقول
رمان كثير وارض خبتاء كثيرة الخبت وليستا جميعاً كذلك ولكن الهمزة بدل عن الف التانيث والالف التي قبلها
زيدت للمد ولكن العرب تسمي الشيء باسم الشيء اذا كان مجاوراً له فجاز ان تقول
لها الف التانيث ولو افردت هذه الالف الاولى لم يجز ان تقال لها الف التانيث
فعلمت ان الاسم انما اكتسبه بالمجاورة العدل اعلم ان العدل عارض يزيل
نكرة عن نكرة وعدل معرفة من معرفة فعدل النكرة عن النكرة مختص بالعدد وهو
من واحد الى عشرة هذا اكثر ما سمع منهم وله لفظان فعال ومفعل احاد وموحد
وثناء ومثنى ورباع ومربع وخماس ومخمس وسداس ومسدس وساع ومسبع
وثمان ومثمن وتساع ومتسع وعشار ومعشر واحتج اصحاب الكسائي
خماس وعشار بقول اوس الحجنة مشى وثلاث ورباع فهذا في موضع
جر لانه صفة للاجنحة الا انه لم يدخله الجر والتنوين لانه غير منصرف وقال تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فهذا في موضع نصب على الحال من النساء
لانها معنى الذي وقد قيل انها ما المصدرية بقدره فانكحوا الطيب من النساء
واعلم ان هذه الالفاظ فيها معنى التكرير فاذا قال لحاكي قوم اثنان اثنان فمعناه
اثنين اثنين واذا قال القسام رجالا رجالا مثنى فكانه قال اثنين اثنين واختلف
النحويون في علة منع الصرف في هذا النوع فقال قوم انها لا تنصرف لانه عدل و
عدل من غير جهة العدل وقال قوم انما لم تنصرف لانه اجتمع فيه العدل
والجمع وقال سيبويه انما لم تصرف لانه اجتمع فيه العدل والصفة واحتجوا
في ثناء اذا علمنا هذا وسمينا به فكاننا سمينا رجلا ثنا او مثنى فحكي عن سيبويه
انه لا يصرفه لاجتماع الصفة والتعريف لان العدل قد بطل عنه التعريف

معدولاً اذا كان نكرة وكان الخفش يقول اذا سميت به يبطل الصفة والعدل
فينبغي ان يكون منصرفاً اذا كان معرفة واذا نكرته بعد التعريف تعود بصرفه وكان
سيبويه اذا نكره بعد التعريف لا يصرفه لانه اذا بطل التعريف بالتسمية عاد اليه
العدل فاجتمع العدل والصفة فكانه رجع الى حاله الاولى فلم ينصرف قال الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه ذباب تبغي الناس مثنى وموحد
مثنى وموحد في موضع رفع لانه صفة لذباب المرفوع واما آخر اذا قلت مررت بهم
وحدك ورجل آخر وحاني زيد ورجل آخر فهو غير منصرف واختلفوا في علة
منع صرفه فقال قوم انما لم تنصرف لاجتماع الوصف ووزن الفعل الذي بعلة وقال
قوم انما لم تنصرف لاجتماع الوصف والعدل واجتلفوا في العدل فقال قوم اردوا
آخر منه كان الاصل مررت برجل وآخر منه كما تقول مررت برجل وآخر افضل منه وقال
قوم انما لم تنصرف آخر لانه عدل عن الالف واللام كانه قال مررت برجل وآخر
واجتمع فيه وزن الفعل والعدل عن الالف واللام فلذلك لم تصرف وقد قرئ واخر
من شكله ازواج والكلام فيه على ما بيّنته وقد قرئ واخر من شكله انواع فلم تصرف
آخر لاجتماع الوصف والعدل عن منه وقال قوم لاجتماع الوصف والجمع وقال
قوم لاجتماع الوصف والعدل عن الالف واللام فان سمّيت المعدول عن الالف واللام
سمّي ان تكون معرفة كما ان الذي فيه الالف واللام معرفة واذا ثبت انه معرفة فلم
يكون وصفاً للنكرة فصار المعدول عن الالف واللام معرفة الا ان الالف واللام لما
لم تظهر فيه صار كانه نكرة فلاجل هذا جاز وصفاً على النكرة فالالف واللام معتدّ بها
من حيث عدل عنها وغير معتدّ بها من حيث اجري مجرى النكرات فصار وصفاً لها
واما المعرفة المعدولة عن المعرفة فهو عمر وجشم وقثم وزفر ورجل وهبل وثعل
فكل هذه معرفة عدل عن فاعل معرفة فكانهم عدلوا عمراً عن عامر وقثم عن قاثم وزفر عن
زافر ورجل عن راجل وجشم عن جاشم وقالوا حجا معدول عن حاجي يقال حجا يحجو اي بالمكان
اذا قام به الا انهم قدموا الجيم على الحاء فوزنه عفل وموضع النقل في هذه المعدولات
انما يلفظ بفعل وانت تريد فاعلا كانك اذا قلت عمر فانت سوى عامر واذا قلت قثم فانت
سوى قاثم وينبغي ان يكون اللفظ مطابقاً للاعتقاد فلا خلاف لفظاً اعتقاد كما صار نقلاً فلما

انتهى العدل الى التعريف فلم ينصرف بعد فان نكرته او صغرته صرفته ه واعلم ان
فعلا في الكلام يكون على حمار اضرب ضربه يكون جمعا نحو ظلم وظلم وثقب جمع ظلمة وثقبة
وقد قالوا ابد جمع اده وهي فعلة من الود اصلها وودة فقلبوا من الواو همزة
فقالوا اده ثم جمعوها فقالوا آد وقد يكون فعلا واحدا واذا كان واحدا جاز
ان يكون اسما حدث نحو هدى وآخر سيرى وقد يكون اسم جنس نحو نغر وجعل وضرد
وقد يكون وصفا نحو سكح وحطم وهذا لا ينتظم لها ينصرف في المعرفة والنكرة لانه
ليس بها بناء معدول ه وقول النحويين اذا حسن في فعل الالف واللام صرفه معرفة و
نكره واذا لم يحسن فيه الالف واللام لم يصرفه ونكره انما يريدون انه متى دخله الالف و
اللام دل دخولها عليه على انه قد كان نكره منصرفه ه واذا نقلته وسميت به انصرف ايضا
لانك نقلته من نكره الى معرفه ونقله من نكره الى معرفه يدل على انه ليس بمعدول والا لم يكن
معدولا وجب ان يصرف وليس بمعدول يدخول الالف واللام عليه اذا كان معرفه لان المعرفه
لا يدخل عليها الالف واللام وليس امتناع الالف واللام من الدخول على الاسم يدل على انه معدول
الا ترى ان اكثر الاسماء لا يدخله الالف واللام ومع هذا هو منصرف وانما يدل امتناع الالف و
اللام من الاسم على انه معرفه فقط وهذا فرق بين ه ذكر الجمع اعلم ان الجمع
على ضربين ضرب له نظر من الاحاد الاول ويكون على وزنها وضرب ليس له نظر من الاحاد نظر فان
الاول على وزن منها الضرب الاول وهو الذي يكون له نظير من الاحاد وكل ما من هذا الجمع
فحكمه حكم نظيره وهو كل اسم ينصرف الواحد فيه معرفه ونكره ونكره من الجمع
ينصرف معرفه ونكره ومصغرا ومكبرا فقولنا رجال وسباع على وزن كتاب وحساب
فكما ان كتابا وحسابا ينصرف معرفه ونكره ومصغرا ومكبرا فكذلك رجال وسباع اذا سميت
بها انصرفا معرفه ونكره ه والقسم الثاني وهو الذي لا ينصرف معرفه وينصرف نكره كل
جمع يكون على وزن فعلان وفعلان نحو صبيان فانه على وزن سرحان وزعفران وقفزان
وجربان فانه على وزن قرطان فكما ان سرحانا لا ينصرف معرفه لاجتماع المعرفه والالف
والنون وينصرف نكره وكذلك صبيان وقضبان اذا سميت بهما لا ينصرف معرفه لاجتماع
المعرفه والالف والنون وينصرف نكره وكذلك كل ما كان على وزنه نحو قفزان وزعفران
وجربان اذا سميت به لا ينصرف معرفه لاجتماع المعرفه وزالالف والنون وينصرف نكره وكذلك

ان سميت بكلك وافلس لم ينصرف معرفه لاجتماع التعريف وزن الفعل الذي
تغلب لانه على وزن افعل وادخل قالوا وهو على وزن اسمه لانهم لم يعتدوا بنا الياء
كما انهم رأوه على وزن اسنم وقالوا قوم هو على وزن انك الا ان انكا اعجمي وقال
قوم الانك وان كان اعجميا فهو جنس وبجنسه سمي العرب ه والنوع الثالث
وهو كل جمع يكون على وزن فعلى نحو حبلى وزوجي ودوري فانه على وزن عطشى وسكرى
لما ان عطشى لا ينصرف معرفه ولا نكره وكذلك كل ما كان من هذا النوع من الجمع لا ينصرف معرفه و
لنكره لانه على وزن عطشى وسكرى ه والقسم الثاني وهو الذي لا نظير له من الاحاد
وهو الجمع الذي يفتح اوله للجمع نقول في مسجد مساجد فالفتحه في مساجد قد ابطلت
الفتحه التي كانت في مسجد كما ابطلت الضمه في برثن اذا قلت براثن وابطلت الكسره في زبرج
اذا قلت زبارج ه ولابد ان يكون ثالث هذا الجمع الف زيدت للجمع ه ولابد ان
يكون بعد الف حرف مشدد او حرفان صحيحان او ثلثه احرف اوسطها ساكن مثال
المشدد مشاد ومحاد ومسال ومطان ومداق ه ومثال الحرف الصحيح
مساجد ودراهم وقناطر ومنابر ومفاتح وشنابر وبرانس ه ومثال الثلثه الاحرف
اذا سكن وسطها محاريب وتماثيل ومفاتيح وقناديل وحمالي وعلالي وسراري
كل هذا وما كان على اوزانه وشروطه لا ينصرف معرفه ولا نكره ه وقال قوم انما لم
ينصرف هذا النوع لانه جمع ليس له نظير من الاحاد فعدم النظير يقوم مقام علة ثانية
فاشبه الفعل لان الفعل لا يدخله التكسير ه وقال قوم انما لم ينصرف لانه جمع
ولا نظير له في الاسماء العربية فجرى مجرى الاسم الاعجمي لان الاعجمي قد يكون على وزن
غير وزن العربي فاذا كان في اخره ثا التانيث نحو ملائكه وبيانجة وجماجمة وصيارفه
فهذا على وزن كراهيه وهرابيه فكما ان كراهيه لا ينصرف معرفه لاجتماع التعريف
والتانيث وينصرف نكره وكذلك حكم ما اشبهها ه فاما سراويل فهو اعجمي مونث والاعتقاد
فيه بانه اسم خمس وقتال قوم هو جمع سروالة فاذا كان كذلك كان حكمه حكم قناديل
وقال قوم هو واحد جاء على وزن قناديل فحكمه حكم لان ما لا ينصرف مراعاة اللفظ دون
المعنى الا ترى ان ذلك لا ينصرف وان كان مراده به ذلاذل لانه لما زالت الف الجمع
زال التصريف لزوال اللفظ الذي كان يمنع الصرف ه وقال قوم اذا سميتا به لم ينصرف

للتعريف والتانيث ه وقال قوم اذا سميتها بشمنية ثم نكرتاه بعد التسمية فينبغي ان يصرف
لكون فرق بين الجمع الذي يسمى به وبين الجمع الذي لا يسمى به ه وقال قوم لا يصرف
بعد التسمية كما لا يصرف قبل التسمية وان كان في آخر هذا الجمع ياء خفيفة قبلها
كسرة نحو سواري وجواري فان التنوين يلحقه في الرفع والجر لما حذفت منه الياء
فاذا صرفته قال قوم كان الاصل جواري فاستثقلوا الضمة في الياء الخفيفة التي
في الرفع والجر فقال قوم كان الاصل جواري فاستثقلوا الضمة في الياء الخفيفة التي
قبلها كسرة فحذفوها فصارت ساكنة في الرفع والجر وادخلوا التنوين عوضا من
الحركة فاجتمع ساكنان التنوين والياء فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصارت الكسرة
تدل عليها وسد التنوين لانه عوض من الحركة ه وقال قوم انما كان هذا الجمع
اثقل الجموع وكانت الياء حرفا ثقيلا واسكنوها حذفوها بعد الاسكان لضرب
من التخفيف وادخلوا التنوين عوضا من الياء فهذا التنوين تنوين العوض وعلى هذين
القولين لا يقال لهذا الاسم منصرف لان التنوين فيه ليس تنوين الصرف ه وقال
قوم لما حذفت الياء للتخفيف بقي حوار على وزن فعال وقذال وبغاث فيطلب الصرف
فينبغي ان يكون منصرفا في الرفع والجر فاذا صرفت الى النصب قلت رأيت حواري
قبل فلم ينصرف لتمام وزنه وخروجه عن الامثلة ه فاما الجمع الذي في آخره الف
الباب نحو جبال وعجال وكسال فلا يجوز ان يدخله التنوين لان الاصل فيه عجال
وجبال لانهم لما رأوا التنوين يسقط الياء واستثقلوا ان يضموها فروا من ثقل
التنوين الى ان قلبوا من الكسرة قبل الياء فتحة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فهذا يدلك على ان الالف فيه ليست للباب وانما هي بدل من الياء فلا يجوز
ان ينونوا لانهم قد فروا من التنوين فلا يرجعون الى ما منه فروا ولان الحركة انما تكون
في الياء فلا يجوز ان يكون فيما هو بدل منها ه واضافات التنوين عوض من الياء
مع الياء فلذلك لا يجتمع مع ما هو بدل منها لانه لا يجتمع بين العوض والمعوض

ذكر العدد ه اعلم ان الاسماء الاعجمية على ضربين ضرب هو جنس وضرب هو علم
والعلم الجنس ما عمم فيه الالف واللام فان جمع فيه دخول الالف واللام عليه فقطعت على انه علم
الاعجمي قطعت على انه جنس وان امتنع دخول الالف واللام عليه قطعت على انه علم

لانها في معنى الجميع وهذا يجوز في الصفات التي تكون بغير هاء تانيث يجوز ان تقول
عندي عشرون رجلا قائما ولا يجوز عندي عشرون رجلا قائمين لان هذا الجمع
الذي يكون بالواو والنون والتاء والنون فيظهر فيه اعراب لم يكن قبل فاما جموع
التكسير فهي بجاري مجرى الاحاد فلاجل هذا جاز ان توصف الواحد بالجميع منها ه
فان قيل فلم جعلتم في المذكر التاء في الاسم الاول منه وتركتموها من المؤنث
من المؤنث في الاول واثبتموها في الثاني قيل له انما جعلنا في المذكر الاول بالتاء
لان الاسم الاول هو الموضوع للمذكر قبل العشرة ثم طرأ الثاني عليه والاول احق بالتقدم
على الطارئ فقيل بلغني عشر رجلا ولما كان الاسم الاول للمؤنث بغير تاء كان احق بالرتبة
من الطارئ ثم طرأ الثاني فبني على لفظه فقيل بلغني عشرة امرأة ثم لا تزال تبني عشر
منهما على الفتح ه فان اضطر شاعر الى اسكان الياء جاز له ذلك وهذا في المؤنث
يقول عندي ثماني عشرة امرأة بالفتح ويجوز ان تقول ثماني باسكان الياء تسكنها
للتخفيف ويجوز ان تحذف الياء وتكتفي بالكسرة تقول عندي ثماني عشرة ه ولا يجوز ان
تحذف الياء وتفتح النون لانه لا يبقى دليل على الياء المحذوفة ه ولا يجوز ان تسكن الياء في
المذكر لان بناء الاسم بفتح ما قبلها ه فاذا صرت الى العشرين استوى فيه المؤنث و
المذكر وصار في الرفع بالواو والنون عشرون وفي النصب والجر باليا والنون نحو عشرين
وهذا وما اشبهه من رؤوس العقود وملتون واربعون الى تسعين هو اسم للجمع وليس بجمع
يدلك على انه ليس بجمع انه يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول عندي عشرون رجلا وعشرون
جارية ورأيت عشرين غلاما وعشرين جارية ومررت بعشرين غلاما وعشرين جارية
ولما اشترك المؤنث والمذكر فيه غلب لفظ التذكير على لفظ التانيث وهو غير متصرف
تقول عندي احد وعشرون رجلا واثنان وعشرون رجلا وثلثة وعشرون رجلا واربعة
وعشرون رجلا وكذلك الى تسعة وعشرين ه وتقول في المؤنث عندي احدى وعشرون
واثنتان وعشرون وثلث وعشرون واربع وعشرون وثمان وعشرون
ورأيت تسعا وعشرين ومررت بتسع وعشرين ه وكذلك الفعل وكذلك تبنيه بكون بين
عقدين كما كنت تفعل فيه في الابتداء الى تسعة وتسعين وتسع وتسعين فاذا صرت
الى المائة اعربتها اي واحد من العقود وسواء كان مذكرا او مؤنثا ه تقول عندي مائة رجل

ومايه غلام ومايه امراة وتقول في المئين عندي مايتا غلام ومايتا جبة واشرت
مايتي ثوب ومايتي جاريه ◉ فاذا صرت الى الالف عددته كما تعد المونث فتقول
ثلث مايه واربع مايه وكذلك الى تسعمايه وكان القياس ثلث مئات واربع
مئات كما يقال ثلثة اثواب لان العدد القليل يضاف الى العدد القليل لمشاكلة
الذي بينهما فاذا صرت الى الالف فهو لفظ مذكر فينبغي ان تعده كما يعد المذكر
تقول الف درهم والفا درهم وثلثة الف درهم واربعة الف درهم وخمسة الف درهم يعد
كما تعد المذكر الى العشرة الف ◉ فان قيل فلم جاز ان تضاف المايه الى مابعدها
والعقد الذي قبلها وهو التسعون ليس بمضاف ولم جاز ان تضاف الى واحد دون ان
تضاف الى جماعة ◉ قيل له اما المايه فانما لزمت الاضافه من حيث اشبهت العشره
وقد اشبهت العشره من وجهين احدهما انها راس عقد كما ان العشره راس عقد و
الثاني انها عشر عشرات كما ان العشرة عشره احاد فلما اشبهت من هذين الوجهين اضيفت
كما ان العشرة كانت مضافه امّا اضافها الى واحد دون ان تضاف الى جمع فلانها
العقد الذي يلي التسعين والتسعون مفسرها واحد فيجب ان يكون الذي يضاف اليه
المايه واحد الا ان المضاف اليه تغير الاول اذا كان من جنسه فقيل هذا مايه درهم
ومايه دينار ◉ فاما قولهم ثلث مايه واربع مايه الى تسع مايه وكذلك ثلث ميات واربع
الى الجمع فيقال ثلث ميات او ثلث مايين وكذلك الى تسع ميات وتسع مايين
ولكنهم اختصروا وجعلوا الواحد في موضع الجميع كما قال الشاعر

في حلقكم عظم وقد شجينا ◉ يريد في حلوقكم فوضع الواحد موضع الجمع
ولو قال ثلث مائات وثلث مايين في الشعر جايز لان الشاعر له ان يرد الى اصل
وله ان يحمل على نظر مستعمل وقد جمعت هذا في موضعه ◉ فان اردت ان تعرف
شيا من العدد قليلا كان العدد او كثيرا مضافا الى جمع مضاف الى جمع فان عدد الاول
مضافا واردت تعريفه فادخل الالف واللام على المضاف اليه الاخير فان عدد الاول
تعرف تقول مايه الدرهم ومايتا الدرهم وثلث مايه الف الدرهم والف الثوب
والفا الثوب وملئة الف الف الثوب ◉ وتقول طرف رداء عمرو وتعرف الرداء
باضافته الى عمرو وتعرف الطرف باضافه الى الرداء وكذلك لو قلت اخا الاخير ال

فان ما قبله يتعرف باضافته اليه وانما يتعرف الاخير بالالف واللام او بان يضيفه
الى معرفه ولا يجوز ان تقول مايه الدرهم فتجعل الدرهم وصفا للمايه لان الوصف
ينبغي ان يكون بعدد الموصوف والمايه لا تكون الدرهم ولذلك لا يجوز ان تقول الالف
الثوب لان الالف لا يكون الثوب واما العشره وما دونها فانك تضيف الاول الى
الثاني فان كان الثاني معرفه يعرف الاول به وان كان نكره تنكر الاول تقول
ثلثة اثواب وعشره النسوه وتسعة الرجال وثماني الجواري وتسعة الاجمرة وستة
الافزه وخمسة الدراهم واربعة الدنانير هذا لمحله معرفه لانك اضفته الى معرفه
فان قلت عشرة افلس وتسع نسوه وثلثة اقفزه واربعة اجرية صار العدد نكره لانك
اضفته الى النكره ◉ فان ادخلت فيها الالف واللام جعلت الثاني وصفا للاول فقلت هذه
الثلثة الدراهم واعجبني الثلثة الدنانير ويعجبني من الاربعة الافزه والعشرة
الجواري وملكت الثماني النسوه وعمرت العشرة المساجد ومررت بالخمسة الافلس فلا يجوز
ان يكون الاول معرفه والثاني نكره لانه لا يجوز ان يكون الثاني حينئذ وصفا للاول من
حيث كان المعرفه لا توصف بالنكره فلو قلت عندي الثلثة الثواب على الوصف لم يجز
لكن ان جعلت الثاني من الاول جاز لان النكره يكون بدلا من المعرفه ولا يجوز ان تضيف
الاول الى الثاني فتقول الثلثة الاثواب ◉ لان الاول يكون معرفه بالالف واللام ويكون
نكره باضافته الى النكره ومحال ان يكون الاسم معرفه نكره ◉ فان كان العدد
مركبا وهو من احد عشر الى تسعة عشر ◉ فان اردت ان تعرفه فعند البصريين لا يجوز ان
يدخل الالف واللام الا في اسم الاول فقط تقول عندي الاحد عشر درهما وملكت الاثني
عشر دينارا واشريت الثماني عشره امراة ولا يجيزون ادخال الالف واللام في الاسم الثاني
تقول الخمسة العشر والاربعة العشر لانه قد صار الاسمان عندهم بمنزله اسم واحد والاسم
الواحد يعرف من اوله ◉ فان ادخلوا الالف واللام في الاول وفي الثاني اجتمع في الاسم تعريفان
وهذا لا يجوز ◉ وان اسقطوا الالف واللام من الاول وادخلوه في الثاني فهذا غير جايز لان
الاسم لا يعرف من وسطه ◉ فاما الكسر فهو منصوب تقول عندي الخمسة عشر غلاما والعشرين
الخمسة عشر جاريه وهذا المفسر المنصوب لا يجوز ان يدخله الالف واللام لو قلت عندي الخمسة عشر
الدرهم لم يجز عند البصريين وانما جاز لان الاول لا تعرف به من حيث لم يكن مضافا اليه بل

استحيل ان يكون الاول مضافا اليه ايضا فان التعريف يدل على واحد بعينه و
انما جعلنا المفسر نكرة لانه يقع على كل واحد من المفسر الاترى انك اذا قلت عندى
عشرون درهما فالدرهم واقع على كل واحد من العشرين فلما كان واقعا على كل واحد
منهم ان تفسرها فاد الحاجة الى الالف واللام المخصص ودل على واحد بعينه وامتنع
ان يدل على غيره فلما امتنع أن يدل على الجمع امتنع ان يكون مفسرا لها فلاجل هذا لا
يدخلون الالف واللام فى المفسر واجاز الكوفيون عندى العشرون الدرهم وعندى
الخمسة الاثواب الغلام وهذا فاسد لاجل ما ذكرناه وبالله التوفيق ه

جمع التكسير

باب

اعلم انه قد ذكرنا فى اول الكتاب اعراب جمع التكسير عند ذكرنا اعراب جمع السلامة
فغنينا عن اعادته هاهنا ولكنا نذكر فى هذا الباب اوزان الاسماء ثلاثيها ورباعيها
وخماسيها واصليها وزائدها ونذكر كيفية تكسيرها ونذكر عدد جموع التكسير
والكم ضرب سنقسم ه واعلم ان الجمع عارضين جمع قليل وجمع كثير ه فجمع
القلة اول واخره ه وجمع الكثرة له اول وليس له نهاية ه فجمع القلة اولها ثلثة
ونهاته عشرة ه وجمع الكثرة اوله احد عشر وليس له نهاية موقوف عندها ه وجمع
القلة اربعة انيه ومى افعل ه وافعال ه وافعلة ه وفعلة ه وما خرج من هذه
الاربعة فهو موضوع للكثرة ه وذكر بعض النحويين ان عدد جمع الكثرة نيف وعشرون
بناء ه واعلم ان فى هذه الاسماء ما له عدد قليل وعدد كثير وفيها ما يقتصر به على
العلة وتدخل الكثرة على القليل ويفرق بينهما بدليل ه وفى الاسماء ما لم يوضع له جمع
الكثرة وتدخل القليل عليه ويفرق بينهما بدليل ه وفى الاسماء ما لم يوضع له جمع
فان اريد تكسيره حذف من اخره حرف لسقاطى وزن ما له مثال فى التكسير فكلفه
تكسيره ه واما ما له قليل وكثير فهو الثلاثى والرباعى الثلاثى بزيادة ه واما ما ليس له الا
جمع كثير فالرباعى والخماسى ه واما ما لم يوضع له جمع فهو الخماسى فاذا اريد تكسيره
حذف من اخره حرف ليرجع الى الاربعة فتكسر تكسيرها ه فاما الامثلة التى
اصولها عشرة من الثلاثى ه وخمسة من الرباعى ه واربعة من الخماسى فجملتها تسعة عشر
بناء اجمعوا عليها بلا خلاف واتفقوا على ذلك ه وزاد الاخفش بناء فهذه الجملة
صارت احدى وعشرين بناء واعلم ان جميع ما يمكن ان يركب من فروع الاثنا عشر
آلة واحدة تختص بالفعل وعشرة تختص بالاسماء والصفات وواحدة هو فوضع الاستعمال له
تمثال الاولية ان تفتح الفاء وتعاقب على العين ثلاث حركات وسكونا ه فمثال السكون
فعل كعب وفلس وكلب بحركاته فاما الحركات فاولها فعل بضم الفاء
مذ حدث نذر ه الثانى فعل فلم يبق ه الثالث فعل كبد وكتف وهذه
الامثلة كلها مستعملة فيها اسرع مرفوض ه الرابع لم يضم الفاء وتعاقب على العين ثلث
حركات وسكونا السكون فيها فعل قفل عفل جندب رجل شغل ه فعل
مرد جرد تغر ربع جعل ه فعل جرز طنب ه فاما فعل فما يختص بالفعل
نحو ضرب وقتل وما لم يقع جاء على هذا المثال بنا واحد وهو دئل اسم دويبة وبها سميت
قبيلة الاسود ه الثالث ان يكسر الفاء وتعاقب على العين ثلث حركات وسكونا ه
مثال السكون فعل جذع فرد طفل تبن ه فاما الحركات ففعل ابل جبر بلز
فعل ضلع قمع نطع ه فعل مثال ليس فى الاسماء ولا فى الافعال ولا فى الصفات ه
فاول ذلك فعل اذا كان مفتوح الفاء ساكن العين سالما من الياء والواو والالف فجمعه
فى القلة على افعل قالوا كعب واحمر وافلس وكلب وكبش وازند جمع كعب
وحمر وفلس وكلب وكبش وزند ه وقالوا فى فرخ افراخ وهذا شاذ فاما ان
يكون جعلوا الفرخ ولدا فقالوا فرخ وافراخ كما قالوا ولد واولاد ويكون الاجل ما فى
الام من التكسير صارت كانها متحركة فجمع على افعال قال الشاعر ه
ماذا القول الافراخ بذى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر ه فاما زند فقد
قالوا فيه ازناد كما قال الشاعر ه وزندك الثقب ان نادحا ه فانما جمعوا على افعال
لان النون لما فيها من الغنة صارت كانها متحركة ه واما الف فبابه الف فى العلة وقد قالوا
فى الالف على افعال لان النون فيها غنة فكانها متحركة فاذا صرت الى الكثرة جمعته على
فعال وفعول ه وربما القوا هذا البناء لبناء آخر وربما انفرد به احدهما ه قالوا فراخ و
فروخ فى جمع فرخ ه وقالوا بحار وبحور فى جمع بحر ه وقالوا كعاب وكعوب فى جمع كعب و
قالوا حمام وحموم فى جمع لحم ه واما ما انفرد به فعول وامتنع منه فعال فقالوا ادرب

ي جمع درب وفلوس في جمع فلس وفلوس في جمع قلس ٥ واما ما انفرد به فعال
وامتنع منه فعول فقالوا اكياش في جمع كيش وما شاكله كثير ٥ وقد جاء في الكثرة
في غير ما ذكرنا من البنائين قالوا ضان وضين ومعز ومعيز وكلب وكليب
قال الشاعر ٥ والعين بعض كلنا ابناكانا يبغضهن الكليب ٥
ومثال فعل قليل في الجمع ٥ وقد جاء في فعلان قالوا حشر وحشان وبطن وبطنان
وظهر وظهران ٥ وقد جاء على فعلان وحشان وحشان ٥ وقد جاء على فعلة قالوا
قعب وقعبة ٥ قال سيبويه كان الاسم على فعل وكان مضاعفا جمعته على افعل
قلب وابت وصك واصك وقالوا في الكثرة صكوك وصكاك
وبتوت وبتات ٥ فاما ما اعتلت لامه وسلمت عينه فنحو ثدي ودلو وحقو قالوا
ثدي واثدي في القلة وثدي في الكثرة واقتصروا فيه على فعول وقالوا دلو وادل و
حقو واحق في القلة وقالوا في الكثرة دلي ودلا وحقي وحقا على فعول وفعلا
فان له عندي يدا وانعما ٥ فان كان فعل عينه يا او واوا جمع في القلة على افعال
قالوا لوح والواح وثوب واثواب وسوط واسواط وحوض واحواض ٥ وقالوا
في ذوات الياء بيت وابيات وشيخ واشياخ ٥ وانما كرهوا ان يقولوا اشيخ وابيت
استثقالهم للضمة في الياء واذا كرهوا الضمة في الياء فهم لها في الواو اكره لان الضمة من الواو
اثقل منها في الياء فلذلك لم يقولوا اخوص واسوط ٥ وقالوا اثوب واثوب وهمز وا فقالوا
اثؤب فرارا من الضمة على الواو قال الشاعر ٥ لكل دهر قد لبست اثؤبا
وقالوا دار وادور وهمزوا فقالوا ادؤر فرارا من الضمة في الواو ٥ وقدم قوم الهمزة
على الدال وقلبوها الفا لاجتماع الهمزتين فقالوا آدر وقالوا نار وانور وهمزوا فقالوا
انؤر وبيت عمرو يروى بالواو وبالهمزة وهو قوله مصابيح شبت بالعشاء
وانؤر ٥ وانور واما جاء هذا في انور وابيات له في ضرورة الشعر وقد قالوا في الشعر
بيت وابيت وهذا شاذ في الاستعمال فكانهم ردوه الى الاصل المهمل للدلالة على
فعلا اصله في القلة افعل فاذا صرت الى الكثرة خصصت ذوات الواو بفعال

الواو والياء فيهما قالوا حياض وسياط وثياب ولم يجيئوا به على فعول لانه كان
يؤدي الى اجتماع واوين وضمة وهذا يستثقل وايضا فان الصحيح ما قدره
خصوه بفعال قالوا كبش وكباش وهو لا يستعيد ونحوه خفة فاختاص
المثل بفعال اولا ترى انهم يستعيدون بقلب الواو الى الياء خفة فهو اولى فخصوا
ذوات الياء بفعول فقالوا بيت وبيوت وشيخ وشيوخ وجيب وجيوب وعيب
وعيوب وغيب وغيوب وعير وعيور لان الضمة على الياء اسهل منها على الواو ولك
ان تكسر اول فعول لمجاورة الياء فتقول بيوت وشيوخ وغيوب وجيوب
وقد مضى الكلام في فعل صحيحة ومعتله ٥ فاما فعل فقد كان قياسه في القلة
ان يجري على افعال وقد جاء منه شيء تنبيها على الاصل قالوا ربع وارباع وذراع
اعتبروا في باب فعل بجمعوه على فعلان قالوا سرد وصردان ونغر ونغران
وجرد وجردان وجعل وجعلان وهذا من بنا الكثرة الا انهم ادخلوا القلة
عليه وفرق بينهما بالدليل ٥ وقال بعض النحويين انما جمعوا فعلا على فعلان لئلا
يلتبس عندهم فعلا مقصورا من فعال لان فعلا يجمع على فعلان لالتزامهم قالوا غراب
وغربان فلما قالوا صرد وصردان دل على ان صردا مقصور من صراد ونغرا
مقصور من غراب وجردا مقصور من جراد وجعلا من جعال ٥ وقد مضى الكلام
في فعل وفعل وفيما اسان من عشره وبقي منها منه انيه واليمانيه يجري في العلة كلها على افعال
قالوا قلم واقلام وكتف واكتاف وعضد واعضاد ٥ وقالوا قفل واقفال وظنب
واظناب وقالوا جذع واجذاع وجذاع وقالوا ابل وآبال وقالوا ضلع واضلاع ٥
فاما في الكثرة فمبني على فعال وفعول قالوا في برد براد وبرود ٥ وقالوا في جذع جذوع
وقالوا في كرع مدكبود ٥ وقالوا في ضلع ضلوع وقالوا في قرد قرود ولم يقولوا
في قلته افراد لانهم قالوا قرده فصار بدلا من افراد وقالوا اقعب وقعاب ٥ واعلم انهم
يقتصرون في بعض هذه الابنية على القلة ولا يذكرون بنا الكثرة ويدخلون الكثير
على القليل وبنائه ويفرق بينهما بالدليل ٥ فمثال ما اقتصر فيه على القلة قلم واقلام و
ذئب واذؤن وسرس وارسان وظنب واظناب وقفل واقفال وكتف واكتاف
وابل وآبال ٥ وقد يقتصرون على مثال الكثرة فلا يذكرون بنا القلة ويكون القليل

داخلا على الكثيرة في بنائه ويفرق بينهما بالدليل فقالوا رجل ورجال ولم يقولوا في
القليل ارجال استغناء برجال عن ارجال ومالوا سبع وسباع ولم يقولوا في القليل
اسبع واما قولهم اسباع فهو جمع سبع وليس بجمع سبع وقالوا شسع وشسوع
فاكتفوا بمثال الكثرة ولم يقولوا في القليل اشساع بل دخل القليل على الكثير في
بنائه الكسر فاما قولهم في جمع رجل ارجل فهو شاذ من جهتين احدهما انهم جمعوا فعلا
على افعل وبابه افعال كما قالوا فرس واضراس والثاني انهم اكتفوا ببنا القلة عن
بنا الكثرة وقالوا فلس وفلوس والواح فاكتفوا ببنا القلة عن بنا الكثرة وقالوا
عيب وعيوب ولم يقولوا اعياب فاكتفوا ببنا الكثرة عن بنا القلة ومثل هذا
كثير وفيما ذكرته دلالة على ما بقيته ﴿ واعلم ان هذه الابنية العشرة وان
اختلف صيغها فهي كلها ثلاثية ومركبة من فرع ل فلما اجتمعت في اصل واحد
صارت كالبنا الواحد وجاز ان يدخل بعضها على بعض ﴿ فاذا وجدت من فعل شيا قد
جمع على افعال فهو شاذ في بابه الا انه لما كان موافقا له في الثلثة جاز ان يدخل عليه
شيا مما في الابنية قد جمع على افعل فذلك شاذ ايضا لانه لما وافقه في الثلثة
يدخل عليه في بنايه قالوا بيت وابيت وطرس واطرس وضلع واضلع وجبل واجبل
وزمن وازمن قال ذو الرمة ﴿ امن لتي مي سلام عليكما هل الا زمن اللاي مضين رواجع
وعلها مثل لكل ما يجري الاسم اللاتي ﴿ واعلم ان الجمع الكثير الشاذ وقد ذكرته
اللذ اخل فتحفظ ما قررته فانه يعينك على حفظه ان شا الله تعالى ﴿
واعلم انه قد مضى الكلام في الثلاثي الذي بغير زياده ﴿ فاما الكلام في الثلاثي الذي
بزياده فاعلم انه ستة اقسام قسم ينفرد بنفسه ويخالف احكامه ﴿ وهو اسم
يقع احكامها ﴿ وهي فعال ﴿ وفعال ﴿ وفعيل ﴿ وفعول ﴿ وفعال ﴿ فهذا الجنس
تجمع في العلة على افعلة ﴿ وفعلة ﴿ وفعل ﴿ وفعلان ﴿ وفعلان ﴿ ومنها ما تشتر
ما تقتصر فيه على بنا العلة ويدخل الكثير عليه ويفرق بينهما بالدليل ﴿ ومنها ما تشتر
فيه على مثال الكثرة ولا يذكر له قلة ويدخل القليل على الكثير ويفرق بينهما بالدليل ﴿
منها ما يذكر له قليل وكثرة ﴿ فاما اذا كان معتل اللام فانه يجمع في العلة على افعل

وافعلة كثير نحو قباء وابنية وكساء واكسية ورداء وارديه وانا وآنيه
ولوا والويه ﴿ وانما لم يجمع منه على مثال الكثرة لانه كان يجي على فعل فيحي رديء في ردا
وكسوي في كسا وهذا بناء منقل من تميم تسكن فعلى فيقولون في جمع
جمر وبها جامنه شي على هذا المثال فقالوا اثنى وثنى وهذا وان سكن فان
الشبه به الحركة والضم لان ذلك هو الاصل ولكنه يجوز للشاعر ان اضطر اليه لو قال
في رداء ردي جاز وقد جمع شر من هذا العدل على افعلة قالوا وصي واوصيا وتقي
واتقيا وصفي واصفيا فاما نبي فلم يجمع قال في جمعه انبيا ومن همزه قال
نبي قال في جمعه نبآ على وزن فعلا قال الشاعر ﴿ يا سيد النبآ انك
مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا ﴿ واما قولهم ربيع فهو نقع على الجدول
وهو النهر الصغير ونقع على الشهر ﴿ فان اراد الشهر جمعه على افعل فقال اربعة
وان اراد النهر جمعوه على افعلة فقالوا اربعاء ﴿ وقد قالوا رشا وارشيه فاما ما جا
منه على بنا الكثرة ولم يذكر له قلة فقولهم كتاب وكتب وتميم تسكن فيقولون كتب
ولم يقولوا في قلته اكتبه ﴿ وقالوا جوار واجوره وقالوا في كثرته جيران وجورات
وقالوا اجواب واجوبة فاقتصروا فيه على القلة ولم يذكروا له الكثرة بل دخل الكثير على
القليل في بنايه وقالوا قضيب وقضبان وقطبان فاقتصروا منه على الكثرة ولم يقولوا اقضبة
في القلة وقد قالوا في كثرته قضب ايضا وقالوا سوار واسورة في القلة ﴿ فاما في كثرته
فقالوا سُوُر استثقالا للضمة في الواو فاما الشاعر فقال ﴿ وفي الاكف اللامعات سُوُر
فاستعمله على الاصل وهذا ضروره يتسامح بها الشاعر ﴿ وقالوا اغزال وغزلان
فاقتصروا فيه على الكثرة ولم يقولوا اغزله في القلة ﴿ وقد حكى قوم في قلته غزلة
وغزلة وقالوا غلام وغلمة في القلة وقالوا في كثرته غلمان واذا صغروا غلمة
ردوه الى افعلة فقالوا اغيلمة ﴿ وفي الحديث اغيلمة بني عبد المطلب ﴿ وقد قالوا
صبي وصبية فجاوا به على فعلة فاذا صغروه ردوه الى الاصل فقالوا صُبَيّة و
لم يقولوا في مكبره اصبيه كما لم يقولوا اغلمه قال الشاعر ﴿
ارحم اصيبتي الذين كانهم جدي تدرج في الشريعة وقع ﴿ وقالوا في كثرته
صبيان وقد حكي صبيان وصوقبيل وقد قالوا ظليم وظلمان فاقتصروا على الكثرة

وقد حكى قوم في قلة ظلمة وقد قالوا اغربة واغرنة وقالوا في كثرته غربان وقد
حكى قوم في كثرته غرب وقالوا في جمع غريب غربا فاقتصروا على الكثرة
واما قولهم خميس واخماس فانما اختص ما على الكثرة فاما قولهم صفي واصفياء فانما قال
الكثرة قبل الياء اسهل عليهم من ان يقولوا صفياء فتنقل الحركة مع حرف
العلة فلذلك تجنبوا هذا البناء لما يلزم فيه من نقل الحركة مع حرف
العلة وقالوا ذباب واذبة وقالوا في كثرته ذبان وقالوا قفيز واقفزة
وقالوا في الكثرة قفزان وقالوا اجرب واجربة وفي الكثرة جربان وقالوا اعيف
وارغفة وفي الكثرة رغفان وقالوا ايضا رغف وقالوا ازار وازرة وقالوا في الكثرة
ازر وقد يجوز التخفيف في فعل قالوا في حمر حمر وفي ازر ازر وفي كتب كتب
وهي لغة تميم وكل ما اصله فعل بضمتين جايز وكل ما اصله فعل وكان واحدا
تثقيله جايز نحو قفل وقفل وصخ وصخ وكل ما اصله فعل وهو جمع للاثنين
والخلق نحو احمر وحمر واسقر وشقر وادم وادم فلا يجوز سقيله الا في ضرورة الشعر
كما قال الشاعر وفي الوتاد شقر وقالوا في جمع اغلف غلف واستغنوا به عن الغلف وجوز التخفيف
جازله ان يسقله وقالوا في جميع غلاف غلف وقالوا قلوبنا غلف فقد قوى غلف وغلف
في لغة تميم يقول غلف فاما قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف فقد قوى
ومن قال غلف واحدها غلاف اي هي اوعية للعلم فاما من قال غلف بالتخفيف يجوز ان
يكون مخففا من غلف ويجوز ان يكون جمع اغلف اي هو في غلاف كانه قال قلوبنا في
اغلفه كما قال في الآية الاخرى وقالوا قلوبنا في اكنة وهو جمع كنان كانهم قالوا
قلوبنا مستورة مجبوبة فليس يصل اليها قولك واما فاعل فانه يكون اسما وصفة
ويكون مذكرا ومونثا فاذا كان اسما للمونث او صفة لمونث جاز ان يجمع على
فواعل كما قالوا كاهل وكواهل او غارب وغوارب وخاتم وخواتم وحوائم
فاعل صفة لمذكر فانه يجمع على امثلة كثيرة قالوا فوارس وفرسان وفوارك
وفارك وفضاه فجاء به على فعلة لان اصله مؤنثة فقلبوا الياء الفا
على فعيل فالوا غاز وغزاة وغزى وقالوا في جمع غاز وغاد وعاد
على فعل فقالوا غاز وغزا وشاهد وشهد وقالوا في جمع يتيم ويتم وصايم وصوم
وقد جمعوه على فعلان فقالوا حايط وحيطان وقيام وصايم وصوام وقد
جمعوه على فعلان فقالوا حايط وحيطان وغايط وغيطان وقد جمعوه على فعل
نحو اكفاره وفرة وقد جمعوه على فعالة فقالوا صاحب جمع صاحب وقد جمعوه
على فعلة فقالوا صحبة وصحاب وركب وراكب وركب على فعل قالوا تاجر وتجر
وصاحب وصحب وراكب وركب وقد جمعوه على فعل فقالوا خادم وخدم وغايب
وغيب وقد جمعوه على فعلة فقالوا كافر وكفره وقالوا قارئ وقراة وبار وبررة و
كاتب وكتبه وفاسق وفسقه وقد جمعوه على فعول فقالوا شاهد وشهود وقاعد وقعود وقد جمعوه على افعله قالوا وادٍ واودية و
وجمع شاذ وقد جمعوه على فعلا فقالوا عالم وعلما وشاعر وشعرا وكثر من
هذا كان لمذكر عاقل وانه لا يمتنع من الواو والنون والياء والنون يقول الفائتون والصالحون
والراكعون والساجدون وقد مضى الثلاثي بزياده ونحن ناخذ في تكسير الرباعي ان
شاء الله واعلم ان النحويين يقولون رباعي لما كان حروفه الاربعه اصولا كلها فان
كان فيها زايد قالوا على اربعه احرف ولم يقولوا رباعي ليفصلوا بين الاصل والزايد فكل
رباعي فهو على اربعه احرف وليس كل ما يكون على اربعه احرف يكون رباعيا فكونه على اربعه
احرف اعم من كونه رباعيا فاما الرباعي الذي هو على خمسة ابنيه بلا خلاف فعلل
نحو جعفر وقردد وسلهب وفعلل نحو جلجل وقرطم وبرثن وفعلل
نحو قطمر ودرقس وفعلل نحو قرطم وزبرج وخيخم وفعلل
نحو درهم وهجرع وزاد الاخفش بنا سادسا وهو فعلل قالوا جوذر و
برقع واعلم انهم قد جعلوا التكسير الرباعي مثالا واحدا كالوا بها كيلا وليس
على تحقق الوزن وهو ثلثة اقسام قسم يكون لها اصولا وقسم يكون ملحقا بالاصول
لكونه على حركاته وسكونه وقسم يكون على اربعه احرف ليس بالاصول ولا ملحقا
بالاصول فمثال الاصول جعفر وجخبر وخنجر وخاجر وعقرب وعقارب وقردد
وقراديد وخيخم وخماخم وبرثن وبراثن وجلجل وجلاجل ودرهم ودراهم وقمطر
وقماطر ودرقس ودراقس ومثال الملحق جذرية وجذارية وعنصوة وعناصر
ومغزا ومعازٍ وارطاة وارطاط وزينب وزيانب وضيفن وضيافن وزعثن

ودرهاش وصيرف وصيارفة وحيدر وحيادر وعنبر وعنابر وجوهر وجواهر
وفستور وفساتير وجدول واجادل وخنفس وخنافس ومروحة ومراوح وجوذر وجواذر
جاذر ه فاما ما ليس باصل ولا على وزن الاصل فمصحف ومصاحف ومسجد ومساجد
ومنبر ومنابر واجمد واجامد واكدم واكادم واخير واخابر ه وقد قالوا اسود
واساود واجرع واجارع وابيط وابايط وافكل وافاكل ه وقالوا اسلم وسلالم
فكروا الادغام لاجل الالف الجميع بين الشيئين ه وقالوا مدق ومداق ومسن ومسان
واعلم انه لابد ان يكون اول الجمع مفتوحا فتحة تخص الجمع ولابد ان يكون
ثالثه الفا للجمع والذى يدل على ان الفتحة فى اوله لاجل الجمع انك تقول زبرج وزبارج
فتبطل فتحة الجمع الكسرة التى كانت فى اول الواحد وكذلك تقول برثن وبراثن فقد
ابطلت فتحة الجمع الضمة التى كانت فى اول الواحد فكذلك اذا قلت جعفر وجعافر قد
ابطلت فتحة الجمع الفتحة التى كانت فى اول الواحد كما ابطلت الكسرة والضمة ه
اعلم ان الاسم الخماسى يقل عند العرب لبعده من الاسم المعتدل وهو الثلاثى والرباعى
يدل على استثقالهم للخماسى قلة ابنيته وانما قلت ابنيته لقلة تصرفهم فيه ولما قل
تصرفهم فيه لم يحفلوا به فلم يصوغوا له مثالا للكسير ولا للتصغير فان اضطروا الى
تكسيره وتصغيره حذفوا من اخره حرفا ليبقى على اربعة احرف فيدخل على ذوات
الاربعة فى الكسر والتصغير ه والذى ورد من ابنية الخماسى اربعة ابنية بلا خلاف وهى ه ه
فعلل نحو فرزدق وسفرجل ه وفعلل نحو قذعمل ه وقد زاد بعض النحويين بناء خامسا وهو فندلع
نحو جحمرش ه وفعلل نحو قذعمل ه وقد زاد بعض النحويين بناء خامسا وهو فندلع
والخماسى على اقسام اصول وملحق بالاصول وما ليس باصل ولا ملحق بالاصل والاصول قد
بينتها ه والملحق نحو جحفل ه وقد ذكرت وسميت ما يجرى هذا المجرى ه قال
اردت ان اكسر اسما خماسيا اصولا كلها فاسقط الحرف الخامس وكسر ما بقى وذلك
ان تعوض قبل اخر التكسير ياء من الحرف الذاهبة تقول فى تكسير سفرجل سفارج
وان عوضت من المحذوف قلت سفارج وفى تكسير فرزدق فرازد وان عوضت
قلت فرازيد وقد حذف قوم الدال ويقولون الفاق فى تكسيره قالوا فرازق وفراريق وانما حذفوا
الدال لانها جاورت الطرف وهى من مخرج التاء والتاء قد تكون من حروف الزيادة فلما

واقفتها من هذه الوجوه تطرق عليها الحذف وتقول فى تكسير جردحل وقرطعب
جراديح وقراطيع ه وان عوضت قلت جراديح وقراطيع ه وتقول فى تكسير اضطبل
الاسبطل ه فان عوضت قلت اصاطيل وعلى تكسير قذعمل قذاعم فان عوضت
قلت قذاعيم وتقول فى تكسير حمحم بن حمامر فان عوضت قلت حماميم ومن اسقط
الدال من فرزدق لم يجز ان تسقط الميم من حمحم لبعدها من الطرف ه فان كان
فى الخماسى حرف زايد اسقطته سواء كان اولا او ثانيا او ثالثا او رابعا او خامسا و
سواء كان للالحاق او لغير الالحاق الا ان يكون رابعا واوا او ياء او الفا لانهم اذا
كانوا يسقطون الاصل فاسقاط الزايد اسهل ه فمما ما زيد اولا قولهم مدحرج
اذا اردوا التكسير اسقطوا الميم فقالوا دراحج ه فان عوضوا قالوا دارج
ومثال ما زيد ثانيا حمشيش تقول فى تكسيره حماشيش قان عوضت قلت حاشيش وكذلك
سفرجل اذا كسرته قلت سفارج فان عوضت قلت سفاريج وان كسرت تحفلا ه
اسقطت اللون فقلت حجافل فان عوضت قلت حجافيل ه وان كسرت عشوزنا حذفت
احدى اللامين فان كسرت قرشبا حذفت احدى الباءين فقلت فى التكسير قراشب
فان عوضت قلت قراشيب وعشاوين ه فان كسرت قدوكسا حذفت الواو وقلت
قداكس فان عوضت قلت قداكيس وكذلك سرمط قلت سراميط وان عوضت قلت
سراميط ه وان كسرت سميدعا قلت سماديع فان عوضت قلت سماديع ه فان كسرت
جوالقا قلت حوالق فان عوضت قلت جوالس ه وان كسرت صندوة او زنبورا او
جرموقا قلت صناديق وزنابير وجراميق قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها ولم يجز ان تسقطها لانها رابعة ه وتقول فى تكسير كتهور كتاهير قلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها وتقول فى تكسير بلوط وسنور بلابيط وسنانير قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها وفككت الادغام لمجىء الف الجمع بين المثلين ه وتقول فى تكسير
شنظير شناظير وشمطيط شماطيط قررت الياء على حالها ه وانما لم يجز ان تحذف
الواو والياء والالف اذا كن رابعا لانك لو كنت تحذف قبل الطرف ياء فلما ظرفت
الياء يكون قبل الطرف من نفس الاسم كان اولا بالاثبات من المحتلب ه واعلم ان
الاسم الخماسى قد يكون اصولا كله وقد ثبت تكسير ذلك ه وقد يكون فيه زايد واحد

وقد تمت تكسير ذلك ه وقد يكون فيه زايدان فاذا لحق في اخماسي زايدان فهو على ما تقدم
فتم يكون الزايدان فيه للالحاق وقسم يكون الزايدان فيه لغير الالحاق واذا كانا
لغير الالحاق فهو على قسمين قسم يكون احد الزايدين لمعنى والآخر لغير معنى ه وقد يكون
الزايدان لغير معنى وانما هو لتكسير الكلمة واستداد الصوت ه فان كان الزايدان
للالحاق فهو على ضربين يكون اصله الاربعة فزيد فيه حرف واحد للالحاق يحتفل
اصله محفل وتتد البون بالثة ساكنة وصارت بازآ الدامن سفرجل والزاي من فرزدق
فلحق بنا بهما ه والقسم الثاني ليكون اصله الثلاثة زيد فيه حرفان فلحق بالخمسة ه و
قال بعض النحويين ينبغي ان نعتبر هذا الكلام واحدة من الزيادتين ه فان كان المعنى
في الاربعة فقد لحق بهذه الزيادة بذوات الاربعة ثم لحق بالزيادة الاخرى
بذوات الخمسة ه وان لم يكن له معنى في ذوات الاربعة فانه ألحق بالزيادتين بذوات الخمسة
فهما كان فيه الزيادتان للالحاق قولهم حَنْطًا ودَلَنْظًا وسَرَنْدًا النون والالف في
هذه الامثلة زايد للالحاق ه ولا يخلو ان يكون الاسم ما قدرناه فلابد من اسقاط
احدهما وانت باخيار ايهما شئت اسقطته ه فان اسقطت النون بقي حَنْطًا ودَلَنْظًا
ودَلَظًا فقلت في تكسيره حَنَاطٍ ودَلَاظٍ وسَرَادٍ ه فان عوضت ياء قبل الطرف
من الحرف الساقط قلت حياطي ودلاظي وسرادي ه فان اسقطت الالف بقي
حَنْطٌ ودَلَنْظٌ وسَرَنْدٌ فقلت في تكسيره خَنَاطٌ وسَرَانِدُ ه ومثل هذا الزايدين للالحاق
من الساقط قلت حَنَانِيطُ ودَلَانِيظُ وسَرَانِيدُ ه ومثل هذا الزايدين للالحاق
قولهم حِنْطَاوٌ وسِنْدَاوٌ وقِنْدَاوٌ وكِنْشَاوٌ النون والواو في هذه الامثلة
زايدتان فلابد من اسقاط احدهما في التكسير ليكون له مثال يكسر عليه ه فان
حذفت الواو وبقي حنطا قلت في تكسيره حناطي وسنادي وقناديل و
سنادي وكناتي ه فان عوضت من الساقط قلت حياطي وسناديد و
وكناتي ه فان اسقطت النون بقي حطا وسدا وكشا وقدا وقلت
في تكسيره حطاء وقداء وسداء وكشاء ه فان عوضت من الساقط قلت
خطاي وقداي وسداي وكشاي ه فان كانت الزيادتان احداهما للالحاق
والاخر لغير معنى حذف التي لغير معنى واقررت التي للمعنى ه تقول في تكسير

مطلق ومنقطع ومحتمل بسقاطستة باسقاط النون والتاء واقرار
الميم في اوله وانما اقررت الميم لانك زيدت علامة لاسم الفاعل والمفعول وحذفت
الاسمي ه والتا لانهما ليستا معنى تقول في مطلق ومنقطع مطالق ومقاطع ه فان
عوضت من الحرف الساقط قلت مقاطيع ومطاليق وتسقط الميم من معتسل ه و
محتمل ومنقطع فتقول في التكسير مغاسل ومحاملة ومقاطع ه فان عوضت قلت
مقاطيع ومحاميل ومغاسيل فان كسرت مسقادا ومختارا حذفت الياء من
مسقاد والتاء من مختار فقلت في تكسيره مقاود ومخابر ه فان عوضت قلت مقاويد
ومخابير ه فان كسرت مغتلما حذفت التاء فقلت مغالم ه فان عوضت قلت مغاليم
فان كسرت مقعنسسا فلابد من اسقاط نونه لانها لغير معنى فسقى مقعسس و
كان سبيوه يسقط احدى السينين فسقى مقعس فتقول في تكسيره مقاعس ه فان عوضت
قلت مقاعيس وكان المبرد يسقط الميم فسقى قعسس فتقول في تكسيره قعاسيس ه
فان كسرت مطمئنا حذفت النون فبقي مطامئ فقلت مطامي ه فان عوضت قلت
مطاميي ه فاذ كسرت مسحنكا اسقطت النون واسقطت احدى الكافين فقلت
مساحك ه فان عوضت قلت مساحيك ه فان كسرت مقشعرا حذفت الراءين
فبقي مقشع فقلت مقاشع ه وان عوضت قلت مقاشيع ه فان كسرت مغدودنا
حذفت النون فبقي مغدود فقلت مغاديد انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ولم
تسقط لانها رابعة ه فاما عيضموز وعيسجور وعيطموس فتعده ستة احرف
الياء والواو فيه زايدتان ه فان حذفت الواو بقي خمسة ولم يجز ان تحذف من اسقاط الياء
لبقي الاسم على اربعة احرف فيصح تكسيره فقد رأيت كيف اذا كحذف الواو والي
حذف الياء ه فان ابتدأت وحذفت الياء بقي الاسم على خمسة احرف رابعه واو عيجور و
عضموز وعطموس فقد رأيت حذف الياء اسند من حذف الواو فقلت عساجير وعضاميز
وعطاميس ه واذا كان الاسم على فعل فخلوا ان يكون اسما او صفة واذا كان اسما
فلا يخلوا ان يكون عينه صحيحة او معتلة او مدغمة او تكون لامه معتلة ه فان
كان فعل صفة وجمعتها بالالف والتاء أسكنت عينها فقلت صعبة وصعبات
وضخمة وضخمات ه وانما اخترت لها الاسكان لانها لما كانت صفة شابهت الفعل حرك

كان الفعل يفتقر الى فاعل كما ان الصفه معتمده الى الموصوف فلما اشبهت الصفه الفعل
ثقلت فلما ثقلت اختاروا لها السكون لانه اخف من الحركه ه فان قيل فقد قالوا في جمع جبه جبات ومي صفه قيل له في جبه لغتان جبه وبسكون العين ويروى
فتح العين فمن قال جبه قال في جمع جبات ومن قال جبه قال في الجمع جبات فاتفق
واتفق في الجمع من قال في الواحد بجمه بالفتح في الجمع بنى على الفتحه التي كانت في الواحد ه
ومن قال جبه قال في جميعه جبات كانت فعله اسما وصحت عينها وجمعها
بالالف والتا لتحصنها بالسكون فرقا بين الاسم والصفه وكان الاسم اولى بتحمل زياده الحركه
لخفته وتمكنه كما تحمل زيادة النون لخفته وتمكنه فقالوا جفنه وجفنات وقصعة
وقصعات وصحفه وصحفات ه وقد سكن الشاعر للضروره ما يجب فتحه فقال ه
ابت ذكر عوذن احشا قلبه خفوقا ورقصات الهوى في المفاصل ه
وكان ينبغي ان تقول رقصات ولكنه اضطر فسكن ولا ينبغي ان يقال سكن الصحيح
لانه شبه بالفروع ولكن يقال لما كانت الحركه زايده لفرق بين الاسم والصفه لان الصحيح
والتا على لفظ الواحد ولم يلحق الحركه لانها زايدة ه فان كانت عين فعله معتله سكنتها
تقول روضه وروضات وبيضه وبيضات وجوزه وجوزات ولوزه ولوزات وانما لم يحركوا ه
يقولوا روضات وبيضات وجوزات لان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
اوجب التصريف قلبها الفا ولو اقلبتا الفا لقيل جازات وباضات فلم يدر هل الكلمه
فعله او فعله فلما كانت تودي الحركه الى القلب وتودي القلب الى الالتباس تجنبوا ه
الحركة واقروا الكلمة على اصلها ه وقد حكى ان هذيلا تفتح العين في الجمع
قال شاعرهم ه ابوبيضات رابح متهجر ه وقد حكى انها لغه في تميم وروى
عن الاعمش انه قرا على عوات النساء بفتح الواو ه فان قيل هلا قلبوا الياء والواو
الفا لما تحركا وانفتح ما قبلها في هذه اللغه قيل لما كانت هذه الحركه عارضة
للجمع ليفصل بين الاسم والصفه لم يعتد بها واصار وجودها كعدمها والمعتد كما
كالساكن ه فان كانت اللام معتله والعين صحيحه حركت العين نحو قولك قسوه
قسوات وفي زكوه زكوات ه فان كانت فعله مدغمه لم يجز ان تحرك عينها نحو

وملات ومله ومللات ه وانما لم يحركوا العين لما اسقى المثلان فتثقل على اللسان
فلو قال سللات ومللات كان يثقل على اللسان فصيلات اخف منه ه فان كان
الاسم على فعله جمع بالالف والتا واقوته نحو حمره حمرات في رحبه رحبات ه واكمه واجمه
جمعها اكمات واجمات فان كسرت فعله اشتوى الاسم والصفه فيها وجاز فيها
فعال قالوا صعبه وصعاب وخدله وخدال ورحبه ورحاب ه واكمه
واكام ه وجفنه وجفان ه وصحفه وصحاف ه وربما اقتصروا على الالف والتا و
لم يذكروا له تكسيرا فقالوا جوزات ه ولوزات ه وقد شذ عن نظيره من المعتل
فقالوا روضة ورياض ه وقد كثروا ايضا ما اعتلت لامه على فعال قالوا
امة وايام ه وقد جمعوا فعله على افعل فقالوا امة وآم ه وقد جمعوا فعلة
على فعلان فقالوا امية وامون قال الشاعر ه اما الاما فلا يدعونني ولدا
اذا تراءى بنو الامون بالعار ه وقد اختلف النحويون في الجمع بالالف والتا نحو جفنات
وبابه ه فقالوا الجمع بالالف والتا انما هو للقله للكثره ه فان ارادوا الكثره
فصلوا بينهما بالدليل ه وقال قوم ان الجمع بالالف والتا مشترك يصلح للقليل والكثير
وانما يفصل بينهما بالدليل وقالوا في بيت حسان ه لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
واسيافنا يقطرن من نجده دما ه فانه اراد بهذين الجمعين الكثره وان كانا
موضوعين للقله لانه فخر والفخر لا يليق الا بالكثره سواء كان الالف والتا للقله او
مشتركا بين القله والكثره ه وقالوا اكمه واكم فجاوا به على افعل ه وقد
قالوا في افعال نحو اكام وقالوا في الكثره اكم فجاء على فعال ه وقالوا اجمه واجام
فاكتفوا بالقليل عن الكثير ودخل الكثير عليه ويفرق بينهما بالدليل ه فان كان الاسم
على فعله صحيح العين جاز فيه ثلثه اوجه مع الالف والتا ه وافصحها واكثرها
في الاستعمال ان تضم العين ليفرق بين الاسم والصفه بضمها فتقول في ظلمه ظلمات و
في ركبه ركبات وفي غرفه غرفات ه ومن العرب من يكره الجمع بين ضمتين
فاذا كسروا منهم من يسقط الضمه من العين فتقول ظلمات وغرفات وحجرات
ومنهم من يبدل من هذا السكون الذي حصل في الجمع غير السكون الذي كان في الواحد ه
من ضمه العين فتحه فتقول ظلمات وغرفات وحجرات ه وانشد الشاعر

ولما رأونا بادياً ركباتنا على موطن لا تخلط الجد بالهزل ه وقد جيء بها فعل
قالوا اظلم وركب ه وحمر وقد شبهوا الذال التي الساكنة فاسقطوها وهو
جنوها على فعل قالوا الطول والطوال والكل والكلال ه والكبري والكبر
والصغري والصغر ه وان كانت عين فعلها واواً لم يجز ان يضموها
استثقالا للضمة في الواو وقبلها ضمه ولكن رعا اقروها على سكونها فقالوا
سورة وسورات وربما فتحوها فقالوا سورات ه فاما تكسيره فبنوه على فعل
قالوا سور فان كان لام فعلها ياء نحو مدية وكلية وجمعوه بالالف والتاء ه
اقروا العين على سكونها فقالوا مديات وكليات وكديات ولم يضموها العين
ليلا يستثقلوا الياء واوا فيخرجوا من خفيف الى ثقيل لان الواو اثقل من الياء ه و
يجيء في التكسير على فعل قالوا امد وكلا وكدا فانقلبت الالف الفا لما تحركت
وقبلها فتحه ه فان كانت لام فعلة واواً نحو خطوة وجمعتها بالالف والتاء اقروا
كون العين على حاله فقلت في خطوه خطوات وفي رشوة رشوات ومن ضمها جاز
العين على سكونها ه وافصح القراءتين في كلامه سبحانه ولا تتبعوا خطوات
الشيطان بسكون الطاء ه فاما من ضم الطا في القراءة فقال خطوات فكان ذلك
ان تقلب الواو ياء لان الالف والتا في نية الانفصال من الكلمة واذا كان كذلك
حصلت الواو طرفا وقبلها ضمة وليس في ابنية العرب اسم في اخره واو قبلها ضمة واذا
اردا قياس الهذا قلبوا من الضمة كسرة ومن الواو ياء ليرجع الى امثلتهم ه فقال
قوم في الجواب عن هذا ان الضمة لما عرضت في الجمع لم تحفل بها وكان وجودها كعدمها
وقال هوم يجوز ان يجعل الالف والتا متصلة بالكلمة واذا كان كذلك صارت الواو
حشوا غير طرف فلم يجز قلبها وتغييرها لانها لم تستحق التغيير اذ كانت طرفا فادا
تحمنت امنت من التغيير ولا يجوز ان تكون اصل خطوة فعلة بالتشقيل كما قالوا شهوة
وجمعه لانها لو كانت كذلك لكانت معترضة بناء على الثالث فتخصص وتضع و
تارة بناء على التذكير ولا يعتد بنا الثالث وكان يلزم ان تقلب الواو ياء والفها قبلها كسرة
لان كل ما جا في اخره تا التانيث فهو معترض لان تارة بناء على التانيث وتارة على التذكير
فلما اعتزموا على الواو في خطوة علمنا انها على وزن طلحة وليست على وزن شبهه ه

قال قايل ما انكرتم ان يكون اصلها فعلة على شهوة ولكل ما سكن ما قبل
الواو صحت ه قيل له لو كان لما ذهبت اليه لكانت الكسرة مقدرة وانقلبت
الواو ياء لكان ينبغي ان يقال حطمه الابراهيم لما قالوا اقتضوا الرجل فقلبوا الياء واوا لانضمام
ما قبلها فلما سكنوها للتخفيف قالوا اقتضوا الرجل فقلبوا الواو لان الضمة مقدرة
كذلك يلزم ان تقولوا اخطيه فتقلبوا الياء لان الكسرة قبلها مقدرة ه فان كان
الاسم على فعلة وجمعته بالالف والتا اقررت ضمة العين فقلت جمعات وشهات
وكل هذا اذا صرت الى التكسير جمعته على فعل نحو خطا ورشا وجمع ه
فان كان الاسم على فعلة وجمعته بالالف والتا كسرت العين ليفرقوا بين الاسم والصفه
فقلت في كسرة كسرات وفي ابرة ابرات وفي سدرة سدرات ه ومنهم من
يستثقل الجمع بين كسرتين فاذا استثقل الكسرتين بعضهم يسقط كسرة العين فيقول
كسرات وابرات وسدرات ه فقد رأيت كيف عادل الفتح الحقته السكون فتارة
يفرون الى السكون وتارة يفرون الى الفتح فيقولون سدرات وسدرات و
ظلمات وظلمات فلهذا لا يسكنون المفتوح كما يفتحون الساكن ه فاذا صرت الى
التكسير كسرت فعلة على فعل فقلت سدر وكسر وابر ه فان كانت لام فعلة
ياء اقررت سكون العين فقلت مديه مديات ه وفي لحية لحيات ه وفي جلية جليات ه
واذا كسرت العين فقلت جليات لجمعت بين كسرتين وياء وهذا مستثقل ه فان كانت
لام فعلة واوا اقررت العين على سكونها فقلت في رشوة رشوات ه ولو كسرت العين
لانقلبت الواو ياء فخرجت الكلمة عن اصلها ه وكذلك لو ضممت العين في كلية لانقلبت الالف
واوا فكنت تقول كلوات فيخرج من الاخف الى الاثقل الا انهم لو قالوا رشيات لكان
اهل عليهم لانهم يخرجون من الاثقل الى الاخف لان الياء اخف من الواو ه واعلم ان ه
الصفة تجانبها اصلان اصل يوجب اعرابها واصل يمنع من اعرابها ه فاما الذي يوجب
اعرابها فلانها اسم وتعرب باعراب موصوفها وتقوم مقام موصوفها اذا حذف ه و
الاسم اما ان يكون معه صفة فهي تتبعه في اعرابه او ليس معه صفه فهو معرب وحده
يحذف الاسم واقيمت صفته مقامه فهي تعرب باعرابه ه فاذا كثر استعمال الموصوف
مع الصفة قل دخول التكسير فيها ه واذا قل استعمال الموصوف مع الصفة وكثر

افامتها مقامه نحو المتكثير فيها الا براح لما ان قبل ان يقولوا مررت برجل عبد و
مررت برجل شيخ ٥ واما اكثر استعمالهم مررت بشيء ومررت بعبد فهذا قالوا في جمع
شيخ اشياخ وشيوخ وشيخان وقالوا في جمع عبد اعبد وعبدان وعبيد و
عباد ٥ واما الذي يمنع من تكسير الصفة فلانها مشتقة من فعل والفعل لا يدخله
التكسير فتبعي ان لا يكسر ما اشتق من الفعل وما اشبه الفعل ولكن اذا كانت
الصفة قد كسر عاقل وليس فيها تا التانيث جاز ان يجمعها بالواو والنون فتقول الظريفون
والعاجزون والآكلون ٥ والشاربون والراكعون والنائمون ٥ والمقيمون لان الواو
والنون يلحق لفظ الفعل اذا قلت يركعون ويسجدون ويقيمون ٥ فان كان في
الصفة تا التانيث جمعت بالالف والتاء ولم يجز تكسيرها قالوا في علامة علامات و
في نسابة نسابات كما يقول في جمع طلحة وحمزة طلحات ٥ وحمزات ٥ واذا
كان الفعل قد استعمل استعمال الموصوف وكثر وها تكسير الاسماء قالوا في ادهم
اذا اراد والقيد ادهم ٥ وفي اجرع اجارع وفي ابارق وفي ابطح اباطح وفي اسود
اذا اراد والحية اساود ٥ وقياس من كسر الصفة على هذا المثال ان يصرفها في
النكرة بعد التعريف لانه قد ابطل حكم الصفه ٥ وقاس من قال سود ودهم وبطح
وجرع وبرق ان لا يصرف في النكره لانه قد راعا حكم الصفة ٥ وقياس من قال
في مونث سكران سكرانة وعطشانة وغرثانه وصديانه ان يصرف سكران
وبابه في النكرة لان دخول الالف على النون قد ابطل مشابهة النون والالف للالف و
الهمزة في حمراء ٥ ومن قال في جمع اخوص خوص فقياسه ان لا يصرف في النكره ٥ و
من قال في تكسيره احاوص فقياسه ان يصرف في النكره ٥ فاما افعل وفعلا في الالوان
والخلق نحو اعور وعورا وعوراء واحول وحولا وحولاء واعرج وعرجا واعمى وعميا
واسود وسودا وابيض وبيضا واشقر وشقرا وادكن ودكنا واحمر وحمرا
وكل ما كان من هذه الصفات اذا لم يسم به فانما يكسر على فعل وفعلان قالوا
عرج وعرجان وصم وصمان وعور وعوران وحول وحولان وعمى وعميان وسود
وسودان وبيض وبيضان وحمر وحمران وهذا قياس مستمر في نظايره وربما جاء على
المثالين وامتنع من الاخر ٥ فاما قولهم في جبل جبال على وزن جعافر فربما استعملوا

هذا الاصل فقالوا جبال وسكار في جمع سكران وجبل ولكل بابه ٥ ومنهم
من يكره اسقاط الياء من الاجل التنوين فهذا التغلب الكسرة فتحة ومن الياء الفا فتقول
جبالا وسكارا فهذه الالف انقلبت عن ياء لسكونها وانفتاح ما قبلها ويجوز ان يلحق هذه الالف
تنوين لانهم قد قدروا من التنوين فلا يرجعون الى ما شد فيرد ٥ وقد غلط بعض النحويين
فقال هذه الف بانت لما رأى التنوين لا يدخل عليها الوجه في امتناع التنوين ما كان لكل
ما فيه صحراء وماكان على هذا الوزن فاذا اردوا تكسيره فانهم يدخلون الف التكسير بعد
الالف فاذا دخلت الالف اكسرت الراء بعدها واذا انكسرت الراء انقلبت الالف التي بعدها
ياء وانقلبت الهمزه التي انقلبت عن الف التانيث ياء فقلت صحاري وربما جاء هذا في الشعر ٥
واما في الكلام فانهم يحذفون الياء الاولى التي انقلبت عن الالف الزايد وسقي الياء الثانية
التي انقلبت عن الهمزه التي انقلبت عن الف التانيث فيقول هذه صحارٍ ومررت بصحارٍ و
رايت صحارِ ٥ وفيهم من يكره هذا اللفظ لزوال الياء لاجل التنوين فيقلب الكسرة
فتحة ومن الياء الفا فيقول صحارا فيفر من التنوين ويوفق بين اواخر المونث فيصير
المدود كالمقصور فصحارا كحبالا ٥ فاما افعل الذي مونثه فعلاء نحو الادنى و
الدنيا والطولا والاصغر والصغرى والاخر والاخرى والاكبر والكبرى فلك ان تجمع
المونث منه بالالف والتا فتقول الكبريات والطوليات والصغريات والاخريات
والعليات والدنيات ٥ ولك ان تشبه الف التانيث تا التانيث فتسقطها كما اسقطت
الياء وتكسر الاسم على فعل فتقول الطولا والطول والصغرى والصغر والكبرى
والكبر كما تقول الظلمة والظلم وفي التنزيل لهم الدرجات العلى وفيه واخر من
شكله ازواج ٥ فاما المذكر على افاعل نحو الاكبر والاكابر والاصغر والاصاغر
في التنزيل اكابر مجرميها وفيه اراذلنا ٥ وان كان هذا المذكر عاقلا جاز ان يجمع بالواو
والنون كما قال تعالى الا قدمون ٥ فاما سكران وبابه فمن ضم اوله فعال سكارا وعجالا
جعله اسما للجمع ٥ ومن فتح اوله جعله جمعا والاصل فيه سكارين الياء منقلبة
عن الالف التي كانت قبل النون ثم قلبت من النون ياء وادغم الياء الاولى فيها فصار سكارى
فانقلب عليه الياء المشددة في هذا الجمع فحذف الياء الاولى التي انقلبت عن الالف وفتح
ما قبلها لتنقلب من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فصار سكارا فهذه الف انقلبت عن

يا انقلبت عن نون ه واعلم ان كل جمع بينه وبين واحده تا التانيث فانه يبنى
جنسا ولا يثنى جميعا نحو تمره وتمر وبسره وبسر وجزرة وجزر وبطة وبط
ونخلة ونخل وشعيرة وشعير وشجرة وشجر والسالم يثنى هذا جمعا لان جميع ما
كان في واحده من الحركات والسكون موجوده فيه لم يتغير منه شئ ومن شان التكسير
ان تتغير ما كان في الواحد ه والغالب على جمع التكسير التانيث فاما هذا وما اشبهه
فيجوز فيه الذكر والتانيث ه وتقول هذه شعيره وهذا شعير وهذه نخل وهذا
نخل وهذه بط ه واذا خافوا اللبس لم يسقط الالف من الواحد ليلا يلتبس بالواحد المذكر
لم تقولوا جيّة وجي ه وكذلك ان كان فيه يا النسبة متى اسقطوها صار جنسا ه
قالوا زنجي وزنج وزومي وزوم وهذا الجمع يختص بالمخلوقات دون المصنوعات
لا تقول في المصنوعات نحو جفنة وجفن وقصعة وقصع ه وقد شبّه قوم
بعض المصنوعات بالمخلوقات فقالوا عمامة وعمام وسفينة وسفين وهذا قليل
وهذا الجنس الذي ذكرته لك ان تخرج صفته على لفظ الواحد المذكر او على لفظ
المونث ه ولك ان تجعله جمعا ولك ان تجعل بعض الصفات واحدا وبعضه جمعا وفي
النبات من الشجر الاخضر نارا فهذا على من قال هذا شجر ه ولو قال من الشجر الخضر
على من قال هذه شجر جاز ه ولو قال من الشجر الخضر على الجمع جاز ه وقال تعالى
كانهم اعجاز نخل منقعر فهذا على من قال هذا نخل ه ولو قال منقعرة على من قال
هذه نخل جاز ه ولو قال مقاعر على الجمع جاز ه وقال تعالى ينشئ السحاب الثقال
ولو قال البقيعة الثقيل جاز ه وقال تعالى ثم يؤلف بينه ولو قال بينها جاز وقال
النابغة ه او احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد ه
ولو قال واردة او واردات جاز ه ولو قال سريعة او سريعات او سريع
جاز ه واعلم انه قد شذ من الجموع اشياء جاءت على غير واحدها ه قالوا حاجة
وحوائج وانما هو جمع حائجة ه وقالوا اشبه ومشابه وانما هو جمع مشبه
وقالوا ليله وليال وانما ليال جمع ليلات ه وقالوا ذكر وذكور وانما هو جمع
مذكار وهذه الاشياء تحفظ ولا تقاس عليها والله الموفق ه ه ه ه ه

باب القسم

اعلم ان الغرض بدخول القسم هو ان يوكد به جمله اخرى ولا يكون القسم الا جمله
من مبتدا وخبر وفعل وفاعل يوكد بها جمله اخرى عليها لكونها خبرا جاز ان يقع
اقسام الخبر وهو المبتدا والخبر والفعل والفاعل والقسم غير مفيد في نفسه و
انما يفيد اذا انضم الى المقسم عليه وجمله القسم ضربان جمله من فعل وفاعل
وجمله من مبتدا وخبر ونحن نبتدا بالكلام في جمله من الفعل والفاعل ثم نتبعها
الجمله من المبتدا والخبر ه نقول في القسم الله لاقومن اقسم اقساما و
حلفت احلف فهذا هو الفعل والفاعل ان سميت ذكرته وان شئت حذفته
للعلم به ه ولابد ان يقع المقسم في زمان ومكان ه ولابد للقسم من مقسم ومقسم
به ومقسم عليه ه ولابد للقسم من حرف يصل به الى المقسم به وحرف اخر يصل به
الى المقسم عليه ه فاذا قلت اقسم بالله لزيد منطلق فاقسم هو فعل القسم وانت
المقسم والله تعالى هو المقسم به والباء اوصلت القسم الى المقسم به وزيد منطلق مقسم
عليه واللام اوصلت القسم الى المقسم عليه ه وفعل القسم يجوز ان تظهره مع الباء وان
تضمرها لانها من الاصل وهي اوصل القسم الى المقسم به وما عداها من الحروف لا يجوز ان
تظهر فعل القسم معه لان الفعل يصل به الى المقسم به وموضع الباء وما بعدها نصب بفعل
القسم يدلك على ذلك انك اذا اسقطت الباء نصبت المقسم به فقلت الله لافعلن ولما
نصب بالفعل ان الفعل كالمنطوق به وان كان محذوفا والذي يدل على ان الباء هي الاصل
في ايصال القسم الى المقسم به انها تجر في القسم وغير القسم وانها تدخل على المظهر والمضمر
تقول بالله لافعلن وبه لاتطلقن قال الشاعر ه الا نادت امامة باحتمال لتحزنني
فلابك ما ابالي وقال الاخر ه اراي برقا فاطمع فوق بكر فلابك ما اسال
وانما ه والذي يدل على ان الباء هي الاصل في هذا الباب انه يجوز ان تعمل ظاهرة
ومقدرة ه مثال اعمالها مظهرة بالله لاذهبن ه ومثال اعمالها مقدرة الله ه
اخرجن وهذا انما يجوز في الباء خاصة لقوتها وتمكنها ه وقال قوم انما يجوز الجر
لاسم الله تعالى خاصة لكثرة استعمال الباء معه وما عدا اسم الله سبحانه لا يجوز فيه
الا النصب ويجوز في اسم الله النصب كما جاز في غيره ولما كانت الواو ومن مخرج الباء جاز
ان ابدل منها الا انها تنقص عن صرف الباء لانها تدخل على المظهر دون المضمر تقول والله

الذهبين والكعبة لاخرجن وان كانت تبدل من الواو وكثيره في نحو تراث وورات
وتجاه ووجه ابدلوا من الواو التاء القسم وما كانت التاء بدلا من بدل اضعفت خصوصا
باسم واحد من اسماء الله تعالى وهو قولهم في التنزيل تالله تفتؤ يوسف وتالله
لاكيدن اصنامكم وانما خصوها بهذه الاسماء لشرفها في نفوسهم وانه
اعظم اسمايه اولكثره استعمالهم اياه وهم اذا اكثروا استعمال الشئ استجازوا فيها ما
لا يستجيزونه فيما قل استعماله ه والتاء كون المقسم بها متعجبا وغير متعجب الاترى
الى قول ابرهيم الخليل عليه السلم تالله لاكيدن كان متعجبا لعدولهم باعباده عن من
يستحقها الى من لا يصح له ولا يستحقها وكذلك قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف كانوا
متعجبين من افراط حزنه عليه ه وقد عوضوا من واو القسم حرفا فقامت مقام الواو وهي
لام الجر وهمزه الاستفهام والف الوصل وها الذي للتنبيه وثمن ه فاما اللام فلا يكون
القسم بها الا متعجبا نقول لله لافعلن ه ونقول في همزه الاستفهام الله لتخرجن والبد
ان تقطع همزه الوصل لتدل على كونها عوضا من واو القسم تقول افالله لتخرجن ه فاما من
من الجاره للاسماء ه وقال قوم من محذوفه من امن الله اسقطوا الهمزه والفوا فقالوا ه
من ربي ه فاما حرف التنبيه وهو قولنا ها يقولون لاها الله ذا واي ها الله ذا اي
بمعنى نعم من قوله تعالى اي وربي اي نعم وربي ه فاما قولهم لاها الله ذا فقال قوم
ذا اشاره الى القسم وتقديره لاها الله قسما وتكون ذا في موضع نصب لانه اشاره الى
مولكذا اقسم بالله قسما هو اشاره الى المصدر المنصوب ه وقال قوم ذا من جله القسم
عليه والاصل فيه لا والله للامر هذا فالاسم مجرور بالواو واللام جواب القسم والامر مبتدا
وهذا خبره ثم توسعوا في الكلام فاسقطوا اللام والمبتدا الذي بعدها فبقي والله هذا
ثم اسقطوا واو القسم وقدموها فصار عوضا منها فقالوا ها الله ذا ه فاما ان يكون
الله مجرورا بها لانها عوض من واو القسم او يكون لما حذفوا الواو وبقوا الجر الذي اشتمع
العوض منها ه وفيه ثلث لغات اكثرها ان تقول ها الله ذا بالجمع بين ساكنين ه والله
الثانيه ان تقول ها الله ذا فتسقط الالف للالتقا الساكنين ه واللغه الثالثه وهي انها

ان تحذف الالف للالتقا الساكنين فتنقلب همزه مفتوحه عليها ه فاما جمله القسم الثانيه
المركبه من المبتدا والخبر فهي على ضربين ضرب يظهر فيه المبتدا وخبره ه وضرب
يظهر فيه المبتدا ويحذف الخبر لان جواب القسم طول الكلام مسد الخبر و
اغناء عن اظهاره ه فمثال ما يظهر فيه المبتدا والخبر قولهم على عهد الله وعلى يمين الله فعهد الله
مبتدا ويمين الله وعلى خبر مقدم ومثال ما يظهر فيه المبتدا قولهم لايمن الله لاذهبن
انما حذفوا النون فقالوا لايم الله لاذهبن وربما اسقطوا اللام والف الوصل وابقوا
والنون فقالوا مُ اللهِ لافعلن ه وهذه الحذف انما دخل في هذا الاسم خاصة لكثره استعمالهم
واتباع اللبس فيه وهذه الحروف تقول انه اسم واحد ولبين يجمع يمين كما قال بعض النحويين
ان هذه الحروف تحل محل الجمع وهذا الاسم قد وقع موقع حرف القسم فاراد واان يجعله الحروف
جعلوا على حرف واحد ليكون مثلا ما وقع موقعه وناب منابه ه وقال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم
وتقديره لايمن الله قسمي ويميني اوحلفي اوما اقسم به اوما احلف به ولعمرك قسم اويمني
اوحلفي اوما اقسم به اوما احلف به وهذه اللام يقال لها لام الابتدا والاسم بعدها مرتفع
بالابتدا والخبر محذوف وتقديره ما ارتكد واما ارتفع الاسم لان هذه اللام قطعت فعل
القسم ان يعمل فيما بعدها ه فان سقطت اللام وصل فعل القسم الى الاسم الذي بعدها فنصبه
تقول عمرك لاخرجن امن الله لانطلقن وتقديره اقسم بعمرك واحلف بامن الله فلما
سقط حرف الجر وصل فعل القسم الى ما كان مجرورا فنصبه فاما قول امرئ القيس ه ه
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ه ه وقوله
فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان اري عنك الغواية تنجلي ه فيروى
يمن الله بالنصب ويمين الله بالرفع والجيد النصب وتقديره قال احلف بيمين الله فلما اسقط
حرف الجر وصل فعل القسم الى ما كان مجرورا فنصبه ومن رفع فتقديره قالت ليمن
الله قسمي فحذف اللام وخبر المبتدا للعلم به ه فاما الحرف التي يتلقاها القسم وتقال
فاجوبة القسم فهي اربعة ه حرفان للايجاب ه وحرفان للنفي ه فاما حروف النفي فهي لا وما
ه واما حروف الايجاب فهي ان واللام المفتوحه فاما لا فانها تدخل على الفعل تقول والله
لايقوم والله لاقام ه وقد جوز ان تحذف ولا يجوز ان تحذف من جواب القسم سواها ه و
الا تبرح تالله تفتؤ تذكر يوسف تقديره لا تفتؤ تذكر يوسف ه وقول امرئ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ه اي لا ابرح
واما ما فتدخل على الاسم ثم للفعل تقول والله ما قمت ووالله ما قمت ووالله ما زيد قايما
على الجازية وما زيد قايم على الهمية وقد يجوز ان تقع ان النافيه التي بمعنى ما في
جواب القسم كما قال تعالى وليحلفن ان اردنا الا الحسنى وقال تعالى ان امسكهما من احد من بعده اي ما يمسكهما ه
فاما جر فالايجاب فان تقول والله ان زيدا لقايم واما اللام فهي على ضربين لام القسم
ولام الابتدا ولام القسم يختص بالدخول على الافعال دون الاسما ويدخل على الماضي والمستقبل
ولا يدخل على فعل الحال ه ولام الابتدا يختص بالدخول على المبتدا وعلى الفعل الذي لحال دون
المستقبل لمضارعته الاسم ولا يجوز ان يدخل لام الابتدا على الفعل الماضي كما لا يجوز
ان تدخل لام القسم على المبتدا تقول في لام القسم والله لقد قام زيد ويجوز ان تحذف قد
وتقول والله لقام زيد قال امرؤ القيس ه حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان
من حديث ولا صالي ه اي لقد ناموا ه فاما لام الابتدا فانها تسد مسد لام القسم
وتقوم مقامها ه تقول والله لزيد منطلق ه فاما الفعل المضارع فان لام القسم تدخل
عليه من حيث هو فعل ولام الابتدا تدخل عليه من اجل مضارعته الاسم ه فاذا دخلت لام القسم
على الفعل المضارع اوجبت كونه مستقبلا ه فان لاصقت الفعل لزمته نون التوكيد
اما الخفيفة ه واما الثقيلة كما قال تعالى لاغلبن انا ورسلي وقال تعالى لنسفعا بالناصية
هذه هي اللغة الفصيحة ه وقد روي في بعض اللغات اسقاط النون وهو قليل ويودى الى
التباس الفعل المستقبل بفعل الحال ه فان دخلت لام القسم على ما تتعلق به تخشرون ه وقد
دخول نون التوكيد عليه كما قال تعالى الى الله تحشرون فالى متعلقة بتحشرون ه وقد
قال قوم لم يجز ان تدخل نون التوكيد على هذا الفعل ويقول الى الله تحشرون لان هذه النون
تقطع الفعل عن العمل فيما قبله ه واما لام الابتدا فتختص بفعل الحال ويقول والله لبقوم زيد
ه قال بعض النحويين اذا دخلت لام الابتدا على الفعل المشترك لخلصه للاستقبال وقد
الاستشكل منه ه وقال بعضهم الفعل بعد هذه اللام على ما كان من الاحتمال يصلح ان
يكون للاستقبال ه فان قيل فلم لزمت نون التوكيد مع لام القسم ه قيل له عن هذا
السوال جوابان ه قال بعض النحويين ليفصل بين الفعل الواقع وبين الفعل الذي يقع بعد
لام الابتدا انما دخل على فعل حاضر هو فيه ه ولام القسم انما تدخل على فعل لم يقع بعد

ليدل بالتوكيد على انه لا بد من وقوعه والجواب الثاني ليفصل بين لام التوكيد ولام
القسم ه فان قيل فهلا حصنوا نون التوكيد مع لام الابتدا ه قيل له الفعل الذي مع لام
الابتدا حاضر واقع فقد استغنوا عن توكيده ه وفعل القسم لم يقع بعد
فهو احق بالتوكيد على الفعل الماضي قيل له لم يقع موقعه ه فان قيل فهلا دخلت
نون التوكيد على الفعل الماضي قيل له من قال ان النون دخلت ليفصل بين اللامين
قال لام التوكيد لا تدخل على الماضي فقد امنت الالتباس فلا تحتاج الى توكيده و
من قال ان النون انما دخل لتوكيد ما لم يقع ويدل على انه لا بد من وقوعه قال الفعل
الماضي قد وقع وثبت فقد استغنى عن توكيده وبالله التوفيق ه

باب الصلة والموصول

اعلم ان الاسما على ضربين اسم تام يفهم معناه من لفظه نحو رجل وفرس وامراة وضارب
ومضروب وهند وزيد وعمرو وما اشبهه ه واسم لا يفهم معناه الا بضم شيء بعد اليه
فاذا انضم اليه فهم معناه وصح فيسمى الاول اسما ناقصا ويسمى الثاني صلة والاسم
الاول موصولا الا اذا اكمل بصلته وهذه الاسما يكون للمذكر والمونث الا انها
لا تكون الا غايبة وغايبة ه فاما ما وضع للمذكر الغايب فهو الذي وفيه اربع لغات
الذي يا ساكنة ه والذي يا متثقلة ه والذ بكسر الذال من غير يا ه والذ بسكون الذال
قال الشاعر ه ارب ابن ذجيت به املودا مرجلا ويلبس البرودا ه ه ه ه ه
اقايلون احضروا الشهودا كالذ تزبا زبية فاصطيدا ه وقد روي اقايلن بنون
متثقلة وهذه النون تختص بالفعل وانما دخلت على هذا الاسم لما كان مشتقا من الفعل ه
ويقول في تثنية الذي في الرفع اللذان وفي النصب والجر اللذين اسقطت الفا لسكونها و
سكون ما قبل التثنية ولم يجز ان تحركها لان هذه الاسما مبنية على الوقف والاعتماد لها في
الحركة فدخول الحركة عليها غير جايز ولك ان تخفف النون ولك ان تشددها والالف واللام
فيه زايدة تدل على زيادتها ان الاسم تعرف بالصلة لانها لو كانت للتعريف لكان يجتمع في
الاسم الواحد تعريفان وهذا لا يجوز ه والذي يدل على ان هذا الاسم تعرف بالصلة لا
بالالف واللام نظايره مثل من وما يتعرفان بالصلة لانه ليس فيهما الف ولام فاذا جمعت
اللذ والذين في الرفع والنصب والجر واسقطت الفا التي للتثنية في الواحد لسكونها وكون

يا الجمع لانها لا يجوز ان تحرك كما تحرك هذه الاسماء لانها اكثر لانه لا حظ لها في الحركه
وتقول في الموشه الغايبة التي وفيها اربع لغات اللتي بياء ساكنة ه والتي بياء
متحركه ه واللتِ بكسر الكاف من غير ياء والتاء من غير تشديد ولا تنوين قلت في الرفع ه تا
اللتان وفي النصب والجر اللتين استطت التا التي كانت في الواحدة لسكونها وتسكون
علم التثنيه كما فعلت في المذكر ه ولك ان تشدد التون ولك ان تخففها في التثنيه وتجمع
التي اللاتي ه ولكان تجمع التي والذي واللاتي بياء ساكنه ه واللاء بهمزة من غير ياء وهذا
اسم مشترك بين المذكر والمونث ه وتجمع اللاء على اللواتي بياء ساكنه وعلى اللواء بهمزة
من غير ياء ه وتجمع اللاتي على اللواتي ه فان سال سايل وقال لاي عوض دخل التي واللاء
في الكلام ه قيل له لما وجدوا النكره توصف بالمفرد وبالجمله اذا قالوا مررت برجل قايم و
برجل ابوه منطلق وبامراة ذهب غلامها ه وجدوا المعرفه لا توصف الا بالمفرد اذا قالوا
مررت بزيد الكريم ولم يجز ان يوصف للمعرفه بالجمله لان الجمله نكره والنكره لا تكون
وصفا للمعرفه ولم يحتموا ان يجعلوا النكره اقوى من المعرفه واراد والتسويه بينهما
جاوا باسم ناقص لا يوصل الا بجمله فجعلوه وصفا للمعرفه فتوصلوا الى وصف المعارف
بالجمل وبالظروف وهذه الاسماء الناقصه ه توصلوا الى ندا ما فيه الالف واللام باي
فقالوا يا ايها الرجل وتوصلوا الى صفه الاسماء بالاجناس بتوسط ذي الذي بمعنا صاحب
فقالوا مررت بذي مال كذلك قالوا هنا جاني الذي قام غلامه ومررت بالمراه التي ابوها
خارج ه ومن الاسماء الناقصه من اذا كانت بمعنى الذي والتي ومتى يكون للمذكر والمونث
والتثنيه والجمع ه ومن الاسماء الناقصه ما اذا كانت بمعنى الذي والتي والتثنيه والجمع و
من الاسماء الناقصة اي اذا كان بمعنى الذي والتي في التثنيه والجمع وهذه الاسماء كلها
مبنية على الوقف الا ايا وحدها فانها معربة وانما اعربت حملا على نظيرها ونقيضها
نظيرها بعض وجزء ونقيضها كل ه وليس في الاسماء الناقصه ما يجوز ان يضاف الى
ما بعده ويضاف اليه ما قبله الا ايا وحدها ه وباقي الاسماء الناقصه يضاف الى ما
بعدها ولا يضاف ه وليس في الاسماء الناقصه ما يجوز ان ينون الا ايا وحدها فانها تنون اذا لم تكن
مضافه واذا اضفتها اسقطت النون ولا تقطع عن الاضافه الا وقد علم المخاطب ما
قطعت عنه ه ومن الاسماء الناقصه الالف واللام اذا كانت بمعنى التي والذي وهذه الالف

www.siddurim.com

واللام تكون للمونث والمذكر والتثنيه والجمع ولا يكون منها الا اسم فاعل او
مفعول مشتق من فعل وسنبين هذا اذا صرت اليه ه وصلة هذه الاسماء
الناقصه لابد ان يكون جمله خبريه تحتمل الصدق والكذب او الظرف وهذه
الجمل يكون مبتدا وخبرا وفعلا وفاعلا وشرطا وجوابه ه ولا تكون هذه الجمل
والظروف صلة الا وفيها ضمير يعلقها بالموصول صلة او بارزا الى اللفظ ه
وهو له اقسام مرفوع ه ومنصوب ومجرور والمرفوع عاضرين متصل ومنفصل
والمجرور كله متصل الا انه ربما اتصل بحرف جر وربما اتصل باسم ولا يجوز ان
يوصل هذه الاسماء الناقصه بمفرد لو قلت جاني الذي راكب لم يجز ه فان اظهرت
المبتدا معه فقلت جاني الذي هو راكب جاز وتم الموصول بالصلة ه ولابد من ان
يكون الراجع من الصله الى الموصول بعدد الموصول وموافقا للموصول في تذكيره و
تانيثه ه فان كان الراجع مرفوعا متصلا لم يجز اسقاط الضمير منه لانه يكون
احد جزوي الصلة ويصير كالجزء من الفعل والظرف الذي تصل به ه وان كان
الراجع مرفوعا منفصلا فاجيد ان لا يسقط من الكلام نحو جاني الذي هو ذاهب ه
هو مبتدا وذاهب خبره والجمله صله ه فان اسقطت المبتدا من الصله وانت
تقدره وتنويه جاز وهو قليل جاني الذي منطلق وتقديره هو منطلق جاز وكان
وجها ضعيفا ه وقد قرا بعض المقدمين تماما على الذي احسن ه والتقدير هو احسن
وقد اغيره مثلا ما بعوضة والتقدير ما هو بعوضه لان ما بمعنى الذي ه وقد قرا
قرا بعضهم ايهم اشد على الرحمن عتيا وتقديره ايهم هو اشد على ه ويجوز ايهم
هو اشد وسيبويه يسقط اذا اسقط احد جزئي الصلة من اي بناها على الضم
فهذه عنده مبنيه على الضم ولو اظهر المحذوف لقال ايهم هو اشد ه وغير سيبويه
يعربها سواء تمت صلتها او حذف منها شيء ه واذا كان الراجع من الصله مجرورا
فلا يخلوا ان يكون متصلا باسم او بحرف وجر ه فان اتصل باسم لم يجز اسقاطه نحو
جاني الذي قام اخوه ه وان اتصل بحرف جر لم يجز اسقاطه نحو مررت بالذي ذهبت اليه
ه فان اضطر شاعر جاز ان يسقط هذا الضمير ه واختلفوا في كيفيه
الاسقاط ه فقال قوم يسقطها في مسئله واحده ه وقال قوم يسقط حرف الجر حتى

هذا الراجع مجرور بحرف جر ويجوز حذفه ويجوز ان يكون مجرورا باسم مضاف الى الصله او
مضاف الى مضاف الى الصله او مضاف الى مضاف الى مضاف الى الصله او
مضاف الى مضاف الى مضاف الى مضاف الى الصله او مضاف الى مضاف الى مضاف الى مضاف الى مضاف الى الصله

بيتصل الضمير بالفعل ه فاذا اتصل الضمير بالفعل سقط ه وقال ومثل هذا في
قوله تعالى واتقوا يوما لا يجزى نفس عن نفس شيئا ه تقديره لا يجزي فيه نفس
فلما اسقطها مرفوعة واحلها والا يجزى وسقط حرف الجر صار لا يجزيه ثم اسقط
الها استقاطا ثانيا فقال لا يجزى فاما قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده
ه وقال بعض النحويين تقديره ذلك الذي يبشره الله عباده ه ومن قال اسقط
الجار والمجرور في موضع نصب على المصدر ه ومن قال اسقط حرف
الجر قبل اسقاط الها واتصل الضمير بالفعل فصار يبشره ثم اسقط الها ه فان كان
الراجع من الصلة الى الموصول ضميرا منصوبا لم يخل ان يكون متصلا او منفصلا ه
فان كان منفصلا لم يجز ان يسقطه نحو جاني الذي لم اضرب الا اياه فاياه هي الراجعة
ولا يجوز اسقاطها ه فان كان الراجع منصوبا متصلا نحو جاني الذي لعنته وركبت
ما ركبته جاز اسقاطه استقاطا حسنا تقول جاني الذي لعنت وركبت ما ركبت
وانما جاز اسقاطه وقوي لانه صار اربعة اشياء كشيء واحد وهي الموصول والفعل
الذي هو الصلة وفاعل الفعل والمفعول الذي هو الراجع فلما صارت هذه الاشياء كشيء
واحد طلبوا الها التخفيف ه ولم يجز ان يسقطوا الموصول لانه هو المقصود ولم يجز
ان يسقطوا الفعل لانه هو الصلة ولم يجز ان يسقطوا الفاعل لان الفعل لا بد له من
فاعل والمفعول يكون فضلة في كثير من الكلام ومستغنى عنه فحذفوه هاهنا
ه وقال تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا تقديره اهذا الذي بعثه الله رسولا
واعلم ان الصلة تجري من الموصول كالدال من زيد ه فلا يجوز ان تعمل الصلة
في الموصول كما لا تعمل الدال فيما قبلها من الحروف ه واذا لم تعمل الصلة في
الموصول فاولى ان لا تعمل في ما قبله ه ولا يجوز ان يعمل الموصول في صلته كما لا
تعمل الذال فيما بعدها من الحروف ه ولا يجوز ان يفصل بين الموصول والصلة
كما لا يفصل بين الدال والياء من زيد ه فاذا تمت هذه الاسماء بصلاتها ورواجعها جاز
ان يكون فاعلة ومفعولة ومجرورة وتضاف اليها ما قبلها ه وجاز ان يكون مبتدأة
ويخبر عنها ه وجاز ان يكون خبر المبتدأ وجاز ان يكون اسم كان واخواتها وخبر
واخواتها ه والمفعول الاول لظننت واخواتها ه والمفعول الثاني لظننت واخواتها ه والمفعول

الاول لاعلمت واخواتها والمفعول الثاني لاعلمت واخواتها والمفعول الثالث لاعلمت واخواتها
ه ولا يجوز ان يتقدم الصلة على الموصول ولكن الكوفيين اجازوا ان تتقدم
بعضها على بعض ه فان عطفت شيئا على الصلة دخل في الصلة واحتاج العايد يعود
منه الى الموصول وسايل الصلة وما يجوز ان يكون صلة وما لا يجوز ان يكون صلة
واضرب لذلك امثالا في مواضعه ان شاء الله تعالى مثال الصلة بالفعل والفاعل
جاني الذي قام ه ورايت الذي قام ومررت بالذي قام ضمير الفاعل في قام هو العايد من
الصلة الى الموصول ه وتقول جاني الذي ذهبت ه ورايت الذي ذهبت ه ومررت بالذي
ذهبت ه وتقول في التثنية جاني اللذان قاما ه ورايت اللذين قاما ه واللتين قامتا
ومررت باللذين قاما ه واللتين قامتا ه وجاني الذين قاموا واللاتي قمن ورايت اللذين
قاموا واللاتي قمن ه ومررت بالذين قاموا واللاتي قمن ه فالالف في التثنية هي العايد
والواو في جمع المذكر هو العايد ه والنون في جمع المونثات هي العايده ه وقد
حكي ان قوما من العرب يقولون اللذون في الرفع واللذين في النصب والجر ه واللغة
الاولى افصح واكثر ه فان قيل فلم جاز ان تثنوا الذي والتي وهي بعض اسم وكذلك لم
جمعتموها ه قيل له ان التثنية والجمع انما لحقوا اواخر الاسماء وهذا ليس بتثنية في الحقيقة
والجمع وانما هو دليل على ان الاسم لو كان كاملا لاستحق التثنية والجمع ه وتقول اذا
اظهرت الفاعل في الصلة جاني الذي قام ابوه ه والتي ذهبت جارتها ورايت الذي قام ابوه و
التي ذهبت جارتها وتقول جاني اللذان قام ابواهما واللتان ذهبت جارتاهما ومررت
باللذين قام ابواهما ه واللتين ذهبت جارتاهما ومررت باللذين قام ابواهما ه واللتين
ذهبت جارتاهما ه وجاني اللذين ذهب آباؤهم ه واللاتي ذهبت جاريتهن ورايت
اللذين ذهب آباؤهم ه واللاتي ذهبت جاريتهن ه ومررت باللذين ذهب آباؤهم واللاتي
ذهبت جاريتهن فالهاء هي الراجعة من الصلة الى الموصول ه وتقول اذا وصلت
بالشرط وجوابه جاني الذي ان يكرمه يكرمك ه ورايت الذي ان يكرمه يكرمك ومررت
بالذي ان يكرمه يكرمك وجاني التي ان اكرم اخوها اباها ورايت التي ان اكرم اخوها اباها
ومررت بالتي ان اكرم ابوها اخاها ه وتقول رايت الذي قام غلامه زيدا وزيدٌ ه فان
رفعت زيدا جعلته بدلا من الغلام ه وان خبرته جعلته من الهاء في غلامه ه وان نصبته جعلته

بدلا من الذى ه ويقول مررت بالذى ذهب اخوها جعفر رفعت جعفرا لانه بدل من
الاخ ه فان قلت مررت بالتى ذهب اخاها هند وهند فمن رفع هندا جعلها بدلا من
الاخ ه ومن جرها جاز ان تكون بدلا من الهاء وجاز ان تكون بدلا من التى ه فان قلت
جاءنى الذى ذهب غلامه زيد وزيد فان رفعت زيدا جعلته بدلا من الغلام وجاز ان
يكون بدلا من الذى ه وان جررته جعلته بدلا من الهاء تقول رايت التى ذهبت جاريتها
هند وهندا وهندٍ ه فان رفعتها فهى بدل من ضمير جاز بها ه وان نصبتها فهى بدل من
التى ه وان جررتها فهى بدل من الهاء ه وتقول اذا وصلت بالمبتدا والخبر جاءنى الذى
ابوه منطلق ه رايت التى دارها كثيرة ومررت بالذى ثوبه حسن ه وتقول اذا
وصلت بالظرف جاءنى الذى عندك ومررت بالتى فى دارك ورايت الذين فى المسجد
لان الظرف وحروف الجر واحد ه وتقول رايت الذى من الكرام ومررت بالذى
بالباب ه ولو قلت جاءنى الذى هل قام صاحبه ان جعلت هل للاستفهام لم يجز لان لا
يستفهام لا يكون صلة لخروجه عن احوال الصدق والكذب ه وان جعلت هل بمعنى قد
جاز لان الكلام يكون خبرا والظاهر من احوال هل ان يكون للاستفهام ه فان وصلت
رايت من ذهبت جاريتها لان من يقع على المذكر والمونث ه وتقول جاءنى من قام غلاماهما و
رايت من ذهبت جاريتاهما ه وتقول جاءنى من قام غلامهن ه فان وصلت بالمبتدا والخبر
فقل جاءنى من ابوهم جالسون ومررت بمن جوادين منطلقان لان من يقع على الجمع
والواحد والمذكر والمونث ه وتقول اذا وصلت ما بالفعل والفاعل جاءنى ما
ذهب صاحبه ولقيت ما ركبه زيد واكلت ما اكله عمرو ومررت بما مر به زيد وتقول
اذا وصلت ما بالمبتدا والخبر اعجبنى ما صاحبه حسن وعجبت مما صاحبه كريم ورايت
ما زيد راكبه اى الذى زيد راكبه وتقول فى الظرف رايت ما فى الدار ومررت بما عندك
ه وتقول اذا وصلت ايا بالفعل والفاعل جاءنى ايهم قام اخوه ورايت ايهم قام صاحبه
ومررت بايهم ذهب غلامه ه وتقول اذا وصلت ايا بالمبتدا والخبر جاءنى ايهن ابوها
خارج ولقيت ايهن صاحبها منطلق ومررت بايهن ابوها خارج ه ولو قلت ضربت
التى سوطا اخوها جعفر لم يجز لان سوطا ينتصب بضربت فهى اجنبى من الموصول

وصلته وقد فصلت بين الموصول والصلة وهذا لا يجوز وكذلك لو قال ضربت التى اخوها ه
سوطا جعفر لم يجز لانك فصلت بالسوط بين بعض الصلة وبعض وصحة المسئلة
ان تقول ضربت التى اخوها جعفر سوطا متوقعه بعد الصلة ه ولو قلت ضربت
سوطا التى اخوها جعفر جاز لانك قدمته على الموصول ه وكذلك لو قلت سوطا ضربت
التى اخوها جعفر لجاز لانك لم تفصل بين الموصول وصلته ولا بين بعض الصلة وبعض ه
ولو قلت جاءنى الذى قام زيد لم يجز لخلو الصلة من عايد يعود الى الموصول ه فان قلت قام اليه
ازيد صحت المسئلة ه ولو قلت الذى سوطا مررت به لم يجز لان سوطا ينتصب بضربت
وقد فصلت به بين الذى وصلته ه فان قلت ضربت الذى مررت به سوطا جازت المسئلة
وكذلك لو قلت ضربت سوطا الذى مررت به ه وسوطا ضربت الذى مررت به جازت المسئلة
ه ولو قلت جاءنى الذى يوم الجمعة لم يجز لان ظروف الزمان لا تكون صلات للحدث كما لا تكون
اخبارا عنها ه فان قلت اليس الضرب الذى يوم الجمعة جاز لان الضرب حدث والذى وصف و
الصفة هى الموصوف وظرف الزمان يكون صلة للحدث كما يكون خبرا عنه ه واعلم ان الصفة
والتوكيد والبدل والعطف اذا جرى كل واحد منها على اسم آذن بتمامه واقتضا اجزاءه
فلا يجوز ان تصف الموصول حتى يتم بصلته ولا توكده حتى يتم بصلته ولا تبدل منه حتى يتم
بصلته ه ولا تعطف عليه حتى يتم بصلته ه فاذا اتم بالصلة والراجع جاز ان يوصف و
يوكد ويبدل منه ويعطف عليه ه وكذلك تعطف على الموصوف وعلى الضمير فى الصلة
وكذلك تبدل من الموصول ومن الضمير فى الصلة ه وكذلك توكد الموصول والضمير فى الاثنين
وليس كذلك تصف الموصول وليس كذلك تصف الضمير فى الصلة لان الضمير لا توصف ه و
اعلم ان كل ما استقر بالصلة او يكون فى موضع نصب بها فانما يكون من جملة الصلة
اذا ذكر فى اللفظ فان لم يذكر فى اللفظ لم يحتج الصلة اليه ه تقول اذا وصفت
الموصول جاءنى الضاربون زيدا الظريفون ورايت الضاربين زيدا الظريفين ومررت
بالضاربين زيدا الظريفين ه فالالف واللام هو الموصول وضاربون وضاربين هو الصلة
وفيه ضمير مرفوع يرجع الى الموصول ه وقد اختلف النحويين فى هذا الضمير فقال قوم يرجع
الى الالف واللام لانه بمعنى الذى ه وقال قوم الالف واللام حرف والحروف لا يرجع اليها
شئ ولكن الالف واللام يدلان على الذى والعايد يرجع الى المدلول عليه وهو الذى و

التي ميزا الى الدال وهو الالف واللام وزيد امفعول به الصلة وهو انتهاؤها وآخرها فجاز
صفة الموصول بعد زيد وهذا صحيح فان قلت مررت بالضاربين الظريفين زيد المجرور
وجاني الضاربون الظريفون زيدا والمجرور لا يحل لانك وصفت الاسم الموصول وما كملت صلته
فكانك اوقعت الصفة بين حروف الموصول وهذا لا يجوز فان شئت ان تقول هو
الصفة بمنزلة الاجنبي فلا تفصل بينها وبين الموصول وبعض صلته فلما فصلتها هاهنا
استحال المسئلة ◉ فان جئت بتوكيد واعتقدت انه توكيد للموصول وجاز ان
توقعه بعد زيد فقول جاني الضاربون زيدا اجمعون ◉ ورايت الضاربين زيدا اجمعين
ومررت بالضاربين زيدا اجمعين ◉ ولو تقدم التوكيد ها هنا على زيد لم يجز لانك
تفصل بالتوكيد وهو اجنبي بين الموصول وبعض صلته وكنت ايضا قد فصلت بالتوكيد
بين بعض حروف الاسم وبعض وهذا لا يجوز ◉ فان جعلت التوكيد للمضمر الراجع
من الصلة الى الموصول رفعته لان المضمر مرفوع من حيث كان فاعل الصفة وصار
التوكيد وزيد جميعا يدخلان في الصلة وايهما تقدم على صاحبه لم تفسد المسئلة تقول
جاني الضاربون زيدا اجمعون ورايت الضاربين اجمعون زيدا ◉ ومررت بالضاربين اجمعون
زيد ◉ فان جعلت بدلا وجعلته بدلا من الموصول اوقعته بعد زيد لان
زيدا كل هذا جائز ◉ فان قدمته على زيد وصلت بالاجنبي بين الصلة والموصول وكنت
البدل اجنبي من المبدل ◉ فان قدمته على الضمير وصلت بالاجنبي بين الصلة والموصول
ايضا فاذا اوقعت البدل بين بعض حروف الاسم وبعض ◉ تقول جاني الضاربون زيد اخوتك
ورايت الضاربين زيدا اخوتك ◉ ومررت بالضاربين زيد اخوتك ◉ فان جعلت البدل من الضمير
رفعته لان المضمر مرفوع وصار هو وزيد في الصلة وايهما تقدم على صاحبه لم تفسد
المسئلة ◉ تقول جاني الضاربون اخوتك زيدا ◉ ومررت بالضاربين اخوتك زيدا ◉ ورايت
الضاربين زيدا اخوتك ◉ فان جعلت معطوفا وجعلته معطوفا على الموصول اوقعته
بعد زيد ◉ فان تقدم على زيد لم يجز لانك تفصل بالاجنبي بين الصلة والموصول وتفصل
بالمعطوف بين بعض الحروف الاسم وبعض ◉ تقول جاني الضاربون زيدا وهندا و
مررت بالضاربين زيدا وهند ورايت الضاربين زيدا وهندا ◉ فان عطفت على المضمر
في الصلة صار المعطوف وزيد جميعا في الصلة فايهما تقدم على صاحبه لم تفسد
الا انك ان قدمت المعطوف على زيد وجب ان تؤكد فتقول جاني الضاربون هم وهند زيدا

ورايت الضاربين هم وهند زيدا ومررت بالضاربين هم وهند زيدا ◉ فان وقعت العاطف
بعد زيد جاز ان لا تؤكد لان الاسم قد تم بالصلة تقول جاني الضاربون زيدا و
هند ◉ ورايت الضاربين زيدا وهند ومررت بالضاربين زيد وهند ◉ فقس على هذا
ما يرد عليك ◉ واعلم ان الالف واللام اذا كانتا بمعنى الذي او التي فانه يكون للمذكر
والمونث والاثنين والاثنتين والجمع والجماعة بلفظ واحد وانما يستدل على هذه
التانيث والتذكير والعدد بالضمائر الراجعة اليها فان كانت في موضع مبتدا استدللت
ايضا عليها بالخبر ◉ واعلم ان الالف واللام لا تكون هي وصلته الا اسم فاعل او مفعول ◉ واسم
الفاعل والمفعول لا بد له من مرفوع يرتفع به ◉ فان كان بعده مظهر يرتفع به وكان
اسم الفاعل والمفعول موحدا ولحقت التثنية والجمع المظهر الذي بعده ◉ فان لم يكن
بعده مظهر يرتفع به فلا بد فيه من مضمر يرتفع به ولحق التثنية والجمع لذلك المضمر وهذا
المضمر هو الراجع من الصلة الى الموصول ◉ ولا يجوز ان يظهر له صورة مع اسم فاعل ولا مفعول
لا في واحد ولا في تثنية ولا في جمعه ◉ ولو وضع مكان الالف واللام التي او الذي ووصلتها
بالفعل لظهر المضمر صورة في التثنية والجمع واستتر في الواحد ◉ وان كان المرتفع باسم الفاعل
والمفعول ظاهرا او بالفعل فلا بد ان يقترن بالظاهر مضمر يرد الى اللفظ يرجع الى الموصول
يدل على تانيثه وتذكيره وعدده ◉ وقد يكون الالف واللام مونثا وصلته مونثا وقد يكون
مذكرا وصلته مذكرا ◉ وقد يكون الالف واللام مونثا وصلته مذكرا ◉ وقد يكون مذكرا و
صلته مونثا ◉ والاعراب الذي يستحقه الالف واللام والذي والتي هو يبرز في اللفظ في
اسم الفاعل والمفعول ◉ تقول اذا جعلت الالف واللام مونثا وصلته مونثا والراجع مضمرا
جاني التي قامت ورايت التي قامت ومررت بالتي قامت ◉ وان ثنيت قلت جاءتني اللتان قامتا
ورايت اللتين قامتا ومررت باللتين قامتا ◉ وتقول في الجمع
جاءتني اللاتي قمن ورايت اللاتي قمن ومررت باللاتي قمن هذا اذا بنيت الفعل للفاعل فقد رايت الضمير كيف يرد الى اللفظ
مع التثنية والجمع اذا اتصل بالفعل ولم يرد لما اتصل باسم الفاعل ◉ وتقول لترتيب الفعل
للمفعول جاءتني المضروبة ورايت المضروبتين ومررت بالمضروبة كما تقول جاءتني التي ضربت ورايت

التي ضربت ومررت بالتي ضربت وتقول في التثنية جاءني اللتان ضربتا ورايت اللتين ضربتا ومررت باللتين ضربتا و
ومررت بالمضروبتين كما تقول جاءني اللتان ضربتا ورايت اللتين ضربتا ومررت باللتين ضربتا و
تقول في الجمع جاءتني المضروبات ورايت المضروبات ومررت بالمضروبات ۞ كما تقول جاءتني
اللاتي ضربن ورايت اللاتي ضربن ومررت باللاتي ضربن وتقول اذا وصلتها بمونث
وكان الفاعل مظهرا جاءتني القاعدة امها ورايت القاعدة امها ومررت بالقاعدة امها ۞
وتقول جاءتني القاعدة اماهما ورايت القاعدة اماهما ومررت بالقاعدة اماهما كما تقول جاءني
اللذان قامت اماهما ورايت اللذان قامت اماهما ومررت باللذين قامت اماهما ۞ وتقول جاءتني
القاعدة امهاتهن ورايت القاعدة امهاتهن ومررت بالقاعدة امهاتهن ۞ كما تقول جاءتني اللاتي
قامت امهاتهن ورايت اللاتي قامت امهاتهن ومررت باللاتي قامت امهاتهن ۞ وتقول
اذا بنيت الفعل للمفعول جاءتني المكرمة اختها ورايت المكرمة اختها ومررت بالمكرمة
اخواتهن كما تقول جاءتني التي اكرمت اختها ورايت التي اكرمت اختها ومررت
باللاتي اكرمت اخواتهن ۞ وتقول اذا وصلت المونث بذكر وبنيت الفعل للفاعل جاءتني
القايم اخوها ورايت القايم اخوها ومررت بالقايم اخوها كما تقول جاءتني القايمة اخوها
ورايت القايمة اخوها ومررت بالقايمة اخوها ۞ وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها اي التي ظلم اهلها ۞ وتقول جاءني القايم اخواهما ورايت القايم اخواهما ومررت بالقايم
اخواهما كما تقول جاءني اللذان قام اخواهما ورايت اللذين قام اخواهما ومررت باللذين قام اخواهما
وتقول جاءتني القايم اخواتهن ورايت القايم اخواتهن ومررت بالقايم اخواتهن ۞ كما تقول جاءتني اللاتي
قام اخواتهن ورايت اللاتي قام اخواتهن ومررت باللاتي قام اخواتهن ۞ فان بنيت الفعل للمفعول
تقول جاءتني المكرم اخوها ورايت المكرم اخوها ومررت بالمكرم اخوها كما تقول جاءتني
التي اكرم اخوها ورايت التي اكرم اخوها ومررت بالتي اكرم اخوها وتقول
جاءني المكرم اخواهما ورايت المكرم اخواهما ومررت بالمكرم اخواهما كما تقول جاءني اللذان اكرم اخواهما و
رايت اللذين اكرم اخواهما ومررت باللذين اكرم اخواهما ۞ فان وصلت الالف واللام باسم فاعل او مفعول وكان
الراجع اليه مضمرا قلت جاءني القام ورايت القايم ومررت بالقام كما تقول جاءني الذي قام
ورايت الذي قام ومررت بالذي قام ۞ وتقول جاءني المضروب ورايت المضروب ومررت بالمضروب
كما تقول جاءني الذي ضرب ورايت الذي ضرب ومررت بالذي ضرب ۞ وتقول جاءني القاعدة

ورايت القايمين ومررت بالقايمين كما تقول جاءني اللذان قاما ورايت اللذين قاما ومررت
باللذين قاما ۞ وتقول جاءني المضروبان ورايت المضروبين ومررت بالمضروبين كما تقول
جاءني اللذان ضربا ورايت اللذين ضربا ومررت باللذين ضربا ۞ وتقول جاءني القايمون
ورايت القايمين ومررت بالقايمين كما تقول جاءني اللذين قاموا ورايت اللذين قاموا
ومررت باللذين قاموا ۞ وتقول جاءني المضروبون ورايت المضروبين ومررت بالمضروبين
كما تقول جاءني الذين ضربوا ورايت الذين ضربوا ومررت بالذين ضربوا ۞ فان وصلت الالف
واللام باسم فاعل او مفعول مذكر وكان فاعل الصلة مظهرا بعدها وجب ان
يكون معه مضمر يعود الى الموصول ۞ تقول جاءني القايم ابوه والمكرم اخوه و
رايت القايم ابوه والمكرم اخوه ۞ ومررت بالقايم ابوه والمكرم اخوه ۞ كما تقول
جاءني الذي قام ابوه والذي اكرم اخوه ورايت الذي قام ابوه والذي اكرم اخوه
ومررت بالذي قام ابوه والذي اكرم اخوه ۞ وتقول جاءني القايم ابواهما والمكرم
اخواهما ورايت القايم ابواهما والمكرم اخواهما ۞ ومررت بالقايم ابواهما والمكرم
اخواهما كما تقول جاءني اللذان قام ابواهما واللذان اكرم اخواهما ۞ ورايت اللذين قام
ابواهما واللذين اكرم اخواهما ۞ ومررت باللذين قام ابواهما واللذين اكرم اخواهما
وتقول جاءني القام اباوهم والمكرم اخوتهم ۞ ورايت القايم اباوهم والمكرم اخوتهم
ومررت بالقايم اباوهم والمكرم اخوتهم ۞ كما تقول جاءني الذين قام اباوهم والذين اكرم
اخوتهم ۞ ومررت بالذين قام اباوهم والذين اكرم اخوتهم ۞ فان وصلت المذكر بمونث
قلت جاءني الذاهبة امه المضروبة اخته كما تقول جاءني الذي ذهبت امه والذي ضربت
اخته ۞ وتقول جاءني الذاهبة اماهما والمضروبة اختاهما ورايت الذاهبة اماهما
والمضروبة اختاهما ۞ ومررت بالذاهبة اماهما والمضروبة اختاهما ۞ كما تقول جاءني اللذان
ذهبت اماهما واللذان ضربت اختاهما ۞ ورايت اللذين ذهبت اماهما والذين ضربت اختاهما
ومررت باللذين ذهبت اماهما واللذين ضربت اختاهما ۞ وتقول جاءني الذاهبة اماتهم والمضروبة
اختاهم ۞ ورايت الذاهبة اماتهم والمضروبة اختاهم ۞ ومررت بالذاهبة اماتهم
والمضروبة اختاهم ۞ كما تقول جاءني الذين ذهبت اماتهم وضربت اختاهم ۞ ورايت الذين ذهبت
اماتهم والذين ضربت اختاهم ۞ ومررت بالذين ذهبت اماتهم والذين ضربت اختاهم ۞

فان جعلت الالف واللام وصلة مبتدا قلت القائم زيد كما تقول الذي قام زيد
ففي القايم ضمير يعود الى الموصول كانه قام ضميرا يعود الى الموصول ه وتقول
الهايمان الزيدان كما تقول اللذان قاما الزيدان والقايمون الزيدون كما تقول
الذين قاموا الزيدون فالقايم مبتدا وزيد خبره كما تقول في التثنيه والجمع وتقول
في المونثة الذاهبة هند فالذاهبه مبتدا وهند خبره كما تقول التي ذهبت هند
والذاهبتان الهندان كما تقول اللتان ذهبتا الهندان واللاهبات الهندات كما تقول
اللاتي ذهبن الهندات ه وتقول اذا وصلت مذكرا عذكر دابر زت الفاعل وجعلت
الموصول مبتدا القايم ابوه زيد كما تقول الذي قام ابوه زيد ه والقايم ابواهما الزيدان
كما تقول اللذان قام ابواهما الزيدان والقايم اباوهم الزيدون ه كما تقول الذين قام اباوهم
الزيدون ه فان جعلت الموصول والصله مونثين قلت الذاهبة اختها هند كما تقول
التي ذهبت اختها هند ه والذاهبة اختاهما الهندان كما تقول اللذان ذهبت اختاهما الهندان
والذاهبة اخواتهن الهندات كما تقول اللاتي ذهبت اخواتهن الهندات ه فان وصلت
مذكرا مونث قلت القايمة احته زيد كما تقول الذي قامت احته زيد ه والذاهبة اختاهما
الزيدان كما تقول اللذان ذهبت اختاهما الزيدان والذاهبة اخواتهن الزيدون كما تقول الذين
ذهبت اخواتهم الزيدون ه فان وصلت مونثا بمذكر قلت المضروب ابوها هند كما تقول
التي ضربت ابوها هند والمضروب ابواهما الهندان كما تقول اللتان ضرب ابواهما الهندان
والمضروب اباوهن الهندات كما تقول اللاتي ضرب اباوهن الهندات وقد انتهيا في
باب الصلة والموصول يدل على الغرض ه الحروف الموصولة ثلثة ه ان المثقلة وهي
التي تنصب الاسم وترفع الخبر وامها وخبرها صلتها وتمام لها وتكون في موضع رفع ونصب
وجر وقد مضى مثل ذلك في بابه ه وما وهي تكون للحال ولما انت فيه وصلتها الفعل
والفاعل وعلى هذا جمهور النحويين ه وحكى السيرافي في شرح سيبويه انها توصل
بالمبتدا وخبره وهذا غريب ظريف ه تقول اذا كانت في موضع فاعل اعجبني ما قام زيد
تقديره لاعجبني قام زيد وصلتها قد يكون فعلا لا اسما وقد يكون متعديا ه لو قلت اعجبني
ما ضرب زيد عمرا تقديره اعجبني ضرب زيد عمرا الجاز ه وتقول في الجر عجبت مما طيب اي عجبت
من طيبه ه وتقول شهدت ما يقعد عبد الله اي شهدت من قعوده هذا في موضع نصب

وتقول ما قام زيد جيد اي قام زيد حسن فهذه في موضع مبتدا ه وفي التنزيل ما كانوا
يكذبون من جعل كان زايدة فصله ما يكذبون على من خفف تقديره يكذبهم ه ومن
قرا يكذبون فتقديره متكذبيهم ومن جعل كان غير زايده وقرا يكذبون
تقديره بكونهم كاذبين ومن قرا يكذبون فتقديره بكونهم مكذبين ه فاما
ان وما التي تنصب الفعل وتكون الفعل والفاعل صلتها وتاما وقد تدخل على الفعل
الماضي اذا اردت ان تبين ان الحدث فيه مضى وقد يكون المصدر في موضع رفع
ونصب وجر ه تقول اعجبني ان قام زيد اي اعجبني قيامه واعجبني ان ضرب زيد
عمرا اي اعجبني ضرب زيد عمرا ه ويعجبني ان يكرم ابوك اخاك اي يعجبني اكرام ابيك
اخاك وعجبت من ان يجلس بكر لي عجبت من جلوس بكر وهذا في موضع جر والذي قبله في
موضع رفع واريد ان يضرب زيدا هذا في موضع نصب تقديره اريد ضرب زيد ه وتقول
ان القوم خير لك هذا في موضع مبتدا تقديره قيامكم خير لكم ه وفي التنزيل وان تصوموا
خير لكم اي صيامكم خير لكم ه وقال تعالى وان تصدقوا خير لكم وليس يحاط هذه الحروف
الا بعود اليها من صلتها لان ذكر المختص بالاسماء ه فاذا كان الموصول اسما افتقر الى عايد
يعود اليه من صلته ه واذا كان الموصول حرفا لم يفتقر الى عايد يعود اليه من صلته ه
وقد يجوز ان تعطف على الفعل الذي هو صلة ان افعالا اخر اذا كان الذي عمل في
الفعل الاول يصح ان يعمل فيما بعده ه فاذا صح ذلك جاز ان تعطف اللاتي على الاول تقول
اريد ان ازورك فتكرمني تقديره اريد الزيارة فالاكرام لانه يصح ان يريد الاكرام
كما تريد الزيارة ه وتقول اريد ان ازورك فيمنعني البواب لم يجز ان من اراد الزيارة
لا يريد المنع منها ه واذا استحال ان تعطف اللاتي على الاول وجب ان تقطعه من اعرابه
ورفعه تقول اريد ان ازورك فيمنعني البواب اي فاذا البواب يمنعني واريد ان اقصدك
فتقطعني الاشغال اي فاذا الاشغال تقطعني قال الحطيئة ه والشعر لا يسطيعه
الا لعربي بنيجه تقديره فاذا هو بنيجه ه ولو نصب فقال بنيجة لاستحال المعنى لان الا
عرابي تلعن والاعجام اشكل ومحال ان يلعن الشيء ويشكله لان هذا ضد الغرض فقس عليه
ما يرد عليك من امثاله ه ذكر اعمال المصدر ه اعلم ان صاحب هذا المختص اخر
باب اعمال المصدر الى ان ذكره في حكم الموصولات لانه في معنى ان يفعل وان فعل لانا قدمنا

ان آن قد يكون الفعل والفاعل بعدها صلة لها وانما استوآ كان الفعل لازما او متعديا
واعلم ان المصدر لما كان لفظا لا يعين الزمان الذي يحدث فيه من ماض وحاضر ومستقبل
اتوا بان ووصلوها بالفعل الماضي اذ الاراد وا ان يصلوا ان احدث فيما مضى وانه
قد استقر وثبت ٥ وان اراد وا الزمان المستقبل وصلوا ان بالفعل المستقبل
لتدل على ان احدث متوقع منتظر فان اردت الحال التي انت فيها جئت بما ووصلتها
بالفعل وقلت فعل ما يفعل لتزيله الحال ٥ واعلم ان المصدر كسائر الاسما يعمل فيه العوامل
من رافع وناصب وجار ٥ وكان القياس ان لا يعمل لحمله على الصدر لان العمل للفعل الذي استقر من
المصدر واستقوا من الفعل اسما الفاعلين والمفعولين فسرا من الفعل العمل اول فرعه و
هو اسم الفاعل والمفعول وسما من الفعل العمل الى اصله وهو المصدر والمصدر بحسب فعله
ان كان فعله لا يتعدى الى مفعول فمصدره ايضا لا يتعدى الى مفعول ٥ وان كان فعله
متعديا يتعدى الى مفعول واحد تعدى مصدره الى مفعوله واحد ٥ وان كان الفعل يتعدى
الى مفعولين تعدى مصدره الى مفعولين ٥ وان كان يجوز في الفعل الاقتصار على احد المفعولين
جاز في مصدره الاقتصار على احد المفعولين ٥ وان كان لا يجوز في الفعل الاقتصار لذكر ذلك في مصدره
الاقتصار في مصدره ٥ وان كان الفعل يتعدى الى ثلثة مفعولين تعدى المصدر الى ثلثة مفعولين
٥ واعلم ان المصدر يجوز ان يستعمل على ثلثة اضرب احدها يستعمل بالتنوين وهو الاصل لان
التنوين يدل على النكرة وكلما تنكر المصدر واستبهم كان اقعد في شبه الفعل وابلغ في العمل
٥ والثاني ان تضيفه فاذا اضفته الى فاعل انجر وانتصب المفعول وان اضفته الى المفعول
انجر وارتفع الفاعل ٥ والثالث ان يكون فيه الالف واللام فاذا كان المصدر منونا ارتفع
به الفاعل وانتصب المفعول ٥ وان كان فيه الالف واللام ارتفع به الفاعل وانتصب المفعول
٥ وكل ما عمل فيه المصدر مرفوع او منصوب من فاعل ومفعول وظرف فيجوز ان يتقدم
بعضه على بعض والاجود ان يتقدم على المصدر شئ من معمولاته كما لا يتقدم على ان وجميع
الموصولات شئ من صلاتها ٥ ولا يجوز ان يفصل بين المصدر وصلته باجنبي فاذا كان المصدر
غير متعد ولم يذكر فاعله ٥ فان استعملته بالالف واللام دخله الرفع والنصب والجر تقول اعجبني
القيام وشهدت القيام وعجبت من القيام ٥ فان نونته دخله الرفع والنصب والجر
تقول اعجبني قيام وشهدت قياما وعجبت من قيام ٥ فان ذكرت الفاعل مع

الالف واللام رفعته فقلت اعجبني القيام زيد وعجبت من القيام زيد وشهدت القيام
زيد وبتقديره ان قام زيد وان يقوم زيد وان قولته جرى على هذا الوجه تقول ٥
اعجبني قيام زيد وعجبت من قيام زيد وشهدت قيام زيد وتقديره ان قام زيد وان
يقوم زيد ٥ فان لم تذكر مع المصدر تنوينا ولا الفا ولاما وذكرت الفاعل اضفت
المصدر الى فاعله تقول اعجبني قام زيد وعجبت من قيام زيد وشهدت قيام زيد ٥
تقديره ان قام زيد وان يقوم زيد فان ذكرت مع هذا المصدر مفعوله عديته
اليه بحرف جر كما كنت تعدي فعله تقول اعجبني قيامك الى زيد وعجبت من قيامك الى
زيد وشهدت قيامك الى زيد بتقديره ان قمت الى زيد وان تقوم الى زيد وموضع
الجار والمجرور نصب بالمصدر ٥ فان اضطر شاعر الى ان يسقط حرف الجر جاز له للضرورة
الى ذلك ووجب ان ينصب بالمصدر ما كان مجرورا فتقول اعجبني قيام زيد عمرا والاجود
تسليط هذا المصدر الى هذا المفعول بعد اسقاط حرف الجر ليلا يسقط الفاعل
فتقول اعجبني قيام عمرو لانه يؤدي الى ان يلتبس المفعول بالفاعل فان امن اللبس جاز له ذلك
قال الشاعر ٥ ولست مسلما ما دمت حيا على زيد بتسليم الامير ٥ يريد بتسليمي
على الامير وهذا قليل عزيز ٥ فان كان المصدر يتعدى الى مفعول واحد ولم تذكر فاعلا ولا
مفعولا رفعت المصدر ونصبته وجررته مع الالف واللام والتنوين ٥ تقول اعجبني الضرب
وشهدت الضرب وعجبت من الضرب ولاعجبني ضرب وشهدت ضربا وعجبت من ضرب وتقديره
عجبت ان ضرب وان يضرب الا انك حذفت الفاعل والمفعول ٥ فان ذكرت الفاعل مع الالف
واللام او التنوين رفعته تقول اعجبني ضربك زيد وشهدت ضربا زيد وعجبت من ضرب
زيد واعجبني الضرب زيد وشهدت الضرب زيد فزيد في هذا يرتفع من وجهين يحتمل
ان يكون فاعلا واذا كان كذلك قدرته بان ضرب وان يضرب ٥ فان لم يكن في
المصدر الف ولام ولا تنوين اضفته الى فاعله فقلت اعجبني ضرب زيد وعجبت من ضرب زيد
وشهدت ضرب زيد فزيد مجرور في اللفظ وهو مرفوع في التاويل ويحتمل رفعه ما قدرته
ان جعلته فاعلا قدرته بان ضرب زيد وان يضرب زيد ٥ وان جعلته اسما لم يسم فاعله قدرته
بان ضرب زيد وان يضرب زيد ٥ فان ذكرت بعد المصدر مفعوله وحذفت فاعله
واستعملت المصدر منونا او بالالف واللام نصبت المفعول فقلت اعجبني ضرب زيدا وعجبت من ضرب

زيدا وشهدت ضربا زيدا واعجبني الضرب زيدا وشهدت ۲ وان ضرب عمرو زيدا فحذفت
زيدا وشهدت ضربا زيدا واعجبني الضرب زيدا وشهدت ۲ وان ضرب عمرو زيدا فحذفت
الفاعل ونصبت المفعول بالمصدر كما تنصبه بالفعل الا ان الفعل اذا لم يكن معه فاعل
بعده فهو مضمر فيه لان الفعل مايضمر فيه والمصدر اذا لم يكن بعده فاعله فهو محذوف
لان المصدر لايضمر فيه ۵ فان حذفت التنوين واللام والالف المصدر اي المفعول
فقلت اعجبني ضرب زيد وعجبت من ضرب زيد وشهدت ضرب زيد فهذا مجرور في اللفظ
وهو منصوب في المعنى اذا كان مفعولا وتقديره ان ضرب عمرو زيدا فحذفت الفاعل و
اضفت المصدر الى المفعول وان قدرته باسم مالم يسم فاعله فتاويله ان ضرب زيد
وان ضرب زيد فهو مجرور في اللفظ ومرفوع في المعنى فهما جاء فيه المصدر منونا قد نصب
المفعول فيه وحذف معه الفاعل ۵ وفي التنزيل او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا
مقربة تقديره ان اطعم انسان يتيما فحذف الفاعل ونون المصدر ونصب المفعول ۵ ومما
جاء المصدر مضافا الى المفعول وحذف معه الفاعل في التنزيل قوله لا يسأم الانسان
من دعاء الخير ۵ وانما التقدير من دعايه الخير فالخير مفعول وتقديره من ان دعا الخير
او من ان يدعوا الخير فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول ۵ وقال تعالى لقد ظلمك بسؤال
نعجتك وانما التقدير بسواله نعجتك فحذف الفاعل والمفعول الاول واضاف المصدر
الى المفعول الثاني وقال الشاعر في الالف واللام ۵ ضعيف النكاية اعداءه يخال
الفرار يراخي الاجل ۵ وانما التقدير ضعف هذا الممدوح ان ينكي اعداءه فاضاف
الصفة الى المصدر وهي النكاية وفيها الالف واللام ونصب المفعول وهم الاعداء وقال
الآخر ۵ لقد علمت اولى المغيرة اني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
وهذا البيت يروى لحقت وكررت ويروى لحقت فاجيد ان تنصب مسمعا
بالضرب لانه اقرب اليه ويكون قد حذف المفعول من لحقت وانما التقدير لحقت
فلم انكل عن الضرب مسمعا فالبغي بالمفعول الثاني عن غير ذكر المفعول الاول وقد يجوز
ان تنصب مسمعا بلحقت وتحذف مفعول الضرب وتقديره لحقت مسمعا فلم انكل
عن الضرب مسمعا ۵ فاما من روى كررت فلابد ان تنصب مسمعا بالضرب لان كررت
يتعدى بحرف الجر تقديره كررت على مسمع فيسقط حرف الجر ثم يعمل الفعل وهذا
لا يسوغ مع وجود ما يعمل بنفسه وهو الضرب ۵ فاما قول الآخر ۵

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد ۵ ۵ ۵
قد ذكر في هذا البيت مصدرين احدهما اضافة الى المفعول والثاني تونه ونصب المفعول
به وحذف الفاعل وهذا البيت الشاعر لامير يحرض قوما عليه وعلى عشيرته
فقال لولا رجاء وهم نصرك ورهبتنا عقابك لاهلكناهم وجعلناهم كالموارد وهي الطرق
اي كالستراب ۵ فان ذكرت مع المصدر الفاعل والمفعول فقلت اعجبني ضرب زيد
عمرا تقديره ان ضرب زيد عمرا وعجبت من ضرب زيد عمرا تقديره من ان ضرب زيد عمرا
۵ وان اضفته الى الفاعل اجررته ورفعت المفعول ۵ فلت اعجبني ضرب زيد عمرا
وان اضفته الى المفعول اجررته ورفعت الفاعل فتقول اعجبني ضرب زيد عمرو وتقديره
ان ضرب زيدا عمرو ۵ وفي التنزيل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض تقديره ولولا ان دفع
الله الناس وانما نكون بالخيار في جعل اي الاسمين شئت فاعلا والاخر مفعولا اذا كان
الفعل يصح من كل واحد منهما نحو الضرب والشتم والاكرام وما جرى مجراه ۵ قال الشاعر
انى ثلاثي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الابارق ۵ فقرع مصدر
قرعه يقرعه قرعا وهو مرتفع بافني ويروى افواه وافواه فمن روى افواه فهو مفعول
القرع والقواقيز فاعله وقد اضاف المصدر الى فاعله وتقديره ان قرع القواقيز
افواه ومن روي افواه رفعه بالقرع واضاف المصدر الى القواقيز وهي المفعول
وتقديره ان قرع القواقيز افواه الابارق ۵ وانما جاز هذا لان كل واحد منهما
يقرع صاحبه ويقول اعجبني اعطاء زيد عمرا درهما تقديره ان اعطى زيد عمرا درهما ۵ ولكل ان
يقتصر على احد المفعولين فيقول اعجبني اعطاء زيد عمرا فيقتصر على المفعول الاول و
كان يقتصر على الثاني فيقول اعجبني اعطاء زيد درهما ۵ وان اضفت الى المفعول فقلت
اعجبني اعطاء عمرو درهما جاز وهذا يحتمل امرين ۵ احدهما ان يكون قد اضاف المصدر الى
المفعول الاول وحذف الفاعل وتقديره ان اعطى زيد عمرا درهما وعلى هذا يكون عمرو مجرورا
في اللفظ منصوبا في المعنى ۵ والثاني ان يقدر الفعل بما لم يسم فاعله فتكون التقدير ان
اعطي عمرو درهما ويقول اعجبني ظن زيد عمرا منطلقا ولا يجوز في هذا الباب الاقتصار
على احد المنصوبين ۵ ولكل ان يضيف المصدر الى المفعول ويقول اعجبني ظن زيد منطلقا ۵ و
يحتمل امرين احدهما ان يكون قد حذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول وتقديره ان ظن

زيدعمرا منطلقا فتكون زيد مجرورا في اللفظ منصوبا في التاويل ه والاخر ان تكون
بتقدير المصدر بما يليه فاعله وتقديره ان ظن زيد منطلقا فيكون زيد مجرورا في اللفظ
مرفوعا في المعنى ه وكذلك لو قلت عجبت من اعلام الله زيدا عمرا خارجا تقديره من ان
اعلم الله زيدا عمرا خارجا ه فان اضفت المصدر الى المفعول فتقديره ان اعلام زيد عمرا خارجا
وهذا ان جعلت زيدا مفعولا وحذفت الفاعل ه وان تقدر المصدر بفعل ما لم يسم فاعله فيكون زيد مجرورا في اللفظ مرفوعا في
المعنى وتقديره عجبت من الاعلم زيد عمرا منطلقا ه فاذا كان الفعل يصح من احد المذكورين
ولا يصح من الاخر جعلت الذي يصح منه الفعل فاعلا وجعلت الاخر مفعولا ه تقول عجبت
من دق القصار الثوب اضفت الفعل الى الفاعل ونصبت المفعول ه ولو قال عجبت من دق الثوب
القصار اضاف الفعل الى المفعول ورفع الفاعل جاز وتقديره ان دق الثوب القصار ه وتقول
عجبت من اتعاب الثوب زيدا يقول ان اتعب الثوب زيدا لان الاتعاب لا يكون الا من الثوب
وعجبت من اتعاب زيد الثوب وتقول اعجبني نطح الشاة الذيب لان النطح لا يكون الا من الشاة
وعجبت من نطح الذيب الشاة ه وتقول عجبت من اكل الذيب الشاة وتقديره من ان اكل
الذيب الشاة لان الذيب ياكل الشاة ه وتقول اعجبت اتخام الطعام زيدا لان التخام لا يكون
الا للطعام واعجبت اتخام زيد الطعام وتقديره من ان اتخم زيد الطعام ه فاذا اردت
ضرب زيد عمرا فقد اضفت المصدر الى الفاعل ولفظ الفاعل مجرور وموضعه رفع فلذلك
تحمل توابعه مرة على لفظه فتجرها ومرة على موضعه فترفعها ه تقول في الصفة اعجبني
ضرب زيد الظريف عمرا والحمل على الموضع حررت الصفة مرة على لفظه ورفعته اخرى على
موضعه ه وتقول اعجبني ضرب زيد نفسه عمرا وان شئت نفسه جررت التوكيد
مرة على لفظه ورفعته اخرى على موضعه ه وتقول اعجبني ضرب زيد وبشر عمرا وان شئت
وبشر جررت المعطوف مرة على لفظه ورفعته اخرى على الموضع ه وتقول اعجبني ضرب زيد
اي عبد الله بشرا وان شئت ابو عبد الله جررت البدل على لفظه ورفعته على موضعه
فان اضفت المصدر الى المفعول جاز ان تحمل توابعه مرة على لفظه فتجرها ومرة على موضعه فترفعها
تقول اعجبني اكرام زيد الظريف محمدا وان شئت الظريف ه واعجبني اكرام القوم الفهم زيدا
وان شئت الفهم ه واعجبني اكرام القوم وزيد عمرو وان شئت وزيدا ه واعجبني اكرام زيد

لهم عبد الله عمرو وان اردت ان عبد الله وقولك سرني قيامك يوم الجمعة ه فان جعلت
الظرف متعلقا بالقيام لان القيام حدث فيه كان من حقه لم يجز ان يقع الا بعده ه وان
جعلت الظرف متعلقا بالسرور لانه حدث فيه جاز ان يقع متقدما على القيام فتقول سرني
يوم الجمعة قيامك ه وجاز ان يتاخر على سرني معمولا لقوله يوم الجمعة سرني قيامك ه فان قلت سرني
قيامك في الدار يوم الجمعة فان جعلت الظرفين متعلقين بالقيام لم يجز ان تقدم منهما على القيام
شيء وان جعلتهما متعلقين بسرني جاز ان يتقدما على القيام ه وجاز ان يقدم احدهما
ويتاخر الاخر ه فان جعلت ظرف المكان في جملة المصدر وظرف الزمان معمولا لسرني
جاز في ظرف الزمان ان يقع بعد صلة المصدر وجاز ان يتقدم على المصدر ه فان جعلت ظرف
الزمان من صلة المصدر وظرف المكان معمولا لسرني لم يجز لانك قد فصلت بالاجنبي وهو
ظرف المكان بين المصدر وصلته لان ما يعمل فيه الفعل اجنبي من صلة المصدر وبالله التوفيق

باب النونين

اعلم ان العرب توكد الفعل بتكريره مرة بعد مرة فتقول اذا امرت اضرب فاذا
اردت التوكيد كررت الفعل فقلت اضرب اضرب اضرب ه وربما عدلت عن تكرير
الفعل ثانيا الى النون الخفيفة فاقامتها مقام الفاعل فقالت اضربا ه وفي التنزيل لنسفعا
ه وربما عدلت عن تكرير الفعل مرتين فوضعت مكانهما النون الثقيلة فقالت اضربن ه
دلت الثقيلة عن فعلين زيدا للتوكيد ودلت الخفيفة عن فعل واحد زيد للتوكيد
فالدليل على ان الثقيلة اشد وابلغ توكيدا من الخفيفة وقد جمع بينهما في آية واحدة ه
قال تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين فالاول ثقيلة والثانية خفيفة ه والثقيلة تثبت
في الخط والوقف والوصل ه والخفيفة تثبت في الوصل ولا تثبت في الخط ولا في الوقف
واذا انفتح ما قبلها عوضوا منها في الوقف الالف كما عوضوه من التنوين في الاسم المنصوب
فقالوا اضربا كما تقول لعبت زيدا وقال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ه
اراد فاعبدن ه ولما كان الاسم اصلا واقوى من الفعل وجب ان يكون التنوين الذي يختص
بالاسم اقوى من النون الذي يختص بالفعل فلاجل قوته حركوه لالتقاء الساكنين فقرأوا
جبريل الله ومن اسقطهم لالتقاء الساكنين شبهه بحروف العلة والاول اقوى وافصح ه و
انما النون ضعفها ونقصها عن قوة التنوين اسقطوها لالتقاء الساكنين ولم يجز تحريكها

قال الشاعر ولا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اراد تهينا فاسقط النون للتقاء الساكنين ولم يجز ان يحركها عن النون وضعفها
واعلم ان النون من بنات آخر الفعل قبلها معها على الفتح سواء كان الفعل معربا او مبنيا
ومعناه معتلا او معتلا نقول في الصحيح المبني على الوقف اضرب فاذا اكدت قلت
اضربن فزالت علامة الوقف لفتحه بنا النون وتقول في المعرب هل يضربن فاذا اكدت
قلت هل تضربن فزالت علامة الرفع لفتحه البناء كذلك تقول في الفعل اغزون وارم فتسقط
الواو والياء للوقف فاذا اكدت قلت اغزون اعزين فعادت الواو والياء لبنائهما
على الفتح مع النون وتقول في الرفع هل تدمين وهل يغزوا فاذا اكدت قلت هل
تدمينن وهل يغزون فالفتحة الياء والواو ولنائهما مع النون فاذا كان آخر الفعل الفا
لحقته نون التوكيد رددته الى اصله الذي انقلب عنه فان كان من الواو رجعت الواو
واتحت مع نون التوكيد فاذا كان من الياء رجع وانفتح مع نون التوكيد تقول في الرفع
هل تسعين وهل تسعون فاذا اكدت قلت هل تسعينن وهل تسعونن
انما اختاروا ان يبنا على الفتح ما قبل نون التوكيد لانهم شبهوها بنا التانيث من حيث كانت
زايدة مثلها فلما كانت الفتح ما قبلها في نحو طلحة وحمزة فتحت النون ما قبلها فقالوا اضربن
واكرمن والذي يدل على ان ما قبل نون التوكيد من الفتح بنا وليس لالتقاء الساكنين
رجوع ما قبلها من حروف العلة وثباتها مع فتحة ما بعدها وهي لا تثبت مع التقاء الساكنين
الا تراك تقول بع وخف وقل فتسقط الياء من بيع والالف من خاف لسكونها وسكون
ما بعدها فاذا قلت بع الثوب وقل الحق وخف الله حركت لالتقاء الساكنين وبقيت
حروف العلة قبله على حذفها لان حركة التقاء الساكنين لا يعتد بها فاذا جيت بنون التوكيد
الفتح الساكن وعاد ما كان سقط قبله فقلت بعن الثوب وقولن ما في نفسك وخافن
ربك فرجوع حرف العلة قبل هذا المفتوح يدل على ان الفتحة ليس لالتقاء الساكنين ونون
التوكيد تدخل في الامر والنهي والاستفهام والنفي تقول في الامر اكرمن زيدا وفي
النهي لا تشتمن مسلما وفي الاستفهام هل تدمين معه وفي النفي لم تضربن زيدا وفي
القسم نحو والله لاذهبن وان دخلت ما على ان الشرطية الزمها فعل الشرط النون
قال الله تعالى فاما يأتينكم مني هدى وقال تعالى فاما تثقفنهم في الحرب

تعالى فاما ترين من البشر احدا فاما تطرحن للتقرعن على السن موتدم
اذا كثرت وما بعض اخلاقي وقال الاخر فلا تضيقن ان السلم آمنة
ملسا لبيتن بها وعشر ولا ضيق وقال الاخر في الاستفهام هل ترجعن ليال قد مضين لنا
والعيش مقلب اذ ذاك افنانا فاعلم ان كل موضع يدخل فيه الثقيلة يدخل فيه
الخفيفة الا ان يكون قبل الالف نحو لذا استهمت اثنين من غير توكيد هل تضربان
فاثبات النون علامة لرفع الفعل فان اكدت بالثقيلة قلت هل تضربان منقطت
النون التي كانت علامة للرفع لبنا الفعل مع نون التوكيد ولا يجوز ان يدخل الخفيفة هاهنا
لانها لو دخلت لاجتمع ساكنان الالف والنون ولا يجوز الجمع بينهما لان الثاني ليس بمشدد
ولا يجوز اسقاط الالف لالتقا الساكنين لانها ضمير الفاعل فلو سقطت لم يبق الفعل لا فاعل
ولا يجوز ان يسقط النون لانه لا فايدة في لزوم نون التوكيد في مكان لا يصح ثباتها ولا
يجوز ان تحرك الالف لالتقا الساكنين لان الالف اذا حركت انقلبت همزة والصحيح لا يجوز ان
تنقلب ولا يجوز ان تحرك النون لالتقا الساكنين لانا قد بينا فيما تقدم ان النون الخفيفة
تسقط لالتقا الساكنين ولا يجوز ان تحرك لضعفها وبقصها عن قوة النون ووجه ثالث
انها لو حركت لكثرة لالتقا الساكنين فكان سوف الالتباس نون الرفع ويلبس المرفوع
بالمنصوب على الفتح وقوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون من شدد النون
كانت للتوكيد وكان الكلام نهيا وقد قرئ بالتخفيف ولا تتبعان وهذا يحتمل وجهين
احدهما ان تكون لا بمعنى ليس فتكون الكلام خبرا والنون للرفع كانه قال ليس
يتبعان والجواب الثاني ان تكون زادت النون للتوكيد فخففها بان حذف منها النون
الثانية وتكون الكلام نهيا والفعل مجزوم بلا وتقول اذا امرت المونثات اضربن
فالنون تدل على الفاعل والجمع والمانث فاذا اكدت ادخلت النون الثقيلة فقلت
اضربنن فقابل عليهم اجماع ثلث نونات فادخلوا الفاصل بين نون الضمير ونون التوكيد
فقالوا اضربنان زيدا وكذلك تقول في الاستفهام هل تضربن فاذا اكدت تقول
هل تضربنان زيدا فصلت بالالف بين النونات ومن كلام ابي مهدية في صلاته
اخيبا ان عنى وهذا الرجل رجل فصيح تجذعت اللغة الا ان في عقله لوثة فكانه
نظر في الصلوة فخيل اليه الجن فقال طاردا لهن اخيبان عنى ويدل على لوثته كلامه

في الصلوة ولو كان غافلا لما تكلم في الصلاة الا ان فساد عقله لا يمنع من اخذ اللغة ه
لان اللغة طبع ليست تحتاج الى عقل وتقول للمونثة هل تضربين زيدا ه فتبات النون علامة
الرفع ه فاذا اكدت بالنون الثقيلة قلت هل تضربن زيدا سقطت الرفع لبنا الفعل مع
نون التوكيد وسقطت ايضا لسكونها وسكون نون التوكيد والحقيفة بجراه مع الثقيلة ووقفت على مذهب
هل تضربن زيدا اجرى الفعل في التوكيد مع الحقيفة بجراه مع الثقيلة ووقفت على مذهب
سيبويه زالت الحقيفة من اللفظ وعدت الى الاعراب فقلت هل تضربين وابنت علامة النون
لترجع اليها وكان يونس يعوض من النون الحقيفة اذا انكسر ما قبلها يا فتقول هل تضربي
ما ايا بدل من نون التوكيد قال الخليل هذا على لغة من يبدل من النون المكسور ما قبلها يا في
الوقف فيقول مررت بزيدي ولكذلك يقول للمونثة اضربي فلانة ولكذا اذا اكدت بالثقيلة قلت
اضربن سقطت الفا لسكونها وسكون التوكيد ه واذا اكدت بالحقيفة قلت اضربن زيدا
ه فاذا وقفت على مذهب الخليل زالت النون فعادت الفا التي كانت سقطت لالتقا الساكنين
وعلى مذهب يونس لما زالت النون عوض منها بالانكسار ما قبلها ه وتقول اذا امرت الجماعة
من غير توكيد اضربوا ه فاذا اكدت بالنون الثقيلة قلت اضربن ه فاذا وقفت زالت الحقيفة
وعادت الواو التي كانت سقطت لالتقا الساكنين ه وعلى مذهب يونس اذا زالت النون عوض
منها واو الانضمام ما قبلها ه قال الخليل هذا على مذهب من يقول اذا وقف هذا زيدو ه
فيعوض من النونين في الوقف واو الانضمام ما قبله ه وانما يسقطون الواو لالتقا الساكنين
اذا كان قبلها ضمة تدل عليها ويسقطون الفا لالتقا الساكنين اذا كان قبلها كسرة تدل
عليها ه وتقول للمذكرين هل يضربون زيدا اثبت النون علامة للرفع ه فاذا اكدت بالنون
الثقيلة قلت هل تضربن سقطت النون الرفع لبنا الفعل مع نون التوكيد وسقطت
الواو لالتقا الساكنين ووقفت اضمه قبلها عليها ه وتقول اذا اكدت بالحقيفة قلت هل يضربون
زيدا ه فان وقفت اسقطت الحقيفة وعادت الفعل الى الرفع فقلت هل يضربون ه وعلى مذهب
يونس يعوض من النون واو انقله هل يضربوا ه وتقول هل تكرمن زيدا فضمه المي علامة
الرفع ه فان اكدت بالنون الثقيلة قلت هل تكرمنّ زيدا ه فان اكدت بالحقيفة قلت هل تكرمانّ
زيدا اسقطت ضمة الدفع لبنا الفعل مع نون التوكيد ه فان وقفت عوضت من النون

الحقيفة الفا لانفتاح ما قبلها فقلت هل تضربا هذا العوض لا خلاف فيه بينهم كما
حكوا في تعويض الالف من التنوين في النصب اذا قلت رايت زيدا ه وتقول في الفعل
هل تضربنّ اثبت النون علامة لرفع الفعل فان اكدت بالنون الثقيلة قلت هل ترضونّ
ضمت الواو لسكونها وسكون نون التوكيد ولم ان يسقطها لان قبلها فتحة والفتحة
لا تدل على الواو ومثل هذا قوله تعالى لنسفعن بالناصية ه فان اكدت بالنون الحقيفة
قلت هل ترضونْ فان وقفت سقطت النون وعادت النون علامة للرفع فقلت هل
ترضون هذا على مذهب الخليل ه فاما يونس فانه يعوض من النون واوا لانضمام ما قبلها
فتقول هل ترضوْ ه وتقول للمونثة هل ترضين حذفت النون التي كانت علامة للرفع لبنا الفعل
مع نون التوكيد وكسرت الياء لسكونها وسكون نون التوكيد ولم يجز ان يسقط الفا لالتقا
الساكنين لان قبلها فتحة والفتحة لا تدل على الياء فلما لم يجز اسقاطها حركت لالتقا الساكنين
واختيرت لها الكسرة لان الكسرة من جنسها كما اختيرت للواو الضمة لان الضمة من جنس الواو
في التبيل فاما من من البشر احدا ه فان اكدت بالحقيفة قلت هل ترين زيدا ه فان
وقفت زالت النون الحقيفة وعادت النون التي هي علامة للرفع فقلت هل ترين هذا على
مذهب الخليل وتقول على مذهب يونس هل ترئى تعوض من النون بالانكسار ما قبلها ه وعلى مذهب
يونس الفعل مبني في الوقف مع العوض من النون كما كان مبنيا مع النون وعلى مذهب الخليل اذا عادت
علامة الاعراب والفعل معرب وقد اوردت في هذا الباب من الامثلة ما يكتفى بها ويستدل
بها على ظايرها وبالله التوفيق

باب النسب

اعلم ان كل نسب المسمى الى البلد الذي ولد فيه او الى القبيلة التي هو منها او الى اب ينسب اليه
او الى انسان كون من شيعته وناصريه كقولهم زيدي اذا اراد وانسب ولده اليه
او من يكون من شيعته ه فاذا اردت ان تنسب شيئا الى شيء زدت على حرف اعراب الاسم
الذي ينسب اليه يا مشددة يكون اللفظ واحدة وفي التصغير ايضا تزيد الياء الاولى منها ساكنة
والثانية متحركة يقع عليها الاعراب وما قبل ياء النسب يكون مكسورا على كل حال ه
تقول في عمر عمري وفي جعفر جعفري وفي خالد خالدي ه وفي بغداد بغدادي وفي
واسط واسطي وفي الكوفة كوفي وفي الموصل موصلي وفي خوارخوارزم خوارزمي وفي آمد آمدي
وفي حلب حلبي وفي مصر مصري ه وانما جعلت ياء النسبة متثقلة لامرين ه احدهما

ليلا يلتبس يا المتكلم والثاني ليلا يلتبس بالنون فسكنوا طها فلما عنوا بها جعلوها
ساكنة بحافظة عليها وانما كسروا لها ما قبلها لان الياء
تقلب بحافظة عليها وانما كسروا لها ما قبلها لان الياء
اتصالا به واقوى بحافظ بها واعلم انك اذا نسبت الى الاسم غيرته يا النسبة ثلث
تغيرات ه اولها ان تخرج من التعريف الى التنكير وثانيها ان تخرج من الجمود الى
كونه صفة ويصير بمنزله المشتق وثالثها ان يدفع ما علا بعده اما ظاهرا او
اما مضمرا فيصير الاسم الجامد يا النسبة عاملا بعد ان لم يكن عاملا ه فان كان في الاسم
الذي تنسب اليه تا التانيث اسقطها ليليها ياء النسبة بعدها فتحصل تا التانيث حشو
في الاسم وهذا لا يجوز تقول في النسب الى البصرة بصري والى مكة مكي ه فان كان الذي تنسبه
موشا ردت بعد يا النسبة تا التانيث فتقول اذا نسبت امراة الى بغداذ بغداذية والى حلب
حلبية والى مشق دمشقية والى البصرة بصرية والى الكوفة كوفية والى مكة مكية
وكون هذه الصفة بحسب الموصوف الذي قبلها ان كان معرفة عرفت بالالف و
اللام ه وان كان نكرة نزلت على نكرها تقول هذا رجل كوفي ومررت برجل كوفي ورايت رجلا كوفيا ومررت
برجل كوفي فالفاعل في الصفة مستتر مرفوع في النية ه وتقول هذا امراة كوفية
ابوه ورايت رجلا تميميا ابوه ومررت برجل تميمي ابوه ه وتقول هذا امراة كوفية
ورايت امراة كوفية ومررت بامراة كوفية ه وهذه امراة مصري جارها ورايت امراة
مصريا جارها ه وتقول مررت بزيد التميمي ورايت زيدا التميمي وهذا زيد التميمي
ه وتقول مررت بزيد التميمي ابوه ورايت زيدا التميمي ابوه وهذا زيد التميمي ابوه
ه وتقول مررت بهند الغاية امها ورايت هند الغاية امها وهذا هند الغاية
امها ه ومررت بزيد الكرمة اخته ورايت زيدا الكرمة اخته وهذا زيد الكرمة
اخته هذه الصفة تتبع ما قبلها في اعرابه وتعريفه وتذكيره وتتبع ما بعدها في
تذكيره وتانيثه ويكون موحدة في بعضها ه فان كان ما بعدها مضمرا ثنى الضمير وجمع وذكر
وانث ه تقول مررت بالرجلين الكوفيين ورايت النساء الكوفيات وجاء الزيدون
الكوفيات ه ومررت بالرجلين القرشيين وجاء الزيدون القرشيون ورايت الزيدين
القرشيين ه فان نسبت الى الاسم الثلاثي المكسور الاوسط فلت من كسرته فتحه
تقول في النسب الى النمر نمري والى السفرة شفري فلت من كسرة الاوسط فتحه

ليلا يجتمع بين كسرات مع ياء النسبة قال الشاعر لصحون والنمري تحسبه
لم تعمل اتمال وخالة النجور فان تجاوز الاسم الصحيح الثلثة سقط عم الكسرة لغلبه
كثره الحروف عليها ه تقول في النسب الى ثعلب ثعلبي وال المغرب مغربي ه وقد
اختلف بعض النحويين الكسرة في مثل هذا فاذا رايت الى كسرتين مع ياء النسبة فاعلم
ان كسرة الاول فتحه فقالوا ثعلبي ومغربي قال الخليل هذا من غير النسب وليس لهما
ه فان كان الاسم مقصورا على ثلثة احرف قلبت من الفه واوا وكسرتها لوقوع ياء النسب
بعدها واستوى فيه ذوات الياء وذوات الواو فقالوا في النسب الى قفا قفوي والى
رحا رحوي والى عصا عصوي والى قنا قنوي والى عمى عموي ه وانما اختاروا الواو ها هنا
دون الياء لان الحرفين اذا اختلفا كان احسن ولو قلبوه ياء لتوالت ثلث ياءات وكثرت
تقول قنيي وهم يفرون من توالي امثالهم من اللامات افر ه فان كان المقصور على اربعة احرف
او اكثر جاز ان تكون الفه منقلبة عن حرف اصلي او زايدة للالحاق او زايدة للتانيث ه فان كانت
الالف منقلبة عن حرف اصلي او زايدة للالحاق فالاختيار فيها ان تقلبها واوا لتدل بقلبها على
انها من نفس الاسم او بمنزله ما هو من نفس الاسم كالف الالحاق تقول في المنقلبة معطوي اذا
نسبت الى معطا ومغزوي ومرموي اذا نسبت الى مغزا ومرمى ه وتقول في النسب الى
مغزى وارطا مغزوي وارطوي لان الفهما للالحاق ه وقد جوز ان تشبه هذه الالف
وان كانت من نفس الكلمة بالالف الزايدة فتسقطها الا ان اسقاط الف الالحاق اسهل من
اسقاط الالف الاصلية فتقول مغزي وارطي اسهل من قولك مغزوي ومرمي
ومعطي ه فان كانت الالف زايدة للتانيث لم يخل اما ان يكون بعدها حرف متحرك او
الف جمع او متحرك بعضها وليس بعض فان تحرك بعض وسكن بعض فالاختيار
في الالف ان تسقط ليكون اسقاطها دلالة على كونها زايدة تقول في حبلى وسكرى
حبلي وسكري ه وقد جوز ان تشبه هذه الالف الزايدة بالالف المنقلبة عن الاصل
فتقلب منها واوا ه تقول في حبل حبلوي وفي سكري سكروي ه وقد جوز ان تشبه هذه
الواو المنقلبة عن الف المقصوره بالواو المنقلبة عن همزه التانيث فترتد قبل الواو الفا فيساوي
آخر المقصور آخر الممدود في علامات الثالث ه تقول حبلاوي وسكراوي فيصير بحكم
هذا قراوي ه فاما الذي تواتي قبل الفه ثلث حركات فانهم يقولون الفه البنه ه

لانهم شبهوا الحركة بالحرف فصارت الالف الرابعة كالخامسة ه فقالوا في النسب
الى جمزى جمزيّ والى بسقط بسكرى فان كانت الف المقصور خامسة فصاعدا
كانت زايدة او منقلبة عن اصل كانهم يسقطونها البتة قالوا في النسب الى حمادى
والى حبارى حمادىّ وحباريّ ه ومراميّ ه وانما
اسقطوا هذه الالف لامرين احدهما ان الاسم طال بآخره بالحروف وكانت الالف
ميتة بالسكون فاجتزءا عليها بالحذف والآخر ان الالف قد حذفت في
الاربعة لما توالت الحركات فاذا كانت الحروف التي هي اطول من الحركات كحبارى والجميزى
الاسم مقوصا على بنائه اخر نحو عمّ وشجّ قلبوا من كسرة وسطه فتحة فصارت ياؤه متحركة
وقبلها فتحة نحو عمىّ وشجىّ فلما تحركت الياء وقبلها فتحة انقلبت الفا فصار عمى وشجا
فلما جاءت الى النسبة بعد هذه الالف قلبت واوا لوقوعها في الطرف بعد الالف في عما
عموىّ وشجوىّ فهذه الواو في عموي انقلبت عن الف كانت في عما والالف في عما انقلبت
عن ياء كانت في عمّ ه فان كان المنقوص على اربعة احرف نحو قاضٍ ومعطٍ كما قلب في الصحيح تغلبىّ
ان يسقط ياؤه لالتقاء الساكنين ه فيقول قاضٍ ومعطٍ كما قلب في الصحيح تغلبىّ ه
والاصل فيه هذا قاضيىّ ومعطيىّ فاستثقلوا الكسرة في ياء حقيقة قلبها كسرة ه
فاسقطوا الكسرة منها فصار ساكنة وبعدها الياء الاولى من ياء النسب ساكنة فلما
اجتمع ساكنان حذفوا الاول منهما وانما حذفوا الاول لان قبله كسرة تدل عليه
ه ومن قال في تغلب تغلبىّ وجب ان يقول في قاض قاضىّ فتحه وكسره
الياء في معط فتحه فيصير اللفظ قاضيّ ومعطيّ فتتحرك الياء وقبلها فتحة فتقلب
الفا فيصير قاضا ومعطى ثم يعامل بما عومل به هذه الالف واوا لوقوعها علامة النسب بعدها
فتقول قاضوىّ ومعطوىّ قال الشاعر ه فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دوانيق
عند الحانوىّ والنقد ه اصله حانيّ ثم نقل الى حانا على ما بينت بالكون
فاذا زاد المنقوص على اربعة احرف فكلهم يسقط ياءه لان الياء ماتت بالكون
وطال الاسم بكثرة الحروف فاجتزءوا على اسقاط الياء قالوا في مقتضٍ مقتضىّ

شترىّ مشترىّ ه فان نسبت الى الاسم الذي اخره ياء مشددة نحو علىّ وعدىّ
ه ومن الناس وهو قليل شاذ من يرد ياء النسبة وتحمل النقل والجمع بين
الياءات والكسران فيقول علي وعدي وملي وهذا مذهب الاخفش ه والذي
عليه النحويون لم تحذف الياء الاولى الساكنة فيبقى علي وعدي وملي وبكي ثم تقلب
الكسرة التي قبل الياء فتحة فيصير علي وعدي وملي وبكي فتتحرك الياء وقبلها فتحة
فتقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار علا وعدا وملا وبكا ثم قلبت الالف
واوا لوقوعها بعد الالف وقبل ياء النسبة بعدها فقلت علوي وعدوي وبكوي ه فان كان الاسم
مصغرا نحو قصيّ وامية فانك تسقط من اميّة تا التانيث وياء التصغير و
تسقط من قصيّ ياء التصغير فيبقى قصيّ واميّ فتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فيصير قصا واميا ثم تقلب من الالف واوا لوقوعها بعد الالف وقبل ياء النسبة بعدها فتقول
قصوىّ واموىّ ه فان كان في الاسم قبل الطرف ما مثله نحو اسيّد وجميز وكذلك
بيّت وهيّن فانك تحذف الياء المتحركة من الباين وهي الاخيرة وتبقي الساكنة فتقول
اسيدىّ وجميزىّ وميتىّ وهينىّ وانما حذفت بالدلالة على الكسرات وياءات
ه وحذفوا المتحركة وبقوا الساكنة لان بقاء الساكنة يخل اللفظ ولو حذفوا
الساكنة لانقلبت التي بنيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما كان بقاء المتحركة يوهن
الى اعلال ثان اطرحوه ه فان نسبت الى اسم على وزن فعولة فان في اخره واو مثقله
اثرتها كالنسب الى عدوة تقول عدوىّ ولو حذفت الواو الاول لانقلبت الثانية
الفا ولانقلبت الالف واوا لاجل النسبة فتقول عدوي فتلتبس بالنسب الى عدي
فتجنبوا الحذف من عدوة لما كان يودي الى هذا اللبس فان كان بعد الواو همزة
ه حذفت تا التانيث وحذفت الواو التي قبل الهمزة فتقلب في النسب الى شنوءة
شنائي ه فان نسبت الى اسم على فعيلة حذفت تا التانيث وحذفت بعدها الالف التي
قبل الطرف فبقي الاسم على فعل نحو حنيف وبجل وحنيفة وبجيلة فلما حذفت
الالف التي حنيف وبجل انقلبت من كسرة الوسط فتحة فبقي حنف وبجل
فقلت حنفي وبجلي ه وكذلك تقول في النسب الى ربيعة ربعي ه وقد شذ
من هذا ش قالوا في النسب الى السليقة سليقي ه وفي النسب الى عميرة كلب عميري

وهذا ومما اشبهه شاذ لا يقاس عليه فان كان الاسم على فعيله واردت النسب
جهينة اليه حذفت تا التانيث وياء التصغير تقول في النسب الى جهني وكذلك ما
شبهه وقد مضى حذفوا تا التانيث ويقولوا في التصغير قالوا في النسب الى الحرسية
خرسي عن سيبويه وهذا شاذ فان كان الاسم على فعيله وقبل الياء واو حذفت
واقرت الياء على حالها فقلت في النسب الى طويله وحويره طويلي وحويري لان الواو
لو حذفوا الياء لتحركت الواو وقبلها فتحه فكانت تنقلب الفا فلما كان حذف الياء
يؤدي الى اعلال ثان اطرحوه فان وقعت بين حرفين مثلين حذفوا تا التانيث
وافردوا الياء فتجذب المثلين فقالوا في النسب الى جليلة جليلي والى
سليلة سليلي والى شديد شديدي فتقر الياء لانك لو حذفتها لالتقى المثلان
فكنت تقول في سعدى وجلل فلتقى المثلان وهذا ثقل على اللسان فتجتنبوا الثقله
فان كان الاسم على فعيل وليس فيه تا التانيث اقررت الياء ولم تحذفها فقلت
في النسب الى سعيد سعيدي والى قريب قريبي والى عقيل عقيلي فان حذفت
الياء من هذا الوزن فهو عند سيبويه شاذ كما قالوا في ثقيف ثقفي فهذا شاذ عند
سيبويه وقد كان عنر سبويه يقول الحذف هو الباب والاقرار شاذ وهذا
ليس بالصحيح فان كان الاسم على فعيل فالجيد ان تثبت الياء كما قالوا في عقيل
عقيلي وفي سليم سليمي فاما قول بعضهم في قريش قريشي فهذا شاذ والجيد
فيه قريشي كما قال الشاعر بكل قريشي عليه مهابة سريع الى داعي
الندى والتكرم فان نسبت الى اسم فيه تا التانيث اسقطت التا لانها لا تجوز
ان تكون حشو الا قول في النسب الى مكة مكي والى الكوفة كوفي والى البصرة
بصري والى الطلحة طلحي وان حذفوا تا التانيث لانهم لو اقروها لقالوا طلحتي
فحذفت تا التانيث حشوا وعلامة التانيث لا تجوز ان تكون حشوا فاذا ذهبت
كان المنسوب موثثا ادخلوا تا التانيث بعد ياء النسبة فقالوا كوفية وبصرية
ومصرية وبغدادية لان تا التانيث قد حصلت طرفا فان نسبت الى المهموز
فليس يخلو ان يكون ممدودا او غير ممدود فان كان غير ممدود والى قارئ
وزدت بعدها ياء النسبة فقلت في النسب الى سباء سبائي والى قاري

قارئي والى خطاء خطائي فان كان الموف ممدودا فليس يخلو امدته ان تكون هـ
للتانيث او لغير التانيث فان كانت للتانيث قلبت الهمزة واوا لا يجوز عند البصريين سوى
هذا القول في النسب الى صحراء صحراوي والى عاشوراء عاشوراوي هـ والى حمراء حمراوي
والى بيضاء بيضاوي فاما قولهم في النسب الى ابراهيم ابراهيمي فقد احلقوا فيه هـ فقال
قوم قلبوا من الهمزة واوا ومن الواو ياء لموافقة النون للواو في الغنة وانما وقع موقعها
في الضمير والاعراب هـ وقال قوم قلب من الهمزة تاويلا على الاصل الهمزة لان الاصل عندهم
كان ان يكون النون بدلا من همزة التانيث وكذلك قالوا في النسب الى سوراء سوراني
والى بطحاء بطحاني وقد ذكرت وجه الشذوذ في هذه الالفاظ هـ فان كانت الهمزة في الممدود
غير التانيث فالجيد ان يقروها ويحققوها هـ تقول في النسب الى علباء علباءي والى كساء
كساءي والى رداء رداءي والى قراء قراءي هـ وقد قلبوا في المنصرف من الهمزة واوا
الا ان الهمزة في المنصرف في كلام العرب هـ همزة اصلية وهمزة مقلبة عن ياء زيد للالحاق
فاذا اردوا التغيير قلبوا الهمزة المقلبة عن ياء الالحاق اسهل من قلب الهمزة الاصلية
تقولهم علباوي اسهل من قولهم كساوي ورداوي وقولهم كساوي اسهل من قولهم قراوي
لان التغيير الى الزياده اسبق منه الى الاصل فلهذا كان علباوي اسهل من كساوي لان
الياء التي انقلبت عنها الهمزة في علباء زايدة وليست من نفس الكلمة وان كانت زيدت هـ
للالحاق فليس لها عصمة الاصل وكساوي اسهل من قراوي لان الهمزة في كساء مقلبة
عن الواو التي هي الاصل والانقلاب بتغيير والتغيير يونس تغيير اخر فلهذا كان الانقلاب
في كساوي اسهل منه في قراوي لان الهمزة في قراء اصلية لم تطرق عليها زيادة ولا
تغيير فلهذا ضعف قلبها وتغييرها هـ فاما قولهم في النسب الى شام شامي والى تهامة
تهامي والى اليمن يماني فهذا شاذ والقياس فيه والاصل شامي وتهامي ويمني الا
انهم حذفوا الياء الاولى من ياء النسب وعوضوا قبلها الفا فانهم هـ قالوا الف التي قبل الميم في
موضع من ياء النسب المحذوفة ولهذا لا يجوز الجمع بينهما لا تقول شامي بفتح الهمزة ثم
مع الفتحة فتشان بعدها الف فتقول شامي وكذلك تهامة قد جاء في الشعر
تهامي الليلة برق بالتهم بيت حزينا فقلوادي لم يتم هـ فالقياس فيه ان يقال
انهم حذفوا الياء الاولى من ياء النسب وعوضوا منها الفا قبل الميم فقالوا تهامي هـ

فان وجدت في الشعر تهامي فانسبوه الى المنسوب كتهامي قالوا تهمي ثم اشبعوا فتحة الميم فنشأت عنها الف فليست هذه الالف عوضا من الياء ولا تنسبوا الى تهامي لان الاولى من علامة النسب وعوضوا منها الف قبل الميم فقالوا ايمان فان وجدت في الشعر يمان فانسبوا الى المنسوب كتهامي لكنهم لما قالوا يمني اشبعوا فتحة الميم فنشأت عن الفتحة الف وقالوا يماني فعلى هذا الذي اديتك حدي يا نسب فافهم نسبت الى الجمع فلا تحلوا ان تكون قد سميته به اولم تستم به قال كنت قد سميت به اقررته على لفظه وزدت عليه يا النسبة الالتزامهم قد سموا بانمار والصاد وكلاب وما اشبه ذلك وقد عموا ايضا بمدايين فان نسبت الى انمار قلت انماري وان نسبت الى المدايين قلت مدايني وان نسبت الى الكلاب قلت كلابي وان نسبت الى المدائن قلت مدائني وكذلك لو سميت بقرايض لقلت في النسب اليه قرايضي ولو سميت بعرفات ثم نسبت اليه لقلت عرفاتي ولو سميت بتقلانس ونسبت اليه لقلت تقلانسي فان نسبت الى الفرايض ولم تستم به كانك نسبت اليها من يعملها او تبعلها رددته الى فرضه ثم حذفت الياء والالف فبقي فرض فلو نسبت الى الفلانس ولم تستم به رددته الى قلنسوة ثم حذفت تا التانيث فبقي قلنس ثم قلبت من الواو ياء فصار قلنسي ووقعت الياء خامسة فوجب ان تسقطها ثم زدت ياء النسبة فصار فرضي ثم زدت ياء النسبة عليه فقلت فرضي ولو سميت بعرفات ثم نسبت اليه لقلت عرفاتي ولو نسبت على العرقاء ولم تستم به رددته الى عريقة بعد السين فقلت قلنسي ولو نسبت الى مدائن جمع مدينة ولم تستم به كانك تريد تصف انسانا بدخوله المدن رددته الى مدينة ثم حذفت الياء والالف فبقي مدن ثم زدت ياء النسبة على النون فقلت مدني واعلم بانه قد شذ من النسب اشياء خرج عن القياس ولاجل كثرة شذوذه قدم سيبويه في باب النسب الكلام في الشذوذ على القياس وفي جميع الابواب قدم القياس على الشذوذ لقلة الشذوذ وذكره فمن ذلك انهم قالوا في النسب الى الجزم جرمي من قال الشاعر

ضرائر جرمي تفاحش عارها وقالوا في النسب الى الاكل اكلي بفتح الهمزة وقالوا في النسب الى الافق افقي والقياس افقي بضم الفاء وقالوا

في النسب الى الدهر دهري ليفرقوا بين من طال عمره وبين من يقول لد وام الدهر وهذه الاشياء التي نذكرها من شذوذ النسب انما تشذ ومن على بابها ولو نقلت شيأ منها فسميت به لاقررته في النسب على لفظه ولو سميت بالدهر ثم نسبت اليه لقلت دهري ولو سميت بالافق شيأ ثم نسبت اليه لقلت افقي ولو سميت باسمى شيأ ثم نسبت اليه لقلت اسمي ولو سميت بابل شيأ ثم نسبت اليه لقلت ابلي وقالوا في النسب الى الرمل رملي ليفرقوا بالحركة بينه وبين النسب منه ومن النسب الى الرملة ولو سميت بالرملة ثم نسبت اليه قلت رملي وقالوا في النسب الى السهل الذي هو ضد الحزن سهلي فاما الرجل الذي اسمه سهل لو نسب اليه لقلت في النسب اليه سهلي وقالوا في النسب الى زبية زبائي وكان القياس ان تسقط الياء والالف فتبقى زبن ثم تقلبوا من كسرة الباء فتحة فتقول زبني ولو سميت بزبنة شيأ ثم نسبت اليه لقلت كذلك فاما زبائي فانهم اسقطوا تا التانيث من زبينة فبقي زبين فقلبوا من الالف الساكنة الفا على غير قياس فقالوا زبائي وقالوا في النسب الى الجيرة جاري وانما اسقطوا تا التانيث ثم قلبوا من الياء الساكنة الفا على غير القياس وقالوا جاري ولو سميت بالجيرة سام ثم نسبت اليه لقلت جيري وقالوا في النسب الى طي طائي وكان القياس ان تسقط الياء المتحركة وتبقى الساكنة فتقول في النسب اليه طيئي لانه لابد من الياء الساكنة الفا على غير قياس ولو سميت بطي شيأ ثم نسبت اليه لقلت طيئي على القياس وقالوا في النسب الى عبدة عبدي كانهم نسبوا الى عبد ثم قلت عبدي ولو سميت بعبدة ثم نسبت اليه لحذفت الياء التي قبل الالف فبقي عبد فقلبت من كسرة الباء فتحة وقالوا في النسب الى بني الجعل جعلي من الانصار جعلي كانهم نسبوا الى جعل والقياس في النسب اليه جعلي فيمن اسقط الالف او جعلوي فيمن قلب من الالف واوا او جعلاوي فيمن زاد الفا قبل الواو ليشبه المقصور بالممدود وهذا في علامات الثلثة اكثر ما يكون وقالوا في النسب الى العظيم الاباري كانهم بنوا الاسم على اباري ولو سميت باير شيأ ثم نسبت اليه لقلت أيري على القياس وقالوا في النسب الى العظيم الرقبة رقباني زادوا الالف والنون لقولهم بزيادتهما على عظم العضو ولو سميت برقبة ثم نسبت اليه لقلت رقبي لا غير وقالوا في النسب الى العظيم اللحية لحياني زادوا

الالف والنون للمبالغة ايذانا على عظم اللحية ولو سميت باللحيم ثم نسبت اليه لقلت لحيمي على القياس
وقالوا في النسب الى العظيم الحشه حاشي فزادوا الالف والنون للمبالغة ولو سميت بالحشه
شيائم نسبت اليه لقلت حشي وقالوا في النسب الى العظيم الانف انافي ولو سميت
بالانف سيائم نسبت اليه لقلت انفي وقالوا في النسب الى العظيم الشفة شفاهي
ولو سميت بالسفه شيائم نسبت اليه لقلت شفي او شفهي وقد اوردت من شذوذ
النسب ما يستدل به على ما بقي وبالله التوفيق والعصمة

التصغير

باب

اعلم ان التصغير هو تقليل لكثرة وتحقير لعظيم وتقريب شيء من شيء فاما تقليل
الكثرة فقولك في تصغير دراهم دريهمات وفي تصغير كنايس كنيسات واما تحقير
العظم فقولك في تصغير سبع سبيع وفي رجل رجيل فاما قولهم في ابن مسعود كنيف
ملئ علما فقالوا انما اراد بهذا التحقير تعظيمه كما قالوا في داهية دويهية وخويخية
قال الشاعر خويخية تصفر منها الانامل والصحيح ان ابن مسعود رضي الله عنه كان
صغير الجسم قصيرا فقال كنيف ليدل على تصغير جسمه لان الكنيف مكبرة يكنف وهو
شيء يكون فيه اداة الرحل واراد انه حافظ لما فيه واما تقريب الشيء من الشيء فقولهم هو دوين
السقف وفويق الارض وبعيد الظهر فهذه المعاني التي ذكرتها هي معاني التصغير وذكر
الخليل ان امثلة التصغير بلثة وهي فعيل وفعيعل وفعيعيل وقيل
فعيل لم تنت التصغير على هذه الامثلة فقال الى وجدت معاملة الناس على اربعة احرف ودرهم
ودينار فصار فلس مثالا للكلام اسم على ثلثة احرف ودرهم للكلام اسم على اربعة احرف ودينار
مثالا للكلام اسم على خمسة احرف رابعه واو او ياء او الف وقال بعض المتاخرين لو جعل الامثلة
اربعة واضاف الى الله افيعالا نحو اجمال واجيمال لانه يقال في تصغير اجمال اجمال
وفي اجمال اجيمال وهذا الذي ذكره المتاخرون ليس بالصحيح لان الخليل انما اراد امثلة
الآحاد وتصغيرها ولم يرد تصغير الجموع واعلم ان كل مصغر فلابد ان تضم اوله
وتفتح ثانيه وتحدث بعد فتحة الثاني ياء التصغير ثالثة ساكنة فان كان المصغر على ثلثة احرف
اعربت الحرف الذي بعد ياء التصغير لانه حرف اعرابه وان زاد المصغر على ثلثة احرف
كسرت ما بعد ياء التصغير تقول في تمليس قليميس وفي درهم دريهم وفي دينار دنينير فان

كان في اخر الاسم تا التانيث فتحت لها ما قبلها فقلت في شجيرة وفي طلحة
طليحة فان كان المصغر على اربعة احرف ورابعه الف التانيث المقصورة فانك تفتح في
التصغير ما قبل الف التانيث تقول في حبلى حبيلى وفي سعدى سعيدى وفي سعيد
سعيدين وفي زينب زنيبة وفي ذنيا ذنيا فان كان في اخر المصغر الف التانيث تحذف
لها ما قبلها فقلت في حمراء حميراء وفي صفراء صفيراء وفي خنفساء خنيفساء وان كان في
آخر المصغر الف ونون لا تنقلب الفها في التكسير بل تفتح ايضا ما قبل الالف تقول في
تصغير عثمان عتيمان وفي تصغير سكران سكيران واذا صغرت اسما ثلاثيا مونثا فان كان
في آخره تا التانيث ابقيتها في التصغير وقد مضى مثيل ذلك فان لم يكن في المكبر تا
التانيث الحقتها في التصغير فقلت في هند هنيدة وفي عدو عديدة وفي جمل جميلة و
في عين عينة وفي اذن اذينة وقد شذ من هذه الثلاثي شيء فلم يلحقوا تا التانيث في تصغيره
قالوا في حرب حريب والقياس حريبة وانما اسقطوا التا لان اصله مصدر فراعوا اصله
وقالوا في تصغير نعل نعيل وفي عرس عريس وفي قوس قويس لان القوس في الاصل
قويب وعود وقالوا في درع الحديد دريع ليفرقوا بينه وبين درع المراة وهو قميصها
وقد ادخل قوم في تصغير هذه الاسماء الها وهو قليل فقالوا نعيلة وعريسة و
حريبة فان زاد المونث على ثلثة احرف لم يدخلوا الها في تصغيره لانهم جعلوا الحرف
الزايد على الثلثة بقوم مقام تا التانيث قالوا في عناق عنيق وفي اتان اتيتن وفي عقاب
عقيبة وفي زينب زنيبة فاما من قال عقربة فادخل تا التانيث على الحرف الرابع فهذا شاذ
يلزمه ان يقول في تصغيره عقيربة واما من قال في المكبر عقرب بغير هاء يقول في التصغير عقيرب
وقد شذ من هذا المونث ثلثة اسماء ادخلوا الها في تصغيرها فقالوا في تصغير ام اميمة وفي تصغير
قدام قديدمة وفي تصغير رو آ وريئة قال الفطامي قديدمة التجيب والحلم اتني
رعيلان العيش قبل التجارب واتما ادخلوا الها في الاسماء الثلثة لاحد وجهين اما
تصغير الثلاثة اولان الاغلب في الظروف ان يكون مذكره فلو لم يدخلوا الها في هذه الاسماء
لتوهم انه للتصغير بالمذكر واعلم ان اقل ما يبنيه التصغير فعيل فان كان الثلاثي
حذف منه شيء وجب ان يرد في التصغير لئلا يخل هذا المثال ولا يخلو ان يكون المحذوف
فاء او عينا او لاما فما ما حذفت فاؤه قولهم عدة وزنة ووشيه لانه من

وعدت ووزنت وشيت وان شئت جعلت هذه الواو لان صغتها لازمة وشيته ۞ وان
شئت جعلتها لازمة فقلت اعيده وازينة واشيته ۞ وان
صغرت مذ وقد سميت بها قلت مذيذ لان اصل هذ منذ وان كان قد ذهبت
لام الكلمة ردتها ليكمل مثاله التصغير تقول في تصغير حوحي لقولهم في تكسيره احاح
۞ وتقول في تصغير يد يديه لان اصلها يدى وتقول في تصغير دمى دميم ۞ فمن قال
في التثنيه دميان فلام الكلمة ياء رد هاء التصغير قال دمى في تصغير فصار ياء متحركة
۞ ومن قال في التثنيه دموان فلام الكلمة واو رد هاء التصغير ادغم فيها التصغير فصار
دميو فلما اجتمع الياء والواو والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها
فصارت ياء مشددة فقال دمى ۞ وكذلك في ذو ذى والاصل ذليو ۞ وتقول في حقو
حقى ۞ والاصل حقيو ۞ وتقول في تصغير جرو جرى ۞ والاصل جريو ۞ وتقول في
قرو قرى والاصل قريو ۞ وتقول في عروة عريه ۞ والاصل عريوة ۞ وتقول
في فتوة فتية والاصل فتيوة ۞ وتقول في فروة فريه ۞ والاصل فريوة ۞
واما قولهم في جدى خدى وفي ظبى ظبى وفي دمية دمية فان لام الكلمة ياء ۞
فيها ياء التصغير فصارت ياء مشددة ۞ واما تصغير ردء ردا رد الالف الى الياء وقال ردى ۞
من قال ردد في تصغيره ردين ۞ ومن قال ردا رد الالف الى الياء وقال ردى ۞
كذلك من قال رد فانه حذف لام الكلمة فيلزمه ان يرد ها في التصغير ويدغم ياء التصغير
فيها فيقول ردى ۞ فان كان لام الكلمة الفا واراد التصغير رد الالف الى اصلها فان
كان انقلبت عن الفا رد ها الى الياء وادغم ياء التصغير فيها ۞ فقال في فتا فتى وفي مذ
مذى ۞ وقال في الا واحدا الا الله وفي النعم الى وان كانت الالف انقلبت عن واو ۞
رد ها الى الواو ثم قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها ۞ فقال في قفا قفى والاصل قفيو
وقال في عصا عصية والاصل عصيوة ولما اجتمعت الياء والواو والاول ساكن قلبت
الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها فصارت ياء مشددة ۞ فان صغرت طيا او شيا او زيا
فاصله طوى وشوي وزوى لانه مصدر طوت وشوت وزويت فسبغى ان تكف الادغام حتى
ترجع الطوي وزوي وشوي ثم تبدل ياء التصغير بعد الواو وتدغمها في الياء الاخيرة فتقول
طوي وزوي وشوي ۞ فان كانت غير الثلاثي ياء او واوا ظهرتها في التصغير فقلت

في لوزه لويزة وفي جوزة جويزة وفي بيضه بييضة وفي روضة رويضة ۞ فان كان
اصله اعللت عن واو رددتها الى الواو في التصغير تقول في تصغير روحة وفي دية دوية
الا انهم قالوا في عبد عبيد فاقروه على قلبه في التصغير كما اقروه في الكسير
قالوا اعياد ولم يقولوا اعواد ليلا يلتبس بعود وعود لانك تقول في تصغيرها عويد
وفي تكسيرها اعواد وان كانت عين الثلاثي يظهر في التصغير تقول في تصغير بيت
بييت وفي عيب عييب وفي شيخ وما اشبهه شييخ ۞ ولكن ان تكسر اول المصغر
لمجاورة الياء تقول عييب وعييب وشييخ وجييد وبييت ۞ فان كان عين الثلاثي
الفا فان علمت انها انقلبت عن ياء رددتها الى الياء تقول في تصغير باب نييب ونييب
كقولك في تكسيره انياب وقولك في الفعل نييت فيه وان علمت ان الالف انقلبت عن واو
رددتها الى الواو ۞ تقول في تصغير باب بويب كقولك في تكسيره ابواب وقولك في الفعل
بوبت وتقول في تصغير دوير دويرة وفي تصغير مال مويل وفي صاب صويب ۞
وان كانت الالف مجهولة لا يعرف اصلها حملتها على الواو ولان الواو تكون في الغيل كثيرا
فحملت على الاكثر تقول في تصغير آءة اوياءة ۞ وتقول في تصغير جالس جويلس وفي
قاعد قويعد قلبت الالف واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ۞ فان كان الثلاثي مضاعفا
لم تكن التضعيف لوقوع ياء التصغير بين المثلين ۞ تقول في جرة جريرة وفي برة
بريرة وفي سلة سليلة وفي ملة مليلة وفي قد قديد وفي مد مديد وفي سن
سنين وفي حن حنين ۞ فان وقع بعد ياء التصغير حرف مشدد جمعت بين ساكنين
فقلت في مدق مديق وفي مسن مسين وفي اصم وفي الد اليد وفي شاة
شويهة وفي دابة دويبه وما اشبه ذلك ۞ فان كان لام الكلمة قد حذفت وعوض
في اول الاسم منها الف وصل واردت التصغير رددت لام الكلمة واسقطت الف الوصل
لتحرك اول الكلمة بالضم تقول في ابن بنى وفي اسم سمى وفي اثنان ثنيان وفي ابنة
بنية وفي اثنتين بنيتان ۞ فان كان في اول الكلمة الف وصل ولم تسقط اخرها اسقطت
الف الوصل لتحرك اول الكلمة بالضم تقول في امراة مريه وفي امري مريء ۞ فان
كان الالف في اخر الكلمة للتانيث والكلمة على اربعة احرف فتحت ما قبل الف التانيث
في التصغير فقلت حبلى حبيلى وفي سكرى سكيرى ۞ فان كانت الالف للالحاق كسرت

ما قبل الالف لتقلب الالف ياء نحو مكون فيما بين الف الساكنة والف الالحاق تقول في ارطا
أريط وفي معزا معيل فان كان في الالف لغتان تقوم بحسب احداهما للالحاق وفي
بجعلها للساكنة فتحذف على كل قبل الالف على لغة من جعلها للساكنة وكسرت ما قبلها على لغة
من جعلها للالحاق ﴿ تقول في تصغير حبنطى حبيطى ﴿ وكذلك ان كانت الالف منقلبة من لام الكلمة كسرت ما قبلها وقلبت في تصغير
ذفرى ذفيرى ﴿ وكذلك ان كانت في الاسم الثلاثي كسرت ما قبلها وقلبت في تصغير
اعمى أعيم وفي اعشا أعيش ﴿ فان كانت في الاسم الثلاثي وخامسة نحو حبارى وجمادى
﴿ فان حذف الالف الاول بقي حبار وجماد فقلبت الالف الوقوع بها التصغير قلبها واو ثم
فان حذف الف الساكنة بقي حبار وجماد فقلبت الالف الوقوع بها التصغير قلبها واو ثم
في التصغير فيها قلت حبير وجميد ﴿ فان عوضت والالف الحذوفة قلت حبيبير وجميد
﴿ فان كانت الالف الساكنة خلفها قلت في تصغير لغيزى لغيبير ﴿ وان كان
الاسم على اربعة احرف وبالف ثم حرف مشدد فيها قلت في سعيد سعيد وفي جريب جريب ﴿ فان كان
التصغير ساكنة قبلها قلت في عمود عميد وفي عجوز عجيز ﴿ فان كان الثالث العاقلبت منها
لوقوع يا التصغير قبلها وادغمت يا التصغير فيها ﴿ تقول في عناق عنيق وفي جمار جميز
وفي سار يسير وفي عقاب عقيب ﴿ فاما حبارى فمن اسقط الف الساكنة قلب الطرف
ياء وادغم يا التصغير فيها فقال حبير ﴿ فان عوض من الالف الساقطة قبل الطرف
يا قال حبيبير ﴿ وقد عوض قوم من الالف تاء فقالوا حبيرة ﴿ فان كان الاسم على افعل
وصغرته قلت في احمد اجيمد وفي انكل اكيل وفي احمر اجيمر ﴿ وفي ابيض
﴿ فان كان العين منه واوا كانت بالخيار ان شئت قلبت منها ياء لوقوع يا التصغير قبلها
ساكنة وادغمت يا التصغير فيها فقلت في اسود اسيد وفي احول احيل ﴿ وان شئت لم تقلب
الواو واقررتها على حالها لانك حملت التصغير على التكسير احيول واسيود كقولهم في التكسير
احاول واساود ﴿ وكذلك ان كانت الواو متحركة ان شئت اظهرتها ولم تقلبها فقلت
في جدول جديول وفي قسور قسيور وفي جمور جميور كقولك في التكسير قساور وجداول وجماور
وان شئت قلبت من الواو ياء وادغمت يا التصغير فيها ﴿ تقول في جدول جديل وفي قسور
قسيبر وفي جمور جميبر ﴿ فان كانت الواو والتي بعد ساكنة لم تجر الا ان تقلب ياء في التصغير تقول

في عجوز عجيز وفي عتود عتيد والعامة تقلب الواو والساكنة لا من ﴿ احدهما انها
ثالثة ياء تسكون فلم الجمع ان يظهر والثاني انها لا تحذف في التكسير بل تقلب همزة تقول في عجوز
عجايز فلما لم تحذف وهاء التكسير بقلبها همزة وجب ان تغيرها في التصغير بالقلب ياء فتقول في عجوز
عجيز ﴿ وتقول في تصغير ميت وهين ميت وهين ﴿ وان شئت كسرت اول الكلمة لمجاورة
الياء فقلت ميت وهين فان صغرت ميتا وهينا قلت ميتت وهيتن ﴿ فان كان
الاسم على اربعة احرف فصاعدا فسر تصغيره على مثاله فتعمل على مثال ما كان ﴿ تقول في جعفر جعيفر و
في برثن برثين ﴿ وفي زبرج زبيرج ﴿ وفي قطر قطير ﴿ وفي درهم دريهم ﴿ وفي مسجد مسيجد
وفي مصحف مصيحف ﴿ وفي درفس دريفس ﴿ وفي خنجر خنيجر ﴿ وفي صيرف صيريف ﴿ وفي
جندب جنيدب ﴿ وكل هذه ما بعد يا التصغير مكسر كما كسرت ما بعد الف
التكسير في مساجد ﴿ والذي يدل على ان اول المصغر ينبغي ان يكون مضمومة ضمة لازمة للتصغير
انه عكس التكسير الذي على مفاعل ﴿ فاذا كان هذا الضرب من التكسير يوجب فتح اوله وجب
ان يكون التصغير يوجب الضم انه عكسه الا ترى انك تقول في مسجد مسيجد فضم الميم وكانت
مفتوحة كذلك تقول في زبرج زبيرج فضم الزاي وكانت مكسورة كذلك اذا قلت في برثن
برثين فالضمة في برثن غير الضمة التي في المكبر لضمة التصغير استقطت ضمة التكبير
كما استقطت الكسرة والفتحة من زبرج ومسجد ﴿ فان كانت الثالث مشددا فكلمته
لوقوع يا التصغير بين المثلين تقول في تصغير سلم سليم وفي قنب قنيب ﴿ وفي جلنبى جليبى ﴿
واعلم ان الالف والنون الزائدتين يجوز فتح ما قبلها لتوجه الف الساكنة ﴿ تقول سكران كما تقول
سميراء ﴿ فان سمعت العرب تقول في تصغير سلطان سليطين كقولهم في تكسيره سلاطين ﴿
وتقول في ورشان وريشين كقولهم في تكسيره وراشين ﴿ وتقول في ضبعان ضبيعين كما قالوا
في تكسيره ضباعين ﴿ وتقول في سرحان سريحين كقولهم في تكسيره سراحين ﴿ وتقول في صعفر
انيسيان لانهم قالوا في تكسيره اناسي فلم يظهروا النون ﴿ فاما من قال في تصغيره انيسيان
فانه الكيفية رايده لانهم لم يقولوا في مكسره انسيان ﴿ وتقول في تصغير ظربان ظريبان
فالوا في تكسيره ظرابي فلم يظهروا النون ﴿ واعلم بان الخماسي لطول الاسماء واثقلها وابعدها
عن الاعتدال ولهذا قلت ابنيته لقلة التصرف فيه ولاجل ثقله وطوله لم يصغروا الهاشال
فضة في تكسير ولا حقيرة ﴿ واعدل الاسماء واخفها هو الذي لكثرة التصرف فيه كثرت ابنيته ولاجل

صنا جعلوا له بنا للقلة وبناء للكثرة فاما الرباعي فلوه متوسطين الثلاثي ومن الخماسي
هو اقل من الثلاثي واخف من الخماسي ولاجل خفته جعلوا له بناء للتكسير وبنا للتحقير
والخماسي لا يكسرونه ولا يحقرونه الا على استكراه منهم وضرورة ياضطرون الى ذلك
ه فاذا اضطروا الى تحقيره استقطوا حرفا من حروفه ليبقى على الرباعة ثم حقروه فدخل
على الرباعي في تحقيره كما دخل عليه في تكسيره ولا يخلو الخماسي ان يكون اصولا كله او فيه زايد
واحد او زايدان ه فان كان اصولا كله حذفت الحرف الاخير منه لانه اشبه مثال التصغير وذلك
ه وان كان فيه زايد حذفت الزايد اينما كان منه الا ان يكون الزايد حرفا ليّنا رابعا ه فان
كان فيه زايدان فلا يخلو ان يكون كل واحد منهما لمعنى او يكون احدهما لمعنى والاخر لغير معنى
ه فان كان كل واحد لمعنى حذفت احدهما وابقيت الاخر لان حذفهما لا يجوز وابقاءهما لا يجوز
وان كان احدهما لمعنى والاخر لغير معنى حذفت الذي ليس لمعنى وابقيت الذي هو لمعنى ه ومثال الخماسي الاصل
سفرجل اذا اردت التحقير اسقطت اللام منه فقلت سفيرج ه وكذلك ان تعوض من كل حرف
تحذفه ياء تكنه قبل الطرف تقول سفيرج اذا لم تعوض وسفيريج اذا عوضت ه فاما فرزدق
وانقوا الفاء منه فتقول فرزد ه فرزق ه فان عوضوا قالوا فريزق وانما حذفوا الدال لانها مجاورة
للطرف وهي من مخرج الفاء والنون من حروف الزيادة فلاجل هذا تطرق الحذف على الدال
من فرزدق ه واما جحمرش فانك تحذف منها الشين فتقول جحيمر وان عوضت قلت جحيميرة
ومن حذف الدال من فرزدق لم تجز ان تحذف الميم من جحمرش لبعدها من الطرف ه وتقول
في تصغير قذعمل قذيعم حذفت اللام ه وان عوضت قلت قديعيم ه وان صغرت جردحلا
حذفت اللام فقلت جريدح ه وان عوضت قلت جريديح ه ولذلك لما صغرت اصطبلا حذفت
اللام فقلت اصيطب ه وان عوضت قلت اصيطيب ه فان صغرت قرطعبا حذفت الالف فقلت قريطع
وان عوضت قلت قريطيع ه وان صغرت جنبزقا حذفت الالف فقلت جنيبزق ه وان
عوضت قلت جنيبزيق ه فان كان في الخماسي زيادة حذفها سواء كان اولا او ثانيه
او ثالثه او رابعة او خامسة ه ومثال الزيادة اولا مدحرج تحذف الميم وتقول دحيرج
ه وان عوضت قلت دحيريج ه ومثال الزيادة ثانيه قنفخر تحذف النون وتقول قفيخر ه
وان عوضت قلت قفيخير ه ومثال الزيادة ثالثه قولهم قرنفل تحذف النون وتقول قريفل ه فان عوضت قلت قريفيل ه وحنفل وعنصر وتضيف تنقل من الملحق فتقول حنيفل
وعنيصر وعقيقل ه وان عوضت قلت عقيقيل ه تصغير وعقيقيل ه وتحذف
الالف من جواليق وعذافر ودماسر تقول جويليق وعزيفر ودويلير ه فان عوضت قلت
جويليق وعذيفير ودويسر وتقول في تصغير ندوكس وسميدع تحذف الواو والياء فتقول
فديكس وسميدع ه تحذف الواو والياء تقول قديكس وسميدع ه فان صغرت قرشبا وعشولا
حذفت احدى الياءين من قرشب واحدى اللامين من عشول فقلت قريشب وعشيول فقلت
تعلت من الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها فقلت عشيّل وان اظهرت الواو وقلت عشيول
جاز اظهارها في الكسر اذا قلت عشاول ه فان كان الرابع ياء او واوا او الفا قلبت من الواو
والالف ياء لانكسار ما قبلها واقررت الياء تقول في زبور زبيير ه وفي هملون هميليل ه وفي
صندوق صنيديق ه وفي عذولة عذيلة ه وتقول في مفلح مفيلح ه وفي مغلاق مغيليق
وفي زنبيل زبيل وفي دهليز دهيليز ه وفي قنديل قنيديل وفي منديل مينديل وفي كنهور
كنيهير ه وانما لم يجز ان تحذف هذه الحروف وان كانت زايدة الا ان كنت تحذف حرف اللين قبل الطرف
اذا طرف به فالاولى ان لا تحذفه ه فاما مقعنسس فهو على سته احرف وفيه ثلثة زوايد الميم
والنون احدى السينين ه فان اردت تصغيره فلابد من اسقاط النون وتبقا الميم واحدى
السينين ه فكان سيبويه يحذف احدى السينين وتبقى الميم فتقول مقيعس ه فان عوضت قلت
مقيعيس ه وكان ابو العباس يحذف الميم ويبقي السين فتقول في تصغيره قعيلس ه فان
عوضت قلت قعيليس ه فان كان في الخماسي زايدان كل واحد منهما لمعنى حذفت ايهما شئت
وابقيت الاخرى نحو حنبطا ودلنظا وسرندا النون والالف زايدتان لانه ملحق بسفرجل
فان حذفت النون بقي حبطا ودلظا وسردا فقلت في تصغيره حبيط ودليظ وسريد
وان عوضت قلت حبيطى ودليظى وسريدى ه فان حذفت الالف بقي حنبط ودلنظ وسرند
فقلت حنيبط ودلينظ وسرينده فان عوضت قلت جنيبيط ودلينيظ وسرينيد ه وان
صغرت حبطا وقندا وسندا وكشاو فالنون والواو في هذه الامثلة زايدان جميعا
فان اسقطت النون بقي حطاو وقداو وسداو وكشاو فقلت في تصغيره حطيّ وسدى
وكشيّ ه فان عوضت قلت حطيّى وسديّى وكشيّى ه فان اسقطت الواو بقي قندا و
حنظا وسندا وكشا فعلت في تصغيره قنيدى وحنيظى وسنيدي وكنيشى ه فان عوضت

قلت تيديٰ وحنيطىٰ وسنيدىٰ وكسيٰ فان كان فى الخماسى زائدان احدهما للمعنى والاخر لغيره
يعنى واردت التصغير حذفت الزايده التى ليست هى لمعنى ه تقول فى تصغير
سطلٰ ومقطع ومغتسل سطيلق فان عوضت قلت مطيليق ليتبقى حذفت
النون لانها لغير معنى وثبت الميم لانها لمعنى وكذلك تقول فى مغتسل مغيسيل لانها زيدت
لغير معنى وثبت الميم لانها زيدت لمعنى فان كان فى الاسم زايدتان حذفت احداهما
حذف الاخرى وان حذفت الاخرى امنت بحذفها احداهما ثم تخيرت احداهما فحذفتها حذف
صاحبتها واثبت الاخرى ه مثال ذلك عيسجور وعيطموز وعطموس وهو بوزن عاسته والياو
الواو فيه زايدتان فلو حذفت الواو وبقى الاسم على خمسه احرف فاضطررت ذلك الى حذف
الياء ولو حذفتها لكنت قد اجحفت بالاسم فان حذفت الياء بقيت الواو رابعة واذا كانت الواو
رابعة لم يجز حذفها وكان له مثال فى التصغير فاذا حذفت الياء بقى الاسم عسجور وعضمور و
عطموس تقول فى التصغير عسيجير وعضيمير وعطيميس ه فان صغرت افعنسا سابعى
ان تحذف الف الوصل من اوله لتحرك اوله بضمة التصغير واذا زالت الف الوصل بقى فعنسا
ه وكذلك اجرنجام اذا اسقطت الف الوصل بقى جرنجام فاسقطت النون لتبقى الالف رابعة
فتقول جريجم ه فان صغرت محرنجما حذفت النون والميم فقلت محيرج ه وان عوضت قلت
مقول جريحيم ه فان صغرت اعلواطا حذفت الف الوصل فبقى علواط ولم يجز ان تحذف الالف
لئلا يودى الحذف الواو الاولى فينبغى ان تحذف الواو الاولى فيبقى علواط فتقول عليط
والاصل عليويط لانه اذا اجتمع ياء والواو وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت احديهما فى الاخرى ه فان صغرت معلوطا حذفت الواو الاولى فبقى معلوط
فقلت معيليط فان صغرت اغديدانا حذف الف الوصل فبقى غديدان فلو حذف الالف
لاذاك الحذف الياء فينبغى ان تحذف اليا فيبقا غدادن فتقول غديدين ه فان صغرت اهيرا
حذفت الف الوصل فبقى حميرار فلو حذفت الالف لاذاك الحذف اليا فينبغى ان تحذف احدى الرايين
اليا لتبقى الالف رابعة فتقول حميرير ه فان صغرت محمرا حذفت الف الوصل فبقى

محيمرا ه وان عوضت قلت تحميرير فان صغرت محمرا حذفت الف الوصل فبقى
شعرارا وحذفت الرا الاولى لتبقى الالف رابعة فقلت شعيرير ه فان صغرت مقشعرا
حذفت الراء وقلت مقيشيع فان عوضت من المحذوف ه فان صغرت اطمينانا حذفت
الف الوصل من اوله لتبقى طمينانا فحذفت النون الاولى الالف رابعة فقلت طمينين ه فان
صغرت مطمئنا حذفت النون الثقيلة فقلت مطيمئ فان عوضت قلت مطيمين ه فان صغرت
اسحنكاكا حذف الف الوصل من اوله لتحرك ما بعدها فبقى سحنكاك فحذفت النون لتبقا الالف
رابعة فقلت سحيكيك ه وان صغرت مسيجكا حذفت النون واحد الكافين فقلت مسيجك
ه وان عوضت قلت مسيجيك ه واعلم ان المصدر لا يجوز ان تصغره كما لا يجوز ان تصغر الافعال
ولكن اذا سميت بالمصادر خرجت عن مشابهة الفعل فجاز تصغيرها فهذا الذى وصفته
فى تصغيره انما هو بعد تسميته بها ه فان صغرت اسحاق قلت اسيحيق ه فان صغرت يعقوب
قلت يعيقيب ه فان صغرت ايوب حذف احد الحايين فبقى ايوب وتدخل ياء التصغير بعد
همزة اليا فقلبت الواو ياء وتدغم ياء التصغير فيها فتقول ايئيب ه فان صغرت ابرهيم واسميل
فلا بد ان تجعل الهمزة اصلا لان بعدها اربعة اصول وتحذف اليا والميم من اخر ابرهيم
واللام واليا من اسميل فتقول ابيرهة واسيمع ه وان عوضت قلت ابيريه واسيميع
هذا هو المذهب المختار ه والمذهب الثانى ان لا تحذف الهمزة فيبقا براهيم وسماعيل فتحذف
الالف لانها ما ثالثة فبقى برهيم وسمعيل فتقول برهيم وسميعيل ه وقد قالوا على طريق
الشذوذ بريهة وسميع وهذا شاذ لا يقاس عليه ه فان صغرت مرمريسا ومرمريتا قلت
مريميس ومريميت حذفت الرا الثانية من مرمريس ومرمريت حتى بقى حرف اللين رابعا فكانه
فى مريميس ومريميت فقلبت مريميس ومريميت ه فان صغرت ذرحرحا حذفت الحا الاولى
بقى ذرحرح فقلت دريرح فان عوضت قلت دريريح ه فان صغرت جلعلعا حذف العين
الاولى فبقى جلعلع فقلت فى تصغيره جليلع ه وان عوضت قلت طليليع ه فان اردت ان تصغر
جمعا فلا تخلوا ان يكون جمع سلامة او جمع تكسير ه فان كان جمع السلامة رددته
الى واحده وصغرته فان كان بالواو والنون زدت على اخره الواو والنون ه وان كان بالالف
والتا زدت على اخره الالف والتا ه ولو قيل كيف تصغر الزيدون وجعفرون رددت الى زيد
جعفر فزيدم زدت علامة الجمع فقلت زييدون فى الرفع وزييدين فى النصب والجر ه

فاحذف الالف فقلت فطيم فان قيل كيف تصغرها قلت تثبت حذف الالف
كما قال الشاعر ۞ أبا ثبت اما بنتك بالكلى ۞ فان قيل كيف تصغر سالما حذف
الالف وقلت سليم ۞ فان قيل تصغر صبير فاحذف الباء فقلت سليم فان قيل
كيف تصغر ضبر فاحذف الباء فقلت ضريب فان قيل كيف تصغر عمرا فاحذف
الميم واحدى الرايين فقلت صريب فان قيل كيف تصغر محمدا حذفت الميم الاول و
احدى الرايين فقلت حميمر ۞ فان قيل كيف تصغر محربحا حذفت الميم والبون فبقى حرح
قلت حريحم ۞ فان قيل هلا عوضتم مما حذفتم قيل لو عوضنا لكنا قد نقضنا لان الزحم
هو حذف الزوايد كلها وبا العوض احد الزوايد فينبغى ان يحذف ۞ فان قيل كيف
تصغر سلاما فاحذف الالف واحدى اللامين فقلت سليم ۞ واعلم ان صغير للبهمة
كالف صغير غيرها من الاسما لان تصغير غير البهمة بضم اوله والبهمه يقتصر اوالها على
ما كان عليها من ضمة او فتحه ۞ ويعوض من ضمة التصغير الف تكون في اخر البهمه و
قيل الفا فصار ذا ۞ فاذا اردت تصغير ذا فسبغى ان ترد المحذوف ليتم للتصغير فصير
اللفظ ذيبا اللا فا الكلمه والبا الاولى عينها والبا الثانيه للتصغير وزن الكلمة
فعيلا فاستقلوا الجمع بين ثلث يابات فاردوا ان يحذفوا منها يا التخفيف الكلمة
فلوحذفوا البا الثالثة لباشرت الالف يا التصغير فحركتها وبا التصغير لا تحرك بحال و
لم يجز ان يحذفوا البا الوسطى لانها للتصغير فلو سقطت لزال التصغير بسقوطها فحذفوا
البا الاولى وهى عين الكلمه فنقل ذيبا ووزنه فيلا ۞ فاما تى وتا وذى وذه فهن لغات
في المونث فلا يجوز ان تصغره على لفظ [ ] بل يصغر بالمذكر فسبغى ان
تصغره على لغه من قال تى او تا والكلام في تصغير تا كالكلام في تصغر ذا وتصغيرها
تيبا ووزنها فيلا حملا على المذكر ۞ وتقول في تصغر الذى اللذيا وفي تصغير التى اللتيا
وقعت يا التصغير بين الذال والبا ثم ادغمت في البا التى بعدها فحركت البا الاخيرة
لالتقا الساكنين ۞ ولذلك التى زيدت يا التصغير بين الثا والبا وادغمت في البا التى بعدها
الالف بعد البا فقيل اللتيا كما قيل اللذيا ۞ فان نمت قلت اللذيان واللتيان بسقوط
الالف التى كانت عوضا من ضمه التصغير لسكونها وسكون الف التثنيه لان الف التثنية
طارية فهى اولا بالاثبات ۞ فان جمعت اللتيا قلت اللتيات اسقطت الالف الاولى و

بقيت الف الجمع لانها طارية لمعنى فهى اولى بالسقوط ولو اسقطت الالف الثانية لسقطت
عن الاخر ۞ فان جمعت اللذيا فقد اختلف النحويون فمنهم من يقول اسقط الالف لسكونها
ويكون علم الجمع فيها بترك الفتحة التى قبل الالف ليدل عليها ومنهم من يقول اللذين
اللذين في النصب والجر لغة البا في الرفع والنصب والجر ۞ ومنهم من يقول اسقط الالف
للتخفيف فهذا يضم البا وتقول اللذون في الرفع واللذين في النصب والجر ۞ ومنهم من يقول اسقط الالف
مغرت ذاك قلت ذيا لك ووزنه فيلاك فان صغرت ذلك قلت ذيا لك ووزنه
فيلاك ۞ والالف فيه هي العوض من ضمة التصغير ۞ فان صغرت تلك قلت تيا لك ووزنه
فيلاك ۞ وان صغرت تلك قلت تيا لك ووزنه فيلاك ۞ قال الشاعر ۞ ۞ ۞
تتعدن مقعد القصي مني ذا الفاذورة المقلي ۞ او تخطفني بر تبك العلي ۞
ذي ابوذيا لك الصبي ۞ قد يا لك تصغير ذلك ۞ فان صغرت الاقلت اليا وقعت يا التصغير
بعد اللام فانقلبت الالف يا وادغمت يا التصغير فيها وجيت بالالف التى هى عوض من
ضمة ان الضمة في اوله لست للتصغير وانما هى ضمة الاصل فقلت اليا ووزنه فعيلا
وان صغرت الاك قلت اتياك ۞ وان صغرت الالك قلت اوليا لك ووزنه فعيلا لك ۞
ان صغرت اوليك وجب ان تدخل يا التصغير بعد اللام وتقلب الالف التى بعدها يا و
يا التصغير فيها وتقلب الهمزه لانكسار ما قبلها يا وتدخل الالف التى هى عوض بعد اليا ۞
خيرة فيصير اللفظ اوليا ووزنه فعيلا ۞ وان جيت بكاف الخطاب قلت اوليا ك
ووزنه فعيلاك فيجب ان تسقط اليا الاخيرة لاجتماع ثلث يابات فيصير اللفظ اوليا واليا ك
اسم صغير المدود بتصغير المقصور فسبغى ان تطرح هذه الطريقة ويقال اذا صار اللفظ
الى ادخلت الف العوض قبل اليا الاخيرة فحركت البا الاخيرة طرفا بعد الف زايده فحرك
ما قبلها همزه صارا وليا ووزنه فعيا لك ۞ واعلم انه قد شذ من تصغير اللفظ ما ينبغى
ان يحفظ ولا يقاس عليها ۞ قالوا في تصغير رجل رويجل وهذا هو تصغير راجل فكان من قال
في تصغير الكف بتصغير اجل عن تصغير رحل والحيد في تصغير رجل رجيل ۞ وقالوا في تصغير ليلة
ليلية وليلة انما هى تصغير ليلاه وهى لغه قليلة ۞ قال الشاعر ۞ ۞
اخر اوكل ليلاه ۞ ومن قال ليلية فانه اكتفا بتصغير ليلاة عن تصغير ليله ۞

واحد في تصغير ليله لييله وقالوا في تصغير اصيل اصيلال ويروى فيه اصيلان وهذا
شذوذ من بابته اوجه واصلال جمع اصيل وهو آخر النهار وكان ينبغي ان لا يجمع
لانه وقت واحد ولكنهم جعوه على ارادة ما قرب منه اما الاوقات فسموا ما قرب من الاصيل
اصيلا ٥ وجمعوا اصيلا على اصلان كما قالوا في جمع رغيف رغفان والوجه الثاني من الشذوذ
ان اصلانا جمع كثرة فكان ينبغي في التصغير ان يرد الى واحده فيقال اصيل ٥ ثم
يجمع بالالف والتا فيقال اصيل ثم يجمع بالالف والتا فيقال اصيلات فاعرفه ٥ والوجه
الثالث من الشذوذ ابدالهم من نونه لاما فقالوا اصيلات وهذه الاشياء تحفظ و
تودا في امكنتها ولا تقاس عليها ٥ وقالوا في تصغير عشية عشيشية وكان ينبغي ان
يقال في عشية عشيية وتحذف الياء الاخرة لاجتماع ثلث ياآت فيبقى عشيشة هذا هو
القياس الصحيح ٥ فاما من قال عشيشه فانه استثقل الجمع بين ثلث ياآت فابدل من اللام
الوسطى شينا لفصل بين الياآت وقال عشيشه ٥ واما تصغير انسان فقياسه انيسان وهو
مستونس من الانيس ومن آنست بصري وسمي انسانا لانه يونس به وزن انسان فعلان ٥ فان قيل
فهلا قالوا في تصغيره انيسين كقولهم في التكسير اناسي ٥ قيل له انما تقلب الالف ياآ في التصغير
اذا الهمليت في التكسير وظهرت بعدها النون كما قالوا في ورشان ورسين وفي اناسي لم تظهر النون
فلاجل هذا تقوا الالف في التصغير فقالوا انيسان ٥ فاما من قال في تصغيره انيسيان فانه
زاد ياآ لثلث في نفس الاسم ٥ وقال قوم انسان وزنه افعان وهو مشتق من النسيان ٥ وقد
حكي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي ٥ وكان قياسه انسيان
لكنهم حذفوا الياآ من المكبر تخفيفا لما كثر استعمالهم له فلما صغروه ردوا في تصغيره لان التصغير
لم يكثر استعماله وال هذا القول ذهب الفراء ٥ فاما مغرب الشمس فانه كان ينبغي ان يقال في تصغيره
مغيرب هذا هو القياس ولكنهم زادوا الالف والنون للمبالغه والتكثير فصار كانه مغربان
ثم صغروه فقالوا مغيربان وجمعوه فقالوا مغيربانات وهذا تحتمل ضربين اما ان يراد به مغربان
كل يوم فلاجل هذا جمعوا فقالوا مغربانات وسموا ما قرب من المغيربان مغيربانا بالاسم
يسمون المجاور للشئ باسم الشئ فلاجل هذا جمعوا فقالوا مغربانات وبالله التوفيق ٥

الفات القطع والوصل

باب

الهمزة التي تبتدأ بها في اوايل الكلم من الاسما والافعال والحروف عند البصريين على ضربين

همزة قطع وهمزة وصل ٥ فهمزة القطع التي تقطع في اللفظ ما قبلها عن الاتصال بما بعدها
ويكون ما بعدها ساكنا او متحركا وثبتت في الابتدا والدرج والوصل والوقف
نحو ولكل قد اخذوا اكرم واسر واحسن واجمل واسر وامر احسان واجمال واذن وابل
وهذا احمد واخرت وذا ابرهيم ومررت باسمعيل فبهذا الذي وصفنا لك تعتبر
همزة القطع وهي كثيرة لا اصل لها فاحصرها فاما همزة الوصل فهذا بثبت في الابتدا و
الخط وتسقط في درج الكلام فيتصل ما قبلها بما بعدها نقول هذا ابتدا ونظرت
في اسمد وعجبت من انطلاقك واما وقعت همزة الوصل في الكلام توصلا الى النطق بالساكن
لما لم يمكن الابتدا به ٥ واختلفوا فيها فقال بعضهم جيئ بها متحركة ليتوصل بها الى
الساكن ٥ وقال قوم الحركة زايدة ولا تقطع عليها الا بدليل فكانهم اجتلبوها ساكنة
فلما اجتمعت مع الساكن الذي بعدها حركت لالتقا الساكنين فامكن الابتدا بها
وهمزة الوصل قليلة يمكن ان تحصر وتحفظ وما خرج عن مواضعها يعلم انه قطع فقد
كشفت همزة الوصل عن نفسها وعن ضدها لان الضد يكشف عن ضده ٥ وقد دخلت
همزة الوصل في اسما معدودة وافعال معلومة وحرف واحد من حروف المعاني ٥
فاما الاسما فهي عشرة واحد منها مصدر وتسعة غير مصادر ٥ فاما ما ليس بمصدر فهو
ابن ٥ وفتح لعنان ابن وابنم ٥ وابنة ٥ وابنان ٥ وابنتان ٥ وامرو ٥ وامرأة ٥ واسم ٥
واثنان ٥ وايمن الله في القسم ٥ وفتح لعنان ايمن الله باثبات النون وايم الله باسقاطها ٥
واما المصدر فاذا كان الفعل الماضي على خمسة احرف او ستة احرف وفي اوله همزة وصل
فان الهمزة في مصدره همزة وصل ٥ تقول استخرج استخراجا واستكبر استكبارا وانبعث
انبعاثا واحرنجم احرنجاما ٥ واطمان اطمينانا والشعر اشعرارا وانطلق انطلاقا
وانقطع انقطاعا واحتمل احتمالا واحمار احميرارا واغدودن اغدودانا ٥ وكل شئ
من هذه الاسما فهمزته همزة وصل نحو انطلاقين واستخراجين واسغادين وابنين و
ابنتين وامرأتين وامرأتين ٥ وكل شئ جمع منها بالالف والتا فهمزه وصل نحو انطلاقات
واستخراجات ٥ وكل شئ جمع منها بالتكسير فهمزه قطع نحو ابنا واسما واسناه وما خرج
من هذه الاسما التي وصفنا فهمزته قطع

ذكر دخول همزة الوصل والقطع

قال اعلم ان الفعل الماضي يكون على ثلثه احرف نحو علم وضرب وظرف ٥ ويكون على

لرابعه احرف نحو اكرم واحسن وعالم ودحرج وكسر وقطع وقد يكون على خمسة احرف
نحو انطلق وانقطع واحتمل وقد يكون على ستة احرف نحو تخرج و اجرنجم والاكون
فعل على اكثر من ستة احرف ولا على اقل من ثلثة احرف فاذا كان الماضي على اربعة
احرف ضمت حروف المضارعة من مستقبله تقول دحرج يدحرج واكرم يكرم وكسر
يكسر وقاتل يقاتل واكل الف تدخله من ماض وامر ومصدر هي قطع ﴿ فاما الف
المخبر عن نفسه فهي الف قطع في كل الاحوال لانها حرف مضارعة التي في الامر هي التي كانت
في الماضي تقول في الماضي قد اكرم واحسن واجمل وفي الامر اكرم واحسن واجمل
فالهمزة في اكرم هي التي كانت في الماضي اذا قلت اكرم امس لانها بازاء الدال من دحرج فكما
تقول في الماضي دحرج وفي الامر دحرج فثبت الدال في الامر كما اثبتها في الماضي فكذلك
تقول اكرم واكرم فثبت الهمزة في الامر كما اثبتها في الماضي وهي مفتوحة في الماضي والامر
وتكسرها في المصدر فتقول انعم انعاما واجمل اجمالا واكرم اكراما ﴿ وانما كسروها في المصدر
ليفرقوا بينها وبين الجمع الذي على وزنه قالوا اجمالا في المصدر واجمالا في جمع جمل ليحمل
وفي فاعلها وقد قرئ اجرامي واجرامي بالكسر والفتح ﴿ من فتح الهمزة فهو جمع جرم ﴿ ومن
كسرها فهو مصدر اجرم وقد قرئ في قوله تعالى وادبار النجوم وادبار السجود وادبار
النجوم وادبار السجود ﴿ فمن كسر الهمزة فهو مصدر ادبر يدبر ادبارا ﴿ ومن فتحها فهو جمع
دبر وكان سبيل الفعل المستقبل اكرم يوكرم اكراما واخرج يوخرج ليكون على
وزن دحرج يدحرج الا انهم استثقلوا الجمع بين همزتين اذا اخبر المتكلم عن نفسه
فقال انا اكرم فلما استثقلوا الجمع بين همزتين وجب ان يسقطوا احديهما ولم يجز
ان يسقطوا الاولى لانها حرف المضارعة فتسقط الثانية ومتى ما كانت في الماضي والان
الاستقبال اما وقع عند الثانية فصار لم يكن هي المسقطة ولما اسقطوها في فعل
المتكلم سقطت مع باقي حروف المضارعة للا اختلف تطريف الفعل ولما كانت العلة
في اسقاطها هي اجتماعها مع همزة المتكلم لم يجز ان يظهر معها وجاز في ضروره شعر ان يجمع
مع غيرها من حروف المضارعة كما قال الشاعر ﴿ فانه اهل لان يوكرما ﴿
ولذلك يجوز ان يظهر في الضرورة في اسما الفاعلين والمفعولين المسقفة من هذا الفعل
فيقال في يكرم مؤكرم وفي مكرم مؤكرم الا ترى الى قول الشاعر ﴿

كرات غلام في كساء مورث فحورب كوكرم فقياسه مرنبا كما قال مكرم
ولكنه اضطر الى اثبات الهمزة وهذه الاسما المشتقة من الافعال تجري مجرى افعالها
فاما قول الشاعر وصاليات ككما يوثفين فقيل في الفعل لغتان اثفى واثفا
فمن كان من لغته اثفى كاكرم فيوثفين كيوكرمن ومن كان من لغته اثفا فالهمزة اصلية في الكلمة لانها من
واذا كان الفعل الماضي على ثلثة احرف فتحت حرف المضارعة نحو يفعل ويفعل
وافعل وتفعل هذه افصح اللغات ﴿ فان كان الماضي على فعل مكسور العين
او كان في اوله الف وصل في العرب من يكسر حرف المضارعة اذا كان همزة او نونا او تا ﴿
فيقول انا إعلم ونحن نعلم وانت تعلم ولا تقولون يعلم استثقالا للكسرة في الياء
وانما اراد ان يدل على ان الماضي فيه كسرة اما في عينه او في الف الوصل فلم يكن لهم
بد من ان يجعلوا الكسرة في حرف الاعراب او في عينه او في فايه او في حرف المضارعة ﴿ ولم يجز
ان يجعل الكسرة في حرف الاعراب لان هذه الكسرة بنا جعلوها في حرف الاعراب بطل الاعراب
منه للزومه طريقة واحده ﴿ ولم يجز ان يجعلوها في عينه لان باختلاف حركات العين
تفرق بين الابنيه من يفعل ويفعل ويفعل فلو لزمت العين طريقه واحده لبطل الفرق
من الاسه ﴿ ولم يجز ان يجعلوا الكسرة في الفا لانها ساكنه ولانها لو حركت لتوالت اربع حركات
في همزة الوصل وهذا لا يوجد في ابنيتهم ﴿ فان كان فعل واوا نحو وجل ووجل كسر
من هذه اللغة الياء ايضا من حروف المضارعة ﴿ فقالوا انا اجل ونحن نجل وانت
تجل وهو يجل ﴿ وانما تحملوا الكسرة في الياء لتسقلب الواو على قياس لانها اذا سكنت و
انكسر ما قبلها قلبت على قياس فقالوا هو يجل وانا اجل ﴿ ومن العرب من يكسر جميع حروف
المضارعة ولا يراعي اصل الفا واو اوغيرها اذا كان في الماضي كسرة فيقولون هو يعلم
انا اعلم هو يجل ويقول انا انطلق ونحن نطلق وانت تنطلق وهو ينطلق فيكسر الياء
في الكل فلم اختاروا للثلاثي الفتح في حروف المضارعة قيل له لما قلت حروف الثلاثي و
كثر استعمالهم له اختاروا لها الفتحة لخفتها وحقها ﴿ فان قيل لم اختاروا في ذوات
الاربعة الضم في حروف المضارعة فقالوا يكرم وتكرم ونكرم واكرم ﴿ قيل له الحركات ثلث

ضمه وفتحة وكسرة وقد خصوا الثلاثي بالفتحة لخفتها بين الاثنين والكسرة فلو اعطوا ذوات
الاربعه الكسرة لالتبس بالهمز من كسر في الثلاثي حروف المضارعة تقول تعلم فتحنبوا
الكسرة لما يعرض فيها من الكسر قبل آخر الاربعة فخصوا بها الاربعة فحصل بهذا الفعل
الفرق بين ذوات الثلثة وذوات الاربعة فاما ما زاد على الاربعة كالخمسة والستة
فقد حكى بعض اهل اللغة ان قوما من العرب يضمون حرف المضارعة مما زاد على
الاربعة تقول يُستخرج ويُستخرج يحملون على الاربعة لقربه الاربعة من الخمسة وهذه
لغة ليست بفصيحة والجيد ان يفتح حرف المضارعة لاستوائهن اخذهما الخفة
الفتحة والباقي حمل له على الثلاثي فانما حملوه على الثلاثي لانه اكثر ما يكون الخماسي
والسداسي من الثلاثي بحروف تزيد وبها في تثنيته فلما كان اصله الثلاثي حمل على
اصله ولم يعتد بالزيادة التي فيها فان قيل فقد نقلوا من ذوات الاربعة الى الخماسي
والسداسي بالزيادة فهلا نقلوا من ذوات الاربعة الى الخماسي فقالوا اطمأن واصله طمأن وقالوا احرنجم
واصله قشعم قيل له عن هذا الاعتراض جوابان احدهما ان النقل من الثلاثي اكثر
من الرباعي فحملوه على الاكثر ولم يحفلوا بالاقل والجواب الثاني انهم لو ضموه
لكان قد جمعوا عليه كثرة الحروف وثقل الحركة فلما استثقلوا الجمع بين هذين اعطوه
اخف الحركات وهي الفتحة فان كان الماضي على اربعة احرف وجب ضم حروف المضارعة
من مستقبله وكل همزة تدخله فهي همزة قطع من الماضي والامر والمصدر وحرف
المضارعة وقد مضى بيانه فاذا زاد الماضي على الاربعة احرف وفي اوله همزة فهي همزة وصل وثبت في
المضارعة فان زاد الماضي على اربعة احرف وفي اوله همزة فهي همزة وصل وثبت في
الماضي والامر والمصدر تقول في الماضي قد انطلق واستخرج واحرنجم وتقول
في الامر انطلق واستخرج واحرنجم وتقول في المصدر انطلق انطلاقا واستخراجا
واحرنجم احرنجاما وانبعث انبعاثا فاما اللاتي فان همزة الوصل تدخل في الامر فيه
للمواجهة اذا سكن ما بعد حرف المضارعة واسقط حرف المضارعة من اوله فاذا
اردت الامر من تضرب وقد اسقطت التاء لم يمكن ان تبتدئ بالضاد لانها ساكنة
ولا يمكن ان تدخل لو اسقطت التاء لم يمكنك ان تبتدئ بالدال لانها ساكنة فادخلت
الف الوصل توصلا الى النطق بهذا الساكن فقلت في الاول اضرب وفي الثاني ادخل

وقد شذ من هذا الثلاثي حرفان اتفقوا عليهما فاسقطوا الساكن من اولهما فبقي
بعدهما حرف متحرك يمكن الابتداء فقالوا خذ وهو من اخذ وكل وهو من
اكل وكان الاصل فيهما اؤخذ واؤكل فاستثقلوا الجمع بين همزتين فيما يكثر استعماله
فاسقطوا الهمزة الثانية وهي الاصلية واستغنوا بها عن الف الوصل وقد ردّ
بعض هذا في الشعر مع حرف العطف قال الشاعر تحمّل حاجتي وأخذ خولها
فقد نزلت ثم منزلة الضياع وههنا فعل بالت فيها لغتان وهو قولنا مُر
من امر فمنهم من يلحقه بخذ فيقول هم يقولون خُذ الا انهم قدروا هذه الهمزة
المحذوفة مع حرف العطف وفي التنزيل وامر اهلك بالصلوة وفيه وأمر قومك
ياخذوا باحسنها واللغة ان تحقق الهمزة فاذا خففتها ادخل عليها همزة
الوصل فقال أُمُر الآن يبدل من الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فتقول اومُر ويقول هذا لم يكثر كثرة خذ وكل فاما ما عدا هذه الافعال
الثلثة من الثلاثي مما يكون فاؤه همزة فلابد من اثباتها فاذا دخلت عليها همزة الوصل
فان كانت همزة الوصل مضمومة قلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
تقول اومُل اذا امرت من امل يامل واوجُر اذا امرت من اجر يأجر وان
كانت همزة الوصل مكسورة قلبت من الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها تقول
ايبق اذا امرت من ابق يأبق وتقول ايئس اذا امرت من ايس يايس
ذكر دخول همزة الوصل والقطع في حروف المعاني
واعلم انهم قد ادخلوا همزة
الوصل على احرف واحد من حروف المعاني وهو لام التعريف فقالوا الغلام الفرس
الرجل وما عدا لام التعريف من الحروف فالفه قطع نحو ان وأن وأما وإما
وأم وإلى وأل والآ وما اشبه ذلك وانما سميت هذه الهمزة وصلا لامرين
احدهما انها توصل الى النطق بالساكن والثاني لاتصال ما قبلها بما بعدها في الدرج
ذكر حركات همزة الوصل
همزة الوصل تكون مكسورة ومضمومة ومفتوحة
والكسر هو الاصل فيها وقد دلّ على ان الاصل هو الكسر قولنا ان ابنة اثنان
اثنان انطلاق استخراج فان ضم ثالث الكلمة ضما لازما ضموا همزة الوصل
اتباعا للثالث ولم يحفلوا بالحاجز بينهما لانه ساكن والساكن كالميت وانما تقوّوا

الجر فحركته واصل الحركه الكسره ولكن ثقل عليهم الخروج من كسر لازم الى
ضم لازم فاتبعوا الضم الضم ليكون العمل من وجه واحد سهل تقول اخرج افضل
وفى التنزيل اسجدوا لآدم استحفظوا اخرج عليهم او تنزل اما تنزه
ادخلوا الباب اقتلوا يوسف انطلق بزيد استخرج المال فان قيل امرؤ مم
كسروا الهمزه والثالث مضموم وهو الراء قيل له شرطا لازما وضمة
الآخر لازمة الاترى انك تقول لقيت امرأ ومررت بامرئ فتبطل الضمه ولو كانت
لازمة ما بطلت ه فان كان فى الفعل لغتان، ضم العين وكسرها ضممت همزه
الوصل فيهما ضم العين وكسرها فيمن لم يضم فقد قرئ بهما جميعا ه قال الله تعالى
واذا قيل انشزوا فانشزوا قرئ بضم الشين وكسرها فمن ضم الشين قال انشزوا
فى الابتداء ضم الهمز ومن كسر الشين قال انشزوا فكسر الهمزه ه ويقول اذا
امرت المراة من الغزو والدعاء اغزى وادعى ه فان قيل لم ضممت الهمزه
والثالث ليس بمضموم ه قيل له اصل الثالث ان يكون مضموما فضممت همزه الوصل
مراعاة لضمة الثالث ولم تحفل بالكسر الذى عرض فيه واصل الكلمه اغزوى
ادعوى فاستثقلوا الكسرة فى الواو فاسقطوها فاجتمع ساكنان وهما الواو
والالف فاسقطوا الالف لانها ساكنه ولم يجز اجتماعهما ولا تحريك احدهما فاسقطوا الواو لالتقاء الساكنين ه
ليست لمعنى وبقيت الالف لانها لمعنى ومن ضمير الفاعل فلو سقطت لبقى الفعل بلا فاعل فلما سقطت
الواو قلبوا من الضمه قبلها كسرة لتثبت الياء ولو ثبت الضمه لانقلبت الالف واوا فالتبس فعل الامر
للمونثه بامر جمع المذكرين ه فان كان لام الفعل ياء نحو اتى وبنى وقضى كسرت
الهمزه فى امر المذكرين فقلت ايتوا ابنوا اقضوا وانما كسرت الهمزه على الاصل ولم تحفل
بضمه الثالث لانها عارضه والاصل فيه ايتيوا ابنيوا اقضيوا ايتيوا فاستثقلوا
الضمه على الياء الخفيفه التى قبلها كسره فاسقطوا الضمه فاجتمع ساكنان الياء والواو فاسقطوا
الالف لالتقاء الساكنين لانها ليست لمعنى ولم يجز ان يسقط الواو وليبقى الفعل بلا فاعل فلما
سقطت الياء قلبوا من الكسرة ضمه لتسلم الواو ولو ثبتت الكسرة لانقلبت الواو ياء فالتبس
امر المذكرين بامر الواحده المونثه ه فاما الهمزة التى تصحب لام التعريف فهى مفتوحة ه
بغير خلاف ه وقد كان بعض النحويين يقول همزه القطع وانما سقطت من الكلام لكثره الاستعمال

وهذا البين بالصحيح والصحيح ما عليه الجماعه وقول الشاعر ه لا يمن الله مانديء
اسقاطها من اللفظ يدل على انها وصل فان قال المكون للشاعر ان اصل مقطوعا و
نقطع موصولا فيل له ذلك فى الضروره وينبغى ان يحمل الكلام على ظاهره فى وصل الموصول
وقطع المقطوع حتى تقوم دلاله على الضروره فيصار اليها ونعدل عن الظاهر ه فان قيل
لم فتحوا الهمزه مع لام التعريف فعن هذا السوال جوابان ه احدهما انهم اردوا ان
يجعلوا الهمزه التى تدخل على الحرف خلاف ما يدخل على الاسم والفعل ه والجواب الثانى ان
الحرف اثقل من الفعل لانه فرع عليه فاختاروا له الفتحه لانها اخف الحركات واكثرها
استعمالا ه فاما ايمن الله ففيها لغتان كسر الهمزة وفتحها والفتح افصح واكثر
والكسر قليل ه ثم كسرها شبهها بهمزه ابن ه ومن فتحها شبهها بالهمزه التى تدخل على
لام التعريف ووجه الشبه بينهما ان هذا الاسم قد وقع موقع حرف القسم اعنى واو القسم
فلما نابت عن الحرف شبته به ه والذى يدل على انه قد نابت عن حرف القسم دخول الحذوف
عليه حتى بقى على حرف واحد قالوا م الله وانما فعلوا هذا ليقتربوه بالحذوف من
الحرف الذى وقع موقعه لان حرفا واحدا ينوب عن حرف واحد اشبه من جماعة
حروف نوب عن حرف واحد ودخول هذه الحذوف عليه يبطل قول من ادعى ان ايمن
جمع يمين لان الجمع لا يجوز ان تطرح حروفه حتى يبقى على حرف واحد لان هذا يكون فى اخلاق
معناه ه ذكر دخول همزه الاستفهام على همزه الوصل ه اعلم ان همزه الاستفهام قطع
بحركتها الفتح ه فاذا ادخلت على همزه وصل مكسورة او مضمومة اسقطتها واثبتت
مكانها تقول اسمك فى الكتاب والاصل اءسمك فسقطت الهمزه الثانيه للاستغناء عنها بهمزه
الاستفهام وتقول اسنك فى الدار وتقدير الكلام اءجلك فى الدار فسقطت الهمزه الثانيه للاستغناء
عنها بهمزه الاستفهام ه قال الشاعر ه فقلت ايمن فقيرا وبعض الشيب يعجبها
اصله اءيمن فالاولى للاستفهام والثانيه وصل فاستغنى عن الثانيه بالاولى ومعنى
تعجبها من النعجب لان الاعجاب كان الشيب جعلها يتعجب منه ه وتقول انطلق
يزيد واصله اءنطلق فسقطت الهمزه الثانيه للاستغناء عنها بهمزه الاستفهام ه و ه
تقول اشتريت لزيد ثوبا واصله اءشتريت فسقطت الهمزه الثانيه للاستغناء عنها بهمزه
الاستفهام ه فاما قوله تعالى لكاذبون اصطفى البنات فقرأ بالوصل والقطع
للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام

فمن قرأ الكاذبون اصطفى جاز كلام خبر والهمزة وصل لدلالة على ان الهمزة وصل ه
سقوطها في الدرج او يقرأ الكاذبون اصطفى بهمزة الهمزة استفهام وقد سقطت
همزة الوصل والاصل اصطفى فسقطت الثانية للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام ه
وقال تعالى مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم بقرأ
بالوصل والقطع ه فمن وصل فالالف وصل لاجل كونها وصلا سقطت في درج الكلام
ويقرأ من الاشرار اتخذناهم بالقطع والهمزة استفهام وتقديره اتخذناهم
فسقطت الثانية للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام قال الشاعر ه
استحدث الركب عن اشيائهم خبرا ام راجع القلب من اطرابه طرب
فالهمزة استفهام وتقديره ا استحدث فسقطت الثانية للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام
فان دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة لم يجز ان تسقط همزة الوصل
لانهما قد اتفقا في الحركة لان همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مفتوحة
فانيتهما سقطت الثانية لكن تعوض من همزة
الوصل مدة لتكون المدة فارقة بين الاستفهام والخبر ه فاذا قلت الرجل
منطلق فهذا خبر لانه لا مدة في اللفظ والهمزة همزة وصل ه فاذا قلت آلرجل
في الدار فهذا استفهام والمدة عوض من همزة الوصل ه وفي التنزيل آلذكرين حرم
آم الانثيين ه وقال تعالى آلآن وقد عصيت قبل ه وقال تعالى آللّٰه اذن لكم
ام على الله تفترون كل هذا استفهام ه فاما ايمن فمن كسر الهمزة فمتى ادخل
عليها همزة الاستفهام سقطت همزة الوصل كما كانت تسقط في ابن ه فاما من فتح
الهمزة فمتى ادخل عليها همزة الاستفهام عوض من همزة الوصل مدة لتكون المدة
فارقة بين الاستفهام والخبر ه فاذا قال ايمن الله لاذهبن فهذا خبر ه فاذا ادخل
همزة الاستفهام على همزة قطع فهمزة القطع يكون زايدة وتكون اصليه ويكون مضمومة
ومفتوحة ومكسورة ه فاذا دخلت همزة الاستفهام على همزة قطع مفتوحة فيها
اربعة اوجه مستعملة ه اولها تحقيق الهمزتين نقول آاكرمت زيدا
آانذرتهم ه والمذهب الثاني ان تدخل بين المحققتين الفا فتقول آاكرمت زيدا
آانذرتهم قال الشاعر ه هيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام

ام ام سالم ه والمذهب الثالث ان تحقق الهمزة الاولى وتليين الثانية فتجعلها بين الهمزة والالف
لانها مفتوحة تقول آاكرمت زيدا اانذرتهم اام سالم ه والمذهب الرابع
ان تدخل بين المحققة والمليينة الفا لان الملينة التي تقرب من المحققة نحو قولك آاكرمت زيدا اانذرتهم
آاانت قلت لهاس فان دخلت همزة الاستفهام على همزة قطع مكسورة ففيها المذاهب
الاربعة ه تحقق الهمزتين اانا لمبعوثون اليك لتكرمني اذا جئتك اعطيتني ه
والمذهب الثاني ان تدخل بين المحققتين الفا فتقول آاانا لمبعوثون اليك لتكرمني اذا جئتك اعطيتني ه
ه والمذهب الثالث ان تحقق الاولى وتليين الثانية فتجعلها بين الهمزة والياء لانها مكسورة
تقول ائنك لمبعوث اليك لتكرمني اذا جئتك اعطيتني ه والمذهب الرابع ان تدخل بين المحققة وبين الملينة
الفا آاينك ه فان دخلت همزة الاستفهام على همزة قطع مضمومة ففيها المذاهب
الاربعة ه تقول اذا حققت الهمزتين آاكرم زيدا وفي التنزيل آانزل عليه الذكر
ه وتقول اذا ادخلت بين المحققتين الفا آاكرم زيدا آانزل عليه الذكر ه
والمذهب الثالث ان تحقق الاولى وتليين الثانية فتجعلها بين الهمزة والواو لانها مضمومة
تقول اوكرم زيدا اوانزل عليه الذكر ه والمذهب الرابع ان تدخل بين المحققة
والملينة الفا فتقول آاوكرم زيدا آاونزل عليه الذكر وقد اسلفنا من احكام
همزة الوصل والقطع ما يستدل به على ما في القرآن والشعر ما فيه كفاية وبالله التوفيق ه

باب الاستفهام ه

يقال استفهام ه واستخبار ه واستعلام ه واستفهمت ه واستخبرت ه واستعلمت ه كله
بمعنى واحد وانما معناه اذا قال استخبرني فمعناه طلبت اليه ان يخبرني واستفهمت
طلبت اليه ان يفهمني ه واستعلمت طلبت اليه ان يعلمني ه واما قال استفهام واستخبار و
استعلام اذا وقع ممن لا يعلم ه فان وقع ممن يعلم ما يسئل عنه قيل توبيخ وتقرير
وتبكيت ه وكل ما في القرآن بلفظ الاستفهام فهو من هذا القسم لان الله جل اسمه لا يجوز
ان يستخبر ولا يستفهم ولا يستعلم ويجوز ان يوبخ ويقرر ويبكت بقوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم انما هو توبيخ لهم على كفرهم بمن خلقهم وعدد لهم
على العباده التي استحقها ه وقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى انما هو تقرير له ليعرف
ما في يده فيثبت حتى لا ينفر اذا القي ما في يده حية ه وقوله تعالى

www.alabbadi.com

السنبر بكم انما هو تقرير يسع على الاعتراف بربوبيته وقوله تعالى ائت قلت للناس اتخذوني
هو تقرير لعيسى واستدعاء للدد من عبدي على الذين يدعون ربوبيته والذي يدل على
ان لفظ الاستفهام يكون للتقرير والاعتراف قول جرير لعبد الملك حين خرج وجهه
البيتم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح والمادح لا يكون
مستفهما وانما يكون مخبرا او مقررا وورود المدح بلفظ الاستفهام لما فيه من معناه
ليعترف الممدوح بما قرر عليه ولهذا حكي ان عبد الملك تحركت اعطافه واهتز للاريحية
وقال صدقت نحن لذلك والاستفهام معنى من المعاني فيجب ان يكون بحرف لحقه وقد جعلوا
له الهمزة وام لان الحروف هي التي وضعت للمعاني فقد ذكرنا الهمزة وام في باب العطف بما
اغنى عن ذكرهما وقد استفهموا بهل كقولهم هل لزيد عندنا وقد يكون هل بمعنى قد و
لا يكون بمعنى قد الا بدليل يعضدها لان الاستفهام قد شاع فيها فقوله تعالى هل اتى على الانسان
معناه قد اتى على الانسان انه خبر لا استفهام لان القديم سبحانه لا يجوز ان يستفهم بهذا
يدلك على انه خبر قال الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية بمعنى حدث القيامة قال الشاعر
عائل قواس بكوم بوع بشدتنا اهل رادنا بسفح القف ذي الاكم تقديره
اقد رولنا فهل هاهنا بمعنى قد ولا يجوز ان يكون للاستفهام لدخول همزة الاستفهام عليها
فهذا يدلك على انها بمعنى قد واعلم ان العرب قد توسعت في كلامها فاستفهمت بالسما
انابتها عن حرف الاستفهام وسمي لئلا يكون تلك الاسماء مبنية لان كل اسم تضمن معنى
حرف وجب ان يبنى لان الحروف مبنية وكذلك ما تضمن معناها وجب ان يكون مبنيا وهذه
الاسماء ينقسم قسمين ما يكون جنسا ومنها ما يكون غير جنسه فما كان منها سوى الاعن
زمان او حال فهو غير جنسه وما كان منها سوى الاعن مكان او حيوان او جماد ليس
بمكان فهو جنسه وسمي لئن يكون بناؤها على الوقف لانها اصل البناء فان قيل لئن
يكون قبل الاخر ساكن وجب ان يحرك الآخر لالتقاء الساكنين فهو لك من ومما وكم
اسماء واين واني مكان ومتى واياني زمان وكيف حال فاما اي فهي بحسب
ما يضاف اليه لانها لا يستعمل الا مضافة في اللفظ او في التقدير واذا افردت عن الاضافة
نونت ولا تقطع عن الاضافة الا والمخاطب قد علم عن اي نوع قطعت فكل اسم استفهم
به فهو مبني الا ايا وحدها فانها معربة سواء كانت استفهاما او شرطا او بمعنى الذي

وانما اعربت حملا لها على نظيرها ونقيضها ونظيرها جزء ما اضفت
اليه وبعضه ونقيضها كل لان كلا عبارة عن جميع اجزاء الشيء ومحيط به وعام له فان
اضفت ايا الى الزمان كانت زمانا وان اضفتها الى الجماد كانت جمادا وان اضفتها
الى من يعقل كانت لمن يعقل فان اضفتها الى ما لا يعقل كانت من نوع ما لا يعقل
فاما من فان كانت استفهاما فهي متضمنة لمعنى الاستفهام وان كانت شرطا فهي متضمنة
لحرف الشرط وهو ان وان كانت خبرا فهي بمعنى الذي وهي في كل هذه الوجوه مبنية اما بناؤها
في الاستفهام فلتضمنها الهمزة وبناؤها في الشرط لتضمنها ان وبناؤها في الخبر فلانها بمنزلة الذي
فهي اسم ناقص مفتقر الى صلة تجري مجرى الحروف وفي كل هذه المواضع لا يكون الا عبارة
عن العقلاء فاذا استفهمت فقلت من عندك قال المجيب زيد او ابو عبد الله او
سعيد كرز او هند او زينب او ام عمرو وما اشبه ذلك واما ان كانت استفهاما
فهي متضمنة لهمزة الاستفهام وان كانت شرطا فهي متضمنة لحرف الشرط وكل هذا
يوجبها البناء وان كانت خبرا فهي بمعنى الذي واذا كانت كذلك فهي مفتقرة الى صلة
تجري مجرى الحروف فاستحقت البناء واما في الاستفهام فهو سؤال عن اعيان
ما لا يعقل واجناسه وانواعه وصفاته وعن اجناس العقلاء وانواعهم وصفاتهم
ولا يكون سؤالا عن اعيان العقلاء فاذا قال السايل ما عندك جاز للمجيب ان يقول
حجرا وخشبة او سبع او غراب او تراب او انسان او امراة او غلام او صبي
او صبية ولا يجوز ان يقول المجيب للسايل ما زيدا وعمرو ولما كانت ما تقع على صفات
العقلاء ومن تقع على اعيان العقلاء جاز ان يقام ما مقام من كما تقام الصفة مقام
الموصوف فجاز على هذا التقدير اذا قال السايل ما عندك ان يقول المجيب زيدا او عمرو
وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى وما ملكت ايمانكم تقديره ومن ملكت ايمانكم
انما اراد هذا المعنى وقال في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى وجاء عن
بعض العرب انه قال سبحان ما سخركن لنا اي سبحان من سخركن لنا واي سؤال
عن من يعقل وعن ما لا يعقل ويكون شرطا ويكون بمعنى الذي وهي في كل هذه المواضع
معربة للعلة التي قدمت ذكرها فاذا قال السايل اي القوم عندك جاز ان
يقول المجيب زيدا او عمرو او هندا او امراة واذا قال السايل اي الدوابت ركبت

جاز ان تقول الاحمر او الاشقر وقد يجوز ان تحذف الصفات البتة ابتداء اذا فهم السؤال
ما يقصد ۞ فاذا قال السايل اي عندك فان فهم عنه انه سأله عن العقلا قال
له زيد او عمرو او رجل او امراه وبحسب ما يفهم المسؤول يجيب فاما اين فهي
سؤال عن المكان ۞ فاذا قال السايل اين كنت قال المجيب في الدار او عند زيد
۞ وان ادخل السايل على اين حرف الجر ادخل المجيب على الجواب حرف الجر ۞ فاذا
قال من اين جئت قال المجيب من المسجد فاذا قال الى اين تذهب قال المجيب الى السوق
وانما يدخل السايل من على اين اذا سأله عن ابتداء فعلم فيجب على ذلك ان سأله
عن غايه فعله قال الى اين تذهب اي السوق او الى البيت ۞ فاما اتى
فهو سؤال عن المكان تقول اتى جئت فتقول من عند زيد كما قال تعالى انى لكِ هذا
قالت هو من عند الله كانه قال من اين لكِ هذا فقالت هو من عند الله ۞ وقد جوزوا
ان تكون انى بمعنى كيف ومعنى اين ۞ وتاولوا هذا في قوله تعالى
انى شئتم قال قوم هو بمعنى كيف شئتم ۞ وقال قوم هو بمعنى حيث شئتم وان كانت
مبنية على سكون النون لسكونها وسكون الياء قبلها واختير
لها الفتحة لخفة الفتحة وكثرتها ۞ ولذلك ان كانت شرطا نبيت ليضمنها معنى حرف
الشرط ۞ فاما كيف فانها سؤال عن الحال تقول السايل كيف انت فتقول المجيب صالح
وانما بنيت لتضمنها همزة الاستفهام وكانت الفا ساكنة فاجتمع ساكنان الفا والياء
قبلها حركت الفا لالتقاء الساكنين واختير لها الفتحة لخفة الفتحة وكثرتها ۞ واما متى
فهو سؤال عن الزمان تقول متى يذهب فيقول المجيب يوم الجمعة وتقول متى جئت
فيقول المجيب يوم قدم فيه فلان ۞ وايان بمنزله متى نحو قوله تعالى ايان مرساها
تقديره متى ظهورها ۞ وقوله تعالى ايان يبعثون تقديره متى يبعثون ۞ وقوله
تعالى ايان يوم الدين تقديره متى يوم الدين وايان بنيت ليضمنها همزة الاستفهام
وكانت النون ساكنة فاجتمع في آخرها ساكنان النون والالف فحركت النون لالتقاء
الساكنين ۞ واختاروا لها الفتحة لان قبلها الفا فاختاروا الفتحة لمجاورة الالف التي بينهما لانها خفيفة
۞ ويجوز ان يكون اختاروا الفتحة لمجاورة الياء ولم يحفل بالالف التي بينهما لانها
واما كم فانما بنيت ليضمنها همزة الاستفهام وهي سؤال عن عدد يقول السايل

كم معك فيقول عشرة دراهم واسأل فهو بحسب ما يضاف اليه في اللفظ او التقدير
تقول اي يوم تذهب فيقول المجيب يوم الجمعة ويقول اي يوم خرجت فيقول المجيب يوم
السبت ۞ وتقول اي الدواب ركبت فيقول المجيب الاشقر ۞ وتقول اي الرجال عندك
فيقول زيد وتقول اي الدور سكنت فيقول المجيب دار عمرو كذا مبنيا فاصلا بنايه الوقف
الا ان يكون قبل اخره ساكن فيحرك الاخير لسكونه وسكون ما قبله ۞ فان كان الاسم
متمكنا ثم عرض له انه ما فانه يبنى على حركة تقتضيها ۞ ورحمانا على ما لم نتمكن وقد تكلمنا
هذا في باب النداء ۞ واعلم ان المتضمن اذا استفهم به فلا يخلوا ان يكون ذلك الاسم
في موضع نصب او رفع او جر ۞ فان كان في موضع رفع او نصب فالاختيار في الجواب
ان يكون مطابقا للسؤال ويعرب بمثل اعراب الاسم الذي كان في السؤال ۞ وجاز للمجيب ان
يظهر الرافع والناصب وجاز ان يحذفهما اكتفاء بما تقدم في السؤال ۞ فاذا قال السايل
من عندك قال المجيب زيد وان قال زيد عندي فرفع زيدا بالابتداء لان من في السؤال
كانت في موضع مبتدا ۞ فان قال السايل من لقيت فالمجيب بالخيار ان شاء قال زيدا و
ان شاء قال زيد فاظهر الناصب لان الناصب والرافع منفصلان من الموضع والمنصوب شاغل
۞ فان قال السايل بمن مررت وجب على المجيب ليقول بزيد لان حرف الجر لا يفصل من المجرور
وهو بالخيار ان شاء اظهر الفعل الذي تعلق به الباء وان شاء حذفه فقال مررت بزيد اذا
اظهر وان حذف قال بزيد وانما دل عليه الفعل في السؤال ۞ واذا قال كم مالك قال
الف او الفان وان شاء قال مائتان الى العشرة ۞ وان قال كم لعبت قال المجيب عشرين وان شاء قال لعبت
عشرين ۞ وان قال كم مرات فان شاء قال مررت بعشرة وان شاء قال بالعشرة وحذف
الفعل للدلالة عليه في السؤال ۞ واما الباء فلا يجوز حذفها ۞ فان قال متى خرجت قال
يوم الجمعة وان شاء قال خرجت يوم الجمعة ۞ واذا قال اين مت قال المجيب خلف زيد
وان شاء قال مت خلف زيد ۞ واذا قال السايل كيف زيد قال المجيب صالح وان شاء قال
هو صالح ۞ وان قال كيف ذهبت قال المجيب راكبا وان شاء قال ذهبت راكبا
۞ وكيف واين لا يكونان في موضع رفع الا ان يكونا خبر المبتدا ۞ ولذلك متى وايان
وكيف واني لا يجوز ان تكون في موضع جر ۞ واين ومتى يجوز ان يكونا في موضع جر
اذا دخلهما حرف الجر ۞ ومن وما واي وكم يجوز ان تقعن في موضع نصب ورفع وجر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على هذا ما يرد عليك وبالله التوفيق

باب العوامل نقس على هذا ما يرد عليك وبالله التوفيق

قوله الكلام هو عبارة عند النحويين عن الجمل المستقلة بانفسها المركبة من المبتدا والخبر او الفعل والفاعل والذى يدخل على هذه الجمله على ضربين حرف واسم ه والاسم على ضربين اسم يجب ان يضاف الى الجمله التى دخل عليها واسم لا يجوز ان يضاف الى الجمله التى دخل عليها وحرف يستعمل على وجهين وجه يجب ان يعمل فى الجمله ووجه يجوز ان يعمل ويجوز ان لا يعمل ه فاما الحرف الذى يجب ان يعمل فى الجمله التى دخل عليها فهى حروف الستة ه وهى ان وأن وكأن ولكن وليت ولعل ه فهذه الحروف متى دخلت على مبتدإ وخبر غيرت من ما وجب لها ان تنصب الاسم وترفع الخبر ه تقول ان زيدا قائم وليت عمرا جالس ه وقد مضى ذكر ذلك فى بابه ه فاذا دخلت على هذه الحروف ما ه فالاختيار ان يرجع الكلام الى المبتدا والخبر ه تقول انما زيد قايم وليتما ابوك خارج ه وقال قوم معنى انما زيد قايم تقليل قيامه ه وقال قوم انما زيد قايم معناه تخصيص ما بعدها بالقيام ونفاه عنه ما عداه ه وقال قوم انما زيد قايم معناه ما زيد الا قايم فاثبت له بالحكم ونفيه عن من سواه ه وقالوا هذا فى قوله تعالى انما انت منذر انما خص بالانذار ونفيت عن من سواه ه وفى التنزيل انما الله اله واحد انما وليكم الله جعلوا ما كافة لهذه الحروف عن النصب الذى تقتضيه وتؤثره فتركوا الكلام الذى بعدها على ما كان عليه من الابتدا والخبر ودخلت ما توكيدا للجمله التى بعدها ولو قرئ انما وليكم الله وانما الله بنصب الاسم على ان تجعل ما زايدة لقوله تعالى عما قليل لكان جايزا فى العربية الا انه لم يقرأ به ه وقال قوم من النحويين لم يسمع فيما بعد هذه الحروف اذا دخلت عليها ما وكان مبتدا وخبرا بعدها الا الرفع ه وحكى قوم عن الكسايى انه روى عن العرب فيما بعد هذه الحروف الرفع والنصب فاما التابعة وهو ه قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد ه فسمع برفع الحمام ونصبه ه ونصب الحمام جعل ما زايدة و ه هذا فى موضع نصب بليت والحمام انتصب لانه وصف لهذا ولما خبر ليت

ومن قال الحمام بالرفع احتمل وجهين ان يكون ما كافة لليت عن عمل هذا فى موضع مبتدا والحمام ارتفع لانه صفه لهذا ولما خبر المبتدا ه ويحتمل ان يكون ما بمعنى الذى وقد حذف المبتدا من صلتها وتقديره ما هو هذا الحمام فهو مبتدا ه فى الصلة وهذا خبره والحمام صفه هذا او قدمتها بصلتها وهى فى نصب بليت والناجر لليت ثم حذفوا المبتدا من الصله وهو الراجع الى الموصول ه وقد قرا بعض القرآء اتماما على الذى احسن وتقديره على الذى هو احسن فحذف هو تخفيفا مثلا ما يعوضة وتقديره ما هو بعوضة فحذفوا المبتدا من الصله فى كل هذا وهو قليل فاذا اراد وا ان يدخلوا هذه الحروف على الفعل والفاعل فلا بد من ما تكفها عن النصب الذى تقتضيه ه وانما جز ان تليها الفعل لانها مشبهه به وعاملة عمله من نصب اسم ورفع اخر فلا يجوز ان يدخل على الفعل كما لا يدخل الفعل على الفعل فاذا كففوها جاز دخولها على الفعل والفاعل ه تقول انما زيد ذهب وليتما قام عمرو والفعل الذى بعد هذه الحروف يجوز ان يكون لازما للفاعله ويجوز ان يكون متعديا الى مفعول وعلى كل وجه لا بد ان يرفع فاعله ه فان كان معه مفعول نصبه تقول انما ضرب زيد عمرا وفى التنزيل قل انما حرم ربى الفواحش انما حرم عليكم الميتة والدم تقديره انما حرم الله عليكم الميته وقال الشاعر ه أعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ه فاضاف رفع الفاعل ونصب المفعول ه وقد يجوز ان يكون الفعل بعد هذه الحروف مبنيا للمفعول تقول انما ضرب زيد وليتما اكرمت عندك ه ولا يخلوا الاسم الذى بعد هذه الافعال الواقعة بعد هذه الحروف المرفع بالفعل ان يكون علما او غير علم ه فان كان اسما علما لم يجز الا ان يكون مرفوعا بالفعل سواء كان فاعلا او مفعولا لانى الفعل له نحو انما اكرمت هند وليتما اكرمت دعد ولعل ما ذهب محمد ه واذا وجب ان يقع الاسم بالفعل وجب ان يكون ما كافة لها عن العمل ه اذا كانت ما كافة او زايدة وجب ان تكتب ما موصوله بما قبلها ويجعل معها كالشى الواحد ه فان كان الاسم الذى بعد هذه الافعال ليس بعلم سواء كان معرفه او نكرة اولما يعقل او لما لا يعقل جاز ان تجعل ما كافة وكتبها متصله بما قبلها والاسم رفع بالفعل ه وجاز ان تجعل ما بمعنى الذى فكتبتها منفصله مما قبلها ويكون الفعل الذى بعدها والضمير الذى يتعلق به من مرفوع او منصوب او مجرور صلة لما والاسم الظاهر خبر لان ه فاذا قلت

انما قام الرجل ان جعلت ما كافة فالرجل رفع بالفعل وان جعلت ما بمعنى الذي
ففي قام ضمير فاعل يرجع الى ما والرجل خبر ان وقد قدمنا انما صنعوا كيد ساحر
جعل ما كافة ونصب كيد لانه مفعول به وقدمنا كيد بالرفع جعل ما بمعنى الذي
واراد صنعوه فحذف الهاء من الصلة وارتفع كيد لانه خبر ان وعلى هذا يقول البيت
ما ضرب الرجل ان ارتفع الرجل بضرب وان جعلت ما بمعنى الذي في
ضرب ضمير يرجع الى ما والرجل خبر ليت وقد قدمنا انا حرم عليكم الميتة فيحتمل
ان تكون ما كافة والميتة رفع بحرم ويحتمل ان تكون ما بمعنى الذي وحرم صلتها وفيه
ضمير مستتر يرجع الى ما وهو مستتر والميتة خبر ان ولو قرئ انما حرم عليكم الميتة
لجاز ان ما تجعل بمعنى الذي وحرم صلتها وتقديره حرم هو حذف العائد من الصلة
والميتة خبر ان وامّا الحروف التي تدخل على الجملة فلا تعمل فيها فقد تقول قام زيد وقد
يذهب عمرو وقد انما يدخل على الفعل والفاعل فقط والسين وسوف سيقوم زيد و
سوف يذهب عمرو ولهما تدخل السين وسوف على الفعل المضارع اذ لم يكن معه حرف
نفي ليخلص الفعل للاستقبال وهل يدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وانما
يدخل للاستفهام فدخولها على المبتدا والخبر نحو قولك هل زيد قائم وقد تدخل
على الفعل والفاعل وجب ان يليها الفعل تقول هل قام زيد وهل جلس عمرو وقد
جازله للضرورة تقول هل زيد قام وهل عمرو جلس وهل اذا كانت تقدم لم يجز ان تدخل
على المبتدا والخبر كما لا يدخل قد على المبتدا والخبر واما همزة الاستفهام فلاجل
قوتها وتمكنها يجوز ان تدخل على المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمثال دخولها على
المبتدا والخبر أزيد خارج ومثال دخولها على الفعل والفاعل قولك أجلس زيد
الخرج عمرو وقد يجوز مع وجود الفعل ان تقدم الاسم فتقول أزيد يجلس أعمرو يخرج
واختلفوا في رفع الاسم فقال قوم يرتفع بفعل يكون هذا الفعل مفسرا له ومنهم من يقول يرتفع
عن اظهاره ولا يكون لهذا الفعل المفسر موضع من الاعراب ومنهم من يقول يرتفع
الاسم بالابتداء وكون هذا الذي بعده في موضع رفع لانه خبر عنه وهو فعل والفعل
لان فاعله مضمر فيه والفاعل هو الراجع من الجملة الى المبتدا فاما الظرف

الذي يدخل على الاسماء فعلى ضربين ضرب يلزم اضافته الى الجملة وضرب يجوز الامران
فاما الضرب الذي يلزم اضافته الى الجملة فهو على ضربين ظروف زمان وظروف مكان
فظرف المكان حيث وهي يلزم ان تضاف الى جملة من مبتدا وخبر وفعل وفاعل سواء
كان الفعل ماضيا او مستقبلا وفيها لغتان الياء والواو جئت وجوث ومنيذ
وانما استحقت البناء لوجهين احدهما انها تفتقر الى اضافة الى جملة توضحها وتصحح
معناه كافتقار الذي الى صلة توضحه وتصحح معناه فلما اشتبهت الذي وجب ان تبنى
كما بنيت اذ ويجوز ان يقال ان حيث لما افتقر معناها الى اضافة اليه اشبهت
حروف المعاني فوجب ان تبنى كما بنيت الحروف ولما استحقت البناء وجب ان تبنى على السكون
لانها لم تتمكن في موضع من المواضع فيرجح لها بالحركة ولما كان اخرها اجتمع فيها ساكنان
وهما الياء والثاء عامن فالها بالياء والواو والثاء فمن فالها بالواو ولما اجتمع ما كان
ولم يجز الجمع بينهما ولا اسقاط احدهما اما الثاء فلا يجوز ان يسقط لانها حرف صحيح واما
الياء فلا يجوز ان يسقط لانه ليس قبلها كسرة يدل عليها والواو لا يجوز ان يسقط لانه ليس قبلها
ضمة يدل عليها ولم يجز ان يحرك الياء والواو لامرين احدهما ان الحركة في الياء والواو
مستثقل وان كانت الحركة التي قبلها ليس من جنسها والثاني انها لو حركتا لانقلبتا
الفا ولوالبسا العالم يعلم ان الكلمة اصلها فعل بسكون العين او فعل بفتح العين
ولما بطل حركة الياء والواو وجب الثاء لالتقاء الساكنين فمنهم من اختار لها
الفتحة لخفة الفتحة واستثقلوا كسرتها ولان الضمة والكسرة يستثقلان في الياء والواو
فاذا استثقلتا في الياء والواو استثقلتا في الثاء ومنهم من كسر الثاء لانها الاصل
في التقاء الساكنين وتحمل الثقل فان قيل ولم كان الكسر هو الاصل في حركة التقاء الساكنين
قيل له لامرين احدهما ان الرفع والنصب يكونان اعرابا تنوين وغير تنوين والجر لا يكون
اعرابا الا تنوين فلما ارادوا ان يحركوا لالتقاء الساكنين اختاروا الكسر لانه لما لم يكن معه
تنوين لم يلتبس بالجر والوجه الثاني ان الفعل ان الفعل الساكن يجزم او لو قف لما اختاروا
الجر كما في الشعر حركوه بحركة نظيره وهو الجر لان الشيء يحمل على نظيره كما يحمل
نقيضه وانما كان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم لان الجزم لازم للفعل كما ان الجر
لازم للاسم غير منتقل عنه الى الفعل ومنهم من اختار في التقاء الضم فقال حيث وانما

اختار فيها الضم لانه شبهها بقبل وبعد ووجه شبهها بهما الاضافة الى
الجملة خالفت الاضافات لان باب الاضافة ان يضاف الى الواحد لا الى الجملة فلما اضيفت الى
الجملة لم تعتد باضافتها وصارت الاضافة اليها كالاضافة فكانها الجملة منونة غير
وضمنوها معناها كما قطعوا ما بعد قبل وبعد وضمنوها معناه واختير فيها الضم
كما اختير في قبل وبعد ما ظرف الزمان الذي يلزم اضافته الى الجملة فاذ واذا
فاما اذ فهي ظرف ماض بمنزلة امس ويلزمها الاضافة الى الجملة من المبتدا والخبر والفعل والفاعل
وهي مبنية وانما استحقت البناء لامرين احدهما انها لما افتقرت الى اضافة توضحها و
لم تقم بنفسها اشبهت حروف المعاني فبنيت كما بنيت الحروف والثاني انها لما افتقرت الى الاضافة
الى جملة توضحها وتصحح معناها اشبهت الذي وبنيت كما بنيت الذي لانها اسم ناقص يفتقر الى جملة توضحه
وتصحح معناه وبنيت على سكون لانه الاصل في البناء فمثال اضافتها الى المبتدا والخبر حينئذ
اذ زيد منطلق واذ منطلق زيد فان اضفتها الى الفعل والفاعل لم يخل الفعل بعدها ان يكون
ماضيا او مضارعا فان كان ماضيا اختير فيه ما اختير فيما لا يتعقبها في اللفظ كما اتفقا
في المعنى تقول جئتك اذ جلس زيد وقد يجوز ان يقدم الاسم فتقول جئتك اذ زيد جلس ويصير
مبتدا وخبرا وهذا ليس بالحسن لفصلك بين اذ وبين ما تقتضيه من الفعل الماضي فان
كان الذي بعدها فعلا مضارعا فالاختيار ان يوخرعنها ويليها الاسم لما لم يكن مقتضية له
وقد يجوز ان يلاصقها فتقول جئتك اذ يقوم زيد فان قيل اذ يدل على المضي ويقوم تدل
على الحال او الاستقبال واجتماعهما تقتضي التناقض قيل عن هذا الاعتراض جوابان
احدهما ان كون الفعل بمعنى اسم الفاعل فلا فرق بين ان تقول جئتك اذ تقوم زيد او جيئت
اذ قايم زيد والثاني ان يكون حكاية حال والحال تقرب من المضي لانها اوله وابتداوه
وكل زمان كان معنى اذ فانه يجوز ان يضاف الى المبتدا والخبر والفعل والفاعل فتقول
جئتك يوم زيد خارج وجئتك يوم خرج زيد الا انه وان كان معنى اذ فانه لا يجوز ان
يقع بعده الفعل المضارع كما وقع بعد اذ لان اذ لتحكمها جاز فيها ما لا يجوز في غيرها
واذا اضفت هذا الزمان الماضي الى الفعل الماضي جاز ان تعرب الزمان على اصله فتقول جئتك
في يوم خرج زيد ويجوز لما كان الزمان مبهما واضفته الى الفعل مني سرى اليه منه البناء
فتقول جئتك في يوم خرج زيد وبنيت التابعة يروى على الوجهين وهو قوله

على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت اما اصحو الشبيب وازع يروى حين
على البنا وحين على الاعراب فان اضفته الى المبتدا او الخبر قلت جئتك يوم زيد منطلق
وهذه الجملة من المبتدا والخبر لما نابت عن الفعل الماضي وفاعله فالاسم يجوز ان يعرب
معها كما اعرب مع الفعل الماضي ويجوز ان يبنى كما بنى مع الفعل الماضي لان هذه الجملة من
المبتدا والخبر لما نابت عن الفعل الماضي وفاعله صارت الاضافة كانها وقعت الى الفعل الماضي
فجاز ان يبنى وموضع هذه الجملة بعد حيث واذ واذا والزمان الذي في معنى اذ واذا
جر باضافتها اليها والغرض باضافة الزمان الى الجملة اختصاصه به والدلالة ان الفعل
قد حل فيه فاذا قال جئتك يوم خرج زيد فالخروج وقع في اليوم الذي جيئته فيه و
كذلك اذا قلت جئتك يوم زيد خارج فالخروج وقع في هذا اليوم ولاجل هذا الاختصاص
لم يجز ان يكون في الجملة ضمير يعود الى الزمان الذي اضيف اليها فلو قلت جئتك يوم خرج زيد فيه
او جيئك يوم زيد قاعد فيه لم يجز لان اضافة الزمان اليه يقتضي اختصاصه به فقد استغنى
به عن غيره فاذا كان فيه ضمير فقد حصل اختصاص ثان والجمع بين اختصاصين
لا يجوز فاما قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا فتقديره لا تجزي فيه فهذا
انما احتاج الى الضمير لان ما بعده صفة له وليس اليوم مضافا الى ما بعده فيستغني باضافته اليه
عن الضمير والذي يدل على انه ليس مضافا الى ما بعده تنوينه فاذا اضفت الزمان الى
الفعل المضارع لم يجز عند البصريين ان يبنيه لانك اضفته الى معرب فاما قوله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فقرا برفع اليوم ونصبه فمن رفعه فهذا مبتدا و
يوم خبره والاشارة الى اليوم نفسه ومن نصبه فيحتمل هذا مبتدا واليوم ينتصب على الظرف و
تقديره هذا مستقر لي في يوم ينفع الصادقين والاشارة الى ما تحدث في اليوم من قول الله
تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام آانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ومن قول
عيسى لهم ما قلت لهم الا ما امرتني به فاما اذا فهي مبنية على الوقف وانما بنيت لانها معنى
الشرط ومضافة الى الفعل والفاعل والاسم الذي بعدها ان كان مرفوعا فهو بفعل ظاهر
او مقدر تقول اذا كان الفعل ظاهرا اجيئك اذا يقوم زيد واذا قام زيد وموضع الفعل
والفاعل مجرور باضافة اذا اليه وجاز ان يقع الماضي بعد اذا لما فيها من معنى الشرط لان
الشرط يصرف معنى الماضي الى المستقبل فاما قوله تعالى اذا السما انشقت واذا السما

انفطرت واذا الشمس كورت فهذه الاسماء مرفوعة بالفعل المقدر قبلها لان الشرط
اذا واذا انفطرت السماء اذا كورت الشمس واذا جاز ان تحذف هذا الفعل لان الفعل
المتاخر يدل عليه ويفسره ويغني عن اظهاره واذا كان الفعل مدلولا عليه فكانه في اللفظ
وموضع الفعل والفاعل جر والفعل المفسر ليس موضع من الاعراب وقد يجوز ان يكون
جواب اذا الماضي وقد يجوز ان يكون الزمان المستقبل ينوب عن اذا الشرط اجتزاء
زيد ويكون معربا بحسب ما يقتضيه العوامل واذا كان الزمان للمستقبل معنى ان اذا اضيفه
الى فعل مستقبل ولا يجوز ان تضيفه الى الماضي كما اضفت اذا الا انه ليس فيه معنى الشرط
فقلت معنى الماضي الى الاستقبال كما كان في اذا فاما الظرف الذي يدخل على الجمل ولا يكون
مضافا اليها فعل ضربت ضرب فيه معنى الاستفهام وضرب لا يكون معنى الاستفهام فيه
فاما ما فيه معنى الاستفهام فاين وكيف ومتى وايان فاذا دخلت هذه الظروف
على فعل وفاعل كانت في موضع نصب بالفعل تقول متى خرج زيد وايان يطلق عمرو
وكيف يركب زيد واين يجلس عمرو هذه الظروف كلها في موضع نصب بالفعل الذي
بعدها ولا يجوز ان تضاف الى ما بعدها فان وقع بعدها اسم وهو حدث كان رفعا
بالابتداء وهي خبر عنه فاما اين وكيف فقع بعدهما الجملة والحدث الذي يكون
خبرا عنها يقول اين زيد واين الصلح فزيد والصلح مبتدآن واين خبر عنهما وفيها ضمير
مرتفع بها وهي منصوبة بالاستقرار الذي قدمنا ذكره وموضعها مع الضمير الذي فيها
رفع لانها خبر المبتدا ويقول كيف زيد وكيف الجلوس فزيد والجلوس مبتدآن
وكيف خبر عنهما وفيها ضمير من المبتدا جاز فيها الرفع
وموضعها مع الضمير رفع لانها خبر المبتدا فان جيت بنكرة بعد هذا المبتدا جاز فيها الرفع و
النصب تقول اين الصلح واقعا وواقع واين زيد وافقا ووافق وكيف عمرو صانعا وصانع
وكيف العمال ثابت وثابتا فاذا نصبت النكرة فان وكيف هي خبر المبتدا ونصبت النكرة على
الحال واحيدا ان يكون الحال من الضمير في اين وكيف ليكون اين وكيف في موضع نصب
نصبنا الحال منه وان رفعت النكرة جعلتها خبر المبتدا وكانت اين وكيف في موضع نصب
بالخبر ولم يكن فيها ضمير فاما ايان ومتى فهما ظرفا زمان ولا يجوز ان يكونا خبرا عن حثة
فاذا وقع بعدهما جثة افترقت لان الخبر اخر يكون خبرا عنها تقول متى زيد خارج وايان

منطلق فمتى وايان في موضع نصب بخبر المبتدا اذا وقع بعدهما مصدر كان تاخيرها عنه بمنزلة
متى الصلح وايان الخروج فالصلح والخروج مبتدآن وايان ومتى خبران عنهما وهما منصوبان
في التقدير بالاستقرار وفيهما ضمير يرتفع بهما وموضعهما مع الضمير رفع لانهما خبر المبتدا
فان جيت بعد هذا المبتدا بنكرة جاز الرفع والنصب تقول متى الخروج كائن ومتى الخروج كائنا وايان
الانطلاق ثابت وثابتا فان نصبت النكرة فعلى الحال ومتى وايان من الناصبة لانها خبر
المبتدا وان رفعت النكرة جعلتها خبر المبتدا كانت ايان ومتى في موضع نصب بالخبر
فان جيت بظرف ليس فيه استفهام كان بعد الظرف فعل وفاعل فالظرف في موضع
نصب بالفعل تقول في الدار زيد وعندك عمرو فان جيت بالظرف مع مبتدا و
خبر فالوجه فيه ان تؤخره لانه فضلة في الكلام تقول زيد قائم في الدار وعمرو جالس عندك
وقد يجوز ان تقدم تقول عندك جالس وعندك زيد جالس وليس تقديمه بالوجه
فان جعلت الظرف خبرا او مقوما للخبر فالوجه ان تقدمه تقول في الدار زيد جالسا و
عندك عمرو قائما وقد يجوز عندك زيد جالسا وعمرو عندك واقفا ولا يجوز عمرو واقفا عندك
لان الظرف هو الناصب للحال ولا يجوز للحال ان تقدم عليه وقد مضى ذكر هذا فاما قوله تعالى
ولم يكن له كفوا احد فاحد اسم كان وكفوا خبرها وله مقوم للخبر لان الخبر لا يتم الا به
فلما كان مقوما للخبر جرى مجرى الخبر فصار تقديمه الوجه كما تقدم اذا كان خبرا فوجب
ان تاخر وان كان مقوما للخبر كما يتاخر الخبر وقد قرأ قوم لم يعبأ فوا كيف هي في المصحف
ولم يكن كفوا له احد فاما قول الشاعر لتقربن قربا جلزيا ما راجل فهزا
فصيل حيال فقوله فهزا ما تقدم لانه مقوم الخبر الاترى لما قال فهزا اراد ايلا بعينها
ولو قال ما دام فصيل حيال لانقلب المعنى لانه كان يريد الناقة وقد جاء على الوجه الجيد
لانه لما تقوم الخبر قدمه كما كان يقدم لو كان خبرا والله الموفق

باب الحكاية

اعلم ان العرب قد اختلفت في الحكاية اختلافا شديدا فمنهم من يحكي المعاني كلها على
اختلاف ضروبها دون الكلمات ومنهم من يحكي المعنى والكلمة الا ترى ان الحكاية بعضهم
وقد سمع قائلا يقول عندي تمرتان فقال ادعن مزمرتان وكذلك ايضا يقول القائل قرات
الحمد لله فيحكي لفظ التلاوة ويقول ان قارئ يقرا على فقه اسد رايض فيحكي ما رآه

فاما قول ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون فقلت لصيدح انتجعي بلالا
فانه سمع قايلا يقول الناس ينتجعون غيثا فحكى الاسم مرفوعا كما سمعه والذكر حسن في
هذا الباب الحكاية على مذهب اهل الحجاز وبني تميم فقط فاذا ذكر المخبر اسما على انه مذكر
غير موصوف والمعطوف في هذه الكلمة الخلاف بين الحجازيين والتميميين وبنو تميم يرفعون
يجعلون من مبتداه ويجعلون للاسم الذي بعدها من تفعا لانه خبر عنها فاما الحجازيون
عندهم رفع المبتدا والاسم الذي بعده في موضع خبره الا انهم يجعلون في الاعراب
المخبر ويكون الحركة المحكية ثانية في الاسم عن الدفعة التي يستحقها خبر المبتدا فاذا قال
المخبر قام زيد واستفهم التميمي بمن قال من زيد فمن مبتداه وزيد خبره والدفع الذي فيه
كان فيه لما كان فاعلا وقال الحجازيون من زيد فمن مبتداه وزيد خبره والدفع الذي فيه
هو الذي كان يستحقه باسناد الفعل اليه فيأتي بالدفع الذي كان في الفاعل عن رفع خبر
المبتدا فقد اتفق المذهبان في الدفع واختلفا في التقدير فاذا قال المخبر لقيت زيدا
قال التميمي من زيد فرفع بالابتدا والخبر وقال الحجازي من زيدا حكى النصب في الاسم الذي
يستحقه بوقوع الفعل عليه وناب النصب في الاسم عن الدفع الذي يستحقه كونه خبر المبتدا
واذا قال المخبر مررت بزيد قال التميمي من زيد فرفع بالابتدا والخبر وقال الحجازي
من زيدٍ حكى في الاسم الجر الذي كان يستحقه بالباء وناب الجر في الاسم عن الدفع الذي
يستحقه كونه خبر المبتدا وكذلك يقول في الكنيه اذا قال المخبر قام ابو محمد قال تميم
من ابو محمد فرفعوا بالابتدا والخبر وقال اهل الحجاز من ابا محمد فحكوا نصب الفاعل
فناب رفع الفاعل عن رفع الخبر واذا قال المخبر رايت ابا محمد قال بنو تميم من ابو محمد
فرفعوا بالابتدا والخبر وقال اهل الحجاز من ابا محمد فحكوا نصب المفعول وناب النصب في الاسم
عن الدفع الذي يستحقه كونه خبر المبتدا فاذا قال المخبر مررت بابي محمد قال التميمي
من ابو محمد فرفع بالابتدا والخبر وقال الحجازي من ابي محمد فحكوا في الاسم الجر وناب
الجر فيه عن الدفع الذي يستحقه كونه خبر المبتدا والحلان قد بان لك في الاسم والكنيه
بين اهل الحجاز وبني تميم فان قال قايل ما غرض اهل الحجاز بالحكايه قيل له رفع اللبس
الا ترى ان القايل اذا قال لحاني زيد فقال المستفهم من زيدا وقال القايل لقيت ابا محمد
فقال المستفهم من ابو محمد جوز السامع ان يكون الاسم الذي استفهم عنه غير الذي جرى

ذكره فلما كان الرفع موذنا بجواز حذف اللبس عدل اهل الحجاز عنه الى حكاية العرب في الام
لان بقية الاعراب في الاسم يدل على ان المستفهم عنه هو الذي جرى ذكره فان قيل فلم خصوا
الحكايه بالاسم العلم والكنيه قيل له لان العلم والكنيه في الاصل مغيران منقولان من نوع
الى نوع ومن جنس الى جنس والتغيير يوسن بالتغيير والاصل شدا اختص الحكايه بالاسم العلم
والكنيه وما عداهما لا خلاف بين الحجازيين والتميميين انه لا يحكى وانما الخلاف
يقع بين غيرهما ومذهب بني تميم هو الاصل لان اهل الحجاز قد رجعوا اليهم فيما عدا الاسم العلم
والكنيه ومذهب اهل الحجاز احسن لانه يرفع اللبس ويزيد التوسع فان عطف المستفهم كلامه
على كلام المخبر امن اللبس فان بعض العلماء اجاز الرفع بالابتدا والخبر فاذا قال المخبر لقيت زيدا
او لقيت زيدا او مررت بزيد قال المستفهم ومن زيد وكذلك ان قال المخبر جاني ابو جعفر ورايت
ابا جعفر ومررت بابي جعفر قال المستفهم ومن ابو جعفر رفع لا غير فان قيل فلم رفعوا
مع حرف العطف قيل له لما عطف المستفهم بكلامه على كلام المخبر اتفع اللبس فرجع اهل
الحجاز الى مذهب بني تميم فرفعوا بالابتدا والخبر فان وصفت الاسم العلم او كنية
بابن واضفته الى اسم علم او كنية كان الحلاف بين اهل الحجاز وبني تميم حاصلا فيه فاذا
قال القايل جاني زيد بن عمرو قال التميميون من زيد بن عمرو وقال اهل الحجاز من زيد بن
عمرو وبنو تميم رفعوا بالابتدا والخبر واهل الحجاز حكوا اعراب الفاعل فاذا قال القايل لقيت
زيد بن عمرو قال التميميون من زيد بن عمرو وقال اهل الحجاز من زيد بن عمرو واذا قال
مررت بزيد بن عمرو قال التميميون من زيد بن عمرو وقال الحجازيون من زيد بن عمرو
فان قال جاني ابو محمد بن بكر قال التميميون والحجازيون من ابو محمد بن بكر الا
ان بني تميم رفعوا بالابتدا والخبر واهل الحجاز حكوا اعراب الفاعل فاذا قال القيت
ابا جعفر بن محمد قال التميميون من ابو جعفر بن محمد وقال اهل الحجاز من ابا جعفر بن
محمد واذا قال مررت بابي جعفر بن محمد قال بنو تميم من ابو جعفر بن محمد وقال اهل الحجاز
من ابي جعفر بن محمد فان وصف المخبر الاسم بغير ابن اتفق القبيلان على الرفع سواء
رفع المخبر او نصب او جر فاذا قال المخبر مررت بزيد الظريف قال القبيلان من زيد
الظريف لان اعادة الصفة مع الموصوف يدل على ان المستفهم عنه هو الذي جرى ذكره
وكذلك لو ثنى المخبر او جمع لاتفق القبيلان على الرفع بالابتدا والخبر فاذا قال المخبر ات

الزيدين او مررت بالمزيدين او حاى الزيدان قالوا من الزيدان فرفعوا بالابتداء والخبر وكذلك
اذا قال المخبر جاني العمرون او رايت العمرين او مررت بالعمرين او الى الملهم من العمرون وكذلك سائر
اذا ذكر معرفه سوى الاعلام والكنى مما يعرف بالالف واللام او بالاضافة فاذا قال
المخبر رات اخا زيد قالوا الذي للاستفهام من اخو زيد وكذلك لو قال مررت بغلام عمرو
قالوا من غلام عمرو وكذلك مررت بالرجل او لقيت الرجل قالوا من الرجل فرفعوا
بالابتداء والخبر لاختلاف بين اهل الحجاز وبني تميم في هذا الان لكنايه انما وقعت
والكنى خاصة للماضي فيها من التغيير ما يخرج الى النوع فاذا استفهم عن نكرة من العقلاء
ووقفت على ذلك النكرة المستفهم عنها فان كان المخبر نصبا فرد عليها واسكنه قبلها ضمة وان
كان جرها فرد عليها ياء ساكنة قبلها كسرة وان كان رفعا فرد الفاء
فرد الفا ونونا ساكنه وان كان نصب المشى او جرّ فرد ياء ساكنة ونونا ساكنه وقبل الفاء فتحة
وان كان رفع فرد واوا ونونا ساكنه وقبل الواو ضمة وان كان نصب او جرّ
او كان رفع جمع فرد واوا ونونا ساكنه وقبل الياء كسرة فاذا قال المخبر جاني رجل قال المستفهم منو
فرد ياء ونونا ساكنه وقبل الياء كسرة فان قال المخبر مررت برجل قال المستفهم منو
الواو انه سال عن المرفوع الذي جرى ذكره فان قال المخبر مررت برجل قال المستفهم منا
فان قال المخبر لقيت رجلا قال المستفهم منا فان قال المخبر جاني رجلان قال المستفهم منان
فان قال المخبر لقيت رجلين او مررت برجلين قال المستفهم منين فان قال المخبر جاني رجال
قال المخبر منون فان قال المخبر لقيت رجالا او مررت برجال قال المستفهم منين فان قال المخبر
جاني امراة او لقيت امراة او مررت بامراة قال المستفهم منه فان قال المخبر جاني امراتان
قال المسفهم منتان فان قال المخبر لقيت امراتين او مررت بامراتين قال المسفهم منتين فان
قال المخبر جاني نسا او لقيت نسا او مررت بنسا قال المستفهم منات فان عطف المخبر نونا
على مذكر او متذكر اعل مونث الحق العلامة بحيث يقف وجرد الاصل من العلامة فان المخبر
اذا قال المخبر جاني امراة قال المستفهم من ومنه فان قال المخبر جاني امراة ورجل قال المستفهم من ومنو
فاذا قال المخبر لقيت امراة ورجلين قال المستفهم من ومنين فان قال المخبر جاني رجل وامراتان قال
المسفهم من ومنتان فان قال المخبر لقيت رجالا ونسا قال المستفهم من ومنات فان قال المخبر
مررت بنساء ورجال قال المسفهم من ومنين فان قال المخبر لقيت امراتين وجاني رجال قال المسفهم من
ومنون فان قال المخبر جاني رجلان ومررت بامراتين قال المستفهم من ومنتين وهذه الزيادات كلها

انما تثبت في الوقف فاذا وصل المستفهم كلامه اسقطها وكانت النون من من ساكنه في
جميع الوصل فهذه الزيادة انما هي من بعد الوقف فان قال قايل هذه الزيادة
اعراب او غير اعراب قيل له لا يجوز ان تكون هذه الزيادة اعرابا من ثلثة اوجه الوجه
الاول ان من مبنيه والاعراب لا يلحق المبنى فدايل على انها ليست اعرابا والوجه الثاني
ان الاعراب ثبت في الوصل ويسقط في الوقف وهذه تثبت في الوقف وتسقط في الوصل وهذا ضد
الاعراب وضد الشي لا يكون مثله والوجه الثالث ان الدليل قد دل على ان الاعراب يكون بالحركات
لا بالحروف وهذه حروف فلا يجوز ان تكون اعرابا فان قيل فالشاعر قد اثبتها في الوصل وانتم قد
انكرتم اثباتها في الوصل الا بيا قال قلت انا رايي فقلت منون انتم فقالوا الجن
قلت عموا ظلاما قال منون انتم وكان ينبغي ان تقول من انتم قيل عن هذا السوال اجوبة
احدها ان كان هذا الشاعر من الحجازيين او من التميميين فانه اضطر فحمل الوصل على
الوقف والثاني ان يكون علامة الوقف في الوصل اذا حملهم عليه وقد قرأ بعض القرا آنا اجيء
فاثبت الالف في الوصل وهي من علامات الوقف والوجه الثاني ليزهذا الشاعر ويجوز
ان يكون من قبيلة تعرب من فقد حكى سيبويه ان بعض العرب يعربها فيقول ضرب من
منا كما تقول ضرب رجل رجلا وضرب انسان انسانا وليس كلامنا على لغة من يعرب
وانما كلامنا على من بناها فهذا اجرى عند شاعره مجرى قام الزيدون والعمرون
فانها معربة فاذا قال المخبر جاني رجل قال المستفهم اي فان قال جاني رجلان قال
المستفهم ايان فان قال لقيت رجلين او مررت برجلين قال المستفهم ايين فان قال جاني رجال
قال المسفهم ايون فان قال لقيت رجالا او مررت برجال قال المستفهم ايين فان قال
جاتني امراة او لقيت امراة او مررت بامراة قال المستفهم ايه فان وصل قال في الرفع اية
يا فتى وفي النصب اية وفي الجر اية فان قال جاتني امراتان قال المسفهم ايتان فان قال
لقيت امراتين او مررت بامراتين قال المسفهم ايتين فان قال جاتني نسا قال اياة فان قال لقيت
نسا او مررت بنسا قال اياة وقال صاحب الكتاب اعربتها في الوصل والوقف وهذا سهو لانه
اراد الواحد فاعرابه يثبت في الوصل ويسقط في الوقف وان اراد التثنيه والجمع فعلامة
الاعراب تثبت في الوصل والوقف فان رفع المسفهم ايا فانما يرفع بالابتداء فاذا قال المخبر
لقيت رجلا قال المستفهم ايا تقديره اي الرجال لقيت فحذف الخاطب واذا قال المخبر مررت

رجل قال المصنف اي اتقدم به باب الرجال سورت فحذفت الباء والفعل الذي بعدها
واختصارا ولارتفاع اللبس من الكلام وبالله التوفيق باب

الخطاب

اعلم ان علامة الخطاب قد تكون مجردة للخطاب عارية من
الاسمية ه وقد تكون اسما فيها خطاب فتكون اسما لا تنفك من كونها علامة للخطاب
وقد تجرد للخطاب وتعرى من كونها اسما فذلك هذا اعلم ان معنى الخطاب اغا يفهم من
معنى الاسمية وانما في الحرفية اذ تقدم منها ذكر الاسمية وعلامة الخطاب قد يكون كافا
وقد يكون تا وقد يكون ياء وقد تكون نونا والفا فاما الكاف التي تقع بعد اسما الاشارة في
نحو تيلك ه وتلك ذاك ه واولئك فهي حرف مجرد للخطاب لانها لو كانت اسما لكان لها موضع
من الاعراب فكانت في موضع جر باضافة ما قبلها اليها ه ولا يجوز ان يكون ما قبلها مضافا اليها لانه
معرفة لا يصح تنكيره وما لا يصح تنكيره لا يصح اضافته ه وكذلك الكاف في قولهم انجاك حرف
مجرد للخطاب لان ما فيه الالف واللام لا يجوز ان تنكر وفيه الالف واللام
ه واما الكاف في قولك لعينك هي اسم وتدل على الخطاب وموضعها نصب ه وكذلك الكاف
في لعينك هي حرف مجرد للخطاب لانها لو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب
تذهبين والتاء حرف مجرد للخطاب لان التانيث قد استفيد من التون ه فاما قولك للمذكرين
تذهبون والالف مجرد للخطاب ه فاما الالف في قولك للغائبة هي تذهب فالالف مجرد للغائبة لان
الغائبة ليست بمخاطبة ه واذا قلت للغائبتين هما تذهبان فالالف حرف مجرد للتانيث لان
ليس بمخاطب ه واذا قلت انتما تذهبان كان الخطاب للمذكرين والتاء حرف المضارعة ولا يدل على
تذكير وعلى تانيث ه فان كان الخطاب للمونثين والتاء تدل على الخطاب والتانيث ه فان كان الخطاب للمذكر
ومذكر فالالف تدل على الخطاب وبطلت علامة التانيث لغلبة المذكر عليها شاركه ه فاما التاء والالف
والالف مجرد للخطاب تفتحها للمذكر وتكسرها للمونث والاسم هو الهمزة والنون فقط ه فاما التاء في قمت فهي
اسم وتدل على الخطاب وشرك فيها المذكر والمونث وضمتها للمتكلم لتفصل بينه وبين المخاطب
والتاء في قمت وقمتِ اسم وهي تدل على الخطاب وكسرتها للمونث لتفصل بينهما ه واذا
قلت قمنا فالنون والالف هي الفاعلة وتدل على الخطاب ه فاما النون في تذهبين
فهي اسم وتدل على الخطاب ه والخطاب لا بد ان يستعمل على مخاطِب ه ومخاطَب ه ومتكلم

ومتكلَّم وقولك يتكالمان ويتخاطبان واحد وكل متكالمين هما متكلمان وليس كل متكلمين
متكالمين ولا متخاطبين فاما اناي وانا وانا وايا ه فمن جعل انا اسما ظاهرا
فالذي بعدها لا بد ان يكون اسما مضمرا فالذي بعدها في موضع جر ه ومن جعل انا اسما
مضمرا فالذي بعدها حرف مجرد للخطاب وليس لها من الاعراب لان المضمر لا يجوز ان يضاف موضع
كما لا يجوز ان يذكر فاما السوال فيقتضي مسايلا ومسيولا ه وسايل ولاعنة ه فالسايل و
المسول متخاطبين ومتكالمان والمسول عنه لبعد اما ان يكون غايبا او غير معروف للسايل
فلذلك يسال عنه ويصير بمنزلة الغايب الذي ليس بشاهد ه وللسايل ان يسيل عن مذكر وعن
مونث ه وعن مذكرين وعن مونثين وعن جماعة مذكرين وجماعة مونثات ه وللسايل ان يسيل واحدا
وواحدة واثنين واثنتين وجمعا وجماعة وهذا الترتيب يستعمل على ستة وللتثنية مثلة ه وينبغي
للسايل ان يجعل الاشارة الى المجهول الذي يسال عنه اول كلامه وتكون الكاف التي بعدها حرفا للمسول
ليس لها موضع من الاعراب تقول اذا اردت ان تذكر عن مذكر كيف ذاك الرجل ه وان ادخلت اللام
للتوكيد قلت كيف ذلك الرجل فذا للمسول عنه والكاف للمسول المخاطب والمتكلم هو السايل ه فان
سالته عن اثنين قلت كيف ذانك الرجلان وكذا ان يشدد النون وتقول كيف ذاتيك الرجلان ه
فان سالته عن جماعة قلت كيف اولئك الرجال فالرجال صفته والمسول عنه والرجال كذلك ه
كذلك ه فاذا قلت كيف ذاك الرجل فذا مبتدا والرجل صفته والكاف حرف للخطاب لا موضع لها
من الاعراب ه وكيف خبر للمبتدا متعلقة بالاستقرار وفيها ضمير يعود الى المبتدا ه فان سالت
رجلا عن امراة قلت كيف تلك المراة وتيك المراة ه فان سالت عن امراتين قلت كيف تانك المراتان
ه فان شددت النون قلت كيف تانك المراتان ه فان سالته عن نساء قلت كيف اولئك النساء
تفتح الكاف في كل هذا لانها للمخاطب المذكر ه فان سالت امراة عن رجل قلت كيف ذلك الرجل وكيف
ذاك الرجل ه فان سالتها عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان وان شددت قلت كيف ذاتيك الرجلان
وان سالتها عن جماعة رجال قلت كيف اولئك الرجال ه فان سالتها عن امراة قلت كيف تيلك المراة
وتلك المراة ه فان سالتها عن امراتين قلت كيف تانك المراتان ه وان شددت النون قلت تاتيك المراتان
ه وان سالتها عن جماعة نساء قلت كيف اولئك النساء ه فان سالت رجلين عن رجل قلت كيف ذاكما
الرجل ه وان ادخلت اللام قلت ذلكما الرجل ه فان سالتهما عن رجلين قلت ذاكما الرجلان وان شددت
النون قلت كيف ذانكما الرجلان ه فان سالتهما عن رجال قلت كذا اولئكما الرجال ه فان سالتهما

عن امراة قلت كيف تيكما المراه وان ادخلت اللام قلت كيف تيكما المراه فان سالتهما عن امراتين
فان شددت النون قلت تانكما المراتان فان سالتهما عن جماعه النساء قلت كيف اوليكما النسوه
• فان سالت امراتين عن رجل قلت كيف ذاكما الرجل يا امراتان فان ادخلت اللام قلت كيف ذيكما
الرجل فان جعلتهما عن رجلين قلت كيف ذانكما الرجلان فان شددت النون قلت كيف ذانكما الرجلان
• فان سالت امراتين عن جماعه رجال قلت كيف اوليكما الرجال فان ادخلت اللام قلت كيف تيكما
كيف تيكما المراه يا امراتان • فان ادخلت اللام قلت كيف تيكما المراتان بين قلت
كيف تانكما المراتان وان شددت قلت كيف تانكما المراتان فان سالتهما عن جماعه نساء قلت كيف اوليكما
النساء • فان سالت جماعة رجال عن رجل قلت كيف ذاكم الرجل فان ادخلت اللام قلت ذيكم الرجل فان
سالتهم عن رجلين قلت كيف ذانكم الرجلان • فان شددت قلت كيف ذانكم الرجلان فان سالتهم عن جماعه رجال قلت
كيف اوليكم الرجال • فان سالتهم عن امراه قلت كيف تيكم المراه • فان ادخلت اللام قلت كيف تيكم المراه
كيف اوليكم الرجال • فان سالتهم عن امراتين قلت كيف تانكم المراتان وان شددت قلت تانكم • فان سالتهم عن جماعه
• فان سالتهم عن امراتين قلت كيف تانكم المراتان وان شددت قلت تانكم • فان سالت جماعة نساء عن رجل قلت كيف ذاكن الرجل يا نساء فان
النساء قلت كيف اوليكم النساء • فان سالت جماعة نساء عن رجل قلت كيف ذاكن الرجل يا نساء • فان
ادخلت اللام قلت كيف ذلكن الرجل وفي كلامه قد لكن الذي لمتنني فيه فذا اشاره الى يوسف عليه السلام
وكن اشاره الى النساء اللاتي قطعن ايديهن • فان سالتهن عن رجلين قلت كيف ذانكن الرجلان
فان سالت النون قلت ذانكن • فان سالتهن عن جماعه رجال قلت كيف اوليكن الرجال • فان سالت
جماعة نساء عن امراه قلت كيف تكن المراة يا نساء فان ادخلت اللام قلت كيف تلكن المراه • فان سالتهن
عن امراتين قلت كيف تانكن المراتان • فان شددت النون قلت كيف تانكن المراتان • فان سالتهن عن
جماعة نساء قلت كيف اوليكن النساء وقد ذكرنا في هذا الباب ما يتعلق بالسائل والمسؤل عنه و
الخطاب بما فيه مقنع ونستدل به على ما لم نذكره وبالله التوفيق

باب الامالة

اعلم ان التفخيم هو الاصل في الكلام يدلك على ذلك ان كل ما لا يوقف عليه لم يكن الا مفخما ولو اميلت كلمة مفخمة لكنت لاحنا • وايضا فان التفخيم لاحتجاج الى سبب بوجه ولا
الى سبب يحظره ومنع منه فهذا كله يدلك على ان التفخيم هو الاصل وان الامالة انما هي فرع و
طارية على التفخيم • والامالة قد اخلف العرب فيها فمال بها اهل الحجاز ومن جاورهم من
تميم وغيرها والغرض بالامالة هي تقريب صوت من صوت لتالف الاصوات وتخرج على طريقة
واحده والاختلاف فتنافر ومتى تجتمع الحاء مزاوجة الالفاظ واجراها على سنن واحد

وتحقيق الامالة هو ان تحيل الالف بعد هاء كسره وقبلها كسره نحو الكثير فيحدث صوت
الالف مقاربا بالصوت الياء فيحصل من خلط الكسره الى بعدها • واذا فعلت ذلك قيل قد مال
توجيها وتسوغها وتلك الاسباب ستتلى كسرة في اللفظ او كسرة تعرض للحرف في بعض
المواضع او ياء الموجوده في اللفظ او لان الالف تدنو • عن الياء او لان الالف بمنزله المنقلبه
عن الياء • واما اماله الامالة فما الكسره الموجوده في اللفظ • فقولك في جامد جايد وفي كاتب
كايتب وفي سالم سايلم واما الكسره التي تعرض للحرف فقولهم في خاف لخايف اما لو الان
الخا قد تنكسر اذا قلت خفت والالف فيها منقلبة من الواو ولكنهم يميلون دوات
الواو في الفعل لان الواو في الفعل تصير ياء وان كان ثلاثيا اذا نبيت الفعل للمالم يسم فاعله
الا ترى قولك في خفت قد خيف الاسد فتصير الواو ياء • وكذلك تميل الالف من غزا فقول
غزا لانك اذا لم تسم الفاعل قلت غزي فانقلبت الواو ياء • وقد قرا بعض القراء ما زكى
منكم ومومن زكا بتركوا ولكن الالف تصير ياء اذا قلت زكي القوم • واما اماله
لكسره مقدره قولهم في الوقف ماش • واما اماله لكسره مقدره ايضا قولهم ما دان
الاصل فيه ما دد فالدال الاولى مكسورة في الاصل وان اذهبها الادغام • والاماله في مثل هذا
ضعيفه فاما قولهم في باع باع • وفي كال كال وفي هال التراب هال وفي هاب هاب فالاماله في هذا
وما اشبهه من وجهين • احدهما لان الحروف قد تكسر اذا علت هلت وهبت وبعت وكيت • والثاني
لقولك في صار طار لقولك صرت وفي سار سار لقولك سرت • والثاني ليدلوا على ان الالف منقلبه عن الياء
فاما اماله الالف المنقلبه عن الياء فاما لوها ليدلوا على الاصل الذي انقلبت عنه وهو قولهم في رمى
رمى وفي سعا سعى لقولهم رميت وسعيت • فاما قولهم في شقا يشقى فاما اموا الالف لانها انقلبت
عن ياء في قولهم شقيت • وكذلك اذا لوا الالف من ندعا فانما ليدعى لانها انقلبت عن ياء في قولهم دعي وا
فهذا تفال ندعيان ويسقيان • فاما الالف التي بمنزله المنقلبه عن الياء قولهم في جار جاري وفي
جاد جادي وفي سكرى سكرى لانك تقول حاريات وجماديات وسكريات تقلب الالف ياء والنون
واشققت فعلا من هذه الاسماء بالزياده لانقلب الالف ياء فكنت تقول سكريت وحبريت وحميت • فاما
اماله اجل الياء فقولهم في شيبان شيبان اجتحت فتحه الباء نحو الكسره فخرج صوت الالف البعد
قليلا بالصوت الياء فصار من حيز الياء التي قبلها • وكذلك قالوا في عيلان عيلان اجتحوا فتحه اللام نحو الكسره فخرج

فخرج صوت الالف التي بعدها مقاربا لصوت الياء فصار من جنس كسرة العين فلهذا جعلوا الفتحة
التي في الدال نحو الكسرة فخرج صوت الالف التي بعدها وهي بين الفتحة والكسرة فلهذا قالوا
قبل الدال فهذا امالة وكذلك قالوا حسب حسابا وقرات كتابا فجعلوا الفتحة
التي في السين نحو الكسرة لتقارب جنس الكسرة التي في الكاف فخرج صوت الالف التي في كتاب
نحو الكسرة لكون من جنس الكسرة فلهذا قالوا امالة الامالة تخرج صوت الالف
التي بعدها بمثل الصوت الذي قبلها واعلم ان الامالة مع في عرف النحاة كما كانت
لها حروف توجبها وشروط تمنعها وجعل الامالة معها وهي حروف الاستعلاء
وعددها سبعة اربعة منها مستعلية مطبقة وثلثة منها مستعلية غير مطبقة
ه فاما المستعلية المطبقة فهي الصاد والضاد والطاء والظاء وانما قيل لها مطبقة
لانها من خط ينطبق على خط ه واما الثلثة المستعلية التي ليست بمطبقة فهي الغين والخاء
والقاف ه وانما قيل لهذه الحروف مستعلية لاستعلائها في الفم واتصالها بالحنك الاعلى فلما
اتصلت بالحنك الاعلا حصلت في اعلا مراتبها فجذبت الالف الى الفتح ومنعته من
التسفل بالامالة ه وهذه الحروف اذا كانت قبل الالف فالحكم ان يكون مكسورة او
مضمومة او مفتوحة ه واذا كان بعد الالف مفتوحة منعت الامالة ه نحو الفتحة
قاسم وخالد وغالب وضامن وطالب وظالم وصالح ه وكذلك لو كانت مضمومة نحو قولك الصداع
والصواع ه وكذلك ان وقعت بعد الالف مكسورة نحو قولك فاقد وفاغر وجاحف
فاضل وحاصل وعاطل ه وكذلك ان كانت مضمومة بعد الالف نحو التواصل والتقاطع
والتواقع والتشاغل والسافور وما اشبه ذلك ه وكلما قربت هذه الحروف من الالف
منعت الامالة وكلما بعدت من الالف سهلت الامالة فقد قالوا مناشط فامالة قوم لان
الطا بعدت عن الالف ه فان قيل هلا اذا انكسر المستعل بعد الالف قالوا يفعل
حاصل حاصل قيل له انهم يتسفلون بالامالة ثم يتصعدون بالمستعل والاصعاد يعوقهم
الانحدار والتسفل يصعب فاذا وقعت هذه الحروف مكسورة قبل الالف حلت الامالة هاهنا لانك تصعد
نحو صفاف وقفاف وخفاف وطلاب وحباب ه وانما سغت الامالة هاهنا لانك تصعد
بالمستعل ثم انحدرت وتسفلت بالامالة والانحدار بعد الصعود يسهل ولا يصعب
ه فاما قول العامة قاعد وقاسم بالامالة فلحق منهم واحش فاما قولهم مقلاه ومصباح

فمن قدر حركة الحرف بعده فسوغ الامالة لانه بقدر كسرة الميم بمقراة ومصباح كانها في القاف
والصاد فكانه قال كانه قلاه ومصباح فصار كخفاف ورحيف فتقعد بالمستعل
ثم تحدر بالامالة والانحدار بعد الصعود مسهل فاما من قدر حركة الحرف قبله فانه يقدر
فتحة اللام على القاف وفتحة الياء على الصاد فيصير كانه مصباح وقلاه كالباز الى اللفظ ه و
اعلم ان هذه الحروف المستعلية وما شبهها من الراء وانما كون مانعة للامالة في الاسماء دون
الافعال لان الاسماء ليست باصل في الامالة لانهم لا يعلون الالف المنقلبة من الواو في نحو قولك الكما
والعشا لانه من العشو المكفوف فقد امالوا مثل هذا في الفعل فقالوا غزا وزكى لان الالف
تقلب في الفعل الى الياء اذا قال عذى الحصى وركى في هذا البلد ه ولو اما لو اعصا من قولهم عصاه
اذا ضربه بالعصا لجاز ه ولو اما لوا العصا وهي الحشبة لم يجز ه وقد اما لوا في الفعل خاب وطاب
وصار لقوة الامالة في الفعل وتمكنها فيه لان الفعل لما تصرف في الازمنة وتنقل فيها
تمكن في الاعتلال والامالة ضرب من الاعتلال ولما صارت الامالة اصلا في الفعل لم يكن
لها سبب يحظرها ويمنعها ه فاما الراء فانها لا تخلوا ان تكون مضمومة او مفتوحة او مكسورة
ه فان كانت قبل الالف مضمومة او مفتوحة منعت الامالة لانها حرف فيه تكرير والضمة
فيها باز اضخم والفتحة فيها باز الفتحتين فلاجل هذا منع الامالة ه وكذلك ان كانت بعد الالف
مفتوحة او مضمومة فانها تمنع الامالة ه تقول هذا سراج وفراش وحمار ورايت سراجا وفراشا
وحمارا ه فان كانت الراء مكسورة جلبت الامالة وابنتها تقول مررت بسراج وفراش وحمار و
تقول هذا فارح وقد غلبت الراء المكسورة المستعلي على انه قد حال بينها حايل ه قال الشاعر
عسى الله يغني عن بلاد بن قادر بمسهم جون الربابة كوكب ه فقال قادر فاما لفتحة
القاف نحو الكسرة فخرج صوت الالف مقاربا لصوت الالف لاجل كسرة الراء ه فاذا اجتمع في الكلمة
راءان الاول مفتوحة والثانية مكسورة غلبت المكسورة المفتوحة كما غلبت المستعلي قالوا
قلاز من شرار الناس وحنتك وفي سرار الشهر وفي المنزل هو دار القرار ه وقال تعالى من
الاشرار اخذ ما بهم ه فاما الامالة فقد اطردت في الفعل من غير ان يراعا فيها حروف
الاستعلا بل الامالة سايغة فان وجدت فيه حروف الاستعلا فقد قالوا صاح وخاف
وطاب وحاق وضاق ه وقالوا سقا وقالوا يسقي من الاسقا والاتقا ه وقد قالوا غزا
فاما لوا ذوات الواو وهذا كله لتمكن الفعل في الاعلال ه واعلم انهم لم يميلوا الحروف

ليعدها من الاشتقاق الا انهم اماليوا ايضا فقالوا يا زيد لشبهها بالفعل اذ يكثر
انها بابتعد عن ذا دي ذلك اذا بعد عن الفصل ساغت فيها الامالة كما تشوغ في الفعل
واماليوا بل واكثر حرف الا اذا كفت بالجواب وقامت بنفسها فاشبهت الاسماء
الموغلة في شبه المخروف نحو على والى وكذا واذا ولم يميلوا حتى وان كثرت حروفها
مبنى لقوة الاسماء وقد اماليوا اسما الاشارة فقالوا اذا وانا اذ اماليوها لانها وصفت فقالوا
هذا الرجل وصغرت فقالوا ذيا ذا وصنوابها فقالوا مررت بذيك ذاك بعمرو ذاك فلما
تصرفت هذا التصرف اشبهت المتمكن فساغت فيها الامالة وقد اماليوا في الاسماء شيئا عن
غير قياس فاليوا عند بني تميم الحجاج واحتجاج وهما اسمان اعجميان فالعلة سوغت
فيها الامالة فيه لان الاسم العلم منقول في الاصل الى غير ما سمي به ونقله والتغيير
للامالة لان تقصي التغيير ليس بعد من هذا القدر الذي قد ذكرته في باب الامالة

فرغ من كتبته في محروسة تستر العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى
عبد الصمد احمد بن الفرج بن ابي الحمد ناصر عفا الله له ولوالديه
وجميع المسلمين والمسلمات في يوم السبت عاشر شهر الله
الاصم سنة خمس وسبعين والصلوة على
محمد وآله اجمعين الطيبين
الطاهرين

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده